الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 15 محرم 1418هـ - 1997/5/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6749

London - Wednesday - 21 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6749

أبلغ «الشرق الأوسط» انه التقى مسؤولا بحزب الأمة «بناء لطلبهم»

البشير: المهدي طلب العودة ووافقت بشروطنا

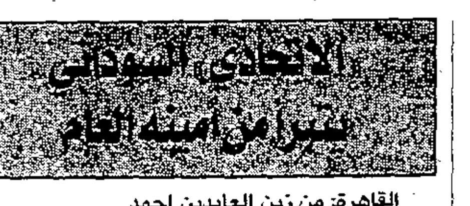
شتوتغارت (المانيا): من عثمان العمير

سارع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الى توضيح الموقف الذي ابدته المعارضة السودانية حول الاتصالات بين حكومته وبينها، والتي قيل ان الرئيس البشير عرض خلالها العودة على السيد الصادق المهدي الى السودان والمعارضة كيفما شاء من الداخل.

وقال الفريق البشير لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي بينه وبينها «الحقيقة انني لم اكن اريد نشر هذا الكلام بناء على طلبهم (المعارضة) لان الصحيح ان الرسالة والمبادرة اتت من الصادق المهدي»، وملخصها انه يشعر بان هناك تآمرا بحجم كبير على السودان، وهو ضد هذا التآمر، ومن هذا المنطلق فهو يرغب في العودة للبلاد، مطالبا بمؤتمر دستوري ثم فترة انتقالية تجري بعدها انتخابات، مؤكدا دعمه. كما رغب في ان تظل الاتصالات بعيدا عن الجبهة (القومية الاسلامية)».

واضاف الفريق البشير «وكان ردي عليه ان هناك

التتمة .... ص 4



القاهرة: من زين العابدين احمد
واشنطن: من محمد صادق

اعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض امس تبرؤه من الشريف زين العابدين الهندي امينه العام الذي قرر العودة الى الخرطوم نهاية الشهر المقبل، في اطار حواره مع الحكم.

من جهة اخرى نفى مسؤول في الخارجية الاميركية ان يكون للولايات المتحدة اي اعتراض على الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة المعارض.

ففي القاهرة اعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض «تبرؤه نهائيا» من امينه العام الشريف

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل وزير خارجية قطر

الدوحة: من صالح الأشقر
جدة: واس

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان والسفير القطري علي بن عبد الله آل محمود.

وكانت مصادر مطلعة في الدوحة قد ذكرت ان الشيخ حمد يحمل معه رسالة، يعتقد انها تتعلق بالمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المقرر عقده في الدوحة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وترى مصادر قطرية ان الدوحة مستمرة في الترتيبات لعقد المؤتمر في موعده ولن تتخلى عنه الا بقرار جماعي عربي صريح ينص على مقاطعة هذا المؤتمر.

فارس بويز لـ«الشرق الأوسط»

خلافاتي مع الهراوي والحريري داخلية

باريس: من شكري نصر الله

اعترف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بوجود خلافات بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي (والد زوجته) ورئيس الحكومة رفيق الحريري، لكنه قال انها «خلافات شكلية داخلية لا علاقة لها بسياسة لبنان الخارجية».

إلا ان بويز ميز بين علاقته «الشخصية» برئيس الجمهورية، التي اعتبرها جيدة ومتينة، وعلاقته «السياسية» التي تشهد اوجه خلاف احيانا مضيفا انه لم يكن «على راي واحد» مع رئيس الجمهورية في انتخابات 1992 وكذلك حيال قانون الانتخاب الأخير (1996).

واوضح ان غيابه عن الصورة العائلية التي التقطت لافراد عائلة الرئيس اللبناني مع البابا يوحنا بولس الثاني سببه ان المناسبة شملت «افراد عائلة الرئيس دون ان يعني ذلك وجود الصهر».

وعن علاقته برئيس الحكومة رفيق الحريري قال ان بينهما «اسلوبين مختلفين بعض الشيء في النظرة الى تسيير امور الدولة» مضيفا انه يتفق والحريري «دون اي تحفظ على خطوط السياسة الخارجية للبنان».

وابدى بويز تخوفه من تفجر الوضع في الشرق الأوسط بعد مغادرة المنسق الأميركي دنيس روس المنطقة دون تحقيق تقدم يذكر في المحادثات التي اجراها بين الفلسطينيين والاسرائيليين وفي عواصم عربية.

نص الحديث .... ص 5

..وفي «الشرق الأوسط»

غضبة روائية عالمية

● في اول حديث لها لصحيفة عربية تكشف الروائية العالمية دوريس لسينج لـ«الشرق الأوسط» عن طفولتها المعذبة وتهاجم من تسعيناتها جميع النقاد الذين افتروا عليها في كهولتها وصباها، وتنكر تعاطفها مع احزاب اليسار، وتصب جام غضبها على جان بول سارتر وتصفه مع فلسفته بالبشاعة والبهيمية. اما العرب فقد تعرفت عليهم من خلال روايات نجيب محفوظ الذي سبقها الى نوبل مع انها ترشحت لتلك الجائزة قبله بعدة سنين.
(ص ثقافة)

بيع 1.2 مليون تذكرة من مباريات كأس العالم 98

● تقدم مشجعو كرة القدم البرازيليون بطلب للحصول على 120 الف تذكرة لحضور مباراة الافتتاح في نهائيات كأس العالم 98 التي ستستضيفها فرنسا العام المقبل بالرغم من ان طرفي المباراة لم يعرفا بعد. وقال ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المسؤولة عن تنظيم البطولة ان 1.2 مليون تذكرة بيعت حتى الان للبطولة بأكملها. (ص رياضة)

قطر تسمح بدخول المقيمين بدول التعاون دون تأشيرة

● في خطوة هي الاولى من نوعها بين دول مجلس التعاون باستثناء امارة دبي وافقت قطر امس على تسهيل دخول اسر الاجانب المقيمين والعاملين في القطاعين العام والخاص الى جانب السماح للمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي بالدخول الى قطر دون تأشيرة مسبقة وذلك وفقا لعدد من الضوابط.
(ص4)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

اعتبر أن فوزه بالرئاسة الإيرانية ليس حتميا

نوري: أرفض مقارنتي بـ«طالبان»



خاتمي يلقي كلمة في جمع من مؤيديه في طهران امس (ا ف ب)

طهران: من محمد صادق الحسيني

أعلن ناطق نوري مرشح الرئاسة الإيراني المدعوم من المؤسسة الدينية، انه لا يعرف ان كان فوزه حتميا في انتخابات بعد غد، رافضا ان يقارن بحركة طالبان الأفغانية. وقال انه لن يفرض الشادور على احد. جاء هذا الاعلان المفاجئ من مرشح اليمين المحافظ في وقت ينتظر فيه الإيرانيون اليوم بيانا من مرشد الجمهورية علي خامنئي. وهو البيان الذي قيل بشانه ان «الانظار شاخصة بانتظاره لأن المرشد الإيراني قد

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

محاكمة الممرضتين البريطانيتين تستأنف الأحد في السعودية

الخبر: من وليد بوعلي

تواصل المحكمة الشرعية السعودية في الخبر يوم الاحد المقبل محاكمة الممرضتين البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما في العمل ايفون جيلفورد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ومثلت الممرضتان امام المحكمة امس في جلسة ثانية شهدت الاطلاع على تقرير مقدم من مكتب التحقيق والادعاء العام في المنطقة الشرقية.

وذكرت مصادر مطلعة ان غسان العواجي الذي اوكلته اسرة الضحية الاسترالية طالب مجددا بتنفيذ حد القصاص في حق المتهمتين البريطانيتين. ولم تشر المصادر الى تفاصيل محتوى التقرير المقدم امام قضاة محكمة الخبر، لكنها اشارت الى انه يتطابق مع ما احتواه تقرير الشرطة.

وتميزت جلسة امس باصرار المتهمتين على انكار علاقتهما بالحادث، والتأكيد بان ظروفهما النفسية وعدم وجود مساعدة قانونية اثناء التحقيق دفعاهما للاعتراف بالجريمة.

التتمة .... ص 4

وفد دمشق التقى وزيري التجارة والصناعة

تلميح سوري لتقارب مع العراق إذا انهار السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

استقبل وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ووزير الصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد وفد رجال الاعمال السوريين الذي وصل الى بغداد ليلة اول من امس برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية راتب الشلاح. واجرى الوفد السوري محادثات ايضا مع رئيس اتحاد الغرف التجارية والزراعية العراقي زهير عبد الغفور يونس، فيما ذكرت مصادر سياسية في دمشق ان سورية قد تفتح «ابواب التحالف مع العراق» اذا رفضت اسرائيل التفاوض وفق صيغة «الارض مقابل السلام».

وكانت انباء مصدرها العاصمة الاردنية قد ذكرت ان زيارة وفد رجال الاعمال السوريين لبغداد مهد لها، عبر عدة زيارات مكوكية، رجل الاعمال العراقي سطام كعود الدليمي بتكليف من

التتمة .... ص 4

الشرطة الأردنية تلاحق الصحافيين بالهراوات في الشوارع

عمان: «الشرق الأوسط»

فضت قوات الامن الاردنية بالقوة اعتصاما للصحافيين امس ولاحقتهم في شوارع عمان بالهراوات حيث تعرض عدد منهم للضرب، كما اعتقلت عشرة منهم، في حين اكدت الحكومة انها لن تتراجع عن القانون الجديد للمطبوعات والنشر الذي فجر المشكلة التي تبنتها المعارضة.

واعلن في وقت لاحق من مساء امس الافراج عن جميع المعتقلين بكفالات مالية وسندات اقامة. ورافق هذه التطورات اجتماع عقد بين رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي وبين قادة الاحزاب والنقابات.

تفاصيل .... ص 6

مصر حسنت موقعها في التنافسية والأردن تراجع

سنغافورة الأولى عالميا والصين تجتذب أكبر الاستثمارات

لندن: من علي ابراهيم

استمرت سنغافورة وهونغ كونغ في احتلال المركزين الاول والثاني في العالم بين اكثر الدول تنافسية من الناحية الاقتصادية في عام 1997 بينما تقدمت الولايات المتحدة من المركز الرابع الى الثالث وجاءت الصين الاولى بين الدول النامية في جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة (42.3 مليار دولار في عام 1996).

وفي الشرق الاوسط حسنت مصر مركزها بشكل واضح بينما تأخر مركز الاردن. رغم ان اندونيسيا جاءت الاولى بين الاسواق الصاعدة التي حققت تقدما في تصنيفها العالمي فانها جاءت الاولى ايضا بين الدول التي تنتشر فيها مدفوعات غير شرعية. بينما كانت كولومبيا وروسيا وجنوب افريقيا اكثر الدول التي تحمل فيها الجريمة المنظمة رجال الاعمال تكاليف اضافية.

جاء ذلك في التصنيف العالمي لاكثر الاقتصاديات تنافسية في العالم لعام 1997 والذي يصدره اليوم المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف المعروف باسم منتدى دافوس. وبالنسبة للشرق الاوسط اورد التصنيف 4 دول هي مصر والاردن وتركيا واسرائيل في قائمته التي تضم 53 دولة في العالم.

التتمة .... ص 4

نواب يهاجمون الحكومة وبعض الكتاب

جدل حام بمجلس الأمة الكويتي بسبب تسرب جلساته السرية

الكويت: من فارس السلمان

شهد مجلس الأمة الكويتي امس «مساجلات كلامية» نيابية - نيابية من جهة وحكومية - نيابية من جهة ثانية في شأن تسرب مضمون الجلسة السرية التي عقدها المجلس يوم السبت الماضي الى الصحافة والتي ناقش خلالها القضية الأمنية.

وطالب عدد من النواب بتشكيل لجنة للتحقيق لمعرفة كيفية تسرب معلومات الجلسة التي عقدت سرية بناء على طلب الحكومة، غير ان وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح اوضح بانه لا يجوز تشكيل لجنة تحقيق لاعتبارات دستورية، وتعهد بان الوزارة ستتابع الامر.

وبدأ السجال الذي استمر 3 ساعات النائب جاسم الخرافي الذي تساءل قائلا: من المسؤول عن نشر كل الجلسة السرية، وما هي الاجراءات التي سيتم اتخاذها في هذه الحالة؟

وقال النائب مرزوق الحبيني «ان القضية ليست على مبدأ النشر ولكن على كيفية وصول هذه المعلومات الى الصحف»، مشيرا الى انه اما ان المجلس مخترق من الداخل او ان وزارة الداخلية مخترقة. وشدد على انه يجب الا يمر الموضوع بسلام.

التتمة .... ص 4

الانتخابات الإيرانية

في معركة بطلها أجهزة النداء الالكترونية

منافسو ناطق نوري يناضلون بإمكانات متواضعة

طهران - رويترز: احتدم الصراع من اجل الحصول على اكبر عدد من الاصوات في انتخابات الرئاسة الايرانية التي يجري الاقتراع فيها يوم الجمعة المقبل واستعان المتنافسون في الحملات الانتخابية بفرق من الرياضيين، وخبراء في الفنون القتالية اخذوا يجوبون الشوارع لحشد التأييد لمرشحيهم. فقد اقدم على هذا الاسلوب رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري، للفوز باصوات نصف مليون ناخب ممن يعيشون في قطاعات كبيرة من العاصمة الايرانية المزدحمة والمترامية الاطراف، التي يقطنها نحو 7 ملايين نسمة.

وتنصب حملة ناطق نوري الانتخابية على المنطقة الثانية من العاصمة طهران، التي يقطنها ابناء الطبقة المتوسطة، وتتمركز الحملة في احدى الصالات الراقية للتمرينات البدنية، التي تحفل بمختلف الادوات الرياضية، وتديرها مجموعة من الانصار الاشداء لعالم الدين الايراني، منهم من يعمل حراسا خاصين له.

وقال داوود اصغري - الخبير في الفنون القتالية، الذي تظهر صورته كلاعب كاراتيه في بطاقة هويته - «انه المكتب الرئيسي لحملة ناطق نوري في هذا الحي، وتديره جمعية علماء الدين المحاربين، وجمعية الرياضيين». وتتناقض السترة التي يرتديها اصغري والهاتف النقال الذي يستخدمه مع مقر قيادة الحملة الانتخابية لمنافس ناطق نوري الرئيسي، وهو محمد خاتمي الوزير السابق للثقافة والارشاد، الذي ينظم حملاته من مكتب متواضع، يبعد كيلومترا واحدا عن مركز ناطق نوري.

ويعمل انصار خاتمي وينامون في مكتب مستأجر، تحيط به اوعية الصمغ والسلالم اللازمة للصق ملصقات الحملات الانتخابية للمرشح الرئاسي على الحوائط في المنطقة. وقال مسؤول الاتصال لحملة خاتمي انه «خلال الشهرين الماضيين تضمنت الحملة الانتخابية للمرشح دعوة الناخبين لحضور محاضرات يلقيها خاتمي، ودعوة المتعاطفين معه من النواب البرلمانيين للحديث في مساجد المنطقة».

وعلى النقيض من الفريق التابع لاصغري، المزود باجهزة النداء الالكترونية، والبسط الفارسية التي تزين المكان، استعان خاتمي في مكتبه بجهاز مذياع متواضع، وخط هاتفي واحد، بينما بدا جهاز التلفزيون معطلا.

اما مرشح الرئاسة الثالث محمد محمدي ريشهري - وزير المخابرات السابق - فاتخذ من محل متواضع بغرب طهران مركزا لحملته، حيث يتولى مؤيد وحيد له اسمه مهدي جولجان، وينتمي لجمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية، توزيع مواد وملصقات الدعاية للمرشح. والمرشح الوحيد في انتخابات الرئاسة من غير علماء الدين هو رضا زواري - نائب رئيس جهاز القضاء - ويحشد التأييد لنفسه من خلال ملصقات ومساحات اعلانية متساوية، افردتها اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون لجميع المرشحين على قدم المساواة.

ويتنافس المرشحون الاربعة على خلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي قضى الحد الاقصى في منصب الرئاسة، وهو فترتان مدة الواحدة 4 سنوات، وفقا للدستور الاسلامي لايران. ووفقا لنتيجة استطلاع للرأي نشر محليا، تفوق ناطق نوري على خاتمي بسبب رسائل تأييد من تجمعات شبابية ضخمة في العاصمة، زاد اهتمامها بالانتخابات.

وقال ضابط الاتصال «ادت دعوة خاتمي للشبان الى احداث هزة في المجتمع، لأن الشبان متفتحو الذهن واكثر عصرية، ولديهم الكثير من المطالب». ثم مضى يقول ان «حرية التعبير هي القاسم المشترك بين الاسلام والليبرالية، كل ما نتطلع اليه هو حكومة دينية، وليس دينا خاصا بالحكومة».

وقال طالبا الجامعة محسن وحمد - اثناء سيرهما قرب مكتب خاتمي - انهما سيعطيان صوتيهما له، لانهما يريان انه سيخفف القيود المفروضة بشأن الزي في الجامعة، وسيرفع القيود المفروضة على استخدام هوائيات الاقمار الصناعية.

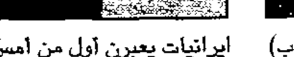
بينما يقول انصار ناطق نوري من الرياضيين ان مرشحهم اكثر المنافسين حنكة، والوحيد الذي سيطيع المرشد الايراني علي خامنئي، وانه لن يظهر اي ميل للغرب. وتقول الرسالة - التي يتولى اصغري وزملاؤه الثلاثة الترويج لها في شوارع منطقتهم - «انه يحارب الصلف الغربي، وعاش حياة الفقراء، وهو ملتزم بتعاليم الاسلام وقيمه» وانه «رجل العمل».



شبان يحملون امس في طهران صور خاتمي (أ.ف.ب)



ايرانيات يعبرن اول من امس شارعا في طهران ووراءهن صورة ضخمة لناطق نوري (اب)



توقعات بحسم المواقف من مرشح أو آخر

الإيرانيون بانتظار رأي خامنئي اليوم في مداخلات الحملة الانتخابية

طهران: من محمد صادق الحسيني

في الوقت الذي دخلت فيه الحملات الدعائية لانتخابات الرئاسة في ايران ذروة الحشد الشعبي والحرب الكلامية في بيانات انصار المرشحين الرئيسيين، تبقى انظار اقطاب تحالف قوى الاصلاح والتغيير (الجناح المساند للمرشح محمد خاتمي) مشدودة الى «بيت القائد» الواقع في نهاية شارع فلسطين وسط طهران بانتظار كلمته الاخيرة المرتقبة اليوم. فهم يريدون ان يعرفوا مدى صحة الشائعات المنتشرة في البلد عن وجود نية لدى المرشد علي خامنئي لاعلان موقف صريح يؤيد فيه مرشح اليمين المحافظ ناطق نوري.

في هذه الاثناء صرح الدكتور احمد بورنجاتي، المسؤول السياسي عن «جمعية الدفاع عن القيم الاسلامية» التي يتزعمها المرشح محمدي ريشهري بانه اذا ما علم بان هناك رأيا صريحا من جانب قائد الثورة يرجح فيه احد المرشحين على غيره فان غالبية الرأي العام عدا القلة من الناس ستنتخب هذا المرشح، كما ان الفلسفة الوجودية لسائر المرشحين تصبح منعدمة، ونحن من جهتنا سنكون اول الذين سيلبون هذا النداء» في اشارة بينة الى نية الانسحاب من المعركة اذا ما صدر مثل هذا التوجيه من جانب المرشد.

لكن بورنجاتي اضاف قائلا «ان الذين يقولون بوجود مثل هذا التوجه لدى القائد اناس ينتمون الى جناح معين يسعون الى حصر واحتكار التأييد لجانبهم».

وفي تعليق له على تحذيرات الرئيس هاشمي رفسنجاني بشأن احتمال التلاعب في اصوات الناخبين قال بورنجاتي «اننا نأمل انتخابات حرة ونزيهة الا اننا نعتقد ايضا بان كلام الرئيس لم يأت من فراغ. وبالتالي فهو سيسعى ان شاء الله لمنع حصول اي مخالفة مهما كانت صغيرة».

في هذه الاثناء تتوالى التقارير التي تتحدث عن استطلاعات الرأي العلمية والاكاديمية والطلابية. فبعد تأكيد المهندس محمد رضا باهنر رئيس الحملة الانتخابية لنوري ان 60 في المائة من المقترعين يؤيدون مرشح اليمين المحافظ، نشرت صحيفة «اخبار» الصباحية التي باتت موالية لليمين المحافظ عشية الانتخابات تقريرا مفصلا عن استطلاعات في 24 محافظة يفيد بتفوق نوري على خاتمي بنسب تتراوح بين 15 و25 في المائة في اكثرية المحافظات بينما يتفوق خاتمي على نوري بنسب اقل في عدد محدود من المحافظات.

وقالت مصادر جامعية في طهران «ان آخر استطلاع للرأي اجرته الاجهزة الخاصة التابعة للمجلس الاعلى للأمن القومي في 18 محافظة بينها طهران كشف عن حصول خاتمي على 49.8 في المائة من الاصوات فيما لم يحصل نوري الا على 22 في المائة. وقدم هذا التقرير الى القيادة العليا على الفور لتكون في صورة الوضع» الأمر الذي يجعل تلك المصادر تعتقد «ان هذه الارقام ستترك اثرها بالتأكيد على نوعية الخطاب الذي سيلقيه خامنئي اليوم».

على صعيد آخر بدأت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في نشر سلسلة من المناظرات التلفزيونية بين المرشحين وخصصت يوم اول من امس للمحور الاقتصادي فيما كانت حلقة امس للمحور السياسي وينتظر ان تكون الحلقة الاخيرة اليوم للمحور الثقافي. وبدا خاتمي متخوفا في الحلقة الاولى بشهادة اغلب المراقبين وان كان نوري قدم تعليقات قيمة بخصوص سبل تحسين الحالة المعيشية للسكان وكذلك فعل ريشهري فيما عرض المرشح الرابع اسلوبا اخلاقيا مؤدبا للخروج من ازمات السكن والزواج للشباب.

من جهة اخرى خصص خاتمي الحلقة الاخيرة من توضيحاته التلفزيونية بشأن طروحاته الانتخابية للحديث عن تاريخ حياته وخصوصياته الفكرية والسياسية والاعلامية باعتباره رجل الفكر والصحافة والاعلام، كما تحدث في البرنامج نحو عشر شخصيات دينية ورجال الدولة من الوزن الثقيل وهم يصفونه برجل الوفاق الوطني.

وتجدر الاشارة الى ان صحيفة «ايران» الحكومية نشرت تقريرا مقتضبا عن استطلاع للرأي في اهم ميادين العاصمة طهران يفيد بان نحو 82 في المائة من الناس ممن يحق لهم الاقتراع سيصوتون في الانتخابات. ورفض الـ18 في المائة الآخرون الاشتراك فيها اما لانهم لم يعرفوا بعد من هو المرشح المطلوب، او انهم يعتقدون بان اشتراكهم وعدمه واحد او انهم غير راضين عن عمل الحكومة والمسؤولين.

على صعيد آخر لا تزال الجهود الدؤوبة تجري من جانب اليمين المحافظ للايحاء بوجود اجماع ديني على نوري بما لا يجعل مجالا للتردد لدى اي مواطن متدين على الاقل بان الحجة قد اتمت له في هذا السياق. اما انصار خاتمي فوزعوا كتيبا صغيرا فيه اسماء نحو 4500 عالم ديني من مستويات متعددة بينهم علماء من الوزن الثقيل في عداد المؤيدين لخاتمي، الامر الذي يجعل «فكرة الاجماع» غير كاملة امام الناخبين.

على اي حال، الحيرة بادية على الجميع بانتظار الانتخابات (بعد غد) وقبله اليوم طبعا حين يتكلم خامنئي، غير ان مصادر موثوقة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس رفسنجاني لا يزال يلعب دور صمام الامان في الخريطة الانتخابية وهو مصمم على وجود انتخابات حرة ونزيهة وبأقل حجم من التوترات وهو على اتصال دائم وتشاور لا ينقطع مع خامنئي من اجل توصيل سفينة الانتخابات الى بر الامان دون تصدعات تذكر.

بينها أزمة الديون وخطر العقوبات الأميركية

تحديات اقتصادية تنتظر الرئيس الإيراني المقبل

طهران - ا.ف.ب: سيكون على الرئيس الايراني المقبل الذي سينتخب يوم الجمعة المقبل ان يواجه في ما يواجهه اقتصادا لم يخرج بعد تماما من ازمة الديون الخطيرة وما زال يعاني من قيود صعبة ويواجه خطر العقوبات الاميركية. وكانت الطموحات الاقتصادية الليبرالية التي راودت الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني بعد سنوات من الفوضى في مرحلة ما بعد الثورة وفي ظروف اقتصاد الحرب، تعرضت لمعوقات كبيرة تمثلت في المديونية الكبيرة وفي ضغوط اليسار الراديكالي واليمين المحافظ على حد سواء. وهكذا ظلت المؤسسات التي انتقلت الى القطاع الخاص تعيش وكأنها في رعاية الدولة فيما حالت البنود الدستورية الموروثة من المرحلة الثورية دون تدفق الاستثمارات الاجنبية.

ولاحظ مستشار تجاري غربي ان الاقتصاد الايراني يشبه في كثير من الاوجه دول الاتحاد السوفياتي السابق، سواء في التجارة الخارجية التي تشرف عليها الدولة او في النظام المصرفي المؤمم كليا او العملة الوطنية التي تعطى رسميا اكثر من قيمتها.

وادت الديون التي اضطرت اليها الدولة في بداية التسعينات (حوالي 30 مليار دولار، 90 في المائة منها قصيرة الاجل وفق التقديرات الغربية) الى اعتماد سياسة قاسية جدا من التقشف. ولم يكن هناك ما يشجع المؤسسات الاجنبية في ظل تراجع الاستيراد الى نصف ما كان عليه وفي ظل ازمة تسديد المستحقات التي شهدتها ايران خلال السنوات الماضية. وتراجعت الديون الايرانية حاليا الى حوالي 20 مليار دولار جرت اعادة جدولتها على المدى المتوسط والطويل. وبدا ان طهران باتت قادرة على وقف التضخم الذي تم احتواؤه حاليا في حدود 30 في المائة مقابل ضعفي او ثلاثة اضعاف هذه النسبة قبل عام واحد. الا انها لا تزال رهينة عائداتها من النفط الذي يمثل 80 في المائة من مداخيلها بالعملة الصعبة، وظروفها تتغير وفق تقلبات اسعار النفط العالمية. ولم تعد هذه العائدات التي عاشت الثورة الاسلامية على حسابها منذ 18 عاما، قادرة على اخفاء التخلف في القطاع الصناعي الذي انقطع تماما عن اي استثمارات خارجية او تجديد تكنولوجي.

وتعتبر ايران كلا من اليابان والدول الكبرى في الاتحاد الاوروبي (بريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا) بين شركائها التجاريين الاساسيين، لكنها لا تمثل سوى حصة قليلة في التجارة الخارجية لهذه الدول (في المرتبة الخمسين في لائحة شركاء فرنسا والمانيا التجاريين).

وبين المعوقات التي تلجم الاقتصاد الايراني ايضا الحظر الاميركي الذي فرض على طهران عام 1995 والعقوبات التي تهدد بها واشنطن ضد اي شركة اجنبية تستثمر في قطاع النفط في ايران.

لذلك فان الخبراء والمراقبين الاقتصاديين سيتابعون عن كثب وبصورة دقيقة الاسابيع الاولى للرئيس الايراني المقبل.

ووعد علي اكبر ناطق نوري المدعوم من اليمين المحافظ بان يستمر في التوجهات الكبرى التي بدأها الرئيس رفسنجاني.

اما منافسه محمد خاتمي وزير الثقافة السابق الذي يحظى بدعم اليسار الراديكالي والمعتدلين معا فان خططه ليست واضحة تماما خصوصا ان من بين مؤيديه حاكم المصرف المركزي الايراني محسن نور بخش وهو احد دعاة التحديث. الى جانب رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي احد المدافعين عن الاقتصاد الموجه والمغلق.

4 مرشحين وسابع انتخابات و30 مليون ناخب

طهران - ق.ن.ا: الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ايران يوم الجمعة لاختيار خليفة للرئيس هاشمي رفسنجاني هي سابع انتخابات تشهدها الساحة الايرانية منذ تأسيس الجمهورية الاسلامية في العام 1979.

ويخوض سباق الانتخابات الرئاسية في ايران اربعة مرشحين تم اختيارهم من مجموع 238 مرشحاً وهم علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى ومحمد خاتمي وزير الثقافة والارشاد الاسبق ومحمد محمدي ريشهري وزير الامن السابق ورضا زواري اي المستشار القانوني. واعلن مصدر مسؤول من وزارة الداخلية الايرانية ان الفوز بالانتخابات الرئاسية يتطلب الحصول على اكثر من نصف اصوات الناخبين. واذا لم يتمكن اي من المرشحين الاربعة من الحصول على الاكثرية المطلقة للاصوات فان الانتخابات ستنتقل الى مرحلتها الثانية التي سيتنافس فيها المرشحان اللذان يحصلان على اكثر عدد من الاصوات وستجرى المرحلة الثانية من الانتخابات بعد اسبوع من المرحلة الاخيرة. ومهما تكن النتيجة فان الانتخابات الرئاسية القادمة ستكون الاكثر اثارة في ايران، وتشير التوقعات الاولية الى مشاركة نحو ثلاثين مليون ناخب بسبب المنافسة الجادة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A

حزب العمل يعلن تبني أسلوب «المعارضة المقاتلة» ضد الحكومة

بيريس يحمل نتنياهو مسؤولية عرقلة السلام ويدعوه لتعلم الشجاعة والوطنية من عرفات

تل ابيب: من نظير مجلي

«سنة كاملة ونحن نتعامل مع نتنياهو كمعارضة هادئة. اعطيناه كل الفرص الممكنة ليدير سياسة سلام. وقرنا له كل دعم في الكنيست. لكنه قرر ان يظل اسيراً لليمين الاصولي المتعصب. ولذلك، لم يعد امامنا مفر من بذل كل جهد لاسقاطه. سيرانا، من الآن فصاعدا، معارضة مقاتلة بكل ما في الكلمة من معنى».

بهذه الكلمات اعلن رئيس حزب العمل، شيمعون بيريس، عن التحول الجديد في سياسة حزبه. وبذلك، لم يطلق فكرة الوحدة القومية التي دعا اليها طيلة السنة الماضية فحسب، بل دخل في مواجهة متطرفة حتى مع قوى داخلية في حزبه تدعوه الى الاعتدال و«التصرف كمعارضة مسؤولة».

والمعروف ان بيريس كان عقبة اساسية امام حزبه في اختيار نهج المعارضة المكافحة. وبسبب هذا اصطدم مع قوى عديدة في صفوفه، مثل ايهود براك، المرشح لخلافته في رئاسة الحزب. لكنه احدث تحولا في موقفه عند افتتاح الدورة الصيفية للكنيست اول من امس ثم عاد واكد ذلك امس بقوله ان «حزب العمل قادر على اسقاط حكومة نتنياهو قبل انتهاء الدورة. وسيسعى لذلك».

وكان بيريس قد استهل خطابه بالسخرية من نتنياهو، اذ قال: «اريد ان اهنئك على الجهد الثقافي الكبير الذي بذلته حتى تبيعنا برميلاً من الخردل على انه كيس من السكر. فمن اين اتيت بهذه القدرات الخارقة. انك اخطر رئيس حكومة مر على دولة اسرائيل. تتحدث عن السلام وتدمر عملية السلام في الوقت نفسه. تتحدث عن الوحدة وانت اكثر من يعمل على تفسيخ الشعب. انت تستحق لقب البطولة في الفشل في كل شيء».

ولم يتردد بيريس في الدفاع عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتفنيد الاتهامات التي يوجهها اليه نتنياهو. وهذه اول مرة يفعلها بيريس منذ هزيمته في الانتخابات قبل عام.

وجاءت كلمة بيريس ردا على قول نتنياهو لنواب حزب العمل: «اتمنى لو توزعوا هجومكم علينا وعلى السلطة الفلسطينية. انتم تهاجموننا وحدنا. وتتهموننا بتخريب العملية السلمية. فلماذا لا تقولون كلمة واحدة عنها (اي السلطة الفلسطينية) وعن تقاعسها في مكافحة الارهاب، وعن خرقها للاتفاقيات وعدم وفائها بالالتزامات؟».

فقال زعيم المعارضة الاسرائيلية «عرفات لم يعط الضوء الاخضر للارهاب. هذا افتراء، وانت (نتنياهو) تعرف ذلك. عرفات يؤمن تماما بان العملية الارهابية تضر مصالح الشعب الفلسطيني. لذلك يكافحها. وهو يفعل ذلك بطريقته وليس بطريقتنا، وهذا طبيعي. لقد اعتقد انه يستطيع ان يحيد «حماس» بواسطة الحوار معها، قد ينجح وقد يفشل، لكن تحميله مسؤولية الارهاب خطأ وتهرب من المسؤولية عن انجاح عملية السلام». وهنا قاطعه النائب بيني بيغن، الذي كان وزيرا للعلوم واستقال من حكومة نتنياهو احتجاجا على توقيع اتفاق الخليل، فقال له «انت تتستر على عرفات». فاجابه بيريس بقوله «انت لا تعرف عرفات. لا تعرف شيئا عنه. ولانك انسان مستقيم فانني ادعوك لان تلتقي معه ولو لمدة ساعة. فستغير موقفك. هناك الكثير مما يمكننا ان نتعلمه من عرفات في القيادة السياسية وفي المسؤولية الوطنية وفي الشجاعة».

ودافع بيريس عن قرار حزب العمل الكف عن معارضته قيام الدولة الفلسطينية «اذا كانت منزوعة السلاح ولن تقيم احلافا عسكرية مع دول اخرى، وتكون سماؤها مفتوحة امام سلاح الجو الاسرائيلي». وقال «انت ايضا (موجها حديثه الى نتنياهو) تحدثت عن دولة فلسطينية، لكنك تخاف من حلفائك. يهمك الكرسي اكثر من السلام، ولا يهمك الثمن الذي يدفعه ذلك الشعب».

وبهذه الروح تفوه ايضا بقية قادة حزب العمل، خلال اليومين الماضيين. ولكن هذا الكلام لا يعني بالضرورة بعد ان يكون الحزب قد تحول كله الى الروح القتالية في المعارضة، فمن المعروف ان مؤتمره سيعقد في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل لينتخب رئيسا جديدا. وهناك اربعة مرشحين لكل منهم طريقته في العمل السياسي. وليس مؤكدا ان يختاروا جميعا المسار «القتالي» مع الليكود. فيوسي بيلين مثلاً، يقيم علاقات جيدة مع الليكود، اسفرت عن اعداد وثيقة سلام مشتركة مع ميخائيل ايتان، رئيس كتلة الائتلاف الحكومي في الكنيست. ثم ان بيريس نفسه لم يحدد موقعه بعد من انتخاب رئيس مكانه للحزب.

ولا يعرف بعد اي طرح سيكون في حزب العمل بعد الانتخابات، وان كان الرئيس الجديد للحزب سينجح في استيعاب منافسين الى جانبه في القيادة ام لا رغم ان حكومة نتنياهو، بسياستها المتهورة وممارساتها الاستفزازية وبخلافاتها وصراعاتها المتفاقمة، توفر ظروفا مناسبة لنشوء «معارضة مقاتلة».

رئيس الوزراء الاسرائيلي يرفض تقريرا أميركيا بشأن منازل خالية في المستعمرات اليهودية


نتنياهو خلال زيارته امس لمستعمرة فتزائيل اليهودية بمنطقة وادي الاردن (أ ب)

القدس المحتلة - وكالات الانباء: هون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جولة في المستعمرات اليهودية بالضفة الغربية امس من شأن تقارير بان دراسة اميركية اظهرت ان اكثر من ربع منازل المستعمرين خالية قائلا انه «لا اساس لها».

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان واشنطن تراه على اساس بيانات اميركية اظهرت ان عددا كبيراً من المنازل شاغر، ان اي توسيع للمستعمرات اليهودية غير ضروري.

إلا ان نتنياهو قال للصحافيين «هذا زعم لا اساس له واستطيع ان اؤكد لكم ان الوضع ليس على هذه الصورة».

وتابع نتنياهو متحدثا من حقل للكروم بمنطقة وادي الاردن في الضفة الغربية «لا استطيع ان اعطيكم ارقاما دقيقة ولكن تقرير اليوم المزعوم زائف من حيث الكم في اقل تقدير».

واضاف أن نسبة المساكن الشاغرة «جزء صغير من ذلك.. جزء صغير جدا مما ذكر».

وتحتل قضية المستعمرات موقعا محوريا في الازمة التي تعترض محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية المجمدة منذ شرعت الحكومة اليمينية بقيادة نتنياهو في 18 مارس (آذار) ببناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

واكدت مصادر اميركية ان واشنطن انتهت في فبراير (شباط) من تقرير يتضمن تفاصيل نسبة المساكن الشاغرة في المستعمرات.

واشار راديو اسرائيل الى ان تسريب المعلومات جاء في ما يبدو ليتزامن مع رفض اسرائيل خلال لقاءات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومع المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس الاستجابة للضغوط الاميركية للحد من بناء المستعمرات اليهودية. واتفق المستعمرون في الرأي على ان التوقيت ليس مجرد مصادفة. ونقلت «هارتس» عن مصادر اميركية رفيعة المستوى ان الوسيط الاميركي دنيس روس عرض هذه المعطيات الاسبوع الماضي اثناء اجتماعه مع مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين في اطار المهمة التي قام بها في الشرق الاوسط.

واعلن مسؤول اميركي رفيع المستوى للصحيفة الاسرائيلية انه «ليست هناك اية حاجة لتوسيع المستعمرات لان جميع المستعمرين بمكنهم ان يعيشوا في المساكن القائمة في المستعمرات الحالية».

وبعد ان غادر نتنياهو مستعمرة فتزائيل الصغيرة قال مستعمر عن التقرير الاميركي «انه مجرد دعاية اميركية اخرى أذ كيف يتسنى لهم معرفة عدد المنازل الشاغرة».

ورفض مصدر اميركي طلب عدم ذكر اسمه تأكيد او نفي ان تسريب المعلومات جاء في توقيت للضغط على اسرائيل.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة حليف اسرائيل الرئيسي تخلت ضمنيا عن معارضتها التقليدية للمستعمرات على انها «عقبة امام السلام».

واضافت الصحيفة ان الدراسة الاميركية التي اعدت جزئيا بمساعدة بيانات للاقمار الصناعية اوضحت ان 26 في المائة من الشقق السكنية المشيدة في الضفة الغربية غير مشغولة وفي غزة تبلغ النسبة 56 في المائة وان 28 في المائة من الوحدات السكنية في مرتفعات الجولان خالية.

وافادت هذه الدراسة التي اجريت في فبراير (شباط) الماضي، واعتمدت بشكل اساسي على الاقمار الاصطناعية، انه يوجد 9939 مسكنا شاغرا من اصل 41 الف مسكن في مستعمرات الضفة الغربية.

وحاول نتنياهو ان يسخر من هذه الارقام وقال «يتحدثون عن 2000 مسكن شاغر في اريئيل (مستعمرة في شمال الضفة الغربية) علما بأن اريئيل لا تشمل في الواقع الا 2000 مسكن وهناك اناس يعيشون فيها».

ووعد نتنياهو بتقديم مساعدة عاجلة قيمتها 3 ملايين دولار لمستعمرة بتزائل الصغيرة الواقعة على بعد 20 كيلومترا الى الشمال من مدينة اريحا التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال «ان وادي الاردن كان دائما بوابة اسرائيل وسيكون عنصرا مهما في جميع القرارات المتعلقة بالوضع النهائي مع الفلسطينيين. فهو (الوادي) حيوي للدولة الاسرائيلية».

واضاف «انا سعيد جدا بمساندة هذه المستعمرة التي تعبر عن قوة الحياة للشعب اليهودي وتمسكه بارضه».

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها ان المسألة اثيرت الاسبوع الماضي عندما دعا روس مبعوث الرئيس بيل كلينتون الخاص مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين كبار الى مأدبة عشاء بمنزل مارتن انديك السفير الاميركي لدى اسرائيل.

وتابعت: «دافع اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي خلال اللقاء عن الحاجة الى توسيع المستعمرات مستشهدا بنمو السكان. لكن مسؤولين اميركيين كبارا رفضوا الحجة مستشهدين بنتائج الدراسة».

ونقلت «هارتس» عن مسؤول اميركي كبير لم تذكر اسمه قوله هذا الاسبوع «ليست هناك حاجة لتوسيع المستعمرات لان جميع المستعمرين يمكن تسكينهم في الوحدات السكنية الموجودة في المستعمرات القائمة».

واضاف المسؤول ان «فكرة توسيع المستعمرات برمتها لا تهدف الا لارضاء شركاء رئيس الوزراء في الائتلاف مثل الحزب القومي الديني».

وتعتمد الغالبية لنتنياهو في الكنيست (حيث يسيطر ائتلافه على 66 مقعدا مقابل 54 للمعارضة) على دعم مؤيدي الاستعمار في بناء المستعمرات بزعامة الحزب القومي الديني. ورفضت حكومته الضغوط للحد من بناء المستعمرات بهدف اعطاء دفعة للمحادثات المتعثرة. ولم تشمل الدراسة الاميركية القدس الشرقية.

وقالت «هارتس» ان المسؤولين الاميركيين قلقون لان هناك 11 الف منزل جديد على الاقل في مرحلة الاقرار اضافة الى 6500 منزل من المقرر تشييدها على جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

وكانت حكومة العمل الاسرائيلية السابقة قد جمدت معظم اعمال بناء المستعمرات عندما تولت السلطة عام 1992 وحظرت بيع نحو ثلاثة آلاف منزل شيدتها حكومة الليكود السابقة عليها.

بن إليسار يؤكد أنه باق في منصبه وأنه يتعرض لمؤامرة

نتنياهو يستدعي سفير إسرائيل في واشنطن وسط أنباء عن نية لإقالته

القدس المحتلة - أ.ف.ب: استدعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سفير اسرائيل في الولايات المتحدة الياهو بن إليسار أمس اذ يعتزم، استنادا الى الصحافة الاسرائيلية، ان يعين مكانه مستشار رئاسة الوزراء للشؤون الدبلوماسية دوري جولد.

وكان من المتوقع بناء على ما ادلى به متحدث باسم نتنياهو ان يجري بن اليسار الذي يحتل هذا المنصب، الاكثر اهمية في الدبلوماسية الاسرائيلية منذ ثمانية اشهر فقط «مشاورات» مساء أمس مع رئيس الوزراء.

وتأتي عودة السفير المفاجئة من واشنطن اثر شائعات متكررة اكدت ان نتنياهو غير راض عن اداء الدبلوماسي.

وافادت الاذاعة والصحف الرئيسية الاسرائيلية ان نتنياهو يعتزم ان يعين مكانه دوري جولد وهو اسرائيلي - اميركي ومستشار رئيس الوزراء الرئيسي للشؤون الدبلوماسية والعربية منذ عام.

واكدت وسائل اعلام عدة ان جولد نسق بنفسه الحملة للحصول على منصب سفير اسرائيل في واشنطن ونظم تسريب المعلومات الى الصحف عن عدم ارتياح نتنياهو لاداء بن اليسار.

وقبل مغادرته واشنطن مساء اول من امس اكد بن اليسار (64 عاما) لصحيفة «يديعوت احرونوت» انه يعتزم التصدي لما قد يحصل له. وقال: «هناك الذين يحلمون باحتلال هذا المنصب وهناك داخل السفارة ذاتها من يسعى الى اعلام الصحف بذلك لكنني من جهتي اؤكد لكم انني عازم على البقاء وان هذا المنصب لن يكون شاغرا».

واكدت الصحف ان نتنياهو يمكن ان يعرض على بن اليسار كتعويض، منصب وزير العلوم او ممثل اسرائيل في الامم المتحدة. وقالت بعض الصحف ان منصب نيويورك يمكن ايضا ان يمنح للمتحدث باسم رئيس الوزراء ديفيد بار - ايلان.

ونشب الخلاف في وقت يتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة واسرائيل بسبب سياسة الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية التي تسببت في المأزق الحالي الذي تواجهه عملية السلام مع الفلسطينيين.

وقالت «يديعوت احرونوت» ان نتنياهو يعتبر ان بن اليسار لم ينجح في تهدئة هذه التوترات لا بل ساهم في تصعيدها احيانا بسبب آرائه المتشددة ازاء المسألة الفلسطينية.

كما ارتبط اسم بن اليسار اخيرا في قضية «الجاسوس» المفترض الذي يعمل لصالح اسرائيل داخل الادارة الاميركية.

فاستنادا الى عميل اسرائيلي رصدت الاجهزة الاميركية اتصالاته فان بن اليسار هو الذي طلب من شخص يدعى «ميغا» ان يرسل اليه نسخة من وثيقة اميركية سرية تتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين. ونفت اسرائيل ان يكون «ميغا» جاسوسا اميركيا يعمل لصالح اسرائيل.

فريج طلب إعفاءه من وزارة السياحة

استقالة رئيس بلدية بيت لحم بعد 25 عاما في المنصب

بيت لحم - أ.ف.ب: اعلن رئيس بلدية بيت لحم (الضفة الغربية) الياس فريج امس انه استقال من منصبه كرئيس للبلدية وانه طلب كذلك اعفاءه من منصب وزير السياحة والآثار في السلطة الفلسطينية لاسباب صحية.

وقال فريج (80 عاما) بعد ان عاد من زيارة طبية الى العاصمة الاردنية عمان: «نصحني طبيبي بالخلود الى الراحة خصوصا انني في سن متقدمة لا تسمح لي باداء مهامي». واوضح فريج انه قدم استقالته من المنصبين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وينهي فريج بذلك 25 عاما من الخدمة في منصب رئيس بلدية بيت لحم بعد انتخابه عام 1972. ويتولى ادارة شؤون البلدية قائم بالاعمال منذ تدهور صحة فريج أواخر العام الماضي.

وكان فريج قد عين في منصب وزير السياحة والآثار في أول مجلس سلطة فلسطينية شكله عرفات بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي في مايو (أيار) عام 1994. واعيد تعيينه ثانية في اعقاب انتخابات رئيس مجلس السلطة واعضاء المجلس التشريعي الفلسطينيين التي جرت في العشرين من يناير (كانون الثاني) 1996.

وكان فريج من أوائل الفلسطينيين الذين دعوا الى ضرورة بدء حوار مع إسرائيل على طريق حل المسألة الفلسطينية.

وصرح رئيس بلدية بيت لحم السابق انه سيبقى عضوا في السلطة الفلسطينية كوزير بلا حقيبة مع مسؤوليات محدودة.

استقالة سفير تل أبيب بعمان عرقلت الاتصالات

مطار العقبة الأردني يبدأ استقبال الطائرات الإسرائيلية خلال شهرين

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هناك اتصالات بين الاردن واسرائيل لتشغيل مطار العقبة الدولي لفترة تجريبية بحيث يبدأ العمل فيه خلال الشهرين المقبلين. واوضحت ان عدد الطائرات التي ستقلع وتهبط في المطار يصل الى 500 طائرة شهريا من الجانبين.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الاوسط» ان استقالة سفير اسرائيل الجديدة في الاردن عودي عيران عرقل بعض الشيء الاتصالات الاردنية - الاسرائيلية لتفعيل الموضوعات التي جرى الاتفاق عليها بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال زيارة هذا الاخير للاردن.

واكدت مصادر سفارة اسرائيل لدى الاردن ان السفير الجديد لم يعد لمقر عمله يوم الخميس الماضي كما كان مقررا حسب تصريحات وزارة الخارجية الإسرائيلية. وكان عيران قدم استقالته بعد اربعة ايام من تسلمه مهام عمله في الاردن احتجاجا على عدم ابلاغه بالاجتماع بين الملك حسين ونتنياهو في العقبة الاسبوع الماضي. وكان السفير غادر عمان متوجها الى هولندا لحضور اجتماع اقتصادي في الوقت الذي قدم فيه استقالته. وذكر مكتب رئيس الوزراء في حينها ان نتنياهو ابلغ وزير الخارجية ديفيد ليفي باجتماع العقبة وانه ليس من واجبه ابلاغ السفير. وذكرت مصادر السفارة الاسرائيلية في عمان ان وزارة الخارجية سبق ان اوضحت للسفير ملابسات الامر وطلبت اليه العدول عن استقالته. وكان من المقرر ان يعود من هولندا الى عمان مباشرة يوم الخميس الماضي الا انه توجه الى تل ابيب، والتقى مدير الخارجية الاسرائيلية ايتان تسور لتوضيح الالتباس الذي حدث وامكانية عدوله عن الاستقالة.



فشل محادثات سرية إسرائيلية ـ فلسطينية

رام الله - رويتر: قالت السلطة الفلسطينية امس ان الاسرائيليين والفلسطينيين عقدوا محادثات سرية الليلة قبل الماضية ولكنهم اخفقوا في كسر الجمود الذي يعتري عملية السلام منذ شهرين.

واضافت ان اسرائيل رفضت المطالب الفلسطينية ببحث تجميد بناء المستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان اجتماع اول من امس لم يسفر عن شيء.

واضاف ان الممثلين الاسرائيليين رفضوا مناقشة تجميد المستعمرات وما داموا يرفضون الحديث عن المستعمرات فليست هناك ارضية مشتركة بين الجانبين.

ووفقا للاذاعة الاسرائيلية فقد بحث اسحق مولخو، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في الشروط الاولية الضرورية لمتابعة المفاوضات.

ويأتي هذا اللقاء الذي لم توضح الاذاعة مكان انعقاده بعد فشل مهمة الموفد الاميركي الخاص دنيس روس في دفع الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ودخلت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين في ازمة منذ مارس (آذار) حين بدأت الحكومة الاسرائيلية بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اعمال البناء في مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

وقال كنفاني ان الجانب الاسرائيلي لا يريد سوى العودة للمفاوضات للحديث عن قضايا اخرى لكن دون ان يكون هناك حتى شيء ملموس.

وامتنع شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو عن التعليق على هذه الاتصالات.

موجز

خطة فلسطينية للتحرر من سيطرة إسرائيل على الاتصالات الهاتفية

● صرح السيد عماد الفالوجي وزير البريد والاتصالات في السلطة الفلسطينية بأن السلطة وضعت خطة بالاتفاق مع شركة الاتصالات الفلسطينية للتخلص من السيطرة الاسرائيلية على الاتصالات الهاتفية في المناطق الفلسطينية.

ونقل راديو «صوت فلسطين» عن الوزير الفلسطيني أمس ان الخطة تتضمن مد 70 الف خط هاتفي جديد الى المدن والبلدات والقرى الفلسطينية في اطار شبكة وطنية داخلية هاتفية متكاملة. ويذكر ان الاتصالات الهاتفية الفلسطينية المحلية والدولية تتم عبر شركة «بيزيك» الاسرائيلية التي لجأت عدة مرات الى قطع هذه الاتصالات بدعوى مطالبة السلطة بديون متراكمة عليها.

استقالة وزير المالية الإسرائيلي

● قدم ديفيد ماجين نائب وزير المالية الاسرائيلي استقالته عن منصبه أمس. وذكر راديو إسرائيل ان من أسباب الاستقالة عدم رضى ديفيد عن اداء بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي مهامه في إدارة شؤون الحكم.

مجلس الأمن يبحث تقريرها والكونجرس الاميركي يطالب بعقوبات نفطية

لجنة العقوبات تعتبر رحلة القذافي للنيجر ونيجيريا خرقا للحظر الجوي

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك: رويتر

قال زبيجنيو ولسوفيتش رئيس لجنة عقوبات ليبيا المنبثقة عن الامم المتحدة ان اللجنة خلصت الى ان الرحلات الجوية التي قام بها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى النيجر ونيجيريا في وقت سابق من هذا الشهر انتهكت العقوبات المفروضة على طرابلس، معلنا ان تقريرا بهذا المعنى قدم لمجلس الامن ليقرر الاجراء المطلوب.

صرح ولسوفيتش بذلك للصحافيين بعد اجتماع مغلق اول من امس . وقال ان اللجنة لاحظت ايضا تفسيرات ليبيا والنيجر ونيجيريا ان تلك الرحلات كانت لاغراض دينية. واضاف قوله انه كان من المقرر عرض نتائج دراسة اللجنة على مجلس الامن في مشاورات مغلقة في وقت متأخر من مساء امس.

وتخضع ليبيا منذ عام 1992 لحظر على الرحلات الجوية الدولية لعدم تسليمها ليبيين تطالب الولايات المتحدة وبريطانيا بتسليمهما فيما يتعلق بتفجير طائرة ركاب لشركة «بان ام» في الجو فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988، مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. وأنزلت العقوبات بليبيا ايضا لعدم تعاونها في تحقيقات في تفجير طائرة ركاب فرنسية في اجواء النيجر عام 1989 مما اسفر عن مقتل 171 شخصا.

وكانت مجموعة من ثلاث طائرات ليبية نقلت العقيد القذافي وآخرين في الآونة الاخيرة الى النيجر ونيجيريا ثم عادت بهم الى ليبيا على الرغم من الحظر الدولي. وقالت ليبيا ان العقيد القذافي زار هاتين الدولتين ليؤم المصلين في صلوات بمناسبة العام الهجري الجديد بوصفه رئيسا «للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية» وهي منظمة انشاها الرئيس الليبي عام 1989.

وبعثت مجموعة من 53 عضوا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ برسالة الى السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون تحث واشنطن على التقدم بمشروع قرار في مجلس الامن لفرض حظر نفطي دولي على ليبيا. وقال السناتور ادوارد كنيدي احد اعضاء مجلس الشيوخ الذين يسعون من اجل فرض حظر نفطي «حان الوقت للمجتمع الدولي لاتخاذ موقف اكثر صرامة» ضد ما وصفه بـ«الارهاب الدولي». وقال «فرض حظر نفطي له ما يبرره ويجب على مجلس الامن ان يفرضه».

وقال اعضاء لجنة العقوبات ان مجلس الامن له ان يقرر بعد دراسة تقرير اللجنة ما هو الاجراء الذي يجب اتخاذه. وأحد الاحتمالات ان يصدر المجلس بيانا يدين الخطوة الليبية ويعيد تذكير الدول الاخرى بانه بموجب نظام العقوبات يجب عليها الا تمنح الطائرات الليبية حقوق هبوط.

واصدر مجلس الامن الدولي بيانا في الشهر الماضي يندد بليبيا لنقلها حجاجا الى جدة جوا في خرق للعقوبات. وكانت هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تخرق فيها ليبيا العقوبات لتنقل حجاجها عن طريق الجو. وقالت ليبيا في وقت سابق ان الحجاج ليسوا في حاجة الى موافقة من الامم المتحدة لاداء فرائضهم الدينية. وانتهكت ليبيا العقوبات ايضا في يناير (كانون الثاني) الماضي بنقل وفد رسمي جوا الى اكرا بغانا واعادتهم. وفي يونيو (حزيران) عام 1996 نقلت طائرة مسجلة في ليبيا القذافي الى القاهرة لحضور مؤتمر قمة عربي.

إرجاء اجتماعات اللجنة الكويتية ـ التركية المشتركة

الكويت: «الشرق الأوسط»

أرجأت اللجنة التركية ـ الكويتية المشتركة للتعاون الفني والاقتصادي اجتماعاتها إلى موعد لاحق.

وقال السفير التركي لدى الكويت احمت أرتاي لـ«الشرق الأوسط» إنه يأمل أن يكون موعد الاجتماع المقبل قريبا جدا.

ونفى السفير ارتاي اي رابط بين تأجيل اجتماع اللجنة، وهو الرابع لها منذ تشكيلها لتعزيز العلاقات بين الدولتين، وبين الأحداث السياسية والعسكرية السائدة في المنطقة في ضوء اجتياح الجيش التركي لمناطق شاسعة في شمال العراق.

وفي تبريره للتأجيل قال السفير «إن عدم عقد اجتماعات اللجنة المشتركة مع الكويت يعود إلى ظروف السياسة المحلية التركية وما تشهده من تطورات بين الحكومة والمعارضة». واضاف: إن هذه الظروف هي التي حالت دون وصول وزير الدولة التركي فهيم اداك إلى الكويت لترؤس الجانب التركي في اللجنة، وتأجيل زيارته إلى وقت لاحق.

الإصلاحات الإدارية أول تحدياتها

الحكومة اليمنية استكملت إعداد برنامجها لعرضه على البرلمان وطلب الثقة

صنعاء: من حسين الجرباني

استكملت اللجنة الوزارية التي كلفها مجلس الوزراء اليمني الجديد برئاسة الدكتور فرج بن غانم اعداد برنامج الحكومة الذي ستقدمه للبرلمان اليمني الجديد بهدف الحصول على ثقته.

اكدت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر اللجنة التي يرأسها عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية وتضم 8 وزراء هم عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة وعبد الرحمن الاكوع وزير الاعلام ود.أحمد البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والمهندس محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني واحمد صوفان وزير الصناعة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار وعبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وصادق امين ابو راس وزير الادارة المحلية وعلوي صالح السلامي وزير المالية.

وقالت المصادر ان برنامج الحكومة سيركز على عدد من القضايا الملحة التي ينبغي على الحكومة مواجهتها والعمل على حلها، وفي اولوية هذه القضايا المشكلة الاقتصادية والاصلاحات المالية والادارية وتوفير الأمن والاستقرار وتنفيذ القوانين النافذة وتفعيل القضاء من اجل سيادة القانون.

وكان الدكتور ابن غانم قد اكد ان مهام حكومته بناء القاعدة المادية والسليمة لتطور ثابت مستقر لمستقبل اليمن، وقال «ان ما واجهناه على مسار عملنا الوطني في مجال بناء الدولة والتطور الاقتصادي من سلبيات كبيرة ليس بسبب الاهداف وينبغي ان تكون اهداف هذه المرحلة واضحة لكل من يرجع الى ضميره».

واكبر تحد سيواجه حكومة الدكتور فرج هو المشكلة الادارية والبيروقراطية المسيطرة على الجهاز الاداري وربما تكون اعادة الهيكلة لجهاز الدولة هي الخطوة الاولى للاصلاح الاداري بعد ان برزت عوامل مشجعة للاصلاحات للجانب الاقتصادي.

وتقول المصادر اليمنية ان مواجهة المشكلة الادارية كان وراء اختيار ابن غانم رجل الاقتصادي والتخطيط والسياسي المستقل لرئاسة حكومة حزبية من حزب الاغلبية النيابية المؤتمر الشعبي العام.

ومن المتوقع ان يناقش مجلس الوزراء اليوم مشروع البيان الذي اعدته اللجنة الوزارية المشكلة لاعداد برنامج الحكومة.

حكومة أربكان تنجو مجددا من خطر السقوط

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

قال رئيس البرلمان التركي مصطفى كالميلي امس ان البرلمان صوت لصالح اسقاط اقتراح بتوجيه اللوم الى رئيس الوزراء نجم الدين أربكان وحكومته كانت قد تقدمت به المعارضة. وقرر النواب الاتراك باغلبية 271 صوتا ضد 265 صوتا اسقاط اقتراح توجيه اللوم الى الحكومة الائتلافية لخروجها عن الطريق العلماني المتبع منذ 73 سنة. وقال كاليمالي انه بناء على تلك فقد رفضت مناقشة اقتراح توجيه اللوم.

ومن جهة اخرى واصل الجيش التركي برنامجه لتضييق الخناق على رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، قبل ساعات من فتح المناقشة البرلمانية امس لبحث توجيه اللوم الى الحكومة، وهو ما يعني عمليا محاولة سحب الثقة ثم اسقاط الحكومة. وان كان اربكان واثق من الفوز، والافلات هذه المرة كما افلت من ثلاث محاولات سبقت. فقد ذكر ان المجلس العسكري الاعلى سيجتمع الاثنين المقبل لاتخاذ قرار يوقعه أربكان بنفسه لتسريح اكثر من مائة ضابط «اصولي»، وذلك لقطع الطريق على التسلل الاصولي الى الجيش. وكان المجلس الذي يجتمع مرتين في العام قد قرر قبل أيام تقديم موعد الاجتماع نصف السنوي المقرر في نهاية الصيف.

وقالت صحيفة «مليت» (الليبرالية) امس ان المجلس العسكري الاعلى سيتخذ الاثنين المقبل اجراءات للتصدي للجهود التي تبذلها بعض المنظمات (الأصولية) في محاولاتها التسلل الى الجيش. وتوقعت «ان ينصاع اربكان رئيس الحكومة ورئيس المجلس لقرار الجنرالات ويصدق على تسريح الضباط لاظهار حسن نيته تجاه العسكريين».

وسبق للمجلس ان سرح من الجيش في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حوالي ستين ضابطا يشتبه بان لهم نشاطا أصوليا، واقر اربكان هذا الاجراء.

طلاب جامعة نواكشوط يستأنفون دراستهم بعد المواجهات الأمنية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

عاد طلاب جامعة نواكشوط الى مقاعد الدراسة بعد اضراب استمر عدة اسابيع ونتجت عنه مواجهات بين الطلاب وقوات الأمن التي تدخلت لمنع استمرار اثارة الشغب داخل الجامعة.

وقال محمد الحسن ولد لبات رئيس جامعة نواكشوط ان الجامعة «استعادت مسارها الاعتيادي وان الأوضاع لم تكن سهلة»، في حين رأى الطلاب ان الاضراب انتهى بشكل جزئي وان عددا من الطلبة لا يزالون رهن الاعتقال وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين.

ورغم الوجود المستمر لقوات الأمن في مداخل الكليات فان الأمور تبدو عادية وتمكن العديد من الطلاب من التسجيل للامتحانات النهائية في حين لا يزال آخرون مصرين على الاستمرار في مقاطعة الدروس.

القمة المصرية ـ الألمانية تؤكد على أهمية المبادرات الثنائية

محادثات كول ومبارك تركزت على تطورات السلام في منطقة الشرق الاوسط

بون: من أحمد كمال حمدي

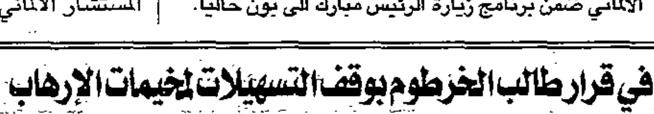
رحب المستشار الالماني هيلموت كول، اثناء استقباله للرئيس المصري حسني مبارك، قبل بدء المحادثات بينهما في العاصمة الالمانية امس، بالرئيس المصري ووصفه بانه «صديق قديم وعزيز»، واشار الى «دور مصر الكبير في الشرق الاوسط ودور مبارك في مسيرة السلام، والى أهمية السلام في المجالات السياسية والاقتصادية والانمائية والبيئية، كما نوه بالعلاقات الالمانية ـ المصرية الطيبة على الصعيد الثنائي، وكذلك بالمبادرات المشتركة في اطار التعاون المتعدد الاطراف.

واكد الرئيس مبارك في كلمته الجوابية على العلاقات الودية بين القاهرة وبون، واهمية تبادل الآراء وخاصة في اطار الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية، ووصف العلاقات بين الدولتين بانها علاقات ممتازة.

وفي بداية زيارة الرئيس مبارك لبون، التي استغرقت يومين نشرت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية مقابلة صحافية معه، دعا فيها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى ابداء مزيد من المرونة، مشيرا الى ان المباحثات مع اسرائيل مجمدة الى حين التوصل الى حل لموضوع القدس، والى حين تراجع اسرائيل عن سياسات الاستعمار. واضاف ان موقف الولايات المتحدة هو ضد هذه السياسة، ويرى بان مسيرة السلام تتعرض حاليا للخطر اكثر من اي وقت مضى.

وقد شملت محادثات مبارك ـ كول في بون، الى جانب موضوع الشرق الاوسط موضوع المساعدات الاقتصادية والانمائية التي تقدمها بون الى مصر، والبالغة حوالي 200 مليون مارك الماني (120 مليون دولار اميركي) سنويا، وتشمل مساعدات مالية وتقنية، علما بان مصر تحتل مركز الثقل في سياسة التعاون الانمائي لالمانيا مع دول العالم العربي، وقد وصل حجم المساعدات التي قدمت الى مصر حتى الآن حوالي 7.5 مليار مارك الماني (حوالي 4.5 مليار دولار اميركي).

وتلعب مبادرة مبارك ـ كول للتاهيل الفني والتدريب المهني دورا بارزا في اطار التعاون الالماني ـ المصري، وهي مبادرة بدأت قبل 3 سنوات، وتهدف الى تدريب الجيل الجديد في مصر على التقنية والتصنيع، وفق نظام التعليم المهني الالماني، الامر الذي اشار اليه وزير التربية المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين، خلال محادثاته مع الجانب الالماني ضمن برنامج زيارة الرئيس مبارك الى بون حاليا.



المستشار الالماني هيلموت كول يعانق الرئيس المصري حسني مبارك لدى وصوله الى بون امس. (رويتر)

موجز

أمير الكويت يستقبل العراقي

● استقبل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت صباح امس في قصر بيان بالكويت الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور دولة الكويت للمرة الاولى منذ توليه منصبه الجديد. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان العراقي بحث مع الامير القضايا التي تهم العالم الاسلامي وضرورة توفير الوسائل المالية والمعنوية التي تكفل تعزيز دور منظمة المؤتمر الاسلامي لتمكينها من اداء مهمتها والتصدي بفعالية للتحديات الخطيرة التي تواجه الامة الاسلامية. وأكد امير الكويت اهمية وجود المنظمة ووعد بالاستمرار في دعمها. وكان العراقي قد التقى ايضا الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

روسيا تدعم التحرك الأوروبي في الشرق الأوسط

● اعتبر وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف امس ان الصراع في الشرق الاوسط «بلغ حاليا ذروته» مؤكدا ان روسيا تدعم التحرك الاوروبي لايجاد تسوية لهذا الصراع.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن بريماكوف قوله خلال لقاء مع الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس خلال مروره في موسكو ان «روسيا مقتنعة بان الاتحاد الاوروبي بامكانه التحرك ويتوجب عليه المشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط».

تلامس طائرتين تركية ولبنانية في مطار الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن مدير مطار الكويت الدولي زهير عبد المحسن الزامل ان تلامسا طفيفا حدث فجر أمس في المطار بين جناحي طائرتين مما تسبب باضرار مادية طفيفة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الزامل قوله ان الطائرتين تابعتان للخطوط الجوية التركية والخطوط الجوية عبر المتوسط للشحن اللبنانية التي تستأجرها الخطوط الجوية الكويتية.

واضاف الزامل ان اضرارا طفيفة لحقت بالطائرتين موضحا ان هيئة التحقيق في حوادث الطيران التابعة للادارة العامة للطيران المدني باشرت التحقيق في ملابسات الحادث منذ اللحظات الاولى لوقوعه اثناء مرور إحدى الطائرتين قرب الثانية خلال تحركهما على الممرات الفرعية على ارض المطار.

في قرار طالب الخرطوم بوقف التسهيلات لمخيمات الإرهاب

البرلمان الأوروبي يدعو لتنفيذ العقوبات الدولية في السودان

بروكسل:
من عبد الحميد اليحياوي

اكد البرلمان الأوروبي في قرار اصدرته دورته المنعقدة حاليا في ستراسبورج دعمه التام للقوى الديمقراطية في السودان، وطالب الحكومة باطلاق سراح جميع المساجين السياسيين هناك كما أدان ما وصفه بـ «الدعم السياسي والمالي واللوجستي» الذي تقدمه السلطات السودانية الى «مخيمات تدريب العناصر الارهابية الموكول اليها مهمة اختراق بلدان المنطقة، وخاصة اثيوبيا واريتريا».

كما ناشد برلمان ستراسبورج الأسرة الدولية بـ«التمسك بتنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على السلطة في السودان، ما لم تتحسن اوضاع حقوق الانسان هناك، وما لم يفتح طريق المسيرة الديمقراطية في البلاد».

كما دعا ايضا صندوق النقد الدولي الى ربط تنفيذ الالتزامات المالية التي حصل عليها النظام السوداني لتمويل البرامج الانمائية، بمدى التزام الخرطوم بالشروط التي حددتها منظمة الوحدة الافريقية ومجلس الامن الدولي.

من جهة اخرى اكد هانز فان دن بروك المفوض الأوروبي المكلف العلاقات الخارجية في بروكسل، أمام جلسة البرلمان «ان الديمقراطية غائبة تماما في السودان، وحقوق الانسان ما زالت تنتهك حتى الآن».

اصطدام باخرتين سعودية وكورية في قناة السويس

القاهرة: من خالد همام

قال مصدر امني مصري ان باخرتين لنقل البضائع احداهما سعودية والاخرى كورية اصطدمتا الليلة قبل الماضية خارج نطاق غاطس مياه قناة السويس في منطقة البحيرات المرة، اسفر عن تلفيات في الباخرة السعودية، قدرت مبدئيا بنحو مليون ونصف مليون دولار اميركي، وتم سحبها الى ترسانة السويس لاصلاحها.

واوضح المصدر ان الباخرتين تابعتان لتوكيل اسوان للملاحة المرتبط بنادي الحماية البريطانية، وقال مندوب التوكيل في القاهرة ممدوح مصطفى ابراهيم انه «لم يخطر شرطة بورسعيد في البداية بهذا التصادم، نظرا لان الباخرتين تتبعان مكتبا واحدا، وسيتم تعويضهما بمعرفة نادي الحماية البريطاني».

وقد القت اجهزة امن ميناء السويس القبض على ربان الباخرة الكورية، واحيل للنيابة، ثم افرج عنه بضمان التوكيل الملاحي، وواصل الابحار لعبور القناة في اتجاه الشمال.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

البشير

فعلا تآمرا على السودان، وتلك قضية معروفة وليست جديدة، اما العودة الى السودان فليس لدينا مانع على ان يعلن اولا ادانته التآمر ولا نرى داعيا لمؤتمر دستوري لان ثمة لجنة دستورية، كما انه لا ضرورة للفترة الانتقالية بناء على الدستور. وعندما نطالب الصادق المهدي بادانة العدوان فنحن لا نطالبه بتأييد الحكومة.

في هذا الاطار فإن الذي نقل الرسالة قال ان لديهم معلومات ـ اي آل المهدي ـ بأن هناك تآمرا على حياة الصادق من بعض قوى التجمع لاغتياله ثم نسب العملية للحكومة. فقلت له ان لدينا نفس المعلومات التي ترى ان اغتيال المهدي يرمي الى ضرب عصفورين بحجر».

ويضيف الفريق البشير في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «ان مندوب الصادق المهدي قال انه ابلغ الرسالة، وان الفريق المقابل مستعد للحديث. فقلت ليس لدي مانع للالتقاء مع علي حسن تاج الدين (احد مسؤولي حزب الامة في الداخل)، وكذلك الحوار مثلما كنا نفعل، بشرط ادانة التآمر مع ضمان سلامته (اي المهدي). ولم يتطرق الامر اطلاقا الى مؤتمر دستوري».

وختم البشير تصريحه قائلا: «ان الموقف من الغزو الاجنبي امر مهم للحوار مع الفرقاء، فضلا عن ان المعارضة تفقد اوراقها، كما هو ملاحظ واخر ذلك خطوتنا لاطلاق سراح السجناء السياسيين التي تؤكد قوتنا، ونترك للاخرين تقويمها».

على صعيد اخر أعلنت حركة قرنق أمس أنها استولت على بلدة قوقريال الجنوبية. وصرح قرنق بأن قواته باتت بذلك تسيطر على معظم ولاية بحر الغزال بحيث لم يعد فيها مكان آخر مهم سوى مدينة واو.

تلميح سوري

الحكومة العراقية. وفي دمشق ابرزت اوساط سياسية ان زيارة الوفد السوري الى بغداد «هي الاولى من نوعها منذ قطع العلاقات بين سورية والعراق قبل 17 عاما». واضافت هذه الاوساط ان الزيارة تعتبر «مدخلا لاجراءات ابعد مدى من اعادة العلاقات وفتح الحدود المغلقة بين البلدين»، مشيرة الى ان هذه الحدود، كما اعلن رئيس الوفد السوري، راتب الشلاح تفتح «بموافقة رسمية» من الحكومة السورية. وفيما لم يستبعد الشلاح ان تكون سورية مهتمة بشراء النفط العراقي اكد ان زيارة وفده ستكون «بداية عصر جديد من التعاون».

ويعتقد محللون سياسيون في دمشق ان سورية قد تكون بدأت «علاقات تمهيدية مع العراق بعد تحرك دول عربية عديدة في هذا الاتجاه». ويذهب المحللون الى ابعد من ذلك في اشارتهم الى العراق «كعمق استراتيجي» لسورية من شأنه ان يلعب دورا مهما في حال تعرض عملية السلام للانهيار الكامل «مما يدفع باتجاه تقارب سوري ـ عراقي». ويضيف هؤلاء المحللون انه اذا لم يتم التوصل الى تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، واذا ما رفضت اسرائيل التفاوض وفق صيغة «الارض مقابل السلام» فإنه من المرجح ان تفتح سورية للعراق ابواب التحالف.

ناطق نوري

يقطع الشك باليقين في ما يتعلق بنيته ـ او غياب نيته ـ اعلان التأييد الصريح لنوري على حساب المنافسين الآخرين واهمهم محمد خاتمي، مرشح تيار «الاصلاح والتغيير».

ويشغل نوري حاليا منصب رئيس مجلس الشورى (البرلمان). وقال في اعلانه امس انه في حال فوز خاتمي بالرئاسة فسيكون على استعداد للتعاون معه من موقعه البرلماني. كذلك نفى مرشح اليمين المحافظ ان يكون بصدد اتخاذ موقف متشدد من الحجاب يقضي بفرض ارتداء الشادور على النساء. وكان نوري يتحدث في بلدة شيراز جنوب البلاد ردا على سؤال عما اذا كان متأكدا من الفوز، وقال: «الوضع تغير ولم يعد معلوما اي شيء» في اشارة الى الوضع السابق حين كانت اسهم نوري مرتفعة.

واما في ما يتعلق بالتعاون مع المرشح الفائز انطلاقا من موقعه البرلماني فقال نوري: «ان من واجب البرلمانيين جميعا الدعم والتعاون مع الرئيس الذي ينتخبه الشعب ويصادق عليه مرشد الثورة».

وعن موضوع الحجاب قال نوري: «يحاول البعض مقارنتنا بحركة طالبان ويزعمون انه في حال فوزي سأفرض الشادور على الجميع، وهذا كذب محض. وفي الوقت الذي اعتبر فيه الشادور حجابا مفضلا فانني اعتقد ايضا ان الالتزام بالحد الادنى من الحجاب كاف».

وعما اذا كان دور علماء الدين بمثابة القيمين على شؤون الناس قال نوري: «ان الناس لا يريدون احدا قيما عليهم ودور علماء الدين هو دور ارشادي لا اكثر».

سنغافورة

وتقدم مركز مصر في التصنيف السنوي حول اكثر الدول تنافسية في العالم الى المركز الـ 28 هذا العام من الـ 29 في عام 1996 والذي كان العام الاول الذي دخلت فيه هذا التصنيف، بينما تقدمت بشكل اكبر في ترتيب الدول من حيث توقعات النمو الى المركز الـ 17 في 1997 من الـ 33 في العام الماضي. ووضعها استطلاع تضمنه التقرير الأولي على رأس قائمة من10 دول تحسنت فيها السياسات الحكومية وتليها ايسلندا وماليزيا والفلبين وبولندا وكندا وبريطانيا وفنلندا وفيتنام وسنغافورة.

وتأخر ترتيب الاردن في تصنيف التنافسية العالمي من المركز الـ 28 في العام الماضي الى المركز الـ 43 هذا العام، وفي تصنيف توقعات النمو تأخر مركز الاردن نقطة واحدة من المركز الـ 43 الى الـ 44.

الا ان ترتيب البلدين في استطلاع يعتمد على رأي الرؤساء التنفيذيين للشركات كان مختلفا عن تصنيف المنتدى الاقتصادي حيث حلت مصر في المركز الـ 47 والاردن في المركز الـ 51. كما اختلف ترتيب بقية الدول في رأي هؤلاء حيث جاءت الولايات المتحدة الاولى على مستوى العالم. وارجع مديرون تنفيذيون من المنتدى الاقتصادي العالمي هذا التباين الى ان الاستطلاع يظهر ان الرؤساء التنفيذيين للشركات يميلون في رأيهم الى الدول الصناعية التي تتمتع بحجم سوق كبير.

وتأتي اسرائيل في المركز الـ 24 في تصنيف اكثر الدول تنافسية في العالم لعام 1997 متفوقة بذلك على دول الشرق الاوسط الواردة في القائمة وهو نفس ترتيبها في العام الماضي الا انها جاءت متأخرة عن مصر في تصنيف توقعات النمو في المركز 31. وجاءت تركيا في المركز الـ36 في التنافسية مقارنة بالـ 42 في العام الماضي. وفي توقعات النمو جاءت في المركز الـ 15. وفي استطلاع الرؤساء التنفيذيين للشركات جاءت اسرائيل في المركز الـ 26 وتركيا في المركز الـ 44 .

وعلى المستوى العالمي لم يحدث تغير كبير في التصنيف الذي يعتمد على 8 عوامل رئيسية في تقدير التنافسية الاقتصادية للدولة حيث ظلت سنغافورة في المركز الاول كاكثر اقتصاديات العالم تنافسية وهونغ كونغ الثانية، وذلك اعتمادا على درجة انفتاح السوق هناك وانخفاض مستوى الفساد والخدمات الحكومية المجانية، والبنية الاساسية، والعمالة المتعلمة المدربة تدريبا عاليا. وتقدمت الولايات المتحدة من المركز الرابع في عام 1996 الى المركز الثالث هذا العام، وهي اكثر الاقتصاديات العالمية الكبيرة تنافسية اعتمادا على تفوقها بمسافة كبيرة على الآخرين في التكنولوجيا والادارة وكذلك مرونة سوق العمل هناك. ومن التغيرات المهمة في التصنيف العالمي تقدم كندا من المركز الثامن بين اكثر الدول تنافسية في العالم في 1996 الى المركز الرابع هذا العام، كذلك تحقيق بريطانيا قفزة في تصنيفها من المركز الـ 17 في عام 1996 الى السابع هذا العام.

ومن المفارقات التي يقدمها تصنيف 1997 ان دولا اوروبية مثل هولندا وايرلندا والنرويج حققت تقدما كبيرا بينما ظلت دول مثل المانيا وفرنسا وايطاليا تراوح مكانها او تأخرت وذلك بسبب قيود سوق العمل والسياسات المالية التي تدفعها لاستجابة لشروط الوحدة النقدية الاوروبية. وبين الاسواق الصاعدة في العالم جاءت اندونيسيا الاولى حيث تقدمت من المركز الـ 30 الى الـ 15 بينما تقدمت الصين اكثر دول العالم سرعة في النمو من المركز الـ 18 الى الـ 13. وكانت تشيلي نجمة اميركا اللاتينية.

جدل حام

بعد ذلك ارتفعت وتيرة الحديث حيث تساءل النائب الدكتور حمود الرقبة عن وجود تسجيل داخل القاعة. وقال النائب طلال السعيد «اصبحنا في موقف لا يحسد عليه اذ بعد ان نشرت الصحافة الجلسة السرية اتضح انه كما لو ان المجلس يريد ان يحجب المعلومات عن الشعب، والصحافة تريد نشرها».

وقال امين سر المجلس احمد باقر «ان البلد يواجه فتنة في ما يكتب وما ينشر». وحمل الحكومة مسؤولية التسريب بينما برأ المجلس. وقال «اذا كان التسريب من المجلس فان الحكومة اعطت احد النواب المعلومات لتسريبها».

ورد وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح قائلا «ان الحكومة ليست مسؤولة عن هذا الأمر» مشيرا الى ان «السلطة التشريعية عقدت جلسة سرية والصحافة نشرت المعلومات فما هي مسؤولية الحكومة»، مؤكدا ان الجلسة لم تعقد في مجلس للوزراء بل في مجلس الأمة. وأضاف وزير الاعلام الذي رد على جميع ملاحظات النواب «لسنا ضد توصيل المعلومة للشعب» ورفض ان يتم الايحاء بان الحكومة نوت الاساءة للمجلس من خلال تسريب المعلومات. وقال وزير الاعلام في رده على اتهام النائب مفرج نهار لأحد كتاب المقالات بانه مخابرات «ليس من مصلحة للمجلس ان تضيع الوقت بمناقشة المقالات» وأضاف «ان فهمي للمخابرات مختلف عن فهم النائب نهار» موضحا ان المخابرات تعمل في السر في حين الكاتب يمارس حرية الكتابة ومن لديه ملاحظات عليه ان يلجأ لقانون المطبوعات. واعلن وزير الاعلام عن شكوى مقدمة من النائب الدكتور وليد الطبطبائي ضد أحد الكتاب، مشيرا الى ان الحكومة قامت باحالة الكاتب والصحيفة الى النيابة.

وعلق النائب عبد الله النيباري على ما ذكره النائب مفرج نهار قائلا «اذا اردنا ان نعزز الديمقراطية فيجب توسيع حرية الرأي». مشيرا الى ان الصحافة أقوى من السلطات الدستورية الثلاث، وكثير من الأزمات السياسية تبدأ بمبادرة من الصحف. وانتقد ما أثير عن بعض الكتاب قائلا انه غير معقول الحديث عن بعضهم بانه غير كويتي. وخلص الى القول: لننا قد نهاجم المضمون ولكن لا نهاجم جنسية الكاتب. وبعد مضي 3 ساعات اعرب عدد من النواب عن تذمرهم لاضاعة الوقت، وقال النائب خلف دميثير «هذا وضع تتحمله الرئاسة.. غير معقول ان تسمح الرئاسة بهذا الحديث عن المضبطة». وقال النائب صلاح خورشيد «لقد مللنا ارجو تلاوة الاقتراحات» فرد عليه الرئيس احمد السعدون: لا توجد اقتراحات.

«الاتحادي»

الهندي ومن اي علاقة تربطه بالحزب مستقبلا وقال رئيس الحزب الاتحادي بجمهورية مصر العربية احمد السنجك لـ «الشرق الأوسط»: ان الشريف زين العابدين الذي قرر العودة للسودان في احتفالات النظام بانقلابه سيكون حسابه مع الشعب السوداني حاسما.

واضاف السنجك ان الشريف اصلا هو جزء من النظام القائم في الخرطوم ولم يكن جزءا من المعارضة السودانية بل كان يقوم بدور محدد ومتفق عليه في محاولة لتفتيت وحدة المعارضة وتعطيل مسيرتها. واشار الى ان المبادرة التي طرحها الشريف الهندي للمصالحة الوطنية العام الماضي «كانت مسرحية مكشوفة قصد منها التمهيد لعودة الشريف للسودان ومعه اعداد كبيرة من المعارضين الا ان خطتهم فشلت ولم يجمع الشريف الهندي سوى عدد قليل من اتباعه الذين لفظتهم الحركة الوطنية السودانية».

وفي بيان اصدره الحزب الاتحادي الديمقراطي وزع امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اتهم الحزب الشريف الهندي بالقيام «بتنفيذ مخطط مرسوم له من النظام».

واضاف البيان «ان جماهير الشعب السوداني تعلم تماما ان زين العابدين الهندي عنصر اساسي في نظام البشير /الترابي ومتآمر على النظام الديمقراطي واوكلت له مهمة تقويض العمل الوطني المعارض في الخارج وتخذيل القيادات الوطنية في الحزب الاتحادي الديمقراطي من السير في درب النضال الشرس والانقياد لنظام الجبهة الترابية».

وفي لندن صرح الدكتور مضوي الترابي مساعد الامين العام للشؤون الاستراتيجية والذي شارك في اجتماعات دمشق التي سبقت الاعلان عن عودة الشريف الهندي للخرطوم، بأن لقاء دمشق كان حزبيا بحتا حضره مندوبون من الحزب جاءوا من الداخل، ومساعدو الامين العام في الخارج.

وقال الدكتور الترابي ان الشريف الهندي قال ان عودته الى الخرطوم لا تحتاج الى اذن من احد لانه يعود الى وطنه. واوضح ان الهندي ذكر انه ليس هنالك شروط مسبقة للحوار «لانه في الحوار عادة لا توضع شروط مسبقة».

من جانب اخر يلتقي الصادق المهدي في البيت الابيض اليوم سوزان رايس مستشارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للشؤون الافريقية، وربما يشارك في الاجتماع ايضا صموئيل بيرغر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي، حيث يجري تبادل وجهات النظر بشأن الوضع والازمة في السودان.

ويأتي الاجتماع في البيت الابيض في اليوم الاول من زيارة المهدي لواشنطن التي وصلها امس حيث سيمكث بضعة ايام يلتقي خلالها ايضا بكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع وعدد من قادة الكونجرس.

ومع وصول المهدي الى واشنطن نفى مسؤول في الخارجية الاميركية «ان يكون للولايات المتحدة اي رأي او اعتراض على اية شخصية سياسية سودانية تقود السودان».

واكد المسؤول في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس «ان القرار بيد السودانيين ويعود اليهم القرار والخيار فيمن سيقودهم». وكرر ان القرار هو قرار السودانيين «ويعود الامر اليهم سواء قرروا ان يقودهم الصادق المهدي او غيره».

ونفى المسؤول بقوة ان يكون للولايات المتحدة قائد سياسي سوداني مفضل على غيره وقال ان ما ذكر بخصوص ذلك منسوبا الى مسؤول في الادارة «غير صحيح اطلاقا، ولا معنى له». وكرر قائلا: «ان ذلك غير صحيح، والقرار ليس قرارنا واننا نود العمل مع اي حكومة سودانية بما فيها الحكومة الحالية، وان سياستنا في هذا الشأن واضحة ومعروفة».

وتابع المسؤول القول: «انه لو كان لدينا اي ادنى شك في الصادق المهدي فاننا لا نستقبله ونرحب به على هذا المستوى العالي. ولننا لا نبني ولا نهدم اي شخصية سياسية. وان الصادق المهدي قائد سياسي مهم، ونتطلع الى الاجتماعات معه لتبادل وجهات النظر».

وشدد قائلا: «انه ليس للولايات المتحدة شخصية سياسية مفضلة او غير مفضلة، وانه حتى لو كان لدينا شخصية سياسية مفضلة، فلننا لا نعلن ذلك لان الاعلان سيكون بمثابة قبلة الموت وان المهدي شخصية سياسية مهمة».

وكرر المسؤول في الخارجية لـ «الشرق الأوسط» القول: اننا نتطلع الى اجتماعات جيدة مع الصادق المهدي الذي نرحب به ونستقبله على هذا المستوى العالي. ولو كان ما نكر صحيحا لما كان استقبال المهدي والترحيب به على هذا المستوى.

محاكمة الممرضتين

ووصفت المصادر حالتهما النفسية اثناء المحاكمة بانها مستقرة قياسا الى الجلسة الاولى. وعلقت على التقرير الذي قدمه الادعاء العام امام هيئة المحكمة بانه لم يكن مفاجأة خاصة ان حيثيات القضية كانت معروفة منذ الاعتراف الاول للمتهمتين وهما بكامل قواهما العقلية دون تأثير أو ضغط واوضحت بانهما لم تكونا مدركتين للاحكام التي تطبقها السعودية وهي احكام شرعية مصدرها القران وان القاتل يقتل اذا ثبت ذلك.

وكانت جلسة اول من امس التي استمرت زهاء الساعتين قد شهدت تثبيت الوكالات الشرعية لكل من محامي الدفاع مكتب صلاح الحجيلان، وحضر منهم الدكتور عبد الفتاح خضر ومطلق المطلق ومايكل دارك وانور باخرجي، ومحامي اولياء دم القتيلة الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية وحضر منها غسان العواجي وجيمس فيبس. وتتكون هيئة المحكمة من ثلاثة قضاة برئاسة الشيخ صالح اللحيدان رئيس المحكمة الكبرى بالخبر، اضافة الى الشيخ عبد الله المزيعل والشيخ عبد العزيز القديان. ولم تتضمن الجلسة على عكس ما كان متوقعاً تقرير الادعاء العام. ووفقاً للمصادر فان المتهمتين كانتا في حالة نفسية مضطربة.

ووصف مكتب الحجيلان الجلسة بانها كانت عادلة ومتوازنة وهادئة نوعا ما في حين طالب العواجي في بداية الجلسة بالقصاص من المتهمتين.

وكان المحامي صلاح الحجيلان قد التقى المتهمتين ديبورا كيم باري (41 عاما) ولوسيل مكلوخلين (31 عاما) في الاسبوع الاول من الشهر الحالي في سجن مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية وناقش معهما ما ستدليان به اثناء مثولهما امام القضاء السعودي.

ويذكر ان دخول محام آخر من جانب عائلة المجني عليها زاد القضية تعقيدا حسب ما ادلى به المحامي صلاح الحجيلان الذي وكل للدفاع عن المتهمتين البريطانيتين من خلال تقديم المشورة القانونية في القضية.

كما ان سحب المتهمتين ديبورا ولوسيل كامل اعترافاتهما وتكيدهما بعدم ارتكابهما جريمة مقتل صديقتهما الاسترالية ساهم في دخول القضية في مسار اكثر تعقيدا وغموضاً بعد نفيهما للاعترافات التي ادلتا بها اثناء التحقيقات التي اجرتها دوائر الامن بالسعودية.

تسهيلات لدخول أسر الأجانب العاملين في القطاع الخاص والعام

قطر تسمح بدخول المقيمين بدول مجلس التعاون دون تأشيرة

الدوحة: من صالح الاشقر

في خطوة هي الاولى من نوعها بين دول مجلس التعاون باستثناء امارة دبي وافقت قطر امس على تسهيل دخول اسر الاجانب المقيمين والعاملين في القطاعين العام والخاص الى جانب السماح للمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي بالدخول الى قطر دون تاشيرة مسبقة وذلك وفقا لعدد من الضوابط.

وتأتي هذه الاجراءات الجديدة التي تهدف الى تنشيط الحركة الاقتصادية بعد مداولات طويلة بين مجلس الوزراء القطري من جهة ووزارتي الداخلية والخدمة المدنية من جهة اخرى الى جانب استشارة مجلس الشورى.

وقال بيان بثته وكالة الانباء القطرية انه «بناء على توصية من مجلس الشورى ورأي وزارتي الداخلية وشؤون الخدمة المدنية والاسكان وافق مجلس الوزراء القطري على تسهيل دخول اسر الاجانب المقيمين العاملين بالقطاعين العام والخاص من ذوي التخصصات الفنية التي تحتاجها البلاد والسماح للمقيمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالدخول الى البلاد دون تاشيرة مسبقة وذلك وفقا للضوابط التالية.

اولا: بالنسبة للاجانب المقيمين العاملين بالقطاعين العام والخاص يشترط ان يكون الحد الادنى للراتب الشهري من الجنسيات العربية والاجنبية ثلاثة الآف ريال قطري على ان تكون الشهادة المرفقة التي توضح الراتب مصدقة من قبل مركز المعلومات بوزارة شؤون الخدمة المدنية والاسكان للعاملين في القطاع العام. اما العاملون في القطاع الخاص فعليهم ابراز شهادة توضح الراتب من ادارة العمل بوزارة شؤون الخدمة المدنية والاسكان او من احد البنوك العاملة بالدولة. وتكون الموافقة على طلبات الاستقدام للعاملين في القطاعين العام والخاص وفقا للاعتبارات والتوجهات التي تقتضيها المصلحة العامة ووفقا للمهنة والمؤهلات ومدة الاقامة.

ثانيا: بالنسبة للمقيمين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الراغبين في زيارة دولة قطر ستمنح تاشيرة الزيارة عند منافذ الدخول ولمدة لا تزيد على اسبوعين دون تاشيرة مسبقة مع مراعاة اعطاء عنوان واضح يمكن الرجوع اليه وقت الضرورة.

وعلى الرغم من ان البيان لم يوضح امكانية تشغيل بعض هؤلاء الزوار بعد حصولهم على اقامات دائمة ام لا، فان المؤشرات الاقتصادية تشير الى ان قطر سوف تحتاج الى المزيد من العمالة خلال السنوات القليلة المقبلة. خاصة في مجالات استخراج وتسييل الغاز والصناعات البتروكيماوية المترتبة على استثمارات الغاز الضخمة الى جانب انتعاش العمالة في العديد من المجالات العامة والخاصة.

أبدى في حديث لـ«الشرق الأوسط» تخوفه من انفجار الوضع في الشرق الأوسط

بويز: نتنياهو نجح في إقناع واشنطن بالاستغناء عن دور الوسيط العادل في المنطقة

باريس: من شكري نصر الله

ابدى فارس بويز وزير الخارجية اللبناني مخاوفه من تفجر الوضع في الشرق الاوسط بعد عودة المنسق الاميركي دنيس روس دون ان يحقق اي تقدم يذكر في المحادثات التي اجراها بين الفلسطينيين والاسرائيليين وفي عواصم عربية. وقال بويز في حديث لـ«الشرق الاوسط» اجري معه في باريس ان بنيامين نتنياهو يعمل على جر المنطقة الى تفجيرات قد لا تؤدي الى حرب لكنها تتعمد وضع نهاية مؤسفة لعملية السلام.

واعترف بوجود خلافات بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري لكنه قال انها خلافات شكلية داخلية لا علاقة لها بسياسة لبنان الخارجية. وقال انه لم يفاجأ بحكم المجلس الدستوري حول بعض الطعون النيابية لأنه لا احد يشك في صدقية المجلس الدستوري واعضائه. وعدد انجازاته في وزارة الخارجية وقال ان اهمها هو انه جعلها وزارة تتحدث وحدها باسم لبنان الموحد.

عن عملية السلام قال الوزير بويز «انني اخشى ان يبدأ بنيامين نتنياهو عملية هروب الى الامام، اي ان يواجه فضائحه الداخلية، وفضائح عدد من ابناء حزبه وادارته، والشعب الاسرائيلي الذي ينقسم الى نصفين تقريبا بين مؤيدين له ومعارضين باللجوء الى التفجير من اجل اخراج نفسه وحكومته والوضع الاسرائيلي من الازمة التي وضع نفسه فيها».

وعما اذا كان معنى ذلك اللجوء الى الحرب قال: «لا.. قد لا يكون التفجير مقدمة للحرب، لكنه يضع المنطقة كلها على حافة التفجير السياسي والأمني- وربما العسكري».

وعن التنسيق العربي مع لبنان وسورية قال وزير خارجية لبنان «ان ثمة مقدارا كبيرا من التنسيق والفهم المشترك والموقف الموحد بيننا وبين الاشقاء العرب، ولا شك اننا سنواجه التحديات الاقليمية والدولية بالحد الادنى من الرؤية الواحدة، والفهم الواحد على رغم ان العلاقات العربية- العربية تبدو في بعض الاحيان في منتهى السلبية والفرقة».

ورداً على سؤال حول الضمانات التي يملكها العرب للذهاب الى طاولة المفاوضات، ومن هي الجهة التي قدمتها، قال وزير خارجية لبنان انه «يجب ان نوضح جانبا مهما في عملية السلام، وهو اننا عندما ذهبنا الى مدريد كي نتفاوض- وذهبنا الى هناك بعد عام ونصف العام من اللقاءات والاسئلة والاجابات والتحضير لعملية السلام- كان ذهابنا الى مدريد للبدء ببحث كيفية العثور على وسائل تطبيق الاتفاق وليس للتفاوض من نقطة الصفر كما يبدو للبعض. وقبل مدريد بعام ونصف العام التقيت الرئيس الاميركي جورج بوش ثلاث مرات، واجريت مع وزير خارجيته جيمس بيكر ست او سبع جولات من المحادثات على الاقل، للتحضير لعملية مدريد».

واضاف بويز: «ذهبنا بعد ذلك الى مدريد متفقين على ان هناك عملية سلام شامل وعادل، مبنية على مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق القرارات 242 و338 و425 (الذي يخص لبنان) بموجب رسائل متبادلة بين واشنطن والعواصم العربية المعنية تؤكد على السلام الشامل والعادل والدائم، وفي الواقع نحن ذهبنا الى مدريد للاحتفال باعلان مبادئ السلام على ان نستأنف المفاوضات التطبيقية لبرمجة وتحديد زمان وكيفية تنفيذ هذه المبادئ».

وعما اذا كان يستطيع ان يؤكد ان الرسائل الاميركية تضمنت النص على الانسحاب من كل الاراضي المحتلة.. ام انها لم تحدد مواقع الانسحاب، اجاب الوزير بويز: «نعم. فالرسائل شملت التأكيد على الانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة في حرب 1967».

واضاف وزير الخارجية اللبناني يقول: «ان مدريد كانت ستكون بداية المفاوضات التطبيقية. ثم بدأنا التفاوض وحصل كثير من الخلاف والتناقض لكن العملية التفاوضية كانت تتجه في عهدي اسحق رابين وشيمعون بيريس نحو اتجاه مقبول. لكن، بنيامين نتنياهو، بدأ منذ انتخابه بنقض مبدأ الارض مقابل السلام، معتبرا انه لا يحقق الطرح الاسرائيلي. فهو يريد السلام مقابل السلام والأمن.. اي انه يرفع راية الحرب مهددا بها، وكي لا يشن حربا على العرب يريد من العرب ان يوقعوا سلاما معه. اضف الى ذلك ان بنيامين نتنياهو نسف مبدأ الارض مقابل السلام عارضا بدلا منه ان يجتهد ويفسر القرارات حسب ما يريد. كذلك نسف مبدأ شمولية السلام بمعنى انه اتجه نحو الاستفراد بالجبهات العربية وتجميد الجبهات الاخرى وخصوصا الجبهة اللبنانية- السورية».

وقال الوزير بويز «ان عملية السلام تجمدت لأن نتنياهو لا يؤمن بالسلام الشامل. بل بالعكس، فهو يخشى السلام الذي لا شك سيحول دون حكم الليكود لاسرائيل، ذلك ان الاسرائيليين سيختارون الحل المعتدل اذا تحقق السلام والاعتدال معناه خروج الليكود من الحكم. فالسلام هو عدو سلطة بنيامين نتنياهو السياسية، وهو لا يريد من السلام الا ان يحل له ثغراته الامنية ذلك ان الاستنفار الاسرائيلي الدائم يستطيع ان يخفي تناقضات اسرائيل الداخلية. في حين ان السلام من شأنه ان يفجر الخلافات الداخلية والفضائح التي تهدد المجتمع الاسرائيلي. واخيراً، فإن نتنياهو لا يؤمن بجدوى [illegible] الاقتصادية التي يأتي بها [illegible] الشامل على المنطقة، فهو يعتبر [illegible] يحصل عليه من الولايات المتحدة سنويا والمقدر بحوالي 16 مليار دولار كافية ان تجعل اسرائيل في غنى عن اي علاقة اقتصادية مع دول الشرق الاوسط. فاذا وقع السلام قد تمتنع الولايات المتحدة عن هذه المساعدات».

ورداً على سؤال حول الدور الاميركي في كل هذه المتناقضات قال الوزير بويز انه «من المؤسف ان يبدو الدور الاميركي بهذا الشكل الآن. فنحن راهنا على الولايات المتحدة كراعية للسلام تلعب دورا نزيها ومحايدا بيننا وبين اسرائيل وكنا ندرك قبل مدريد وبعدها، انه لا امل من العملية السلمية اذا لم تدخل اميركا بكامل ثقلها طرفا لمصلحة السلام فقط. لكن لسوء الحظ يبدو لي ان نتنياهو نجح في اقناع الاميركيين بالاستغناء عن دور الوسيط النزيه العادل، او على الاقل، فهو تمكن من وقف اندفاع الدور الاميركي وجمده».

ورداً على سؤال حول العلاقة التي تربطه برئيس الجمهورية الياس الهراوي وهي العلاقة التي تبدو متوترة في بعض الاحيان وليست على ما يرام في احيان اخرى، حيث وقف الوزير بويز مواقف مناهضة لمواقف الرئيس في انتخابات 1992 و1996 وفي التصويت على الانتخابات البلدية، قال: «علاقتي الشخصية برئيس الجمهورية جيدة ومتينة. اما العلاقة السياسية فكانت تأخذ في بعض الاحيان اوجه خلافه وفي احيان اخرى كانت متطابقة ومتشابهة لكن بالتأكيد كان الارتباط برئيس الجمهورية وعلاقتي الشخصية به تطغى على كل خلاف في وجهات النظر. صحيح اننا لم نكن على راي واحد في انتخابات 1992 وما رافقها من ظروف حيث قدمت استقالتي من الحكومة، وكذلك كان هناك تباين في وجهات النظر مع الرئيس حول قانون الانتخابات الماضية (1996)، ولم نكن متفقين تماما على بعض التعيينات الادارية او الامور الداخلية لكنني اؤكد انه لم يكن بيننا اي خلاف حول خيارات لبنان الكبرى. وفي كل الحالات كانت علاقتنا الشخصية تحتضن كل تباين في وجهات النظر».

وردا على سؤال حول امتناعه عن حضور الصورة العائلية مع الرئيس الهراوي والبابا يوحنا بولس الثاني قال: «ان الصورة التذكارية مع البابا يوحنا بولس الثاني كانت صورة عائلية شملت افراد عائلة الرئيس دون ان يعني ذلك وجود الصهر».

وعن علاقته برئيس الحكومة رفيق الحريري قال: «نعم، بين الرئيس رفيق الحريري وبيني اسلوبان مختلفان بعض الشيء في النظرة الى تسيير امور الدولة، لكننا متفقان تماما ومن دون اي تحفظ على خطوط السياسة الخارجية وكيفية تعامل [illegible] لبنان. على عكس بعض الدول حيث يملك رئيس الجمهورية صلاحية السياسة الخارجية وحده كما في فرنسا مثلا، وعلى غير ما يحدث في دول اخرى حيث وزارة الخارجية تتمتع بكثير من الاستقلالية. اما عندنا في لبنان فهي مزيج من التوافق بين رئيس الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية وذلك بموجب ما تنص عليه اتفاقية فيينا الخاصة بهذا الشأن حيث تناط السياسة الخارجية بالثلاثة الذين ذكرتهم دون تفويض خطي في حين ان اتفاقية فيينا تشترط الحصول على تفويض خطي من كل دولة تمنح ممثلا او وزيرا حق التحدث باسمها في السياسة الخارجية».

وقال بويز «انني اريد من هذه المقدمة ان اقول انه حصل فعلا شيء من التباين بين الرئيس الحريري وبيني في اسلوب التعامل الخارجي، وهو تباين شكلي لا علاقة له بجوهر السياسة اللبنانية. ولا ننسى انه لم يكن سهلا تحديد صلاحيات كل واحد منا في الشأن الخارجي. فهل من الممكن ان يكون ممنوعا على رئيس الحكومة زيارة دولة اجنبية، وهل ممنوع على رئيس الحكومة ان يتحدث باسم لبنان ويعلن سياسة لبنان الخارجية في الدول التي يزورها. وفي اية حال، اؤكد لكم ان الرئيس الحريري لم يذهب في زيارة رسمية الا وطلب مني ان ارافقه، واذا لم اذهب فلأنني اكون مرتبطا بمواعيد او باعمال اخرى وليس لأي سبب آخر».

وعن انجازاته في وزارة الخارجية قال الوزير فارس بويز: «اذا قارنا وزارة الخارجية التي تسلمناها سنة 1991 بما هي عليه الآن لا بد ان ترى الفارق بوضوح. كانت الوزارة مشرذمة بولائها المتعدد للاحزاب والقوى الفاعلة على الارض. ولبنان الخارج لتوه من الحرب آنذاك لم يكن قادرا على ضبط الوزارة وبعثاتها الحائرة بين الولاء للسلطة او لغير السلطة.

اليوم، اصبح كل ذلك من الماضي. وباستطاعتي القول ان بعثاتنا في الخارج مرتبطة ارتباطا ولاء واحدا بوزارة واحدة ودولة واحدة وموقف لبناني موحد. عندما تسلمت الخارجية في 1991 كان عدد البعثات الاجنبية في لبنان لا يتعدى الخمس عشرة او الست عشرة بعثة.. اما اليوم فهناك اكثر من خمسين بعثة مقيمة عدا البعثات الدولية وبعثات المنظمات الدولية. اضف الى ذلك ان لبنان استعاد موقعه كدولة مضيفة وكمركز للمنظمات والهيئات الدولية والاقليمية.

وفي حين كان لبنان غائبا في سنوات الحرب عن نشاطه الدبلوماسي المعهود، نجده اليوم حاضرا ليس فقط في الدول التي كان له فيها تمثيل في السابق بل اضفنا اليها تمثيلا لنا في دول لم يكن لنا فيها سفارات او بعثات. اذكر مثلا: تايلاند، بانكوك، كوريا، اندونيسيا، طاجيكستان، بولندا، اوكرانيا، ارمينيا، البحرين وعمان وغيرها.

كذلك، استعدنا مركز لبنان في عدد من مراكز لبنان في المنظمات الدولية، وكان آخر هذه الانتصارات استعادة موقعنا في محكمة البحار لدى محكمة العدل الدولية. وكذلك في الامم المتحدة، والجامعة العربية وغيرها».

وقال الوزير بويز «ان اهم انجاز حققته الخارجية اللبنانية هو توحيد موقف لبنان من الخارج. فقد كانت مشاكل لبنان الكبرى تأتي من الخارج. وفي الحقيقة فإن خلاف اللبنانيين لم يكن في يوم من الايام خلافا مذهبيا او طائفيا او حزبيا، بل يمكن القول ان في لبنان ما يشبه الفيدرالية في هذا الشأن، حيث لكل فريق حده الاقصى من الحرية الشخصية. اما خلاف اللبنانيين فكان دائما يظهر من خلال علاقة اللبنانيين بالخارج. هكذا كان الامر سنة 1860 وهكذا كان سنة 1958 وسنة 1973 وسنة 1975 ولذلك يمكنني القول ان وزارة الخارجية اللبنانية اليوم هي الوزارة الموحدة للشعب اللبناني والموقف اللبناني، ولعل هذا هو الانجاز الاهم الذي نعتز به».

وعن حكم المجلس الدستوري اللبناني ببطلان اربعة مقاعد نيابية قال الوزير بويز «ان موضوع الطعون مطروح منذ زمن. وكان واضحا للبنانيين ان الطعن في المقعد السني في عكار مثلا يستند الى خطأ في الحساب واضح وصريح. وجاء قرار المجلس الدستوري ليكرس احقية الفريق الطاعن وملغيا انتخابات المقعد المذكور. وفي بعلبك- الهرمل كان معروفا ان ثمة عددا من محاضر النتائج وصلت الى لجنة البت بالنتائج خالية من تواقيع اللجنة المراقبة والمعنية، فاعتبر ذلك مخالفة للاصول، وقرر المجلس الدستوري بطلان فوز هنري شديد في البقاع.

اما حول المقعدين المارونيين في جبيل (اميل نوفل) وعكار (فوزي حبيش) فلا املك المعلومات الكافية حول قرار المجلس الدستوري بشأنهما لكنني اؤكد لك ان احدا في لبنان لا يشك بنزاهة المجلس الدستوري وصدقية اعضائه. واذا كان المجلس الدستوري قد افتى ببطلان الفوز بهذه المقاعد الاربعة، فلا شك انه يملك الاسباب الكافية التي تجعله بعيداً عن اي ظن او انتقاد».

عاكسا رغبته في حوار يشمل تمديد الولاية ثانية

الهراوي يفتح معركة الرئاسة اللبنانية بفتح نار الاتهامات على بري والحريري

بيروت: من طارق ترشيشي

يدأب الرئيس اللبناني الياس الهراوي في خطاباته هذه الايام على الحديث عن «الهيمنة والتسلط» والتحذير منهما لما لهما من مضار على الدولة ومؤسساتها، لكنه لا يذهب الى تسمية من هم «المهيمنون والمتسلطون»، الامر الذي يطرح في الاوساط اللبنانية عموماً تساؤلات حول مقاصده ومراميه خصوصاً ان مواقفه هذه تأتي في الوقت الذي فتحت معركة انتخابات رئاسة الجمهورية قبل انتهاء ولايته الممددة التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998. ففي خطابه في حفلة وضع حجر الاساس لمستشفى زحلة الحكومي الأحد الماضي اكد الرئيس الهراوي «ان خرق التوازن والتعاون بين المؤسسات هو ضد الصالح العام وضد الدولة». وان «لبنان الواحد ضد كل اهواء الهيمنة واطماع الاستئثار وضد المذهبية والعشائرية». وفي خطابه امس الاول في افتتاح المؤتمر السنوي الاول للجامعة الانطونية قال «ان الباحث عن الديمقراطية لا يتهرب وحارس الحرية والديمقراطية لا يتسلط وكل تسلط من اي كان هو مقامرة بالوطن وبمسيرة السلام الوطني ومنجزاتها». واضاف «ان لبنان يتعافى حين يخرج اكثر المسؤولين واكثر المعارضين من دائرة المحسوبية الذاتية او المذهبية او المناطقية الى لبنان، كل لبنان، بكل مواطنيه وطوائفه ومناطقه».

ترى من يقصد الرئيس الهراوي في كلامه هذا؟

تجيب مصادر رئاسية انه يقصد رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبعض المعارضين، وان غايته من توجيه هذه الاتهامات المبطنة والمواقف هي ان «تستقيم» اعمال المؤسسات، وتخرج معركة رئاسة الجمهورية من «التشنجات» المعروفة الحدود والسقوف وصولاً الى حوار سياسي وطبيعي حول الانتخابات الرئاسية لتجنيب المؤسسات اي تجاذبات اضافية في ما بينها.

وشددت هذه المصادر على ان الرئيس الهراوي يريد ان يتم التعامل مع الانتخاب الرئاسي من خلال حوار ديمقراطي وجدي، عاكسة رغبة رئاسية في حصول حوار حول تمديد ولاية رئيس الجمهورية مجدداً كخيار من الخيارات المطروحة في شأن الموضوع الرئاسي.

وفي هذا المجال يقول احد الوزراء ان كل ما يحصل من خلافات في النطاق الرئاسي وخارجه يندرج في اطار المعركة الرئاسية المفتوحة، واكد «ان هذه المعركة ستحتدم اكثر فاكثر كلما اقتربنا من موعد هذا الاستحقاق» وابدى خشيته من دخول البلاد في تجاذب سياسي حاد ينعكس شللا على عمل المؤسسات تماما كما حصل قبل تمديد ولاية الرئيس الهراوي عام 1995.

وفي الوقت الذي يربط هذا الوزير السجال الذي حصل اخيرا بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش بالمعركة الرئاسية، قالت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري ان ما قاله الرئيس الهراوي يندرج في اطار الرد على هذا السجال الحكومي- العسكري الاخير.

وذكرت هذه المصادر ان بري اتصل بالحريري ووزير الدفاع محسن دلول واكد لهما ان «ليست هناك مصلحة وطنية لبنانية ولا عربية لاستمرار السجال حول المؤسسة العسكرية»، معتبرا ان من المبكر فتح معركة الرئاسة الاولى قبل سنة وثمانية اشهر من موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية.

واذ سألت هذه المصادر عن سبب فتح المعركة الرئاسية الآن، قالت ان لا مصلحة في هذا الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى تجاذبات ومحاور تسيء الى الاستقرار الوطني العام. وتساءلت: من قال ان موضوع رئاسة الجمهورية هو في ايدي اللاعبين السياسيين المحليين، صحيح ان للاعب المحلي دورا ولكن معركة رئاسة الجمهورية منذ الاستقلال اللبناني حتى اليوم يتعاطى فيها لاعبون كبار. وتتحكم بها الظروف الاقليمية والدولية التي تشهد تغيرات يومية، فلماذا التعارك عليها باكراً.

وفي اعتقاد هذه المصادر ان الهراوي لا يقصد بمواقفه الاخيرة الرئيس بري، فصحيح ان هناك خلافا بينهما يتمحور حول «نهج معين» ولكن هذا الخلاف لا يدفع الرئيس الهراوي الى اتهام بري بالتسلط والهيمنة والعشائرية، وقالت «ان بري يرأس سلطة تشريعية وليس سلطة تنفيذية حتى يهيمن ويحتكر، فليدلونا اين هيمن على النواب وتسلط عليهم؟».

اما المصادر الحكومية القريبة من الرئيس الحريري فاكدت «ان ليس لدينا مشكلة مع الرئيس الهراوي»، واستغربت ان يقال ان كلام رئيس الجمهورية موجه ضد الحريري وقالت «ان الرئيس الحريري ليس في جو تشنج حيال رئيس الجمهورية او رئيس مجلس النواب».

على ان الرئيس الحريري يرد على سائليه عندما يطرحون امامه الموضوع الرئاسي، بان الحديث عن هذا الموضوع سابق لاوانه ويستبعد حصول تجاذب سياسي حوله، لكنه ضمنياً يعتقد ان هذا الملف فتح وينبغي ان يعالج على النحو الذي يجنب البلد ومؤسساته اي ارباك خصوصا في المرحلة الدقيقة السائدة اقليميا.

شمس الدين: الاتفاق مع إسرائيل يسبب المشاكل ورفضها «راحة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين التحية لرجال المقاومة اللبنانية العاملة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، منوهاً بـ«العمليات التي جرت اخيرا وادت الى اسقاط طائرة اسرائيلية واعدام الكثيرين من الصهاينة والعملية الاستشهادية التي تعرض لها زورق اسرائيلي في البحر». واعرب شمس الدين عن امله «من كل القوى السياسية الوطنية في لبنان ان تستعيد تاريخها وحاضرها ولتنخرط باي طريقة مناسبة في اعمال المقاومة»، مشيراً الى «ان ما تقوم به المقاومة في الجنوب اللبناني حاليا دو اعلى درجات النضج التي تستعيد كرامة الامة وقوتها في مواجهة العدوان والاحتلال الاسرائيلي» وقال: «ان الاتفاق مع اسرائيل هو سبب المشاكل وان رفض اسرائيل هو مدعاة لراحتنا».

وتساءل «ما الذي ننتجه من الاتفاق مع الاسرائيليين؟ فقد رأى الذين وقعوا اتفاقات ومنها اوسلو مع اسرائيل مزيداً من الحصار والاذلال وانتهاك المقدسات. فقد كانوا يقولون: اتفقوا مع اسرائيل فتنزل عليكم المن والسلوى، وتبين ان ذلك ادى الى الذل والفقر والموت. ونحن نرى ان النظام الصهيوني تجب محاصرته سياسيا وثقافيا ودبلوماسيا وبكل شيء وان لا تكون هناك اي نافذة يدخل منها الى العالم العربي ومن هنا نأمل ان الجهود الخيرة التي تبذل الآن على المستوى العربي لعدم عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط تؤدي الى عدم انعقاد هذا المؤتمر لان لا مصلحة للعرب في ذلك وان المصلحة هي فقط للكيان الصهيوني».

مساعدة أوروبية إنسانية إلى لبنان

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

قررت المفوضية الاوروبية في بروكسل امس الموافقة على تقديم مساعدة انسانية عاجلة الى لبنان قدرها 350 الف وحدة نقدية اوروبية (455 الف دولار) لتوفير الاحتياجات الدوائية الضرورية لما يقارب 14 مستوصفا منتشرة فوق الاراضي اللبنانية (بقيمة 300 الف ايكو) ومساعدة اخرى خصصت لمستشفين في جنوب لبنان (بقيمة 50 الف ايكو).

ويذكر ان دائرة الاغاثة الانسانية التابعة للمفوضية الاوروبية قدمت خلال عام 1996 ما يعادل 34 مليون ايكو لصالح اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين ومبلغا ماليا آخر قيمته مليون ايكو لتمويل بقية الاحتياجات الطبية والغذائية في كافة لبنان.

خلاف حول آلية ملء المقاعد النيابية اللبنانية الأربعة الشاغرة

بيروت: «الشرق الاوسط»

انشغلت بعض الدوائر الرئاسية في لبنان امس بمناقشة مدى قانونية قرارات المجلس الدستوري لجهة ابطال نيابة الاعضاء الاربعة في البرلمان ودعوته الى اعادة الانتخاب في الدوائر الانتخابية التي ينتمون اليها.

واستنادا الى هذه الدوائر فان المجلس استند في قراراته الى اجتهاد فرنسي يجيز اعادة الانتخاب، بدلا من اعلان فوز المرشحين الذين نالوا اصواتا تلي الاصوات التي حصل عليها النواب الذين ابطلت نيابتهم في حين ان المادة 15 من النظام الداخلي في مجلس النواب تنص على انه «اذا تضمن قرار المجلس الدستوري ابطال احد المنتخبين ونجاح سواه يعلن رئيس مجلس النواب ذلك ويمتنع على من ابطلت نيابته مواصلة مشاركته في اعمال المجلس النيابي، كما تصبح جميع المبادرات التي كان اتخذها كأنها لم تكن ما لم يتبنها احد النواب ويحل محل المرشح المنتخب الآخر الناجح».

وقال مصدر في المجلس الدستوري «ان المجلس اعتمد في قراراته السبعة عشر على الادلة والبيانات والمستندات الموجودة في الدعاوى المقدمة وعلى التحقيقات التي اجراها، فضلا عن اعتماده على مصادر الانتخابات الرسمية التي وردت من وزارة الداخلية من خلال مستندات ومحاضر».

وركز المصدر على «ان القرارات استندت ايضا الى آلية عمل المجلس الدستوري وفقا لنصوص صادرة في قانونين، بينها قانون انشاء المجلس والقانون المتعلق بنظامه الداخلي». واشار الى تعيين رئيس المجلس الدستوري مقررين لكل دعوى «لضمان حقيقة التحقيقات والتقارير التي اتخذ المجلس قراراته على اساسها دون ان يلتزم الراي الشخصي للمقررين».

وشدد على «ان اصرار المجلس على اصدار قراراته اكبر دليل على عدم خضوعه لأي ضغط ان وجد». في غضون ذلك تنعقد جلسة نيابية عامة اليوم وتستمر حتى غد ينتظر ان يتم خلالها انتخاب خمسة اعضاء جدد في المجلس الدستوري بدلا من رئيس المجلس المستقيل وجدي الملاط واربعة اعضاء سيخرجون من المجلس الدستوري بقرعة ستجري اليوم بعد ان كانت مقررة امس لكنها لم تجر بسبب عدم اكتمال نصاب جلسة المجلس امس.

ردود الفعل على قرارات المجلس الدستوري تعتبر انتخابات 96 «الأسوأ» في تاريخ لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينتظر ان يعين مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المقبلة موعدا للانتخابات الفرعية في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل في جبل لبنان للمقاعد التي شغرت بابطال المجلس الدستوري نيابة اربعة نواب في البرلمان اللبناني هم: وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وخالد ضاهر وهنري شديد واميل نوفل، في وقت اثارت هذه القرارات ردود فعل نيابية وسياسية اعتبرتها «دليلاً على ان الانتخابات الماضية كانت الاسوأ في تاريخ الانتخابات اللبنانية».

وابدى الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص ترحيبه بمقررات المجلس الدستوري، لكنه تمنى «لو شملت قرارات الابطال طعوناً اخرى مشهوداً لها بالقوة والوجاهة».

وقال الحص في تصريح له امس: «نحن نحترم قرارات المجلس الدستوري المتعلقة بالطعون النيابية ولو اننا كنا نتمنى لو شملت قرارات الابطال التي اتخذها المجلس طعوناً اخرى شهد لها بعض كبار رجال القانون بالوجاهة وقوة السند والحجة. ويهمنا في مطلق الاحوال ان نؤكد حرصنا على المجلس الدستوري ودوره وفعاليته، وهو المؤسسة التي ما زال يعلق عليها الكثير من الآمال».

واضاف: «واللافت ان هذه المرة هي الاولى في تاريخ الانتخابات النيابية في لبنان التي تقدم فيها تسعة عشر طعناً، وهي المرة الاولى التي تبطل فيها نيابة اي شخص، وقد قضت قرارات المجلس الدستوري بابطال نيابة اربعة. وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان انتخابات العام 1996 كانت هي الاسوأ في تاريخ الانتخابات النيابية في لبنان بما شابها من شوائب وتجاوزات وارتكابات».

وتمنى النائب علي عسيران «لو كانت احكام المجلس الدستوري قد صدرت في الوقت المناسب بدلاً من ان تكون والمجلس الدستوري عرضة للتشكيك الذي اصبح جزءاً من حياتنا اليومية وفي جميع مؤسساتنا».

ووصف «التجمع الوطني» المعارض الذي يضم مؤيدي الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الاحرار دوري شمعون القرارات بانها «جزئية ومبتورة» لكنه اعرب عن اعتقاده بانها «ربما تعيد اليه بعضا من صدقية فقدها منذ ان باشر مهامه». داعياً الى «تدعيم هذه المؤسسة وابعادها عن التجاذبات السياسية».

وتحدث النائب السابق فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) عما رافق الانتخابات النيابية في العام 1996 من «انتهاكات على اكثر من صعيد، وعبر العديد من المداخلات والضغوط فضلاً عما حفل به قانون الانتخاب من استثناءات واختلاف معايير» معتبراً «ان قرار المجلس الدستوري يعتبر بحد ذاته دليلا على وقوع انتهاكات وضغوط مختلفة تتجاوز دائرة الاخطاء الحسابية، وفي اكثر من دائرة من الدوائر الانتخابية. وان الطعن الدستوري بعينات انتخابية في اكثر من منطقة يعتبر طعنا في العملية الانتخابية برمتها».

ووجه الوزير فوزي حبيش انتقادات شديدة لعضو المجلس الدستوري القاضي سليم العازار احد المقررين في الطعن المقدم ضده معتبراً انه «على صداقة مشهودة بمقدم الطعن النائب السابق مخايل الضاهر».

واتهم حبيش القاضي عازار بـ«الانحياز الفاضح» وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: «لم ننتظر صدور قرار المجلس الدستوري لتوجه اليه الانتقادات ونحن نعرف ان قراراته مبرمة ونهائية وغير قابلة لأية طريقة من طرق الطعن. لكننا ومنذ اللحظة الاولى لورود الطعن وتعيين الرئيس سليم العازار، احد المقررين، لفتنا نظر الرئيس وجدي ملاط الى ان القانون يفرض تعيين مقرر واحد لا اثنين وان الرئيس سليم العازار هو ابن محافظة الشمال وعلى صداقة مشهودة وقديمة بالاستاذ مخايل الضاهر الا ان الرئيس ملاط سامحه الله، اهمل اعتراضنا الذي قلناه له شخصياً» وتساءل حبيش عن «العبرة من التسريبات الصحافية التي سبقت صدور قرارات المجلس» واعتبر انها تحمل دليلاً قاطعا على ان المجلس الدستوري «لم يكن يحترم سرية مذاكرته» مستغرباً الطعن بنيابته رغم ان الفارق بينه وبين منافسه فاق الـ14 الف صوت.

واستدعت قرارات المجلس الدستوري تحركاً للمرشحين المحتملين لملء الشواغر الناجمة عن ابطال النيابة، وقبل اقل من 24 ساعة على صدور القرارات بدأت التحركات نحو تحالفات فيما سارع البعض الى اعلان ترشيحه رغم ان وزارة الداخلية لم تفتح باب الترشيح رسميا بعد.

فقد اعلن النائب السابق مخايل الضاهر عن احتمال تحالفه مع «الجماعة الاسلامية» في شمال لبنان في الانتخابات الفرعية المزدوجة عن المقعدين الماروني والسني في عكار، علماً ان ممثل «الجماعة» الوحيد في البرلمان هو النائب خالد ضاهر الذي طعن المجلس الدستوري في صحة انتخابه.

واشار النائب المطعون بنيابته الى ان «الجماعة الاسلامية» لم تقرر بعد الدخول في تحالفات انتخابية وقال: «نحن نعتبر انه (مخايل الضاهر) كان صادقاً ووفياً معنا لكننا لم نقرر اي جديد ولكن هذا لا يعني اننا لا نقدر وفاء هذا الرجل».

ودعا النائب خالد ضاهر وزارة الداخلية الى تحسين ادائها ورفع مستوى ادارتها للعملية الانتخابية المقبلة.

واعتبر المرشح الطاعن محمد يحيى «ان المجلس الدستوري اراد ان يتفادى ردات الفعل التي ظهرت قبل اعلان القرارات فجاء القرار وكأنه لاحتوائها واسترضاء الذين ابطلت نيابتهم». ونفى يحيى دعم رئيس الحكومة رفيق الحريري له.

واثنى المرشح جمال اسماعيل الذي تقدم بالطعن عن المقعد السني في عكار على «قرارات المجلس الدستوري الصادرة عن اعلى سلطة قضائية» معلناً ترشيحه للانتخابات الفرعية.

موجز

«حزب الله» ينفي علمه بهوية مقاوم انتحاري

● نفت مصادر «حزب الله» اللبناني ان تكون قد صرحت امس الأول بأن المقاوم الانتحاري الذي كان على متن القارب الذي اغرقته البحرية الإسرائيلية قبالة الساحل اللبناني هو فلسطيني يدعى احمد كويدي. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن ناطق باسم «حزب الله» ترحيبه بأي مقاوم يشارك في التصدي للاحتلال الإسرائيلي نافيا ان يكون على علم بهوية المقاوم الذي استشهد في العملية البحرية أمس الأول.

زهور فرنسية لشهداء قانا

● وضع السفير الفرنسي الجديد في لبنان دانيال جوانو اكليلاً من الزهر على ضريح الشهداء الذين سقطوا خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في ابريل (نيسان) عام 1996 في مقر قوات الطوارئ الدولية في بلدة قانا.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان ان جوانو جال امس في مناطق الجنوب ووضع اكليلا من الزهر على النصب التذكاري لضحايا قوات الطوارئ الدولية في مدينة صور والبالغ عددهم 209 قتلى. وانتقل جوانو على متن طائرة هليكوبتر الى المقر العام لقوات الطوارئ الدولية في بلدة الناقورة والتقى قائدها العام الجنرال ستانيسلاف نوزنياك ومستشاره السياسي تيمور جوكسيل.

رئيس وزراء ماليزيا يزور لبنان

● يزور رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد لبنان في منتصف شهر يونيو (حزيران) على رأس وفد كبير يضم عدداً من الوزراء ورجال الاعمال. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مدير المراسم في الخارجية اللبنانية السفير رامز دمشقية تبلغ امس من قنصل ماليزيا في لبنان عمر الجندي موعد هذه الزيارة التي تستمر 3 ايام.

المجالي التقى النقابات وقوات الأمن لاحقت المعتصمين بالهراوات

الحكومة الأردنية تقلل من أهمية اعتقال الصحافيين ولا تتراجع عن قانون المطبوعات والنشر الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

قللت الحكومة الاردنية من اهمية الاعتقالات التي جرت أمس في صفوف الصحافيين والنقابيين خلال الاعتصام الذي حاولوا تنفيذه امام مقر الحكومة، ومنعته السلطات الامنية بالقوة ولاحق رجالها المعتصمين بالهراوات في شوارع عمان.

وقال وزير الدولة للشؤون الاعلامية الدكتور سمير مطاوع ان الصحافيين لم يطلبوا ترخيصا لاعتصامهم لذلك منع بالقوة لانه مخالف للقانون. واكد ان الحكومة لن تتراجع عن التعديلات التي ادخلتها على قانون المطبوعات والنشر والتي اثارت هذا التحرك الاحتجاجي الكبير من الصحافيين والنقابات المهنية في الاردن.

وفي حين استبعدت الحكومة كليا دعوة مجلس النواب لعقد دورة استثنائية لبحث قانون الاعلام الجديد وكذلك قانون الانتخابات اللذين اصدرتهما الحكومة دون العودة للبرلمان، اعلن عن اجتماع عقده رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي مع رؤساء النقابات، بعد تأجيله مرتين.

وقال اكثر من مصدر حضر الاجتماع انه كان ايجابيا خاصة انه تناول الحريات العامة وقضايا بينها الدفاع عن الجندي الاردني المعتقل احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع طالبات اسرائيليات. ورجح هؤلاء احتمال دعوة البرلمان لدورة استثنائية.

وكانت السلطات الأمنية الاردنية قد منعت صباح امس المعتصمين من الصحافيين والنقابات المهنية والاحزاب السياسية المؤازرة لنقابة الصحافيين من الوصول الى الساحة الأمامية لمبنى رئاسة الوزراء، واتخذت قوات الأمن العام وقوات مكافحة الشغب منذ الصباح الباكر مواقعها على مفارق الطرق المؤدية الى مقر رئاسة الوزراء في منطقة الدوار الرابع في جبل عمان.

ومنعت الصحافيين ومن معهم من الوصول الى الساحة العامة والتجمهر في الطرق القريبة منها. كذلك فرقت مجموعة من رجال الأمن العام مجموعة من المعتصمين بالقوة وابعدتهم بواسطة استخدام الهراوات واعتقل نحو تسعة صحافيين ومُنع المصورون الصحافيون العاملون في وكالات التلفزيون العالمية والمؤسسات الصحافية من التصوير وصودرت الأفلام، الأمر الذي أدى الى ملاحقتهم الى مسافة أكثر من كيلومتر بعيداً عن مقر الرئاسة، كما شمل العنف نقيب المهندسين ليث شبيلات وعددا من رؤساء التحرير والمحررين الصحافيين والاعلاميين.

واصدر مجلس النقابة والنقابات المهنية بياناً استنكروا فيه الإجراءات الأمنية والاعتقالات ودعوا لاطلاق سراح المعتقلين فوراً دون أية شروط والغاء قانون المطبوعات والنشر الجديد، وجددوا الدعوة الى الاعتصام اليوم في مبنى مجمع النقابات المهنية.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام: ليس هناك أي إجراء أمني على الإطلاق وما اتخذ أمام مبنى رئاسة الوزراء من إجراءات أوقف رأساً من باب الاحتراز حتى لا يحدث أي شيء غير محمود، موضحاً ان الاعتصام الذي نادت به نقابة الصحافيين غير قانوني ولم يطلب احد من محافظ العاصمة إذناً رسمياً بذلك.

وحول تعدي رجال الأمن العام على الصحافيين بالضرب واعتقالهم وسحب الافلام من كاميرات بعضهم قال مطاوع انه ليس لديه أي علم بذلك ولكنه سيستوضح الامر، مؤكداً انه ليس هناك إجراء امني إلا اذا خالف الإنسان القانون فقط لا غير.

واكد ان لا نية على الاطلاق ولا في اي ظرف من الظروف للتراجع عن القانون بعد ان صدر بمرسوم ملكي واخذ صفته القانونية واصبح ساري المفعول.

وحول دعوة مجلس النواب للانعقاد في دورة استثنائية قال مطاوع: نحن مقبلون على انتخابات نيابية لذلك لن يكون النقاش في هذا القانون نقاشاً موضوعياً وسيكون النقاش له اعتبارات انتخابية، ولكن أي قانون مؤقت عندما ينعقد مجلس النواب الجديد سيطرح عليه وسيناقشه وله القرار النهائي.

من جانب آخر التقى الدكتور المجالي وفداً يمثل النقابات المهنية والأحزاب السياسية المعارضة وبحث عددا من القضايا والإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة وخاصة تعديل قانون المطبوعات والنشر.

وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الدكتور اسحق الفرحان: بحثنا مع الرئيس المجالي عدة قضايا تهم الحريات العامة ودعوة مجلس الأمة لدورة استثنائية لبحث قانون المطبوعات والنشر ووجدنا تفهماً لدى رئيس الوزراء وهناك امل بذلك.

اما نقيب أطباء الأسنان الدكتور سعيد أبو ميزر فقال عقب اللقاء لن الاجتماع تناول بحث موضوع التوجه لالغاء لجنة مقاومة التطبيع ولجنة مناصرة السودان وتعهد رئيس الوزراء بمراجعة هذا الموضوع، وكذلك بحثت قضية الدفاع عن الجندي احمد الدقامسة من خلال نقابة المحامين الاردنيين.

كما بحث موضوع قانون المطبوعات والنشر الذي قال ان فيه تراجعا عن المدى الديمقراطي في الاردن من خلال الاسلوب والمضمون، فلم تستشر نقابة الصحافيين ولم تتم دعوة مجلس النواب للمناقشة، ووعد رئيس الوزراء بالبحث عن آلية لدعوة مجلس النواب للانعقاد لدورة استثنائية لإخراج الوضع المتأزم من عنق الزجاجة.

و اعلنت احزاب المعارضة الاردنية رفضها للقانون ووصفته بانه عدوان سافر على الحريات العامة ومساسا بحرية القول والتعبير والنشر.

واعربت في بيان اصدرته امس في ختام اجتماع للامناء العامين عن تأييدها لدعوة نواب المعارضة لعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب لمناقشة القانون الجديد وغيره من القوانين مؤكدة انه لا داعي لاصدار قانون مؤقت وعاجل دون عرضه على مجلس النواب خاصة ان البرلمان لم يحل كما ان مدته لم تنته. ودعا البيان الى تأييد نقابة الصحافيين ومساندتها في اجراءاتها لمواجهة هذا القانون.

كما اعرب عن تأييد احزاب المعارضة لرؤساء النقابات المهنية في القرار الذي اتخذوه بالاستقالة الجماعية اعتبارا من يوم السبت المقبل اذا لم تتراجع الحكومة عن القانون المؤقت. ويعقد نواب المعارضة في البرلمان الاردني اجتماعا اليوم لتدارس الموقف الناجم عن قانون المطبوعات الجديد وموقف النقابات المهنية واحزاب المعارضة الرافض لهذا القانون.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) ان النواب سيتدارسون اتفاقية تقديم استقالاتهم من مجلس النواب تضامنا مع النقابات المهنية والمطالبة بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب. واضاف ان نواب المعارضة يحددون موقفهم في ضوء رد رئيس النواب المهندس سعد هايل السرور على طلبهم بعقد دورة استثنائية، مشيرا الى نواب المعارضة.

اثنان من قوات الأمن الاردنية يعتقلان صحافيين امس بعد منعهم من الاعتصام والتظاهر امام مبنى رئاسة الحكومة في عمان (أ ب)

العراق يتهم الولايات المتحدة بعرقلة اتفاق النفط مقابل الغذاء

بغداد - رويتر: اتهم العراق الولايات المتحدة أمس بمحاولة افساد اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة من خلال وضع عراقيل للحيلولة دون تنفيذه.

وقالت وكالة الانباء العراقية نقلا عن خطاب من سفير العراق في الامم المتحدة نزار حمدون الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان تنفيذ الامم المتحدة للقرار 986 ومذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة «يسير من سيئ الى اسوأ بسبب التصرفات الاميركية الهادفة لتعطيل الاتفاق وافساده» واتهم حمدون واشنطن بالتسبب في حدوث التأخير في وصول كميات كافية من الغذاء والمواد الطبية للشعب العراقي.

وتابع حمدون قوله ان الولايات المتحدة ارجأت عددا كبيرا من العقود دون ابداء الاسباب وعندما تقدم اسبابا فانها لا تكون مقبولة. وأردف انه في بعض الاحيان تقول الولايات المتحدة ان الادوية المطلوبة ليست واردة في المذكرة وان عدد سيارات الاسعاف المطلوبة اكثر مما هو لازم.

وتابع حمدون ان العراق قدم اكثر من 570 عقدا للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة حتى منتصف مايو (ايار) تمت الموافقة على 217 منها فقط.

ودعا حمدون انان الى «استغلال علاقته الطيبة بالولايات المتحدة للكف عن استخدام طرق التعطيل والتسويف التي تلحق الضرر بالشعب العراقي وتقوض مصداقية قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى مراسلها في نيويورك قوله ان واشنطن عطلت ما يصل الى 19 عقدا في 15 مايو (ايار) منها لتفاق لشراء حبوب من تركيا وقمح من استراليا. واتهم العراق الولايات المتحدة مرارا بتعطيل اتفاق الامم المتحدة ووضع عقبات في طريق تنفيذه.

وحملت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق أمس الولايات المتحدة مسؤولية البطء في تنفيذ الاتفاق، وقالت ان الولايات المتحدة تحاول افساد الاتفاق. وتابعت ان الاتفاق اخفق في تخفيف حدة معاناة الشعب العراقي الذي يعيش في ظل العقوبات.

موجز

وفد برلماني روسي يصل الى العراق

● قالت وكالة الانباء العراقية امس ان وفدا من البرلمان الروسي (الدوما) وصل الى بغداد في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام، وذكرت الوكالة ان الوفد الذي يرأسه رمضان عبد اللطيفوف رئيس للجموعة البرلمانية الروسية العربية سيجري مباحثات تتناول تطوير العلاقات بين البلدين ويضم الوفد ايضا عددا من المسؤولين الروس منهم رئيس مجلس الوزراء في جمهورية داغستان وعدد من ممثلي كبريات الشركات النفطية الروسية.

إيران تنهي مناورات «سلمان الفاتح»

● انتهت امس المرحلة الاخيرة من المناورات البحرية الجوية الايرانية التي اقيمت تحت عنوان «سلمان الفاتح» وشاركت في هذه المرحلة من المناورات التي وصفتها طهران بانها ناجحة القوات الخاصة وشملت العمليات تدريبات مختلفة في السواحل والجزر الايرانية اضافة الى عمليات تطهير المناطق من العدو الوهمي.

سفير ايطاليا لدى إيران يعود الى روما

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان السفير الايطالي في طهران، الوحيد من سفراء دول الاتحاد الاوروبي الذي كان لا يزال في ايران، عاد امس الى روما.

وذكرت الوكالة ان السفير لودوفيكو اورتونا عاد الى مزاولة مهامه في العاصمة الايرانية في 30 ابريل (نيسان) فور اعلان قرار وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي السماح للسفراء بالعودة الى طهران.

بغداد طلبت من الأمم المتحدة وقف العملية التي «تجاوزت الخط الأحمر»

وزير الدفاع التركي يعلن استمرار الغزو للشمال العراقي إلى أن تتحقق الأهداف

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - بغداد: وكالات الأنباء

طلب العراق من الامم المتحدة التدخل لوقف الغزو التركي الذي دخل امس يومه السابع في شمال البلاد. وجاء الطلب العراقي غداة اعلان صدر من بغداد مفاده ان العملية التركية تجاوزت «الخط الاحمر» اي ذلك التفاهم الضمني مع انقرة بخصوص كيفية التعامل مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي الذين يستفيدون من فراغ السلطة في كردستان العراق بتنظيم واسناد الهجمات في الأراضي التركية. ورد وزير الدفاع التركي، تورهان طايان، بقوله ان الحملة العسكرية ستستمر الى ان يتحقق هدف تعقب المسلحين الاكراد الانفصاليين.

ويذكر ان وكالة انباء الأناضول نقلت امس الأول عن مصادر عسكرية ودبلوماسية قولها ان الجيش مضى في تنفيذ عملياته في شمال العراق دون ابلاغ رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان. وعللت المصادر هذا الموقف بقولها ان رئاسة الاركان خشيت تسرب الانباء الى الخصم حزب العمال الكردستاني، الذي سقط له، حسب احدث اعلان رسمي من انقرة امس الأول، 1142 قتيلا مقابل 12 فقط من جنود القوات التركية.

ويشار الى ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني المدعوم من بغداد كان قد اشتبك مع تنظيمات للعمال الكردستاني في أربيل، عاصمة الشمال العراقي. وأصدر محافظ اربيل، فرنسو هريري، بيانا (تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه) جاء فيه ان «الديمقراطي الكردستاني» لم يجد مفرا من استخدام القوة للسيطرة على المقرات غير الرسمية للعمال الكردستاني واخراج المسلحين من المدينة وارجاع الأمن والاستقرار الى أربيل.

وجاء بيان هريري ردا - على ما يبدو - على قول المجلس الوطني العراقي المعارض يوم الاثنين الماضي ان الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المتحالف مع تركيا اخرج مطلع الاسبوع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من اربيل في تسوية مريرة للحسابات. وقال المتحدث باسم المجلس لرويتر ان الحزب الديمقراطي الكردستاني استولى على مكاتب حزب العمال الستة في مدينة اربيل واعدم الاسرى. واضاف المتحدث ومقره لندن «تمخضت معارك اربيل عن مقتل 53 مقاتلا من الحزب الديمقراطي، وسقط 58 قتيلا من حزب العمال والمتحالفين معه منهم 28 قتلوا عقب اسرهم».

البيان التركي

وقال الوزير طايان في تصريحات اذاعها التلفزيون التركي ليلة أمس «ستستمر العملية الى ان تتحقق النتائج المطلوبة». (وكانت تركيا قد أعلنت ان المطلوب للعملية هو منع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من استخدام العراق قاعدة لشن هجمات داخل تركيا). واضاف طايان «سنواصل الكفاح ضد جماعة حزب العمال الكردستاني الارهابية التي تزعج تركيا وتقهر شعب المنطقة وتسعى للهيمنة الاقليمية».

في بغداد، قالت الصحف العراقية امس ان العراق طلب من الامم المتحدة ممارسة الضغط على انقرة لتعيد النظر في «سياساتها العدوانية» في شمال البلاد. وذكرت ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف، بعث برسالتين الى كل من الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن مطالبا بتدخلهما لدى تركيا حتى تعيد النظر في سياساتها العدوانية في ما يتعلق بالموقف في شمال العراق. واكد الصحاف في رسالته الى الامين العام للمنظمة الدولية، كوفي انان، ان العراق يامل في ان «تنهض الامم المتحدة بمسؤولياتها التي ينص عليها ميثاقها وان تمنع استمرار التهديد والعدوان اللذين يتعرض لهما».

واضاف الصحاف ان «الممارسات التركية هذه ستعمل على زعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها التي تعاني بالاساس من الحالة الشاذة التي فرضتها الامم المتحدة وحلفاؤها في شمال العراق». وقالت احدى الصحف ان العراق يحمل الحكومة التركية مسؤولية تلك الاعمال العدوانية التي تقوم بها داخل اراضيه كما يحملها مسؤولية كل العواقب الناجمة عن ذلك بغض النظر عن التبريرات التي تسوقها.

في الدوحة، اعلنت حكومة قطر ليلة امس انها تتابع بقلق تدخل القوات التركية في شمال العراق واعربت عن دعمها لسيادة البلد ووحدة اراضيه. واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، فواز العطية «ان قطر تتابع بقلق تطور الاحداث في شمال العراق وتؤكد ضرورة المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه وسلامتها».

المطاردة مستمرة

ويواصل الاف من جنود القوات التركية تعاونهم ميليشيات كردية عراقية مطاردتهم لمقاتلي حزب العمال الكردستاني منذ وقت مبكر من صباح يوم الاربعاء الماضي. وفيما تقول تركيا ان 1142 من اعضاء حزب العمال الكردستاني قتلوا مقابل 12 فقط من القوات التركية، تقول مصادر قريبة من المنشقين ان اعداد قتلى حزب العمال الكردستاني مبالغ فيها وان اعداد الجنود الذين قتلوا اكبر من المعلن عنه.

وحث حلفاء تركيا في حلف شمال الاطلسي انقرة على التحرك بحذر في شمال العراق وانهاء حملتها في اقرب وقت. وتعرضت انقرة قبل عامين لانتقادات في الخارج لاسلوب تعاملها الصارم مع السكان المحليين في هجوم مماثل عبر الحدود. وقتل اكثر من 23 الف شخص خلال 12 عاما من حملة حزب العمال الكردستاني المسلحة ضد تركيا من اجل الحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي في جنوب شرقي البلاد.

ليبيا تسمح بعودة عائلتين فلسطينيتين طردتهما الى مصر

السلوم (الحدود المصرية الليبية) - أ ف ب: سمحت ليبيا بعودة عائلتين من اللاجئين الفلسطينيين كانت طردتهما الثلاثاء الماضي الى مصر، وهاتان العائلتان المكونتان من 15 شخصا تنتميان الى مجموعة من 250 لاجئا كانت السلطات الليبية قد اجلتهم قسرا في ابريل (نيسان) من مخيم في الصحراء على الحدود المصرية الليبية لاعادتهم الى ليبيا.

وعاد الـ15 فلسطينيا الثلاثاء الماضي الى الحدود المصرية حيث اكدوا ان ليبيا طردتهم لان ربي الاسرتين يحملان تصاريح اقامة في مصر، كما اوضحت اجهزة الامن في السلوم. وافاد مصدر من اجهزة الامن الليبية في السلوم ان افراد الاسرتين اقتيدوا اول من امس الى مركز مساعد الحدودي الليبي حيث وضعوا تحت مراقبة الشرطة. واضاف المصدر ان ثلاثة لاجئين فلسطينيين آخرين طردتهم طرابلس السبت لا يزالون يقيمون في مبنى مصري مهجور على بعد مائة متر تقريبا من مركز السلوم.

الشاهين يجري محادثات مفيدة في روسيا

الكويت - كونا: اختتم سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي زيارة لروسيا استغرقت يومين وغادر موسكو امس عائدا الى الكويت.

والتقى الشاهين خلال الزيارة مع وزير الخارجية الروسي وبحث معه عددا من القضايا محل الاهتمام المشترك بين البلدين ووصف الشاهين المباحثات بانها مفيدة ووفرت فرصة لتبادل وجهات النظر والتشاور في المستجدات والتطورات عن كثب.

وسيطان أميركي وأوروبي لم يفلحا في تبديل المواقف

«دبلوماسية» أولبرايت تضفي طابع التباعد على علاقات سورية بالولايات المتحدة

باريس: من شكري نصر الله

لأول مرة منذ اتفاق اوسلو (1993) التقى في الشرق الأوسط في مطلع مايو (أيار) الجاري وسيطان غربيان يعملان على تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول مسيرة السلام، وبالتالي بين العرب وإسرائيل: وسيط اميركي هو دنيس روس، ووسيط أوروبي هو ميكال انجل موراتينوس.

ولأول مرة يظهر على السطح الخلاف الأميركي - الأوروبي حول مفهوم السلام في الشرق الأوسط على رغم انه لم يأخذ منحى حاداً حتى الآن. ولأول مرة ايضاً ينقسم الغرب إلى فريق مؤيد لإسرائيل دون تحفظ وفريق معها ولكن بشيء من التحفظ والواقعية والعدالة. ومن خلال ما قاله موراتينوس في جولته يمكن ملاحظة بعض أوجه الخلاف بين أوروبا وأميركا وبالتالي إسرائيل. فالأوروبيون يطالبون إسرائيل بإغلاق باب التهديد بالحرب إذا كانت راغبة بالسلام، ويريدون منها ان تبادر إلى تطبيق الاتفاقات المعقودة بالحد الأدنى من احترام هذه الاتفاقات، أي: بوقف بناء المستوطنات وخصوصاً في القدس، ومساعدة الفلسطينيين على عدم انتشار العنف لا حصرهم في منازلهم وقراهم دون عمل فلا يبقى امامهم سوى مباركة العنف.

ولعل اللافت في وساطة اوروبا واميركا، ان الوسيط الأميركي يذهب إلى تل ابيب وغزة والقاهرة واحياناً عمان، ولكنه لا يذهب إلى دمشق في حين ان الوسيط الأوروبي لم يستثن دمشق من جولته، وهنا بالذات مكمن الخلاف بين الأوروبيين والأميركيين. فصحيح أن أوروبا لا تظهر إلى العلن خلافها مع واشنطن، وصحيح انها تعتبر مبادرتها مكملة لوساطة واشنطن، غير ان اوروبا تبدو اكثر من اي وقت مضى، مغلولة اليدين لا تستطيع ان تفعل شيئاً ترفضه واشنطن. ويبدو أن واشنطن اصبحت ممسكة بخيوط المسيرة السلمية من جميع أطرافها بحيث لم يعد امام الأوروبيين سوى أن يرضوا بما ترضى به أميركا ولو مكرهين.

وطبقاً لمصادر اوروبية متابعة لتطورات مسيرة السلام يمكن رصد الموقف الأميركي على النحو الآتي:

يقول الأوروبيون ان واشنطن تمكنت، قبل عامين، من إقناع إسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية الراحل بالانسحاب إلى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 على الجبهة السورية (الجولان) مقابل التطبيع الكامل بين دمشق وتل أبيب.

ويقول الأوروبيون إن دمشق، وافقت من حيث المبدأ، على هذا الطرح، لكن الأمور تعقدت بسبب مقتل رابين المفاجئ فاعتمد السوريون مبدأ «الانتظار ريثما تنجلي الأوضاع».

وعندما خلف بيريس رابين انكر علمه باي اتفاق بين رابين وواشنطن ودمشق حول الانسحاب إلى خطوط 4 يونيو 1967، لكن واشنطن حاولت إقناعه بان رابين وافق فعلاً مقابل التطبيع الكامل.

ومرة اخرى - يقول الأوروبيون - تسارعت الأحداث، وحان موعد الانتخابات التشريعية في إسرائيل. وكانت واشنطن ترغب أن يخرج من دمشق كلام او تصريح يساعد بيريز على الفوز، لكن العدوان على لبنان ووقوع مذبحة قانا قلبا الموقف راساً على عقب فخرج بيريز - صديق أميركا - من الحكم.

ويقول الأوروبيون إنه بعد مجيء نتنياهو ومبادرة واشنطن لاستئناف المحادثات، طالب السوريون أن تبدأ المفاوضات من حيث توقفت أي: من حيث الموافقة على الانسحاب الإسرائيلي الكامل مقابل التطبيع الكامل والترتيبات الأمنية لكن نتنياهو انكر معرفته بما أعلنته الحكومة السابقة، بل رفض كل ارتباط بها معلناً انه لا يفاوض دمشق إلاّ من نقطة الصفر.

وأمام هذا الراي الإسرائيلي الجديد احجمت واشنطن عن اي تدخل حاسم، بل ان وزير الخارجية السابق وارين كريستوفر أبلغ وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي طلب منه عدم التنكر لما حصل مع رابين قائلاً «لقد كانت مداخلتنا بشأن الجولان مداخلة سياسية وليست مداخلة شرعية».

ويقول الأوروبيون، إنه منذ هذا اللقاء، اصبح التباعد هو الصفة الغالبة على العلاقة الأميركية - السورية. وزاد من هذا الجفاء أن الوزيرة الجديدة مادلين أولبرايت مصممة على عدم مخاطبة السوريين وجهاً لوجه - والحؤول دون زيارة دنيس روس لدمشق للوقوف على وجهة نظر سورية الآن مما يجري.

وبالمقابل، كان أمام دمشق أن تنتقم لهذا الموقف، خصوصاً أن بنيامين نتنياهو ضرب عرض الحائط كل الاتفاقات الإسرائيلية مع الفلسطينيين وعاد بالمفاوضات إلى نقطة الصفر. وحاولت سورية أن تركز على أمرين: الأول، منح اوروبا دوراً أكبر في الأزمة، والثاني، جمع العرب ضد محاولات التطبيع مع إسرائيل. ومن بين الأمرين لا يبدو أن دمشق قد ربحت سوى الدور الأوروبي. ثم جرت محاولة أخرى لعقد قمة رباعية في القاهرة تضم الدول الاربع المعنية مباشرة بالمفاوضات: مصر وسورية والأردن وفلسطين، ولكنها لم تنل نصيبها من النجاح، والسبب أن ثلاثاً من الدول الأربع على الاقل تفضل التاني في اتخاذ قرارات قاطعة، خصوصاً تجاه واشنطن. على اعتبار أنه ليس أمامها أي بديل آخر لمعاودة تحريك مفاوضات السلام.

ويقول الأوروبيون، إنه لهذه الأسباب مجتمعة، تبدو ازمة الشرق الأوسط مجمدة تماماً. فلا أميركا قادرة على كسر شوكة نتنياهو، إضافة إلى انها لا ترى مبرراً لذلك. ولا أوروبا قادرة أن تمارس ضغطاً حاسماً ضد إسرائيل. ولا العرب قادرون على قلب الطاولة.. ومن هنا تبدو جميع الأطراف وكأنها تعمل على إنجاح المسعى الأميركي، وهو الحوار والحوار والحوار، لإبعاد شبح العنف أولاً، وانتظار الفرصة الأميركية المواتية. والذين يراقبون جولات دنيس روس يقولون إنه لم يعد يقوم بأكثر من دور الضيف الذي يدخل ويسمع ويتكلم قليلاً ويشرب القهوة، ويودع على أمل اللقاء من جديد.

الرئيس الفلسطيني مستقبلاً المبعوث الأميركي دنيس روس في جولته الأخيرة إلى المنطقة: زيارة روس لدمشق تنتظر «ضوءاً أخضر» من أولبرايت (رويتر)

استمرار المواجهات العنيفة في جاكارتا

جاكارتا - أ.ف.ب: اندلعت بعد ظهر امس مواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن في اماكن عدة من جاكارتا، للمرة الثانية في 72 ساعة. وكانت السلطات الاندونيسية والمسؤولون السياسيون المعنيون قد قرروا منع كل المظاهرات العامة وخصوصا المواكب السيارة للحؤول دون تجدد الحوادث التي سجلت الاحد في اطار الحملة الانتخابية الجارية.

وتجمع الاف الاشخاص عصر امس في جنوب جاكارتا ورفضوا التفرق رغم النداء الذي وجهه حزب التنمية الموحد. وهاجم المتظاهرون سيارة للشرطة وأضرموا النار في اطارات سيارات في وسط الشارع، مما حدا بقوات الامن للتدخل بعنف، وأطلق الجنود النار في الهواء تحذيرا والقنابل المسيلة الدموع، فيما حلقت مروحية فوق المكان وشوهدت سيارات الاسعاف وهي تنقل 3 أشخاص على الاقل مضرجين بالدماء، في حين اعتقلت الشرطة نحو 20 شخصا ونقلتهم في شاحناتها. ورشق المتظاهرون الجنود بالحجارة فردت قوات الامن باستخدام القنابل المسيلة للدموع وباطلاق النار في الهواء. ويتعين على نحو 124 مليون ناخب من اجمالي عدد السكان البالغ 200 مليون نسمة انتخاب 452 عضوا في مجلس النواب الذي سيضم كذلك 75 نائبا يعينهم الجيش.

رأس جوبيه أقل ما يطلبه الناخبون

الانتخابات الفرنسية... خيبة أمل وهلع في معسكري اليمين واليسار

تحليل سياسي

جوبيه

شيراك

باريس - رويتـرز: يذهب الفرنسيون الى مراكز الاقتراع في الجولة الاولى للانتخابات البرلمانية يوم الاحد المقبل في جو من خيبة الأمل في الكتلتين السياسيتين الرئيسيتين كلتيهما والتشكك في اسباب دعوة الرئيس جاك شيراك الى الانتخابات قبل 10 اشهر من الموعد المحدد.

وتشير استطلاعات للرأي الى ان ائتلاف يمين الوسط الحاكم سيفوز باغلبية اقل بكثير من تلك التي يتمتع بها حاليا. ولكن ثلثي الناخبين لا يريدون اعادة تعيين رئيس الوزراء الحالي الآن جوبيه الذي يتهمه كثيرون بانه «السبب في التقشف وارتفاع معدل البطالة الى مستوى قياسي وزيادة الضرائب».

وعلى غلاف مجلة «لكسبرس» الاسبوعية عكس عنوان الموضوع الرئيسي الجو السائد في البلاد قائلا «فرنسا متجهمة». وتظهر الاستطلاعات ان اغلبية الناخبين مستاءة بشدة من الطريقة التي تحكم بها فرنسا ولا تثق سواء في برنامج الائتلاف الحاكم او برنامج التحالف الاشتراكي - الشيوعي المعارض. وايضا تسود شكوك في ان الانتخابات ستحدث اي تغيير في حياة المواطنين.

وازاء هذا وجد جوبيه لزاما عليه ان يحذر الناخبين المحافظين من الامتناع عن التصويت او الاحتجاج من خلال اعطاء اصواتهم للجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة او المرشحين المنشقين برغم ان نظام الجولتين الانتخابيتين سيقصر فوزهم على بضعة مقاعد ان فازوا باي منها اصلا. وبعد عامين من انتخاب شيراك وتعهده بشن حرب شاملة على البطالة، ارتفع معدلها من 11.7 في المائة الى مستوى قياسي لما بعد الحرب بلغ 12.8 في المائة. وهو اكبر معدل بين الديمقراطيات الصناعية. ويعاني شاب من بين كل اربعة دون الخامسة والعشرين من العطالة برغم وجود شبكة دعم كثيفة لإيجاد فرص العمل. والنمو الاقتصادي ضعيف والقوة الشرائية تعاني من الركود وعبء الضرائب بلغ 45.7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العام الماضي. وتشير الاستطلاعات الى أن اغلبية الناخبين تشعر بأن شيراك لم ينفذ وعوده الانتخابية ولا تثق في تعهدات يمين الوسط بخفض الضرائب لتوفير فرص عمل. وقليلون يصدقون إلحاح الحكومة على أن وجود عملة اوروبية موحدة سينشط النمو الاقتصادي وفرص العمل. ويخشى كثيرون ان هذه الخطوة قد تؤدي الى تقشف دائم. كما انهم لا يثقون في تعهدات الاشتراكيين بإيجاد 700 الف فرصة عمل للشباب نصفها في القطاع العام وخفض ساعات العمل الى 35 ساعة في الاسبوع من 39 حاليا دون تخفيض الأجور، ناهيك عن وعد الشيوعيين بزيادة الحد الأدنى للاجور بمقدار 1000 فرنك (200 دولار) شهريا لتنشيط الطلب.

وبرغم جهود الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان لتحسين صورة حزبه فإن ناخبين كثيرين لم يسامحوا الاشتراكيين في ما حدث من ركود وفضائح في السنوات الاخيرة لحكم الرئيس الراحل فرانسوا ميتران، مما ادى الى فوز ساحق ليمين الوسط في الانتخابات البرلمانية عام 1993. كما سبب حرجا للاشتراكيين الكشف اخيرا عن ان ميتران اشرف بنفسه على عمليات تنصت واسعة النطاق على هواتف صحافيين وسياسيين ومحامين في منتصف الثمانينات.

ويبدا لأول وهلة عند انطلاق الحملة الانتخابية ان فرنسا ربما تواجه خيارا صعبا بين يمين راديكالي يسعى لتحرير الاقتصاد ويسار يؤمن بنظرية عالم الاقتصاد البريطاني جون كينز بضرورة توسع الدولة في الانفاق على مشروعات عامة لمكافحة البطالة.

لكن الخطوط الفاصلة محيت برغم ان المحلل السياسي الان دواميل لاحظ ان الفجوة اوسع من تلك الفاصلة بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة او المحافظين والعمال في بريطانيا.

واوضح شيراك وجوبيه انهما لا يقترحان تراجعا لدور الدولة على طريقة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر وانما خفضا حذرا تدريجيا لحجم الحكومة. والسبب واضح: فقد اظهرت قياسات للرأي العام أن اغلبية الناخبين يريدون حكومة قوية توفر لهم حماية اقتصادية وانهم متمسكون بقوة بنظام الرعاية الصحية والاجتماعية الباهظ التكاليف.

يقول رينيه مونوري رئيس مجلس الشيوخ من ائتلاف يمين الوسط: «كلما حدثت مشكلة في فرنسا يتجه الناس الى الدولة». وفي ملاحظة اثارت ضجة في الحملة الانتخابية قال مونوري انه «لا مناص من اختفاء الحد الادنى للاجور».

لكن متحدثين باسم الائتلاف سارعوا الى التبرؤ من ملاحظاته في ضوء اجماع قوي على استمرار الحد الادنى للاجور الذي يبلغ 6400 فرنك (1120 دولارا) شهريا ويعتبره اقتصاديون يمينيون عقبة رئيسية امام توفير فرص العمل.

ويبدو أن الائتلاف الحاكم سيستمر في اتباع السياسة التي اعلنها شيراك في حملته الانتخابية وهي عبارة عن خليط عناصره قليل من القطاع العام وكثير من القطاع الخاص، ولكن بدون تغييرات جذرية.

وعكس جان بيير مابيه، وهو رجل اعمال في بواتييه، شعورا واسع النطاق بقوله: «اذا كان الموضوع استمرارا في السياسة السابقة بنفس رئيس الوزراء فلماذا اذن الدعوة للانتخابات والحث على نهضة جديدة؟»

واغتبط الاشتراكيون بفوز العمال باغلبية كاسحة على المحافظين في الانتخابات البريطانية. الا انهم لم يظهروا اي بادرة على تحول جذري الى اقتصاد السوق كما فعل توني بلير في تعديل سياسة حزبه. وتعهد الاشتراكيون بوقف خطط بيع حصص الدولة في هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومؤسسة «تومسون» عملاق الصناعات الالكترونية العسكرية واعلنوا معارضتهم لبيع شركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس». وقال ادوار بالادور رئيس الوزراء الفرنسي السابق: «اليمين اقل تحررا واليسار اكثر اشتراكية في فرنسا من اي مكان آخر في اوروبا. الثورة الثقافية لم تقم عندنا بعد».

وقوبلت باضرابات عمالية جهود الحكومة لإعادة تنظيم الخدمة المدنية وتحسين اوضاع مرفق السكك الحديدية الخاسر وتعديل شروط العمل السخية لموظفي «اير فرانس» حتى يمكن مواجهة المنافسة. واجبرت اضرابات استمرت 24 يوما في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) جوبيه على الغاء خططه لزيادة ساعات عمل الموظفين وسائقي القطارات مقابل معاش كامل. لكنه تمسك باصلاحات غير مقبولة لتقليص العجز المزمن في نظام الرعاية الاجتماعية.

واصبح جوبيه لفترة قصيرة اقل رؤساء وزراء الجمهورية الخامسة شعبية. وظلت نسبة تأييده في استطلاعات الرأي العام اقل من 30 في المائة. وحتى في بلدة كوريز معقل شيراك في وسط فرنسا يطالب ديجوليون محليون بتغيير في الحكومة وخاصة جوبيه.

وقال برنار بروجينتيون رئيس مجلس قرية سانت فورتوناد للمرشح الديجولي في مؤتمر انتخابي: «جوبيه يقود اليمين الى كارثة. أليس من الضروري والمحتم اعلان انه لن يكون رئيس الوزراء القادم».

وعلى خلاف دول اوروبية اخرى تحظى اضرابات العمال بتعاطف واسع النطاق في فرنسا. فقد ايد الرأي العام سائقي الحافلات الذين تحصنوا في مركباتهم على الطرق السريعة في فرنسا لمدة 12 يوما في ديسمبر الماضي للمطالبة بحق التقاعد في الخامسة والخمسين وتحسين ظروف العمل.

ومنذ ذلك الوقت اضرب محصلو التذاكر في القطارات وموظفو الخطوط الجوية وموظفون مدنيون وعاملون بالبنوك احتجاجا على محاولات الغاء حقوق مكتسبة او تغيير ظروف العمل. ويخشى معلقون ان تواجه الحكومة اضطرابات عمالية كبيرة بنهاية العام الحالي اذا اعاد شيراك تعيين جوبيه.

اتهام الثوار باعتماد استراتيجية إبادة ضد اللاجئين

كابيلا سيشكل حكومة وحدة وطنية تحت ضغط من واشنطن وبريتوريا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تحت ضغوط دولية - خاصة من واشنطن وبريتوريا - لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة، قالت قيادة ثوار زائير (التي صار اسمها الكونغو الديمقراطية) ان اهتمامها الاول هو «نشر الوعي السياسي في البلاد استعدادا لاجراء الانتخابات». وكان متوقعا ان يصل زعيمهم لوران - ديزيريه كابيلا الى العاصمة كينشاسا ليلة امس في ما يمكن ان يكون تتويجا لحرب اهلية بداها في شرق البلاد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في محاولة لإطاحة حكم الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

وقال ديوجراتياس بوجيرا مساعد كابيلا في مؤتمر صحافي عقده في كينشاسا امس الأول: «علينا ان نعيد الصحوة السياسية للمواطنين. انه واجبنا الاول. الهدف هو ان نتفادى في المستقبل ان يصادر رجل واحد السلطة». واتهم موبوتو بنهب ثروات واحدة من اغنى الدول الافريقية من حيث الموارد.

واعربت جنوب افريقيا، التي قامت بدور الوساطة لتفادي اراقة الدماء في كينشاسا، عن ارتياحها لخطط كابيلا لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تقود البلاد الى حين اجراء الانتخابات. كما اعربت الولايات المتحدة، التي قامت ايضا بدور في الوساطة في زائير التي كانت حليفا قويا لها في افريقيا خلال الحرب الباردة، عن تحفظها ووضعت شروطا لمساندة كابيلا. وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية في مؤتمر صحافي: «نحن نراقب الموقف عن كثب».

من جهة أخرى أعلن مصدر فرنسي مأذون له امس ان الرئيس المخلوع موبوتو «لم يطلب اللجوء الى فرنسا». واوضح انه «في حال طلب موبوتو المجيء الى فرنسا فسيبحث طلبه مع تذكيره بأن بلدانا اخرى مثل المغرب وجنوب افريقيا كانت قد اعلنت استعدادها لاستقباله».

وفي لومي اعلن مصدر مطلع ان الحالة الصحية للمارشال المخلوع الذي يقيم منذ الاحد في العاصمة التوغولية، «تحول دون استقباله زوارا». وقال ان موبوتو «تمنى البقاء بضعة ايام اضافية كي يخضع للمعالجة».

وحاولت سلطات توغو امس ايجاد طائرة طبية لنقل موبوتو، على الأرجح الى المغرب، لأن حالته الصحية لا تسمح له بالسفر على متن طائرة الانتونوف التي اقلته من غبادوليت في شمال زائير الى لومي.

على صعيد آخر اتهمت منظمة «اطباء بلا حدود» تحالف الثوار قبل توليه السلطة في زائير بداعتماد استراتيجية ابادة مدروسة للتخلص من اللاجئين الهوتو في شرق البلاد». وجاء في تقرير للمنظمة يحمل تاريخ 16 مايو (ايار)، نشرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية خطوطه العريضة امس، ان190 الفا من اللاجئين الهوتو «فقدوا في شرق زائير وقد يكونون ذهبوا ضحية استراتيجية الابادة هذه»، وان عدد اللاجئين الذين شردتهم المعارك في الغابات الزائيرية يصل الى 340 الفا.

واضافت ان تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير «اعد استراتيجية متعمدة تهدف الى القضاء على جميع اللاجئين الروانديين الباقين، بما فيهم النساء والأطفال».

من جهة أخرى اصطفت الدول الافريقية للاعتراف بلوران كابيلا حاكم زائير الجديد في اعقاب النصر الذي حققه في مطلع الاسبوع على رأس تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير. وانبعثت برقيات الاعتراف في الراديو الرسمي في كل من اوغندا وزامبيا وتزامنت مع بيانات مماثلة من كل من رواندا وكينيا وبوروندي وبوتسوانا.

وفي رسالة اذاعها راديو اوغندا مساء امس الأول، اعرب الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني عن امله في ان يؤدي دخول قوات كابيلا ظافرة الى العاصمة كينشاسا الى توطيد العلاقات بين البلدين.

وقال موسيفيني: «المهام التي تنتظركم انتم وبلادكم لهائلة. الا انني على يقين وثقة من انكم سترتفعون الى مستوى هذه التحديات لإصلاح اقتصاد البلاد المتهالك واعطاء شعبكم املا في المستقبل». واعلنت اوغندا مساندتها العلنية للثوار بعد ان اوشكت حملتهم التي استمرت 7 أشهر على الانتهاء. الا انها رفضت اتهامها بتقديم اي مساعدات عسكرية مباشرة.

واحتفلت حكومة رواندا بانتصار كابيلا وهي التي ساندت الثوار. الا انها تنفي ايضا مساعدتهم عسكريا. وقال بيان وقعه الرئيس الرواندي باستور بيزيمونجو: «فيما يحتفل شعب جمهورية الكونغو الديمقراطية بالتغير السياسي الذي شهدته البلاد، تود رواندا حكومة وشعبا الاعراب عن تاييدها لهذا الإنجاز الضخم».

كما بعث الرئيس الزامبي فردريك تشيلوبا ببرقية تهنئة متعهدا بالعمل مع زعيم البلاد الجديد ومعترفا بحق البلاد في تقرير المصير. وقالت البرقية التي اذاعها راديو زامبيا: «يعلن الرئيس تشالوبا ان زامبيا تعترف وترحب بالحكومة والقيادة الجديدة للرئيس كابيلا. وتتعهد زامبيا بالعمل مع الحكومة الجديدة واحترام جميع المعاهدات الدولية والثنائية». وقال الجنرال روبرت مبوما قائد قوات الدفاع الشعبية في تنزانيا ان حكومة زائير الجديدة «مقبولة لدى تنزانيا» وذلك وفقا لما اذاعه الراديو الرسمي. وقال مبوما ان نهاية نظام موبوتو «وضعت حدا لقلق طويل ازاء انعدام الامن على الحدود التنزانية الزائيرية». ورحبت بوتسوانا ايضا بالتغيرات التي تشهدها زائير واعترفت بالحكومة الجديدة. وقال الامين الدائم للشؤون الخارجية ارنست مبوقو للصحافيين: «بوتسوانا سعيدة لأن التغيرات حدثت دون ازهاق الكثير من الأرواح او إراقة الدماء. نامل ان يقوم اولئك الذين تولوا مقاليد السلطة في البلاد بالسير على طريق يؤدي الى النظام الديمقراطي الذي يقبله العالم».



مجموعة من مؤيدي لوران كابيلا في مشادة مع سفير زائيرفي بون مطالبينه بالتنحي أمس (اب)

تجدد القتال الضاري في أفغانستان

دوستم فقد إقليم فرياب للمتمردين وحزب الوحدة يصد هجوما لطالبان

لندن - إسلام اباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فقد زعيم الأوزبك الافغان، الجنرال عبد الرشيد دوستم، السيطرة امس على اقليم فرياب المهم في شمال غربي افغانستان بعد تمرد عليه بداه في 5 اقاليم عدد من قادة قواته امس الأول واعلنوا تاييدهم لميليشيا طالبان، تبعا لما اكدته مصادر اتصلت بها «الشرق الأوسط» وايضا وكالات الأنباء.

وقالت المصادر ان من الصعب فهم حقيقة الوضع في الأقاليم الأربعة الأخرى في شمال البلاد وهي بادغيس وجوزيان وبلخ وسامانغان التي يسيطر عليها دوستم المتحالف مع معارضي نظام طالبان في كابل والذي يواجه الآن تمردا في صفوفه.

فقد تمرد عدد من قادة ميليشيا دوستم الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد المالك الذي قتل شقيقه، قائد الميليشيا السابق، في ظروف غامضة العام الماضي بعد خلاف مع دوستم.

ومن جهة أخرى اعلن «حزب الوحدة» الشيعي انه صد الهجوم الواسع النطاق الذي شنته حركة طالبان ضد مواقعه امس في وسط البلاد. وقال رسول طالب، المتحدث باسم الحزب في باكستان، لوكالة الأنباء الفرنسية ان رجال طالبان شنوا الهجوم في منطقة الشيخ علي، حوالي 40 كيلومترا من قمة شيبار. واضاف: «صدت قواتنا هجوم طالبان وردته على أعقابه. كنا على اتم الاستعداد ولم يحدث اي تغيير في خط الجبهة»، مع الميليشيا الأصولية التي تسيطر على ثلثي البلاد وخصوصا على العاصمة كابل.

وتسمح قمة شيبار بالوصول الى منطقة باميان (120 كيلومترا تقريبا شمال غربي كابل) التي يسيطر عليها الفصيل الشيعي بزعامة كريم خليلي. ويذكر ان حزب الوحدة هو احد فصائل الائتلاف الذي يتزعمه الرئيس المخلوع برهان الدين رباني. وللوصول عسكريا الى مناطق الشمال التي يسيطر عليها عبد الرشيد دوستم، يجب ان تلتف طالبان حول سلسلة جبال هندوكوش عبر محافظة باميان في الوسط.

وكان مولاوي متوكل المتحدث باسم طالبان قد اعلن في كابل ان قوات الحركة شنت صباح أمس هجوما واسع النطاق في وسط البلاد. واوضح المصدر ان الهجوم الذي بدا صباح اليوم، يستهدف قوات حزب الوحدة الشيعي، المتمركز بالقرب من معقله في الجبال، وان حشودا كبيرة من الرجال والعتاد جهزت لهذا الهجوم. وقال متوكل ان المقاتلين في قمة شيبار «يتقدمون ووصلتني معلومات من بعضهم تفيد ان المنطقة سقطت بين ايديهم ولكني لا استطيع تاكيد ذلك».

من جانبه، دعا رئيس طالبان، الملا محمد عمر امس جميع القوات المعادية لحركته، لإلقاء السلاح وعرض عليهم العفو. وفي تصريح اذاعه من مقر هيئة الاركان العامة في قندهار، في الجنوب الغربي، حذر قائد الميليشيات الأصولية ايضا الذين سيرفضون إلقاء اسلحتهم بانهم سيحاكمون امام المحاكم الاسلامية.

وفي اسلام اباد، ناشد نوربرت هول المبعوث الخاص للأمم المتحدة الافغان امس التوقف عن القتال واجراء محادثات سلام بعد القتال الجديد الذي نشب في شمال البلاد. وقال في بيان له اصدره مع تجدد القتال: «تكرر البعثة الخاصة للأمم المتحدة في افغانستان مناشدتها الاطراف المتحاربة التوقف عن اراقة الدماء والعودة الى مائدة المفاوضات. وستواصل البعثة جهودها للتوصل الى هدنة مبكرة بين الاطراف المتحاربة تكون اساس حل سلمي للصراع في البلاد».

واستطرد: «نناشد جميع الدول ذات النفوذ القيام بدورها لتسهيل التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض». وتحاول الامم المتحدة التشجيع على اجراء محادثات سلام بين طالبان والتحالف المعارض الشمالي بقيادة دوستم وقائد قوات الحكومة المخلوع احمد شاه مسعود ولكن محاولاتها باءت بالفشل حتى الآن.

يلتسين يعزل نائب وزير الدفاع ويرأس اجتماعا للإصلاح العسكري

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين قرارا أمس بعزل الجنرال كونستانتين كوبتس من منصب نائب وزير الدفاع وكبير المفتشين العسكريين بعد ان وجه الادعاء العسكري اليه تهم الارتشاء والاختلاس وحيازة اسلحة بصورة غير مشروعة.

ويذكر ان كوبتس ادى دورا كبيرا في دعم يلتسين خلال محاولة الانقلاب التي وقعت عام 1991 وتمرد البرلمان عام 1993. وقال المتحدث باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي ان يلتسين، القائد الاعلى للقوات المسلحة الروسية، عزل كوبتس من الخدمة العسكرية. وكوبتس، الذي عينه يلتسين وزيرا للدفاع عام 1991، لفترة وجيزة نزيل المستشفى الآن. وقد نفى في وقت سابق جميع التهم الموجهة اليه. وبدأ يلتسين وحكومته، التي تنتهج طريق الاصلاح، حملة على الفساد الاسبوع الماضي.

وقال ياسترجمبسكي ان يلتسين سيرأس اجتماعا لمجلس الدفاع غدا. ومن المتوقع ان يبحث الاجتماع، الذي أجل عدة مرات بسبب مرض يلتسين، اصلاح الجيش.

وياتي هذا الاجتماع قبل اسبوع من توقيع يلتسين على اتفاق مع حلف شمال الاطلسي في 27 مايو (ايار) الحالي في باريس. وخلال الحملة الانتخابية التي قام بها يلتسين الصيف الماضي امر بتحويل القوات الروسية الضخمة والقليلة الفعالية الموروثة عن العهد السوفياتي الى جيش قتالي من المحترفين بحلول عام 2000.

ويشعر يلتسين بالقلق ازاء التدهور العام للقوات المسلحة الروسية وتكاليفها الباهظة اقتصاديا. لكن عملية الاصلاح تعطلت بسبب النزاع بين مجلس الدفاع - وهو مجلس استشاري مؤلف من كبار المسؤولين الامنيين ويديره معاون يلتسين المقرب يوري باتورين وبين وزير الدفاع ايجور روديونوف.

ويدور الخلاف حول السبل العملية لإصلاح الجيش. لكن جميع الاطراف تتفق، في ما يبدو، على ان الموعد الذي حدده يلتسين للإصلاح «لا يمكن الوفاء به». واشارت مصادر في الكرملين الى ان يلتسين «مستاء ازاء تعطل الاصلاحات العسكرية وانه يعد للتدخل من اجل مواصلتها».

هل بدأت المعركة الرئاسية في لبنان؟

باسم الجسر

سالت، يوماً، رئيس الجمهورية اللبناني الأسبق، المغفور له الأمير فؤاد شهاب، عن رأيه في مشروع دفاعي عربي مشترك، كان متداولاً في الستينات، ويقضي، في ما يقضي، بوجود قوات عسكرية عربية في جنوبي لبنان، فقال لي: «إذا كانت المصلحة العربية الدفاعية المشتركة، ونحن شركاء فيها، تستلزم وجود قوات عسكرية عربية على أرض لبنان، فلا مجال إلا القبول بذلك. فمصلحة لبنان الدفاعية بوجه إسرائيل هي في توحيد استراتيجيته الدفاعية مع الدول العربية. ولكن الشيء الوحيد الذي اخشاه، هو أن يتحول قائد هذه القوات العربية، إلى «مفوض سام» جديد، بعد أن يرى العدد الكبير من الزعماء والسياسيين اللبنانيين منتظرين على بابه او طالبين رضاه». لست أدري لماذا عاد هذا الجواب إلى خاطري، إثر المساجلة التي رددت وسائل الإعلام أصداءها بين رئيس الحكومة وقيادة الجيش اللبناني وتدخل فيها وزراء ونواب وعلق عليها أكثر من معلق سياسي.

رئيس الحكومة انتقد علناً تصرفات جهاز المخابرات العسكرية، وبلاغ قيادة الجيش ركز «على الولاء للدولة وحدها ورفضه أن يكون حامياً أو غطاء أو شاهداً على أي ممارسة تخرج عن إطار القوانين والمصلحة العامة، وتأكيده على التزامه قرارات السلطة السياسية، اي مجلس الوزراء، ورفض منطق التجاذبات السياسية في صفوفه». وزير الدفاع، محسن دلول القريب من رئيس الحكومة، في تعقيبه على هذا السجال المبطن بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة، قال: «إن الحالة التركية لا تنطبق على لبنان»، ويعني بذلك ان الجيش اللبناني لا يقوم بما يقوم به الجيش التركي مباشرة وعلنا، من تدخل في السياسة العليا الوطنية أو للحفاظ على المبادئ التي أرساها أتاتورك. ولمح بأن معركة الرئاسة ما زالت بعيدة كي تبدأ المناكفات والصراعات حولها. وزراء ونواب آخرون أدلوا بدلوهم في هذه المعركة الكلامية، بين مدافع عن المؤسسة العسكرية او مؤيد لموقف رئيس الحكومة. وخصص عميد جريدة «النهار» مقالاً طويلاً في الموضوع، خلاصته دعوة قائد الجيش، إلى عدم الوقوع في ما وقعت فيه قيادات جيوش بعض الدول العربية مع اعترافه له، كالجميع، بالنجاح في إعادة بناء الجيش اللبناني وتوحيد ولائه وانضباطيته وإبعاده عن الأسباب والشعارات التي انقسم حولها اللبنانيون.

هل يفهم من كل هذا، أن معركة رئاسة الجمهورية قد افتتحت؟ وأن اسم قائد الجيش، العماد إميل لحود، وارد جدياً بين الأسماء المرشحة؟ وأن الرئيس الحريري ليس متحمساً لهذا الترشيح؟ أم أن سبب هذه المناكفة ينحصر في انتقاد رئيس الحكومة لجهاز مخابرات الجيش الذي لم يتجاوب، كي لا نقول ينفذ توجيهات رئيس الحكومة - في معركة انتخابات اتحاد نقابات العمال، ويحارب النقيب السابق، أبو رزق؟ أن يكون اسم الجنرال لحود، قائد الجيش، وارداً بين أسماء المرشحين الجديين لخلافة الرئيس الهراوي في الرئاسة، أمر راهن واحتمال معقول ومنطقي. لا سيما بعد النجاح الذي يعترف له به الجميع، في قيادة الجيش، عسكرياً ووطنياً. وفي مقدمة المعترفين: سوريا.

وغني عن القول ما لسوريا من دور في المعارك السياسية الأساسية التي جرت وستجري في لبنان. وأن يكون هناك معارضون أو متحفظون أو متخوفون، من إعادة تجربة فؤاد شهاب، أي الانتقال من قيادة الجيش إلى رئاسة الجمهورية، ولو ديمقراطياً، او زج الجيش بالسياسة وعودة المخابرات العسكرية إلى «عزها»، تلك أمر طبيعي ومشروع. ولقد شرح غسان تويني أسبابه طويلاً في مقالته الطويلة. وأن يكون الرئيس الحريري يؤثر وصول سياسي مدني «صديق» أو «حليف» او «شريك»، فذلك، أيضاً، أمر طبيعي ومنطقي. ولكن هل افتتحت المعركة الرئاسية، فعلاً، كي تبرز كل هذه الخلافات والتناقضات إلى العلن؟ وما هو موقف سائر السياسيين والنواب والوزراء والمعارضين والمراجع الدينية منها؟ وما هو - وتلك هي علامة الاستفهام الكبرى - موقف دمشق؟ هل يناسبها رئيس عسكري؟ وكالعماد إميل لحود، بالذات؟ المطلعون على خفايا وتعاريج وبواطن السياسة السورية في لبنان، يقولون بأن موقف سوريا في معركة الرئاسة اللبنانية المقبلة (هذا إذا حصلت معركة)، مرهون بالمرحلة التي تكون عملية السلام وصلت إليها. ويضيفون بانه من المرجح أن لا يكون السلام بين سوريا وإسرائيل وقع عام 1998، وبالتالي أن تبقى سوريا على حرصها الراهن، اليوم، بأن يكون في سدة الرئاسة اللبنانية الأولى - والثانية والثالثة، أيضاً أصدقاء أوفياء لها ومقتنعون بالعلاقات المميزة كما هي مطبقة، اليوم إلا أن السؤال الآخر المطروح بهذا الصدد، يبقى: هل يناسب دمشق رئيس صديق قوي بحد ذاته ولا يعتبر انتخابه تحدياً للرأي العام المسيحي؟ أم رئيس صديق إنما يستمد قوته من تأييدها له، حتى ولو اعتبر المسيحيون أن انتخابه لا يعبر عن أمانيهم العميقة؟ صحيح أن رئيس الجمهورية في لبنان، لم يبق دستور الطائف له ذلك الدور الكبير والمهيمن على السياسة والحكم في لبنان. ولكنه صحيح، أيضاً، أن المسيحيين والموارنة، بنوع خاص، ما زالوا يؤملون في مشاركة أكبر او أفعل في الحكم، بل يجعلونها شرطاً أساسياً من بين شروط «مصالحتهم مع سوريا». وأن هذه المشاركة، او الشعور بالمشاركة، يمر برئاسة الجمهورية ودورها في الحكم، وبالشخص الذي سوف يختاره النواب المسلمون، معهم، للرئاسة. قد لا يكون العماد لحود هو الرئيس الذي «يفش المسيحيون خلقهم» بانتخابه، ولكن انتخابه قد يطمئن المسيحيين ولا يغضب المسلمين أو يثير قلق دمشق.

ولا شك في أن تجربة قائد الجيش الأسبق فؤاد شهاب، ادخلت قسماً من الجيش اي المكتب الثاني، في السياسة، وأن تجربة الجنرال عون انحرفت بلبنان عن الحلول الديموقراطية للأزمات، وقادت إلى القتال بين أبناء الفريق الواحد. ولكن، ليس من الضروري أن يكون لانتخاب قائد الجيش الحالي النتائج والمضاعفات ذاتها، التي تلت وصول القائدين السابقين للجيش إلى رئاسة السلطة المدنية. في مطلق الأحوال جاءت هذه المعركة الكلامية المبطنة بين رئيس الحكومة وقيادة الجيش، لتكشف عن وجود أكثر من تيار سياسي داخل مجلس الوزراء وقبل أن تحدث الضجة الاخرى حول قرارات المجلس الدستوري بشأن الطعون النيابية، ومن بين الطاعنين والمطعون في نيابتهم اسماء مرشحة، أيضاً، للرئاسة. وكل ذلك إثر زيارة البابا للبنان، التي تركت آثاراً اكيدة في جسم الواقع السياسي اللبناني، رغم حرص البابا على الابتعاد عن السياسة اللبنانية وتعاريجها الدقيقة.

وكل ذلك وإسرائيل تواصل غاراتها على مراكز حزب الله في الجنوب، والأمين العام السابق لحزب الله، يهدد بمناسبة عاشوراء، بإعلان العصيان المدني في بعلبك، وبنقل العصيان إلى بيروت واحتلال بيوت الأغنياء.. إذا لم تول الحكومة الفئات المحرومة اهتمامها.

ترى، هل السياسة في لبنان، مهنة طبيعية؟ أم مسرحية سوريالية أبطالها أهم من موضوعها، والتمثيل فيها يتقدم على النص؟

أفريقيا... القارة المنسية

ستيفن كاليا *

منذ انتهاء الحرب الباردة والقارة الافريقية لم تستطع مواكبة قوى العولمة التي تسيطر حاليا على مسرح العلاقات الدولية، كما ظلت ايضا تسجل تراجعا مستمرا مما يهدد بانزلاقها الى مخاطر اضطراب عام. وما الصومال وبوروندي ورواندا وزائير الا امثلة على الاوضاع المأساوية في القارة. فما هي آفاق تطور القارة والعالم على مشارف قرن جديد، وما هو دور المجتمع الدولي في اخراج القارة من نفق الاضطرابات وعدم الاستقرار الحالي؟

بعكس فترة التسابق الاستعماري على القارة مع بداية القرن الحالي، عندما توجهت القوى العظمى صوبها لتتقاسم مناطق نفوذها هناك تبرز الحاجة الآن لتدخل عوامل واطراف خارجية لوضع حد للفظائع التي تحدث هناك او للحيلولة دون حدوث انهيار كامل للأوضاع. فأرواح مئات الآلاف معرضة للخطر في دول مثل الصومال وبوروندي ورواندا وزائير، حيث التحرك الدولي وحده هو الكفيل بوضع حد لمسلسل الفظائع وتجنب حدوث نزيف دم اسوأ من الذي حدث فعلا في بعض دول ومناطق القارة.

وبتحليل مسألة التدخل على المستوى الثنائي تتضح لنا موافقة القوى الدولية الرئيسية واستجابتها لدعوات المساهمة في وقف النزاعات يمكن ان يكون لها اثر مهم واساسي. فارسال الولايات المتحدة الاميركية لسفيرها في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون الى كينشاسا الشهر الماضي يوضح لنا صحة هذه الحقيقة. ولا شك ان الاطراف الخارجية بامكانها تغيير انماط التوازنات الاقليمية في مناطق النزاعات في افريقيا. فحقيقة ان فرنسا لم تعد راغبة في تثبيت وجود رئيسي لها في منطقة وسط افريقيا تعتبر نتيجة مباشرة لعدم رغبتها في ان تصبح طرفا في علاقات النزاع الموجودة في زائير حيث استولت قوات حركة لوران كابيلا على السلطة هناك بمساعدة رواندا واوغندا وبوروندي التي يزعم ان افراداً من قواتها قاتلت الى جانب قوات كابيلا.

ويلاحظ من تجربة زائير الاخيرة ان المجتمع الدولي تعامل بشكل سريع مع مسألة التخلص من الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو الذي ظل لسنوات طويلة حليفا للغرب في منطقة وسط افريقيا ضد انتشار الشيوعية في المنطقة. الا ان انتهاء الحرب الباردة غير الكثير من المسائل التي كانت سائدة بين نظام موبوتو والغرب. ويعتبر موبوتو مثالا فقط، اذ ان هناك حكاما قاموا بهذه المهمة في السابق مثل شاه ايران السابق والرئيس الفيليبيني السابق فيرديناند ماركوس وبينوشيه في تشيلي. وتوضح لنا تجربة زائير والتسوية شبه السلمية للنزاع فيها مدى اهمية دور القوى الاقليمية المؤثرة مثل جنوب افريقيا. فنيلسون مانديلا الذي يعتبر بمثابة زعيم للمصالحة والوفاق في جنوب افريقيا اصبح نموذجا للقارة باكملها. ويبرز هنا ايضا الدور النشط لمنظمة الوحدة الافريقية في النزاع في زائير وفي النزاعات الاخرى مما يساعد في ان تصبح مستقبلا منظمة امنية اقليمية مؤهلة لترتيب وتنسيق مهمات حفظ السلام في القارة الافريقية التي اثبتت الاحداث والتطورات انها في امس الحاجة الى الوجود النشط لمثل هذه المنظمات.

ماذا نتوقع ان يحدث في افريقيا والعالم على مشارف القرن المقبل؟

اسوأ السيناريوهات يتلخص في احتمال ان تصبح عملية التقسيم والتفتت سمة ملازمة ودائمة للسياسة في القارة. اما اذا استمرت ظاهرة النزاعات العرقية في مناطق القارة المختلفة، فمن المؤكد ان تسجل القارة مزيدا من التراجع مع ازدياد مستوى المعاناة الانسانية على مستوى مواطني دول القارة، الامر الذي ينذر بافراز واقع اكثر اظلاما مما يتخيل الجميع وسط اسوأ اوضاع انسانية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ثاني الاحتمالات يتمثل في ان تنتهج القارة خطا ايجابيا وتحذو حذو دول اميركا الجنوبية في مجالات التنمية. فعقب سنوات طويلة من سيادة الانظمة الاستبدادية في معظم دول القارة وانتشار ظاهرة الفساد المرتبطة ارتباطا وثيقا بهذه الانظمة، يمكن ان تدخل القارة عهدا جديدا يلعب فيه التكنوقراط دورا جديدا بالاحتكام الى قواعد النظام الديمقراطي وبعيدا عن القهر والتسلط وتكميم الافواه. ويجب ان تتصدر قائمة اولويات هؤلاء مهمة اعادة بناء دعائم الاقتصاد سعياً للمشاركة في المنافسة والاستفادة من الفرص التي تتيحها السوق العالمية.

ثالثاً: يعتقد بعض المراقبين الاجانب ان بالامكان اعادة استعمار بعض القطاعات في افريقيا عن طريق مجلس الوصاية التابع لمنظمة الامم المتحدة. وعند ذلك سيكون المجتمع الدولي مسؤولا تمام المسؤولية عن الاشراف على الفحص الدقيق والشامل للانظمة السياسية الحالية مع السعي لادخال المزيد من الاصلاحات الديمقراطية.

ولوضع قارة افريقيا، التي كان يطلق عليها خلال الحرب الباردة «القارة الضائعة»، والآن «القارة المنسية» في المسار الصحيح على مشارف القرن المقبل لا بد من تثبيت شيئين اساسيين على الاقل. فاولاً يجب على الافارقة انفسهم ايجاد السبل اللازمة لاتاحة الفرصة للزعامات الاصلاحية في الحكم مع العمل على تكييف دول القارة بشكل عاجل مع الاوضاع الجيوسياسية المتغيرة باستمرار.

وثانياً يجب على المجتمع الدولي الكف عن استغلال الدول الافريقية بتقديم مقابل مجز للخدمات التي تقدمها مع دعمها لتحقيق المزيد من التحديث والاصلاحات. وهذه بالطبع مهام كبيرة تتطلب توفر الارادة السياسية والاقتصادية اللازمة حتى لا تنزلق افريقيا الى درك اسوأ مما هي فيه الآن.

* كاتب واكاديمي من مالطا

تصدير التزوير

احمد الربعي

فاز محمد سروار كاول نائب مسلم في بريطانيا فقلنا ان المسلمين البريطانيين يسيرون في الطريق الصحيح بالمشاركة في الحياة السياسية لبلادهم بدلا من الجلوس على ارصفة المتفرجين المتبرمين.

لكن فرحتنا لم تكتمل. فقد وجهت للنائب الجديد تهمة الرشوة، وبانه دفع مبلغاً من المال اثناء الحملة الانتخابية لأحد منافسيه. فقلنا منطلقين من عقلية المؤامرة التي تسود حياتنا الفكرية بان ما يحدث من اتهامات تستهدف تشويه صورة المسلمين، بل ذهبت احدى الصحف العربية الى حد تصوير الاتهامات كمؤامرة من الصهيونية واعداء الإسلام.

ومرة اخرى فشلت فكرة المؤامرة، فقد اتضح ان الذي وجه الاتهامات الى النائب سروار هو منافسه المسلم بدر اسلام. فاصبحنا امام احد احتمالين، اما ان يكون سروار بريئاً فيكون بدر اسلام كاذباً او ان يكون اسلام صادقاً فيكون سروار راشياً، وفي الحالتين نحن امام زعيم مسلم راش، او زعيم مسلم كذاب. والفرق بين الكذب والرشوة ليس بالفرق الملموس اخلاقياً واسلامياً. وبالمحصلة النهائية فنحن امام فضيحة سياسية واخلاقية تدفع الاقلية المسلمة ثمنها. ما حدث بين متنافسين مسلمين في بريطانيا يحدث كل يوم في انتخابات الدول الاسلامية. فالرشوة والتزوير والكذب اصبحت عناوين بارزة للحياة السياسية في عدد كبير من الدول الاسلامية. وهي مسألة تستحق التفكير. فالاسلام كدين يحذر ويحرم مثل هذه الممارسات. والمسلمون يمارسونها بشكل يومي، وهذا يؤكد الحاجة الى اعادة النظر بالجانب الاخلاقي في العمل السياسي، وضرورة التحذير من التناقض بين الاقوال والافعال، بين الشعارات النظيفة والممارسات المتسخة.

ويبدو ان بعض المسلمين لم يكتفوا باجادة صناعة التزوير والكذب في بلادهم ففضلوا تصديرها الى الخارج، مؤكدين قدرتهم على التفوق والمنافسة!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

لم يكن السلاح تاريخيا من مقومات الشخصية اليمنية

● من علوي شملان - القاهرة

بالاشارة الى ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6728 حول حمل السلاح في اليمن اود ان اقول: انه لمن المحزن جدا ان تصل الامم الى خواتم القرن العشرين قرن المعجزات العلمية والتكنولوجية الرهيبة ونحن في اليمن لا نزال نفكر ونتصرف بمنطق عصر عمرو بن كلثوم وامرئ القيس في ما يختص بحمل السلاح واقتنائه. ومن المؤسف ان نرى ونسمع بعضنا يعلل هذه الظاهرة ويحللها ويقول بانها من الاصالة وانها من مقومات الشخصية اليمنية بل يشجع عليها ويقول انها من اكتمال الرجولة.. ومما يؤسف له ان هذا المنطق (الجاهل المتخلف) ليس منطق افراد عاديين في المجتمع اليمن بل هو منطق تقول به وتشجع عليه بعض قيادات الحكم العليا في اليمن.

حقا انها لظاهرة محزنة ومنطق (جاهل ومتخلف جدا) هذا الذي يشجع على اقتناء وحمل وسائل الموت وأدوات الجريمة اكثر مما يشجع ويحث ويعمل على محاربتها واستبدال وسائل العمل والحياة بها.

واستباقا مني وتلافيا لأي سوء فهم قد ينتج عنه اتهامي بالشتم او التحامل على المجتمع اليمني وقياداته بسبب استخدامي لكلمتي (جاهل ومتخلف) احب ان اقول ان هناك فعلا من يدعي المحافظة على الاصالة ومقومات الشخصية اليمنية وهو يجهل تفاصيل كثيرة من التاريخ ذات صلة بالشخصية اليمنية الاصيلة ومقوماتها.

فالتاريخ لم يقل لنا مطلقا ان تبع الحميري او سيف بن ذي يزن او معد يكرب الزبيدي اقتنوا البندقية او المسدس ولا تمنطقوا «بالجنبية» بالشكل الذي نحن عليه اليوم في اليمن.. وحول طريقة التمنطق (بالجنبية) بالذات احب ان اوضح لمن يجهلون تفاصيل التاريخ ان هذه الطريقة ليست يمنية مطلقا ولا تمت الى اليمن باي صلة حيث انها طريقة تتارية نسبة الى (التتار) وقد وصلت الينا قبل حوالي ستة قرون وذلك حينما قام هؤلاء بغزو بعض البلاد العربية وهم كانوا يتمنطقون بخناجرهم بهذه الطريقة التي نراها اليوم في اليمن. ولمن اراد تفاصيل اكثر حول هذا الموضوع فانني احيله الى كتاب عبد الله البردوني «الثقافة والثورة في اليمن». واعود الى موضوع الاسلحة النارية وهو الأهم هنا واقول: انه من الجهل ايضا ان تقول ان حملها يعتبر من مقومات الشخصية اليمنية الأصيلة..

فهذا المنطق يجهل ابسط الحقائق والتي منها ان البندقية والمسدس هما اسلحة نارية عصرية حديثة وليسا اسلحة تاريخية حتى ندعي الحفاظ عليها وان هذه الأسلحة في الاصل ليست صناعة او اختراعاً يمنياً حتى نتفاخر بها ونحث على اقتنائها، وما علاقتنا في اليمن بها سوى اننا مستهلكون لها مثلنا مثل اي مجتمع آخر غير اننا نتميز عن غيرنا باننا ندفع من اموالنا وارواحنا الكثير في سبيل اقتناء وسيلة الموت هذه.. وفوق ذلك ندعي انها من مقومات الشخصية اليمنية الاصيلة.. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فان انتشار السلاح وحمله بين اوساط الناس في اليمن لم يعطنا سوى جرائم كثيرة وسفك دماء وقتل اكثر.. والانسان العاقل يعجب حينما يسمع بعض القيادات اليمنية تحب - دائما - المقارنة بين الولايات المتحدة الاميركية واليمن حينما يكون الكلام عن مستوى القتل والجريمة وحمل السلاح.. وهذا ايضا جهل مفضوح بالحقائق والمنطق معا.. حيث ان الاميركان صناع سلاح وليسوا مستهلكين فقط وآخر المعلومات تفيد انهم شرعوا في صناعة اسلحة ذكية (مشفرة) لا ينطلق منها الرصاص الا بامر من صاحبها الذي منح ترخيص حملها وسجل اسمه ورقم سلاحه لدى السلطات الأمنية.

والاميركان - ولو انني اخجل من ذكر حقيقة يعرفها اهل الكرة الارضية جميعا - لديهم اكبر واضخم واكفأ اجهزة امنية على وجه الارض وهم يبحثون عن القاتل او المجرم في البر والبحر والجو ويحضرونه حتى لو غادر كوكب الأرض واقام في كوكب عطارد.. اما نحن في اليمن فأمرنا في هذه الناحية بالذات معروف لدى الجميع.

لقد كان من الافضل لمن يهوى مقارنتنا بالأميركان ان ينظر الى جوانب اخرى للصورة غير جانب القتل والجريمة. ولا بد لي هنا ان احترم نفسي واحترم عقول القراء ووقتهم فلا اخوض في مقارنة بيننا وبين الأميركان في النواحي العلمية والحضارية او غيرها او فقط احب هنا ان اشير الى مستوى المعيشة حيث ان الفارق في مستوى متوسط دخل الفرد مثلا بيننا وبينهم اكثر من عشرين مرة لصالحهم بالطبع. ان السلاح الحقيقي اليوم هو سلاح العلم، والشجاعة الحقيقية هي القدرة على اقتحام ميادين العلم والاستفادة من منجزاته، وكان يجب علينا في اليمن ان ننظر ونقتدي باخواننا في دول الجوار من حولنا وهذه الدول هي المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى فالناس في هذه الدول يتسابقون على اقتناء وسائل الحياة ويتفاخرون باقتناء اعلى الشهادات العلمية واحدث المبتكرات مثل الكومبيوتر والانترنت.

ان المبالغ المالية الضخمة التي ننفقها في اليمن على شراء السلاح والذخيرة كان بامكانها توفير آلاف اجهزة الكومبيوتر الحديثة لنا وتوفير ايضا تكاليف تعاليم المئات من الشباب اليمني كيفية استخدام هذه الاجهزة.. وكان من واجب القيادة السياسية في البلاد ان تحارب كل عمليات اقتناء السلاح وحمله.

موقفنا من لغتنا الجميلة

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط، المملكة العربية السعودية:

طالعت مقالا للكاتب احمد حمروش والذي نشر في «الشرق الأوسط» يوم السبت الموافق 97/5/3، وكان المقال بعنوان «تزاوج اللغات». ولقد اشار الكاتب الى قضية مهمة وخطيرة تستهدف كيان اللغة العربية لغتنا الجميلة لغة القرآن الكريم» الا وهي قضية «استخدام اللغات الاعجمية في حياتنا المعاصرة» ويظهر ذلك في مظاهر كثيرة واشكال عديدة ومنها:

1 - ما تلوكه بعض الالسنة من كلمات انجليزية والفاظ فرنسية في مخاطبة الناس عموما - ومع الاسف - يظن بعض الناس ان هذا التصرف من باب الحضارة والتقدم وكأن استخدامه للغة العربية من باب التخلف والجمود، واعتقد ان هذا التفكير الاعوج وهذا المنطق المنحرف يسيء الينا قبل الاساءة الى لغتنا العربية، وكان الاولى بالانسان العربي ان يفتخر بلغته، ولا سيما اذا كانت لغة «القرآن الكريم» ولكن الشعور بالنقص والشعور بالانهزام وشعور المغلوب والمتأثر تدفع كثيرا من العرب الى الحضارة الغربية بسلبياتها وايجابياتها ومنها التأثر بلغة اجنبية تأثرا كبيرا على درجة السخرية من اللغة العربية وعدم الاهتمام بها. وبطبيعة الحال نحن لسنا ضد تعلم اللغة الاجنبية ولكن لا يعني اننا عندما نجيد لغة اجنبية ان نحتقر لغتنا ونتخلى عن اصالتنا وتراثنا.

مما يؤسف له حقا ان كثيرا من الاطباء والمهندسين الذين درسوا في الخارج لا يجيدون اللغة العربية بل اكثرهم يعتمد على اللغة العامية الدارجة بين العامة، واظن ان هذا لا يليق بشبان مثقفين وصلوا الى درجات علمية عالية.

2 - ظهور كثير من اللافتات التي تحمل اسماء اجنبية في شتى الاسواق العربية وكان الاجدر بالمسؤولين ان يمنعوا هذا التصرف منعا باتا.

3 - اطلاق اسماء اجنبية على مخترعات حديثة.

4 - ما تنيعه كثير من الاجهزة الاعلامية ولا سيما القنوات الفضائية على السنة المذيعين الذين لا يلتزمون باللغة العربية نهائيا فكثير منهم يتحدث باللغة العامية ويتشدق البعض بالفاظ اجنبية في كثير من البرامج المختلفة، ولا شك ان في هذا خطرا كبيرا على لغتنا العربية وعلى أطفالنا الذين يتابعون تلك البرامج ولا سيما التي تهتم بعقلية الطفل، فالمدرسة تبني في اذهان طلابنا حب اللغة، وتأتي تلك البرامج وتهدم في فترة قصيرة ما بنته المدرسة في اعوام. ولا شك ان هذه البرامج اذا استمرت في انحدارها الثقافي واللغوي فسوف يكون لدينا في المستقبل شبان متخاذلون سلبيون بلا هوية او لغة او ثقافة.

واخيرا: لا بد ان تتضافر الجهود وان يشعر الجميع بالمسؤولية تجاه لغتنا العربية بداية بالبيت فالمدرسة فالاجهزة الاعلامية بمختلف قنواتها ونهاية بمجمع اللغة العربية الغارق في نوم عميق، ترى متى يستيقظ؟! متى يهتم بالمصطلحات الجديدة التي ظهرت في عالمنا العربي؟ ومنها قضية «الاستنساخ» او «الاستنسال» على راي الكاتب والاديب محيي الدين اللاذقاني، وفي الحقيقة اميل الى راي اللاذقاني لانه اقرب الى تفسير المعجم ولانه تعبير حقيقي، بينما «الاستنساخ» تعبير مجازي. وفي النهاية اتمنى ان لا نردد على لسان اللغة العربية ما ردده الشاعر حافظ ابراهيم:

ولدت ولما لم أجد لعرائسي
رجالا واكفاء وأدت بناتي

سكر كنانة العربي

● من محمد حسن شوريجي - سوداني مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 6730 بتاريخ 97/5/2 وفي صفحتها الاقتصادية تقريراً من الخرطوم بعنوان (انتاج سكر كنانة يفوق الطاقة القصوى) تناول انتاجية هذا المصنع العملاق والذي تساهم فيه دولتان عربيتان هما المملكة العربية السعودية والكويت والشركة العربية للاستثمار بالاضافة الى السودان بلد المقر. وما دفعني في الكتابة عن هذا المشروع الناجح هو تجاوز المصنع للهدف الانتاجي حيث بلغ 333 الف طن من السكر واضحى المصنع في مصاف اكفأ شركات مصانع السكر في العالم كأنجح ما تكون الاستثمارات العربية في السودان التي حقاً وكما وصفه الخبراء (سلة غذاء العرب). وهكذا تأتي انتاجية هذا المصنع العربي الكبير كرد على تلك الاصوات التي كانت تنادي بعدم الاستثمار في عدد من الدول الافريقية بحجة عدم الاستقرار السياسي ومن بين هذه الدولة السودان والذي ينعم باستقرار وامان يحسده عليهما الكثيرون باستثناء حروب في اقاصيه وهي في طريقها الى الزوال مهما طال امدها. لقد اقامت مجموعات استثمارية مشاريع كثيرة في السودان رغم ما يعانيه من حصار وقد برزت هذه المشاريع واحرزت نجاحات قد لا تظهر جلياً لتفاقم المشكلة الاقتصادية والتي تكسو بظلامها الدامس كل الشموع الصغيرة التي تحاول اضاءة الطريق - هي دعوة لكل العرب الشرفاء ان يعانقوا ارض السودان والتي لن تتوانى عن احتضانهم وخير دليل على ان ذلك مشروع سكر كنانة والذي يقف شامخاً كرمز للتضامن العربي الحقيقي. ان ارض السودان ارض بكر وهي حلم كل العرب فهل تتحقق الاحلام ويتحول السودان الى سلة غذاء حقيقية للعرب؟

استنسال أم استنساخ؟

● من معاوية محجوب أدم - جدة:

استجابة لدعوة «الشرق الأوسط» لمزيد من الآراء حول تسمية ما حدث للعزيزة دوللي وما دار من جدل لغوي حول التسمية المناسبة لهذا الأمر وانقسام العلماء بين مؤيد لمصطلح استنساخ ومجتهد لإيجاد تسمية أخرى أكثر قوة، فظهر اسم تنسيل الذي تفضلتم بتعديله إلى استنسال والذي هو الأصح من حيث اللغة.

من المعروف لدينا أن اسم الشيء إما أن يستنسخ من أصل الشيء، أو يشبه بشيء مماثل، فنحن نسمي المقعد مقعداً لأننا نقعد عليه وهذا مثال للتسمية المستنتجة التي غالباً ما يكون لها عديد من المترادفات المشاركة في الاسم، وهذه نقطة ضعف التسميات المستنتجة من أصل الشيء، لذلك نجد أن التشبيه في التسمية دائماً ما يكون أشد وضوحاً، فنحن نسمي الدائرة دائرة لأنها مستديرة ولا جدال في ذلك.

وكلمة استنسال هي استنتاج اسم من أصل فعل، فهي استمرار التناسل لبقاء نوع قد يتشابه في المواصفات وقد لا يتشابه، فتسمية ما حدث لدوللي بهذا الاسم، تسمية استنتاجية ضعيفة، والعكس تماماً لتسمية استنساخ فهي تسمية تشبيهية، حيث تم عمل نسخة طبق الأصل لدوللي من خليتها، وعندما نأتي لتسمية هذا الأمر، فقطعاً لن يظل تسمية هذا الفعل نسلاً، فهو نسخاً مطابقاً للأصل في المواصفات والصفات وإن كان نسلاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الإمارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3060
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الإدارة العامة: جدة - شارع المدين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

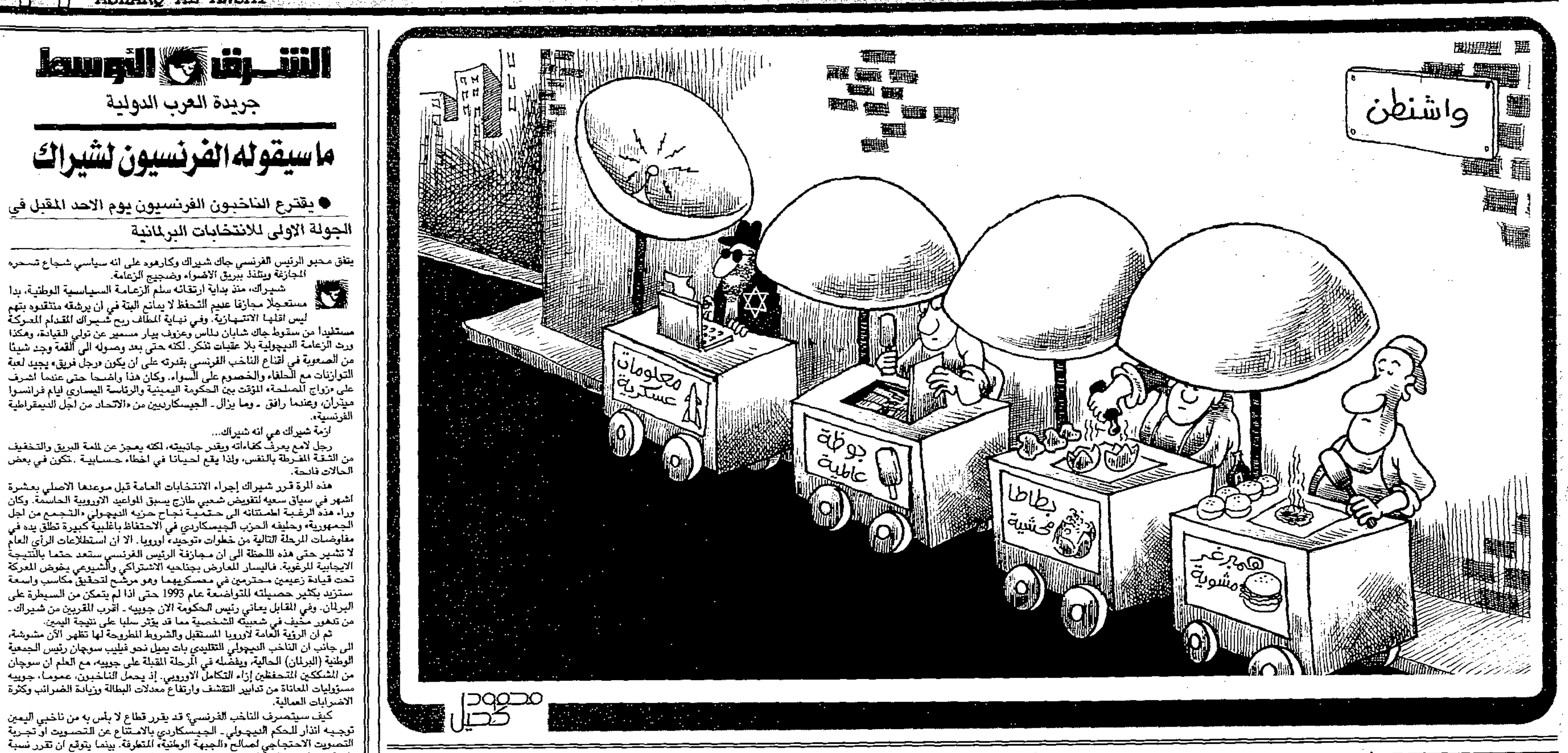
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن - ستالايت جرافيك - مرسيليا - فرانكفورت - هاريت انترناشيونال - نيويورك - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية الصحافية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الإدارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax.: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الوفد تجاري والبضاعة سياسية

لو عادت العلاقة بين بغداد وسوريا بعد ستة عشر عاما من القطيعة فهل سيغير ذلك شيئا في ميزان القوى الاقليمي؟

التوجه السوري هو محل دراسة جميع الأطراف. كل يقيم نبأ زيارة الوفد التجاري السوري الكبير من منظور انها بداية عودة للعلاقة بين الجارين الخصمين. زيارة اهم رجال الاعمال السوريين يتقدمهم الدكتور راتب الشلاح اعلان كبير عن مشروع جديد في العلاقة السياسية التي سبقتها تقارير تفيد باحياء التواصل بين الجانبين خلال العام الماضي وعلى فترات متقطعة. ورغم طبيعة الوفد التجاري فان قيمته في بضاعته السياسية التي هي الأهم، لأن سوريا لا تملك تجاريا ما يمكن ان تهبه للعراق بعد رفع الحظر مستقبلا، فالواردات السورية تشابه الواردات العراقية والمنفذ الاردني أقرب مسافة واقل تكلفة من المعابر الجبلية السورية، واذا لم يرفع الحظر فان سوريا لن تخاطر بخرق واضح وكبير لقرارات دولية يجعلها هدفا سهلا للعقوبات مستقبلا. وهنا فالعلاقة السياسية بالنسبة للطرفين تبقى أهم من الاقتصادية لأنها بالفعل قادرة على تغيير اشياء كثيرة لو توفرت العزيمة لدى القيادتين.

راهن الجميع على استحالة اللقاء بين بغداد ودمشق طوال 16 عاما بسبب انعدام الثقة بين الطرفين والتي كانت سببا في القطيعة واستمرار العداء. وبعد انتفاء القيمة الاقتصادية في ميزان العلاقة تبقى المصلحة السياسية الدافع الاول والاخير للعلاقة التي تجري هندستها بين الطرفين، فالسوريون في وضع صعب وخطير مع تطورات مشروع السلام سلبيا ضدهم. وهذا يطرح السؤال بقوة في ما اذا كان السوريون يلامون على ما يحدث اليوم. هل اخطأوا عندما تثاقلوا في جر خطاهم نحو باب الحوار مع اسرائيل في عهدي اسحق رابين وشيمون بيريس حتى تسببوا في وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم، ووقع الجميع في المأزق الحاضر؟

لا شك ان السوريين افرطوا في التفاؤل بتوحيد المتفاوضين العرب مع اسرائيل حتى سبقتهم الاحداث ولم يبق سواهم دون شيء. فقد انهى الاردنيون كل قضاياهم، كما انجز الفلسطينيون مرحلتين من المراحل الثلاث الرئيسية، وبقي اللبنانيون بلا شيء. الوقت الآن لم يعد يسمح للعودة للمفاوضات بعد ان قبض المتطرف نتنياهو على الحكم ثم تورط في قضايا داخلية لا مخرج له منها الا باستعراض المزيد من التشدد.

في ظل الظرف السياسي الحالي يصبح التلاقي العراقي - السوري مهما للسوريين، وربما يدفع العراقيين نحو التفكير باعتدال، وان كان ذلك صعب التصور. وستكون العلاقة السورية - العراقية بلا قيمة استراتيجية بمعنى انها لن تشكل ضغطا حقيقيا على اسرائيل، الا اذا اثبت الطرفان سرعتهما في الحركة السياسية والاقتصادية وربما التعاون العسكري. وفي أمون الدرجات فان تدفئة العلاقة ستكون في صالح الميزان السوري للضغط على اسرائيل، مهددة بعودة التحالفات العربية الناهضة لاسرائيل بعد ست سنوات من شهر العسل.

الخونة والنعومة الأمريكية

رضا محمد لاري

تدور داخل الولايات المتحدة الامريكية احداث متناقضة وعلاقات غريبة تثير الريبة، لانها في مجملها تؤدي الى تصادم عنيف بين واشنطون وتل ابيب، وفي ذات الوقت تحقق التقارب الكبير والصلات الحميمة بين البلدين.

تتضح من تلك الادوار المتعارضة، بنتائجها المتناقضة المصالح المتداخلة، التي فرضت تزامن قيام قضية الجاسوس «ميجا» ضد اسرائيل، مع قيام قضية الذهب المنهوب لصالح اسرائيل.

تزامن قيام القضيتين في وقت واحد، يفضح التآمر الامريكي - الاسرائيلي، الذي يهدف بالقضية الاولى، تخلص كل بلد من مسؤول فيها غير مرغوب فيه، ويسعى بالقضية الثانية الى حصول اسرائيل على الاموال المنهوبة من الاباء والاجداد، بواسطة الشرطي الدولي الامريكي، مما يرسخ دور واشنطون كقوة دولية، تنفرد بالسلطة واتخاذ القرار الملزم لغيرها من الدول.

قضية التجسس المثارة اليوم على المسرح الامريكي، لم تكتشف فجأة، او ان السلطات المعنية الامريكية لم تكن تعرف عنها، لان الحقيقة تؤكد ان الحكومة الامريكية كانت تعرف وترصد حجم التجسس الاسرائيلي عليها، والذي يفوق في حجمه ونجاحه التجسسين الروسي والصيني عليها.

يقول مسؤول في المخابرات البريطانية، انه اطلع بنفسه على معلومات مكثفة بهيئة الاستخبارات المركزية الامريكية، تكشف كل عمليات التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة الامريكية. وان قضية التجسس المثارة اليوم باسم «ميجا»، كانت معروفة للامريكيين منذ سنوات ماضية، مع غيرها من قضايا التجسس الاسرائيلي الاخرى، التي لم يكشف عنها الحجاب حتى الآن.

كشف الحجاب عن هذه القضية التجسسية، لا يعني اطلاقا فضح غيرها من قضايا النشاط الاسرائيلي التجسسي ضد الولايات المتحدة الامريكية، التي ترغب في استثمار هذا النشاط التجسسي الاسرائيلي عليها، لخدمة مصالحها برفع الحجاب عنها، في الوقت المناسب، تحقيقا لتلك المصالح الامريكية العليا.

يؤكد هذا التوجه الامريكي، ما اعلن عن هيئة المخابرات المركزية، بانها تغض الطرف بارادتها الحرة، عن التجسس الاسرائيلي القائم عليها، على الرغم من ادراكها بأن تل أبيب لا تستفيد وحدها من الاسرار الامريكية التي تحصل عليها، وانما تقوم بتسويق تلك المعلومات ببيعها لغيرها من الدول، حتى اصبحت اسرائيل حراجا للمعلومات الامريكية.

ويقول مسؤول امريكي في هيئة المخابرات المركزية، ان التجاوز عن فضح من يقوم بسرقة اسرارنا، لا يمثل غفلة منا، بدليل اننا نعرفه وننظم ما يعطى له من معلومات، وما يحدث هو تخطيط يدرك ابعاد المشكلة بدقة، لنفضح امره في الوقت المناسب لنا، لتكون فائدتنا اكبر واكثر من الاسرار التي سربناها لمن يتجسسون علينا.

بهذا الطرح لخصوصية العلاقة الامريكية - الاسرائيلية في مجال التجسس، سنحاول ان نفهم الخبر الذي نشرته جريدة «واشنطون بوست» منذ ايام قليلة ماضية، عن تحقيقات تجري مع جاسوس امريكي رفيع المكانة في الحكومة الامريكية، يستغل منصبه الوظيفي، ويمد اسرائيل بالاسرار الخطيرة ذات المساس بالامن القومي.

هذا الوصف للاسرار بالخطورة ومساسها بالامن القومي الامريكي يستهدف انزال اقصى العقوبة عن ذلك المسؤول الامريكي، الذي كان ينفذ من موقعه الوظيفي التعليمات الصادرة اليه، والقاضية بتزويد اسرائيل بكل الاسرار والمعلومات المتفق تسريبها اليها.

ليس من الصدفة ان يتلازم نشر خبر التجسس الاسرائيلي على الولايات المتحدة الامريكية، مع نشر تحقيق بذات الصفحة من جريدة «واشنطون بوست» عن السفير الاسرائيلي في واشنطون ابن اليسار، يفضح ارتباطه بالاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» الاسرائيلية، منذ ان كان طالبا بجامعة السربون بفرنسا.

لا شك عندنا ان السفير الاسرائيلي في واشنطون ابن اليسار، هو كبش فداء آخر في قضية التجسس المثارة اليوم، لان الحكومة الاسرائيلية تريد التخلص منه، بعد ان تم فرضه عليها خلال المساومات السياسية مع بنيامين نتنياهو، عند تشكيل وزارته الائتلافية.

هذه الحقيقة تفسر لنا الموقف الغريب الذي كانت تلاحظه الاوساط السياسية والدبلوماسية الامريكية، عند كل زيارة يقوم بها رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لواشنطون، حيث كان يصحب معه للمفاوضات مع الرئيس الامريكي بل كلينتون، مستشاره دوري جولد، ويمنع سفيره الرسمي من الدخول معه للبيت الابيض، مخالفا بذلك العرف المتبع في واشنطون وغيرها من عواصم الدول الاخرى، ليكون السفير على دراية تامة عن ما تم الاتفاق عليه عند مستوى القمة، بين وطنه والدولة المضيفة له.

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية هي الاخرى، تريد التخلص من السفير الاسرائيلي لديها، لا من منصبه الوظيفي في واشنطون، وانما من موقعه السياسي في داخل اسرائيل، بعد ان لاحظت عليه انه اكثر تشددا من بنيامين نتنياهو، ويفوقه تطرفا برفضه المطلق لاتفاقيات اوسلو ومدريد ولقاءات الصلح مع الفلسطينيين، ابتداء من واشنطون وما تبعها من لقاءات متعددة على مستويات مختلفة، ولذلك يبدو ان

الولايات المتحدة الامريكية تعمل بشكل جاد، على ربط قضية التجسس المثارة اليوم بالسفير الاسرائيلي ابن اليسار. وشرعت في ذلك باستضافة رجلين من الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد»، ليتحدثا للشعب الامريكي عبر القنوات التلفزيونية. وورد في حديثهما اسم السفير الاسرائيلي، وعلاقته المباشرة بالجاسوس الامريكي صاحب الاسم الحركي ميجا، ليصبح السفير جزءا من العملية التجسسية، ومن المحتمل ان تصدر الحكومة الامريكية ضده حكما، يتفق مع حصانته الدبلوماسية. وقد يقضي الحكم بطرده من البلاد، على اساس انه شخصية غير مرغوب فيها بالولايات المتحدة الامريكية.

لا يمكن فصل قضية التجسس بابعادها ونتائجها المتوقعة، عن القضية الثانية الخاصة بالذهب المنهوب. لانها ستمتص غضب الشعب الاسرائيلي، من قضية التجسس بالتعويض المادي الكبير، الذي ستصل اليه القضية الثانية. ويستفيد منه ابناء واحفاد من نهب مالهم، في المانيا النازية اثناء الحرب العالمية الثانية.

وتؤكد نتائج هذه القضية للنهب المنهوب من ناحية اخرى، ما تدعيه اسرائيل في كل المناسبات، من الاضطهاد الذي وقع على الشعب اليهودي، وكان سببا في قيام وطنهم القومي. ويقدم التبرير في التوسع لهذا الوطن، حتى تستطيع اسرائيل استيعاب المزيد من الشعب اليهودي، الذي لا يزال حتى الآن واقعا تحت وطأة الاضطهاد في البلدان المختلفة التي يعيشون فيها.

اختلافنا الكامل مع هذا المنطق الامريكي، الذي يدحضه وضع اليهود داخل الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول، لا يبدل التوجه الامريكي الرامي الى اعطاء اسرائيل، شرعية التوسع على ارض العرب، الا اذا استطاع العرب الدخول في اللعبة السياسية المؤثرة على القرار الامريكي. وهذا الدور العربي المطلوب لا يزال في علم الغيب، ولكن كل المؤشرات تؤكد، بانه اضغاث احلام، لان العرب عاجزون حتى الآن عن الوفاء بمسؤولياتهم فوق المسرح الدولي، او في داخل الدول التي تستضيف الجاليات العربية المقيمة بها والمتمتعة بالمواطنة فيها.

الغياب العربي عن ساحة العمل السياسي الامريكي، على الرغم من وجودهم فيها، أعطى اليهود حرية الحركة، الى الدرجة التي جعلت «ايرنستات»، وكيل وزارة التجارة الامريكية، يعلن في عشية يوم نشر الخبر، والتحقيق عن قضية التجسس بجريدة واشنطون بوست، ان للمواطن الاسرائيلي حقا كاملا في قيمة الذهب الذي نهب من مورثيهم اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقال وكيل وزارة التجارة الامريكية، ان هذا القرار يمثل ما توصلت اليه اللجنة التي يرأسها، والمكلفة من الرئيس بل كلينتون بتقصي الحقائق عن الذهب المنهوب، الذي تصل قيمته باسعار اليوم ما بين ستة الى عشرة بلايين دولار امريكي.

غير ان الفرحة بهذه المكاسب التي حققتها المنظمات اليهودية والصهيونية داخل الولايات المتحدة الامريكية، لم تنسها القول بان المبلغ الذي حدده وكيل وزارة التجارة ورئيس لجنة تقصي الحقائق عن الذهب المنهوب، يصل في قيمته الى اضعاف مضاعفة، لانه من غير المنطقي ان لا تحسب الفوائد البنكية له طوال السنوات الطويلة الماضية، التي حجب فيها عن اصحابه الحقيقيين.

هذه النتيجة جعلت السفير السويسري في واشنطون، يدعو اعضاء المؤتمر العالمي للمنظمات اليهودية والصهيونية الذين قادوا الحملة ضد سويسرا، وغيرها من دول الحياد في الحرب العالمية الثانية، واخبرهم بان بلاده تقر بكل ما جاء في تقرير لجنة تقصي الحقائق عن الذهب المنهوب واستعدادها بالزام البنوك المعنية بدفع قيمته باسعار اليوم، التي حددها وكيل وزارة التجارة الامريكية.

الموقف الامريكي من القضيتين يتبع اسلوب «اضرب وداوي»، بالخشونة في قضية التجسس، والنعومة في قضية الذهب المنهوب، لتتوازن بالنعومة ومكاسبها، مع الخشونة ونتائجها.

لا نلمس هذا الموقف الامريكي المتوازن عند تعامل واشنطون مع العرب، لانها تمارس معهم اسلوب «اضرب واضرب»، حتى يرضخوا لارادتها، وتلزمهم بمواقف ضد مصالحهم.

ضربتهم بتأييدها لسياسة التوسع في بناء المستعمرات الاسرائيلية على الارض العربية. وضربتهم بالتحيز للموقف الاسرائيلي، في المفاوضات السلمية الدائرة، حتى وصلت المفاوضات الى طريق مسدود، تنفيذا وانصياعا لرغبة اسرائيل، ضربتهم باعترافها ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وانها ستنقل سفارتها اليها مع مطلع عام 1999. ضربتهم في زمن الحرب بالماضي، بالوقوف العسكري مع اسرائيل. وضربتهم في زمن السلم بالحاضر، بتبنيها للرؤى الاسرائيلية السلمية.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا ان الولايات المتحدة الامريكية، ستواصل سياسة الضرب المتتابع على العرب، طالما انهم لا يعرفون سبل التأثير عليها، وبالتالي لن تتوقف عن هذا الضرب المتتابع للعرب سواء كان الحق لهم او الحق عليهم، لان المسألة لا تتعلق بالحقوق والواجبات، وانما هي مسلك امريكي جائر، سببه الضعف العربي، بكل ما يؤدي اليه من تفريط في الحقوق، تجعل واشنطون وغيرها لا تلتزم باولويات تجاه العرب.

أسباب جديدة لتصعيد التنافس الأمريكي-الفرنسي على العراق

المواجهة المقبلة: طيران مدني

سعد البزاز

قرّع الرئيس صدام حسين كبار مستشاريه القانونيين في وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية وانبهم عندما صدرت توصية من المستشار القانوني في مجلس الأمن يبت فيها بعدم وجود ما يمنع الطيران المدني العراقي من التحليق على اثر ارسال طائرة مدنية تحمل الحجاج الى مطار (جدة)، فقد جاءه الحل من خبير يعمل في الأمم المتحدة في وقت كان فيه مستشاروه يتهيبون من البحث في هذا الأمر.

خلاف قديم في بغداد

ولهذه المسالة خلفية تعود الى ست سنوات مضت..

فقد مرت، آنذاك، اسابيع من النزاع الخفي بين وزارة الخارجية والخطوط الجوية العراقية، بعد ان اختلفتا على تفسير قراري مجلس الأمن 661 و665 اللذين تعاملا مع موضوعة الطيران، وكان المدير العام السابق للخطوط على خلاف مع ممثل وزارة الخارجية خلال الاجتماعات التكميلية التي عقدت في خيمة (سفوان) في الأيام التالية للاجتماع الشهير الذي جرى في الخيمة ذاتها ونظم آليات وقف اطلاق النار في حرب الخليج، اذ اعترض مدير الخطوط آنذاك على الطلب الذي تقدم به المسؤول الدبلوماسي حول مصير رحلات الطيران المدني، وحين عادا الى بغداد كان لدى كل منهما استنتاج يختلف عن الآخر. فالخارجية اوجزت رئيس الجمهورية بان الطيران المدني بات (محظورا) في حين لم تكن الخطوط الجوية قادرة على ترويج استنتاجها بان الطيران المدني (ليس محظورا) وانه لا يوجد ما يمنعه من معاودة نشاطه.

منذ ذلك الحين.. بدا صدام حسين مستسلما لفكرة حظر الطيران المدني، يشاركه في هذه القناعة طارق عزيز ايضا، بما يعطي صورة عن احوال اولئك الذين خاضوا غمار مواجهة عاصفة مع العالم بمعلومات هشة وخبرة محدودة انتجت الطريقة التي تدار بها شؤون التعامل مع قرارات مجلس الأمن.. حيث كان يخرق القرار الذي يلزم البند السابع التقيد به. ويجري التزام قرار مختلف عليه ولا يوجد ما يفرض التقيد به بالقوة.

وحين ارسل صدام طائرة (اليوشن) - روسية الصنع المحورة من استخدامات النقل العسكري الى الاستخدام المدني - لنقل الحجاج العراقيين الى مطار (جدة) لم يكن قد اكتشف الخلط في تفسير قرارات مجلس الأمن لدى مستشاريه، لكنه كان يحذو حذو الليبيين الذين سبقوه منذ عامين وارسلوا حجاجهم على طائرة مدنية مصرية رغم ان ليبيا تخضع لحظر جوي كامل.

إعداد ميدان المواجهة الجديدة

بدأ صدام حسين منذ ثلاثة اسابيع يعد للمواجهة السهلة المقبلة: انها مواجهة التحليق بالطيران المدني مجددا، وهو يعد ميدان المواجهة المقبلة على نحو تتكامل فيه الاشتراطات القانونية مع المستلزمات الفنية بهدف العودة بالطائرات المدنية لتنطلق من المطارات العراقية الى دول محددة في العالم استجابت لهذا الطلب واستعدت للتعامل معه. فقد جرى الاتصال بكل من روسيا والصين وفرنسا الى جانب عدد من الدول العربية لضمان تأييدهم للخطوة التالية وتحييد رد الفعل الأمريكي المنتظر، كما بدأت اتصالات اخرى لتأمين اصلاح الطائرات الموجودة خارج العراق وتأهيلها للعمل، وتم استدعاء الطيارين لاعادة تأهيلهم للطيران مجددا.

سبب آخر لاشتداد التنافس على العراق

ستعزز معركة الطيران المدني المقبلة فرص تعميق الخلاف الأمريكي - الفرنسي في التعامل مع المسالة العراقية، اذ ستدفع على بغداد التي تعمل لاعادة تأهيل الخطوط الجوية العراقية، وستكون في حاجة للاختيار بين الطائرات المصنعة في الولايات المتحدة والطائرات المصنعة في فرنسا.

وكان العراق قد دفع مبلغ عشرة ملايين دولار الى فرنسا بموجب اتفاق جرى في بغداد يوم 1990/6/24 كدفعة ضمن صفقة لشراء خمس طائرات (اير باص) من طراز 310 بعد ان بدا ان شركة (بوينغ) الامريكية قد انسحبت من سوق التنافس على الطيران المدني العراقي منذ مطلع الثمانينات عندما تزودت الخطوط الجوية العراقية باخر طائرة من تصنيع بوينغ. وقد جرى البحث في مصير هذه الأموال في معظم المرات التي عقدت فيها لقاءات رسمية بين البلدين في السنوات الاربع الاخيرة.

ويمكن الاستنتاج ان فرنسا ستدعم خطط اعادة تشغيل الطيران المدني العراقي لاحياء العقد القديم مع بغداد. في حين ستكون مهمة صيانة الطائرات العراقية المودعة في الأردن وتونس وموريتانيا وايران من مسؤولية الشركات المصنعة (وهي شركات امريكية) حيث يمكن بيعها ثم اعادة تصنيعها من قبل الشركات ذاتها في مقابل اشتراط ان يلتزم العراق بشراء طائرات جديدة من المصنع نفسه، اي ان دورة البيع واعادة البيع ستدور في حلقة مغلقة، وهو الأمر الذي سيوحي بان الباب قد يصبح مفتوحا امام مفاوضات ذات طابع فني مع اوساط صناعية في الولايات المتحدة لن تستطيع في النهاية المضي نحو اي اتفاق دون ان يكون هناك مناخ سياسي تأذن فيه الادارة الامريكية بمرور صفقة بهذا الحجم والأهمية، ومن المستبعد تماما حصول ذلك اذ ان المسألة لا تتعلق بثبات السياسة الأمريكية نحو النظام الحالي في بغداد وحسب بل لأن استجابة واشنطن لمثل هذا الخيار تعني تسليمها بقسمة خاسرة - امريكيا - حول توزيع الأدوار والحصص في حاضر العراق ومستقبله، حيث ستذهب اللقمة الاكبر من صفقات الطيران الى فرنسا في حين تذهب اللقمة الأصغر في اعادة التصنيع مقابل البيع الى الشركات الأمريكية، وهي حالة تتشابه في اختلالها - من وجهة النظر الامريكية - مع اتجاهات التعاقد الحالية على نفط العراق حيث تذهب العقود الكبيرة الى روسيا وفرنسا بحيث لا يتبقى للأمريكان في يوم ما الا القليل.. القليل.

انها حقا صورة قاتمة عن وطن معروض في المزاد..

وبالقدر الذي يتوهم فيه صناع السياسة في بغداد انهم يستخدمون التجارة والنفط وعقود الصناعة لتحرير انفسهم من القيود التي كبلوا بها منذ ازمة الخليج فانهم يرتضون تقييد البلاد بعقود طويلة الأمد يجري ابرامها في ظرف سياسي قلق ليس فيه للمتعاقد العراقي غير الاذعان بحيث تترتب على ضعفه فواتير ثقيلة سيصعب على جيلين من بعده التحرر من آثارها.

ليست حاجة مدنية.. وحسب

لا شك ان خطوة من هذا النوع ستسجل كسبا سياسيا وعمليا على قدر مهم للغاية، فقد كان تعطيل هذا الطيران عن التحليق - او تعطله الذاتي - ذا دلالات سياسية، فهو احد اقفال العزلة واحد اهم قيود الانتشار السياسي، كما انه غدا قيدا على نشاط وكلاء المخابرات واجهزة الأمن الأخرى الذين يتسللون في طواقم الخطوط الجوية العراقية ويستغلون حرية الحركة بصفة أفراد في طواقم طيران او كفنيين في حقل الطيران لكي يصلوا الى اهدافهم في انحاء العالم. لذلك فان الأمر هو اكبر بكثير من ان يكون مجرد نشاط مدني وتجاري يخدم حاجات المواطنين العانين الذين ذاقوا العذاب من رحلات البر الطويلة عبر الحدود.

ونحن بانتظار مواجهة تختلف عن كل ما سبقها من مواجهات في السنوات الست الماضية من حيث اطارها القانوني وآثارها البعيدة المنتظرة. وليس لنا غير ان نعاين اهم معركة سياسية يخوضها صدام منذ الهزيمة في حرب الخليج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ما سيقوله الفرنسيون لشيراك

● يقترع الناخبون الفرنسيون يوم الاحد المقبل في الجولة الاولى للانتخابات البرلمانية

يتفق محبو الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكارهوه على انه سياسي شجاع تسحره المجازفة ويتلذذ ببريق الاضواء وضجيج الزعامة.

شيراك، منذ بداية ارتقائه سلم الزعامة السياسية الوطنية، بدا مستعجلا مجازفا عديم التحفظ لا يمانع البتة في ان يرشقه منتقدوه بتهم ليس اقلها الانتهازية. وفي نهاية المطاف ربح شيراك المقدام المعركة مستفيدا من سقوط جاك شابان دلماس وعزوف بيار مسمير عن تولي القيادة، وهكذا ورث الزعامة الديجولية بلا عقبات تذكر. لكنه حتى بعد وصوله الى القمة وجد شيئا من الصعوبة في اقناع الناخب الفرنسي بقدرته على ان يكون «رجل فريق» يجيد لعبة التوازنات مع الحلفاء والخصوم على السواء. وكان هذا واضحا حتى عندما اشرف على «زواج المصلحة» المؤقت بين الحكومة اليمينية والرئاسة اليسارية ايام فرانسوا ميتران، وعندما رافق - وما يزال - الجيسكاريين من «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية».

ازمة شيراك هي انه شيراك...

رجل لامع يعرف كفاءاته ويقدر جاذبيته، لكنه يعجز عن لملمة البريق والتخفيف من الثقة المفرطة بالنفس، ولذا يقع احيانا في اخطاء حسابية، تكون في بعض الحالات فادحة.

هذه المرة قرر شيراك إجراء الانتخابات العامة قبل موعدها الاصلي بعشرة اشهر في سياق سعيه لتفويض شعبي طازج يسبق المواعيد الاوروبية الحاسمة. وكان وراء هذه الرغبة اطمئنانه الى حتمية نجاح حزبه الديجولي «التجمع من اجل الجمهورية» وحليفه الحزب الجيسكاردي في الاحتفاظ باغلبية كبيرة تطلق يده في مفاوضات المرحلة التالية من خطوات «توحيد» اوروبا. الا ان استطلاعات الرأي العام لا تشير حتى هذه اللحظة الى ان مجازفة الرئيس الفرنسي ستعد حتما بالنتيجة الايجابية المرغوبة. فاليسار المعارض بجناحيه الاشتراكي والشيوعي يخوض المعركة تحت قيادة زعيمين محترمين في معسكريهما وهو مرشح لتحقيق مكاسب واسعة ستزيد بكثير حصيلته المتواضعة عام 1993 حتى اذا لم يتمكن من السيطرة على البرلمان. وفي المقابل يعاني رئيس الحكومة الان جوبيه - اقرب المقربين من شيراك - من تدهور مخيف في شعبيته الشخصية مما قد يؤثر سلبا على نتيجة اليمين.

ثم ان الرؤية العامة لاوروبا المستقبل والشروط المطروحة لها تظهر الآن مشوشة، الى جانب ان الناخب الديجولي التقليدي بات يميل نحو فيليب سوجان رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) الحالية، ويفضله في المرحلة المقبلة على جوبيه، مع العلم ان سوجان من المشككين المتحفظين إزاء التكامل الاوروبي. إذ يحمل الناخبون، عموما، جوبيه مسؤوليات المعاناة من تدابير التقشف وارتفاع معدلات البطالة وزيادة الضرائب وكثرة الاضرابات العمالية.

كيف سيتصرف الناخب الفرنسي؟ قد يقرر قطاع لا بأس به من ناخبي اليمين توجيه انذار للحكم الديجولي - الجيسكاردي بالامتناع عن التصويت او تجربة التصويت الاحتجاجي لصالح «الجبهة الوطنية» المتطرفة. بينما يتوقع ان تقرر نسبة طيبة من ناخبي اليسار ان الزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان غير مسؤول عن تجاوزات ميتران، وان شخصية الزعيم الشيوعي، روبير أوو تختلف عن شخصية سلفه المتشدد جورج مارشيه. ولكن مما لا شك فيه، يتوجب على شيراك التنبه الى انه مطالب في الدرجة الاولى بتقليص الهوة المطلبية الفاصلة بين القوتين المتصارعتين، لانه حتى اذا ربح فلن يحمل تفويضا مطلقا، اما اذا وقعت المفاجأة وخسر الرهان فانه سيدخل الفترة الباقية من حكمه جريحا، مكبلا بمطالب خصوم اقوياء.

«الشرق الأوسط»

* * *

المصيدة

● ما البديل اذا انهارت اتفاقية أوسلو؟ عرفات في موقف ضعيف، وإسرائيل تهدد بالعودة إلى الأراضي الفلسطينية التي انسحبت منها، وكلينتون يرفض التدخل المباشر

هل وقع انقسام في السياسة الأميركية تجاه إسرائيل، ام ان الانقسام وقع داخل وزارة الخارجية الأميركية؟ اذ قبل اسبوع، اثار السفير الأميركي في اسرائيل مارتن انديك مسألة التجسس الإسرائيلي المستمر على نشاطات السفارة الأميركية في تل ابيب ومراقبة اجهزة الأمن الإسرائيلية لموظفي السفارة في كل تحركاتهم. وقبل يومين اعترف انديك ان اتفاقية اوسلو للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تداعت ولا توجد ادوية سريعة لانقاذها.

في هذه الاثناء وفي واشنطن كان وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي يلتقي وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت ومستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر ويتفقون على مواصلة «ترميم عملية السلام، والتوصل الى اتفاقيات على مستوى منخفض من التوقعات».

وبدا واضحا ان واشنطن غير مستعدة للاسراع بتقديم اقتراحات بما يجب عمله لانقاذ عملية السلام، ومع اعترافها، بأن العملية تراوح مكانها او انها وصلت الى طريق مسدود فقد وجهت واشنطن تحذيرا لعرفات بان اي عملية ارهابية تقع بسبب عدم التعاون الأمني الكامل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل قد تحول الوضع من الطريق المسدود الى ازمة.

هل هو انقسام في السياسة الأميركية، او انه تنسيق مواقف، للاشارة الى ان الادارة الأميركية وبالذات الرئيس كلينتون غير مستعد لاتخاذ اية مبادرة تنقذ عملية السلام لاسباب كثيرة. واذا كانت السلطة الفلسطينية ادركت مؤخرا ان القرار الأساسي والحاسم في السياسة الأميركية يأتي من الرئيس الأميركي شخصيا، فإن ياسر عرفات اساء في اختيار التوقيت المناسب لارساله رسالة مباشرة الى الرئيس الأميركي، يطلب فيها تدخله الشخصي، اثناء وجود دنيس روس في المنطقة. واخطأ عندما اشاع بين كل الصحفيين الذين التقوه، بانه «متأكد ان روس اسرائيلي»، وهو الذي قبل خمس سنوات كان يعتبر ان روس «حاخام لاسرائيلي سري». ثم ان الرسالة ذهبت الى كلينتون في الوقت الذي بثت فيه اذاعة صوت فلسطين من اريحا، ان فشل مهمة روس دليل على افلاس السياسة الأميركية. وقد بثت الاذاعة ايضا ردا على نيكولاس بيرنز الناطق الرسمي باسم الخارجية الأميركية، الذي دافع عن روس، فوصفت تصريحاته بالسخيفة وغير المسؤولة.

اولا، دنيس روس، يثق به جدا كلينتون، ويحبه، ثم ان بيرنز ينطق باسم الادارة الأميركية، ولا يمكن ان يطلب عرفات تدخل كلينتون في الوقت الذي يتهم فيه ادارته بالافلاس السياسي وتصريحات ممثليه بالسخيفة.

صحيح ان واشنطن لا يمكن ان تتحمل تبديد كل ما استثمرته في عملية السلام في الشرق الأوسط، لكن على ياسر عرفات ان يدرك ان انصياعه الكامل لكل الشروط الأميركية في السابق، لا يسمح له بأن يخرج عن الخط الآن، وليس جديدا ان واشنطن تتبنى كل مواقف اسرائيل، وهي بالتالي، لن تقبل من عرفات ان يتمرد، بعد ان تعاون تعاونا امنيا كاملا مع اسرائيل لفترة طويلة، وان ينشق عن هذا التعاون، خصوصا انه تعاون امنيا مع حكومة الليكود بالذات.

الآن، اذا انهارت اتفاقية اوسلو، ما هو البديل وعرفات في موقف ضعيف، ومستوى المعيشة للشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت ادارة السلطة الفلسطينية، تدنى منذ مجيء السلطة لاربعين بالمائة، واسرائيل قوية وتضرب بعرض الحائط كل ما جاء في اتفاقية اوسلو، وتهدد انها لن تتأخر في اعادة احتلال الاراضي التي انسحبت منها في الضفة الغربية؟

عرفات في ازمة، ويجب عدم اسقاط اتفاقية اوسلو، لا سيما ان واشنطن سربت بانها لا تمانع من ابراز الدكتور موسى ابو مرزوق كزعيم فلسطيني بديل.

هدى الحسيني

* * *

ساسة يبتسمون.. وآخرون يزعقون

● ندوات ولقاءات الصادق المهدي في لندن الاسبوع الماضي لم تخل من روح الدعابة والنكتة

للديمقراطيين والدكتاتوريين لغتان مختلفتان. عندما يتكلم الديمقراطي يضحك وعندما يتكلم الدكتاتور يزعق. يعطينا التاريخ امثلة كثيرة في ذلك. الحكام الذين يضحكون تمثلوا في تشرشل ولويد جورج وروزفلت. الحكام الذين يزعقون تمثلوا في هتلر وغوبلز وموسوليني. لا نريد ان نزج بساسة وحكام عرب في اي من الفصيلتين، ولكن لندن شهدت في الاسبوع الماضي قياديا عربيا مسلما مثل الطائفة الاولى، طائفة الساسة الديمقراطيين.. كان ذلك في شخص الزعيم السوداني الصادق المهدي، وكان ذلك الاسبوع في لندن اسبوع الصادق المهدي. عقد خلاله عدة لقاءات، تألقت فيها جميعا روح الدعابة والنكتة والسخرية وتدفقت خلالها الاشعار والامثال.

خير مصداق لامتحان مصداقية الديمقراطي في رجل الدولة نجده في استعداده للتعامل مع النكتة والفكاهة، في استعماله لهما، وفي قدرته على تحملهما. روى زعيم حزب الأمة شيئا عن اساليب تعذيبه في السجن فقال، يظهر ان النظام اكتشف نوعا من التكنولوجيا مكنته من تسليط اشعة الشمس الحارقة على زنزانته طوال اليوم. نكتب ذلك ونرجو الا تسمع اسرائيل بهذه التكنولوجيا فتسرع الى التعاقد على توريدها من نظام البشير لاستعمالها ضد الفلسطينيين. كيف تحمل الصادق المهدي مهانات السجن ومعاناته؟ نعم، الجواب في الفكاهة. كان يجمع زملاءه نزلاء السجن السياسيين فيلقي عليهم محاضرات في السخرية والفكاهة السياسية ويروي لهم نماذج من نكاتها وقفشاتها. بعد ان استمعنا اليه يحكي قصة حديقة الحيوانات في الخرطوم، راح كل واحد من السامعين يحسد من كان معه في السجن ويتمنى لو كان معهم. ان له اسلوبا خفيفا فكها يدغدغ السامع بطلاوته وحلاوته وتنساب كلماته من وجه وديع مشرق قلما تفارقه البسمة او يستسلم للعصبية والحدة. يصدق ذلك حتى عندما يتكلم عن خصومه. تكلم عن طريقة حكمهم بالقمع والارهاب فقال انهم يحكمون بموجب الاجماع السكوتي للشعب.

بالطبع اثير النقاش بشأن اللجوء الى السلاح خروجا على مبدأ الجهاد المدني، فقال ان كل دول العالم التي تعاني من حرب اهلية تقول للمعارضة، ضعوا السلاح لنبدأ بالمفاوضات. هذا في كل مكان الا في السودان. الحكومة هناك تقول للمعارضة احملوا السلاح لنبدأ بالمفاوضات! الكفاح المسلح شيء فرضته الحكومة على المعارضة. امل الزعيم السوداني هو ان محاربة النظام بالسلاح ستؤدي الى تفجير انتفاضة الجهاد المدني التي ستطيح بالنظام. مضى في كلامه فاستشهد، على عادته، بالشعر العربي: «انا الغريق فما خوفي من البلل؟». البلاد ممزقة والانفصال قائم والحرب جارية، وجارية منذ سنوات، فلم التغاضي عن هذا الواقع؟

الصبر اهم ركن في الجهاد المدني. ويظهر ان الاحوال في السودان قد استنفدت صبر الصادق المهدي. قال ان حركة الطلبة لم تتطور الى انتفاضة كاملة. هذا ما حدا بالمعارضة الى العمل المسلح والعنف، وهو شيء مؤسف. اقامة الديمقراطية بعشرة اعوام من الجهاد المدني خير من محاولة اقامتها بعشر ساعات في انقلاب عسكري.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)﴾ الطلاق / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.13	4.05	3.03	3.36	4.18	3.55	3.37	3.22	3.23	4.19	3.13	3.17	4.02	4.14	2.59	3.29	4.43	2.57	4.22	3.31	3.54	3.44	3.41	4.58	3.43	2.59	3.01	3.26	2.22	2.56	3.36	3.37	4.00
الشروق	5.40	5.36	4.37	5.07	5.59	5.25	5.20	5.07	4.53	5.39	4.49	4.47	5.22	5.24	4.32	4.59	6.39	4.37	6.09	5.01	6.00	5.43	5.43	6.52	5.54	5.06	5.00	5.29	3.59	4.46	5.34	5.32	5.49
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.08	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.49	1.08	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
العصر	3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.00	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04	3.06	4.04	3.16	3.13	4.32	6.00	3.31	5.15	5.13	5.59	5.07	5.55	6.09	5.40	5.02	5.21	5.36	5.14	5.30	5.55	4.51	5.00
المغرب	6.56	7.02	6.35	6.34	7.45	6.15	7.30	7.27	6.36	7.06	6.20	6.13	6.48	6.36	6.33	7.02	9.23	6.50	8.36	8.56	9.36	8.31	9.36	9.32	9.10	8.37	9.07	9.15	9.30	9.27	9.41	8.14	8.21
العشاء	8.26	8.32	8.03	8.04	9.14	7.29	9.12	9.10	8.05	8.36	7.50	7.43	8.13	7.36	8.05	8.22	11.11	8.23	10.15	10.26	11.32	10.22	11.20	11.16	11.12	10.35	10.57	11.10	11.00	11.09	11.30	10.01	10.03

وما ينطق عن الهوى

«لا، ولكني تبسمت إذ كانا جميعا في درجة واحدة في الجنة».

اخرجه ابن عساكر عن يزيد بن أبي حبيب.

دعاء اليوم

اللهم اغسل عني خطاياي بالماء والثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

دور المؤسسات الإسلامية في توطين الدين في المهجر

عبد السلام بلاجي *

شرع بعض المسلمين في الهجرة نحو اوروبا واميركا منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين، وما زالت الهجرة مستمرة لحد الآن، وكانت أسباب الهجرة وما تزال متعددة متنوعة: ما بين أسباب اقتصادية او علمية او سياسية، فضلا عن الاسباب العارضة الأخرى.

وباستثناء نسبة قليلة، ظلت غالبية المهاجرين المسلمين ترنو وتتطلع الى يوم العودة الى بلادها الاصلية، ورغم هذا التطلع اصبح للمهاجرين المسلمين وضعهم الجديد كجزء من المجتمعات المضيفة، واصبحت لهم مؤسساتهم المتعددة التي تهتم بشؤونهم، وتعمل جاهدة لحفظ هويتهم الحضارية وتراثهم الاسلامي، بل انهم حصلوا في بلدان عديدة على الاعتراف بكياناتهم ودياناتهم او حصلوا على امتيازات معنوية ومادية يغبطون عليها.

وسنحاول في هذه العجالة القاء بعض الأضواء الكاشفة على الجوانب المرتبطة بحياة المهاجرين المسلمين من خلال تحليل وتفكيك التساؤلين التاليين:

● ما هي المشاكل والصعاب التي تواجه حياة المهاجرين؟
● ما هي المقترحات والسبل الكفيلة بالاسهام في التغلب على هذه الصعاب؟

أولا: طبيعة المؤسسات الإسلامية في المهجر ودورها:

ان اكتساب مؤسسة ما سمتها الاسلامية ـ في المهجر ـ تكون لاتصافها بعدة صفات اهمها:

ـ انها تراعي في اعمالها وانشطتها مقتضيات واحكام الشريعة الاسلامية.
ـ ان القائمين عليها والعاملين بها ـ بصفة عامة ـ من المسلمين.
ـ ان المستفيدين من ادائها وخدماتها، غالبهم من المسلمين.

الا اننا نلاحظ احيانا ان بعض المؤسسات تفتقد لصفة او اكثر من هذه الصفات. ومع ذلك تنسب نفسها لحقل العمل الاسلامي لسبب أو لآخر.

وكما تتعدد صفات هذه المؤسسات، تتعدد انشطتها وتوجهاتها واهدافها من مؤسسات ثقافية واخرى اجتماعية وثالثة اقتصادية، ورابعة سياسة... الخ.

وقد يكون بعض هذه المؤسسات قائماً على المبادرة الشعبية للمهاجرين، وهو الطابع الغالب، او على مبادرات رسمية ـ وهو الطابع الأقل: محلية، او من مسؤولي الأوطان الاصلية، أو ذات طابع دولي. وسنركز عرضنا على الجوانب البارزة في انشطة هذه المؤسسات.

1 ـ المؤسسات الثقافية والعلمية:

لعل اهم هذه المؤسسات هي المساجد والمدارس، والكتاتيب، والمراكز الثقافية وما شابهها.

ان رسالة المسجد ودوره في تاريخ الاسلام لا تخفى اهميتها، وبالنسبة للمهاجرين فانها بالاضافة الى دورها التعبدي، تعتبر ملتقى المسلمين يخفف عنهم من وطأة غربتهم، ويمكنهم من معالجة بعض القضايا التي تواجههم فرادى او جماعات، كما انها تشكل في كثير من الاحيان قبلة مقصودة من مواطني بلد المهجر الاصليين الباحثين عن حقيقة الدين الاسلامي، اذا وجدوا من يشبع نهمهم لذلك. الا ان اغلب هذه المساجد عبارة عن مصليات صغيرة تفتقد الى الشروط الضرورية، وعلى راسها الائمة والقيمون، وتفتقد الى زيارات العلماء والوعاظ والمرشدين، وذلك راجع الى كثرة هذه المصليات في بعض البلدان ذات الكثافة الاسلامية كفرنسا والمانيا وهولندا.. فضلا عن تباعد اماكن إقامتها او انعدام وجودها في اماكن اخرى بحاجة ماسة اليها..

ولقد انشئت العديد من الجمعيات الثقافية الاسلامية، بعد ان لمس كثير من المسلمين الغيورين ضياع اجيال من ابنائهم الذين شهدوا النور في بلاد المهجر، فقامت هذه الجمعيات تحاول تحصينهم ثقافيا وخلقيا، وأحيانا علميا كذلك، ضد موجات الذوبان والانبتار الحضاري: وذلك بتلقينهم مبادئ دينهم وتحفيظهم بعض السور من القرآن الكريم وتلقينهم مبادئ لغة القرآن، كما تقوم بتجميع ما تيسر من هؤلاء الأبناء في مناسبات وتظاهرات معينة (اعياد ومخيمات ودورات...) وذلك لمحاولة تشبيعهم بروح الجماعة الاسلامية وتمكينهم من العيش ولو لفترة محدودة في اجواء تربوية مشبعة بالروح الاسلامية.

كما قامت العديد من الجمعيات المذكورة بتاسيس اقسام دراسية، تلقن ابناء المهاجرين المسلمين ـ بالاضافة الى مناهج التعليم الابتدائي الرسمي ـ مبادئ الاسلام الضرورية واوليات اللغة العربية.

وقد بادرت بعض البلدان الاسلامية الى افتتاح مراكز اسلامية واكاديميات تعليمية تقوم بنفس الدور، وان كانت تتوفر على امكانيات اكبر ماديا وبشريا، حيث يلاحظ ان معظم الجمعيات الثقافية تعاني من نقص مريع في الامكانيات المالية، وخصاص كبير في التاطير التربوي لقيامها اساسا على التطوع والاريحية، كما تعاني من اضطراب في مناهج التعليم ومضامينه... ورغم توفر بعض المراكز والاكاديميات على امكانيات اكبر، الا انها تعاني، مثلها مثل الجمعيات من محدودية التاثير، لانها لا تستطيع ان تقدم خدماتها لشريحة واسعة من ابناء المسلمين نظرا لعدة عوامل جغرافية وبشرية ومالية.

الا ان بعض هذه المراكز اصبح لها اشعاع علمي وثقافي هام حيث تمكنت من تغطية مراحل التعليم الثانوي حتى مستوى الباكالوريا، واحيانا تغطي مرحلة التعليم الجامعي، حيث تحاول الحصول على معادلات لشهاداتها مع بعض الكليات في البلدان الاسلامية، وذلك قصد تمكين نخبة من ابناء المهاجرين المسلمين من تعليم جامعي اسلامي اصيل ومنفتح على واقعه في الوقت نفسه، وهذا ما حصل بالفعل، وان بنسب ضئيلة جدا.

وتجدر الاشارة هنا الى محاولات جادة ـ يعوزها التعاون والترشيد ـ لانشاء بعض الجامعات الاسلامية المتكاملة في عدد من الاقطار الاوروبية (فرنسا ـ انجلترا..) كما اسس عدد من المعاهد ومراكز البحث العلمي اصبح لبعضها اشعاع عالمي هام. هذا فضلا عن وجود عدد كبير من الادمغة والاطر المسلمة الكفوءة التي انخرطت في نسيج وهياكل المؤسسات والمراكز العلمية والتقنية للبلدان المضيفة.

ان ترشيد ومساعدة هذه المؤسسات جميعها، كفيل بان يجعل منها اداة حقيقية للتواصل مع المسلمين المهاجرين، وقنطرة للحوار والتفاهم بين الشعوب الاسلامية وغيرها من شعوب بلاد المهجر، وكذا وسيلة من وسائل الاشعاع الحضاري والروحي الاسلامي في وقت تقف البشرية في اشد الحاجة الى غذاء روحي واخلاقي اصيل، فضلا عن الاسهام في تثبيت الوجود الاسلامي بما يخدم مصالح المسلمين المهاجرين ومضيفيهم.

2 ـ المؤسسات الاجتماعية

لقد كانت الحاجة ماسة الى العديد من المؤسسات الاجتماعية التي ترعى حاجات المسلمين المهاجرين، ويصعب هنا الفصل بين ما هو ثقافي او اجتماعي او اقتصادي، حيث ان المسجد والجمعيات الثقافية تقوم بادوار اجتماعية هامة ـ واقتصادية احيانا ـ في المناسبات والاعياد والافراح، ومناسبات الزواج، والتكافل والتعاون الاجتماعيين، والافتاء في النوازل الاجتماعية، وايواء المحتاجين وعابري السبيل من المسلمين... الا انه لوحظ في السنوات الاخيرة بروز بعض الجمعيات والروابط المتخصصة بالقضايا الاجتماعية، وذلك بموازاة مع تفاقم الوضعية الاجتماعية للعديد من المسلمين، مما استدعى اهتماما خاصا برعاية المشردين والسجناء المسلمين وتوعيتهم بامور دينهم، فضلا عن اقامة مقابر ومدافن لموتى المسلمين ومساعدة الراغبين في نقل موتاهم لدفنهم في بلدانهم الأصلية.. بالاضافة الى استقبال الوافدين من المهاجرين الجدد وارشادهم والعناية بهم.

ويلاحظ ان عددا من هذه الجمعيات والمؤسسات العاملة في القطاع الاجتماعي للمهاجرين المسلمين، قد اكتسبت مكانة وثقة لدى مسؤولي البلدان المضيفة، بل واصبحت لها شعبية داخل المجتمعات نفسها، الامر الذي أسهم في اعتناق العديد من المواطنين الاصليين للاسلام، وخصوصا في فرنسا وبلجيكا والسويد والولايات المتحدة، وهو ما تطالعنا به الأخبار العامة والخاصة من حين لآخر.

وقد تمكنت بعض هذه المؤسسات من تحقيق عدد من الامتيازات والمكتسبات الهامة للمسلمين، في مجال التامينات الاجتماعية والمساعدات المالية والعينية (مثلا في السويد بامكان كل مهاجر مسلم لن يثبت انه لايتعاطى الخمر بواسطة شهادة من احدى الروابط الاسلامية، وهذه الشهادة تلزم شركات التامين على السيارات باعفاء المعني بالامر من نسبة قدرها 10% من واجب التامين) وفي الولايات المتحدة مثلا شرع في استقبال ممثلي المهاجرين المسلمين استقبالا رسميا في البيت الابيض وتهنئتهم بالمناسبة.

ولا تفوتنا هنا الاشارة الى الدور الاغاثي العالمي الذي تقوم به العديد من مؤسسات المهاجرين المسلمين تجاه اخوانهم المسلمين من ضحايا الحروب والكوارث، الأمر الذي خولها مكانة ودورا عالميين، فضلا عن ادوارها الاجتماعية المحلية.

ولا شك ان تسديد وتوجيه العمل الاجتماعي ومؤسساته كفيل بان يسهم في تثبيت الاسلام وترسيخ دعائمه في مجتمعات المهجر على كافة المستويات، خصوصا اذا روعيت مقتضيات الألفة والتاليف، واجتنبت بعض السلبيات الطارئة.

3 ـ المؤسسات الاقتصادية

لقد وجد العديد من المسلمين انفسهم في بداية الأمر، في حاجة الى توفير بعض المنتجات والخدمات التي الفوها في بلدانهم الأصلية، او توفير منتجات اخرى وفقا لمتطلبات واحكام الشريعة الاسلامية، ولقد الجأت الحاجة هؤلاء المسلمين في بداية الأمر الى انشاء محلات ومتاجر ومزارع صغيرة لانتاج او جلب هذه الحاجات وتوفيرها، وهي عموما ذات طبيعة استهلاكية، وسرعان ما تطورت بعض هذه المؤسسات فاضحت لها مكانة اقتصادية معتبرة، بل ان بعضها تمكنت من الاندماج في النسيج الاقتصادي للبلدان المضيفة... وبامكان الزائر اليوم لبعض العواصم الغربية ـ مثل باريس ولندن وروما، وبروكسل بل وحتى بعض مدن البلدان الاسكندنافية مثل مدينة مالمو في السويد ـ ان يلاحظ وجود بنية هامة من المتاجر والمطاعم والدكاكين والمسالخ والمجازر والحمامات... وغيرها من المؤسسات التي تعمل على توفير احتياجات المهاجرين المسلمين، وفقا للمواصفات الشرعية المطلوبة، او الاذواق الاجتماعية المرتضاة.

ان بامكان هذه المؤسسات واصحابها من المسلمين، ان يقوموا بدور رائد ليس فقط في مجال اختصاصهم وانما كذلك في مجال التعريف بالاسلام وتثبيته اذا هم التزموا باخلاق الاسلام واحكام المعاملات الشرعية، وانفتحوا على ابناء البلاد الأصليين.. فيحيوا بذلك سيرة سلفهم الصالح من التجار والحرفيين والملاحين وغيرهم، ممن نشروا الاسلام بسلوكهم وخلقهم في عدد من اصقاع العالم، وخصوصا في الشرق الاقصى: كالفلبين واندونيسيا وماليزيا وغيرها.

4 ـ المؤسسات السياسية

تنبغي الاشارة في البداية الى حرص عدد من البلدان المضيفة على ايجاد مخاطب اسلامي واحد يمثل المسلمين المقيمين لديها ويسمع صوتهم ويرفع اليها مطالبهم، الا انه في اغلب الاحيان تحول عوائق عديدة دون تحقيق هذه الرغبة، ومن هذه العوائق ما يعود الى المسلمين المهاجرين انفسهم ومنها ما يعود الى بلدانهم الاصلية، او الى البلدان المضيفة نفسها.

وربما يكون الحديث عن وجود «مؤسسات سياسية» للمهاجرين المسلمين من قبيل التجاوز فقط، اذ ان الامر يتعلق بصفة خاصة بالحديث عن المشاركة السياسية او التاثير السياسي للمهاجرين المسلمين في البلدان المضيفة. ذلك ان بعض المحاولات التي قامت من اجل انشاء احزاب سياسية للمسلمين في بلاد المهجر لم تنجح، ولم تثبت فعاليتها في نفس الوقت لحد الآن، وعلى العكس من ذلك فان بعض محاولات العمل السياسي من خلال الاحزاب والهياكل السياسية القائمة اثبتت جدارتها في بعض الاقطار، حيث تمكن العديد من المسلمين من الاسهام في ادارة وتسيير بعض البلديات التي يقيمون فيها او ايصال عدد من النواب المتعاطفين مع الجاليات المسلمة وقضاياها الداخلية والخارجية الى المجالس التشريعية.

ثانيا: المشاكل والصعوبات

ان كل عمل ايجابي محفوف بالتضحية والمكاره والصعاب، وخصوصا اذا كان عملا مبدئيا قيميا لا يؤجر عليه ـ بالضرورة ـ في هذه الدنيا، بل يحتسب اجره عند الله عز وجل. ولذلك كان من اشد الناس بلاء الامثل فالامثل وعلى راس القائمة الانبياء صلوات الله عليهم.

ولذا فان المسلمين ومؤسساتهم في مهاجرهم يلاقون صعابا عديدة بعضها من كسب ايديهم وبعضها الآخر من صنيع غيرهم وبعضها يتداخل فيها العاملان معا.

1 ـ مشاكل الاندماج والخصوصية

ان العديد من الأطراف المهتمة تتحدث عن ضرورة ادماج المسلمين المهاجرين في بيئاتهم المضيفة: لكن المفارقة المؤلمة ان مفاهيم الادماج تختلف حسب جهة اصدارها: فبعض بلدان المهجر تقصد بذلك الذوبان الكلي في نسيجها الاجتماعي والحضاري، وبعض البلدان الأصلية تعني بالاندماج احترام قوانين البلدان المضيفة واستمرار الارتباط بالبلد الأصلي، اما المهاجرون انفسهم فهم مضطربون بين هذين المفهومين ومفاهيم اخرى وسيطة، من اهمها تمكينهم من ممارسة حياتهم الخاصة وفقا لحضارتهم وقيمهم واعرافهم مع احترام المجتمعات المضيفة وقوانينها، وتمكينهم من المشاركة السياسية بنفس القدر الذي يسهمون به في تحريك عجلات الحياة الاقتصادية.

ان من نتائج تضارب المفاهيم حول الاندماج خضوع غالبية المسلمين المهاجرين لروح عنصرية وعدائية تترجم احيانا الى سلوك عدائي، وتاثرهم بالتقلبات والصراعات الدولية الناتجة عن اسباب عرقية او مذهبية او سياسية. ومثالها اليوم تاثرهم البالغ بالتوجه الغربي لمحاربة ما اصطلح عليه بالاصولية والتطرف الاسلامي والذي يهدد المهاجرين المسلمين احيانا في حياتهم وارزاقهم وثقافتهم وقيمهم. فضلا عن تاثرهم المتزايد بالمشاكل الاقتصادية المتفاقمة، مما يصيبهم بآفات البطالة والتشرد والأمية والجهل.

2 ـ التجاذبات الحضارية والتنظيمية

كثيرا ما يعاني المسلمون المهاجرون من تعدد الاطراف التي تتجاذبهم مما يشكل لهم نوعا من الاضطراب، واحيانا الانفصام: فالمسلم مطالب بالانتماء الى عقيدته والى وطنه الاصلي، والى وطن اقامته، والى مذهبه الفقهي والى جمعيته المحلية... الخ ان تعدد هذه الانتماءات الحضارية والكونية والاقليمية والتنظيمية، والثقافية، يسهم في زيادة حدة التجاذبات، علما ان الاطراف الجاذبة، وخاصة ذات الطبيعة الاقليمية والتنظيمية، تطالب المسلم دائما بالمزيد من تحرير الولاء لها خالصا من دون الناس.

كما يسهم في هذه الحدة ان العديد من الجمعيات والمراكز والمنظمات لا تكتفي من المسلم المهاجر بمجرد الانتماء والإسهام فقط، وانما تهدف الى تاطيره في بوتقة مذهبية او تنظيمية لا ترتضي منه سواها، وكل هذه التجاذبات تؤدي الى مزيد من النزاعات والصراعات لاستقطاب المهاجرين المسلمين، وغالبا ما تكون لهذه النزاعات مظاهر بعيدة عن الخلق والسلوك الاسلاميين، مما ينفر العديد من المسلمين من ارتياد مراكز التجاذب ويعطي للملاحظ والمتتبع انطباعا سيئاً عن الإسلام والمسلمين.

* أستاذ في جامعة الصحوة الإسلامية في المغرب

No. 6749 - Wednesday 21/5/1997 ● الأربعاء 1997/5/21 ، العدد 6749

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

لدى افتتاح فعالية الشراكة الخليجية ـ الأوروبية في الرياض أمس

ترحيب خليجي بخلق مناخ ملائم للاستثمار مع أوروبا رغم العجز في الميزان التجاري

الرياض: من بدر الخريف

افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس فعالية الشراكة الخليجية - الاوروبية وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتيننتال بالعاصمة السعودية بحضور 500 من رجال الاعمال الخليجيين والاوروبيين وهو اكبر تجمع اقتصادي خليجي - اوروبي مهم تشهده عاصمة خليجية خلال هذا العام.

واكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان أن دول مجلس التعاون تسعى لتامين افضل مناخ ملائم للاستثمار مع شركائها الاوروبيين، وان التعاون قائم بين الامانة العامة لمجلس التعاون والمفوضية الاوروبية لتامين ذلك المناخ عبر انظمة واضحة تعكف اللجان المختصة على دراستها والتي تامل ان تساهم في تحقيق الاهداف التي انعقد الاجتماع من اجلها.

وكشف خلال استعراضه للتعاون الاقتصادي بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي وجود خلل واضح في العلاقات الاقتصادية يتمثل في استمرار العجز في الميزان التجاري لصالح الاتحاد الاوروبي منذ عام 1986، حيث وصل عام 1995 الى حوالي 14.5 مليون دولار، مشددا على تطلع دول المجلس لتحقيق تقدم ملموس في التعاون مع الجانب الاوروبي، خاصة في الجانب الاستثماري يستطاع من خلاله تحقيق تعامل اكثر توازنا وتحقيقا لمصالح الطرفين.

ورأى ان العلاقات بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي تتسم بالاهمية والمتانة، مشيرا الى ان اتفاقية التعاون الاقتصادي المبرمة بين الجانبين في يونيو (حزيران) عام 1988، جاءت لتضع منهجا عاما لتنمية وترسيخ هذه العلاقات.

وقال: ومع اننا في دول المجلس نولي اهتماما كبيرا للانشطة المندرجة في اطار هذه الاتفاقية، الا اننا نعتقد ان تشجيع الاستثمار المتبادل في القطاع الخاص بين الجانبين ياتي في طليعة هذه الاهتمامات موضحا بان دول مجلس التعاون نامية تعتمد شكلت كبير على وارداتها من الدول الصناعية، خاصة دول الاتحاد الاوروبي. اذ شكلت وارداتها من دول الاتحاد الاوروبي في عام 1995 حوالي 38 في المائة من اجمالي وارداتها، كما ان دول الاتحاد الاوروبي تستورد 23 في المائة من احتياجاتها النفطية من دول مجلس التعاون.

واضاف الحجيلان في كلمة الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في افتتاح فعالية الشراكة الاوروبية ـ الخليجية أن استئثار الصادرات الاوروبية بثمانية وثلاثين في المائة من مجمل واردات دول مجلس التعاون مؤشر واضح الدلالة على الثقة التي توليها اسواق دول مجلس التعاون للصناعة الاوروبية، فهناك استثمارات اوروبية مهمة في دول مجلس التعاون في قطاع البتروكيماويات وقطاعات صناعية اخرى، وياتي الاتحاد الاوروبي كثاني مستثمر اجنبي قبل اليابان وبعد الولايات المتحدة الاميركية وهذا دليل على قناعة المستثمرين في جدوى ما استثمروه.

ومن جانبه اوضح سيزام كوويس القائم باعمال سفارة مملكة هولندا بالرياض في كلمة رئاسة الاتحاد الاوروبي التي القاها بان الاتحاد الاوروبي يعد في الوقت الحاضر اهم شريك تجاري لدول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص وللعالم العربي بشكل عام، فهو يسبق الولايات المتحدة واليابان باشواط بعيدة، مؤكدا في هذا الصدد بان منطقة الخليج كانت وما زالت الشريك الرئيسي لكونها المنطقة الاكثر استقرارا سياسيا واقتصاديا.

وشدد على ان ما يمكن ان تقوم به الحكومات هو توفير ظروف مناسبة للقطاعات التجارية وازالة العوائق غير الضرورية في وجه التجارة وضمان مجال التعامل والتنافس العادل وهذا ما كنا نحاول انجازه خلال السنوات التسع الماضية.

ثم القى نائب رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حسن زين العابدين كلمة الاتحاد التي اوضح فيها أن دول الاتحاد الاوروبي تعد الشريك التجاري الاول لدول مجلس التعاون اذ ان حجم التجارة بين المجموعتين يفوق الـ35 مليار دولار سنويا، كما تشير بعض التقديرات الى ان حجم الاستثمارات الخليجية في دول الاتحاد الاوروبي تتعدى الـ150 مليار دولار، واضاف بانه رغم هذه المعطيات التي توضح عمق العلاقات والمصالح المشتركة بين الطرفين، الا ان هناك بعض المشاكل والمعوقات التي تحد من نمو هذه العلاقة بالشكل المطلوب، مشيرا في هذا الصدد الى مشكلة العجز المتنامي في الميزان التجاري الخليجي لصالح اوروبا، والنزعة الحمائية تجاه الصادرات البتروكيماوية الخليجية، ومشكلة ضآلة الاستثمارات الاوروبية في دول المجلس اضافة الى احتمالات فرض ضريبة الكربون في بعض دول الاتحاد الاوروبي.

ورأى بان تفعيل العلاقات الاقتصادية القائمة حاليا بين الجانبين يحتم الاسراع نحو ايجاد نظام افضل للعلاقات بينهما بحيث ياخذ في الاعتبار مصالح المجموعتين الاقتصادية والاستراتيجية البعيدة المدى واختلافات مستويات التنمية بينهما.

واكدت المفوضية الاوروبية في كلمتها في افتتاح الفعالية بان عقد هذه الفعالية لاول مرة في تاريخ الشراكة الخليجية الاوروبية يعطي تاكيدا بامكانية المضي قدما في اثراء التعاون بالمشروعات المشتركة بين الجانبين.

واكد حمد عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية في كلمة المجلس المشارك في الفعالية بان التعاون الخليجي الاوروبي يحتل اهتماما خاصا لدى الجانبين لدفع عجلة التنمية والاستثمار وتوثيق العلاقات الحضارية بينهما بما يسهم في تحقيق مستويات اعلى من التقدم وهذا يتطلب التطلع الى افاق اوسع للتعاون في مستقبل تتحرك فيه دول العالم نحو العولمة والتكتلات الاقليمية.



أصيل نادر (أ ف ب)

يغادر قبرص لأول مرة منذ 4 سنوات

أصيل نادر في تركيا «لرعاية أعماله»

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل امس الى اسطنبول اصيل نادر رجل الأعمال المطلوب للمحاكمة في بريطانيا بتهمة اختلاس 245 مليون دولار والتلاعب في حسابات مجموعة مالية تابعة له. وفر نادر من لندن الى شمال قبرص في عام 1993.

وقال محمد علي اكبيتار رئيس تحرير صحيفة «قبرص» التي يصدرها نادر في نيقوسيا انه ذهب الى تركيا «لرعاية مصالحه التجارية وعقد لقاءات خاصة باعماله».

وارسل مكتب مكافحة الاحتيال البريطاني طلبا الى تركيا بالقبض عليه بعد الكشف عن توجهه الى اسطنبول. وهذه اول مرة يترك فيها نادر مقره في شمال قبرص الى دولة اخرى.

في أول سابقة بتاريخ العمل النقابي الكويتي

الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت يجمد عضوية نقابة شركة النفط

الكويت: من فانية الزعبي

في اول سابقة بتاريخ العمل النقابي الكويتي جمد الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت امس عضوية نقابة شركة نفط الكويت لديه وذلك بقرار صدر بالاجماع عن المؤتمر الطارئ الذي عقده لتعديل دستور الاتحاد.

وابدى الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت في بيانه الذي وزعه امس اسفه لتصرفات ومواقف رئيس واعضاء مجلس ادارة نقابة شركة نفط الكويت المخالفة لتوجهات الحركة النقابية، والرافضة لقرارات المؤتمر العام للاتحاد. وقال انه لحين عدول نقابة شركة نفط الكويت عن مواقفها السلبية ومراجعة حساباتها تعتبر عضويتها مجمدة وذلك حرصا على وحدة الكيان النقابي ومصالح العمال.

وكان الاتحاد العام لعمال الكويت قد ناقش في مؤتمره الطارئ الذي تراسه ثابت ابراهيم الهارون رئيس الاتحاد بعض التعديلات المقترحة على دستوره، هدفت ـ كما قال البيان ـ الى سد الثغرات القانونية في نصوصه. إلا ان رئيس نقابة شركة نفط الكويت محمد السرحان ابلغ «الشرق الأوسط» ان التعديلات التي رفضها اتحاده تؤدي الى تهميش والغاء دور الاتحادات المهنية من الحركة العمالية كاتحاد البترول، واتحاد القطاع الحكومي وغيره.

وقال ان الاتحاد العام لم يحدد موعدا لتطبيق التعديلات المذكورة، ولذلك فالوضع الطبيعي ان يتم التطبيق في المؤتمر المقبل عام 1998. إلا ان الاتحاد العام بدأ بتطبيق الاجراءات قبل موعدها ومن ضمن هذه الاجراءات تجميد عضوية ممثلي النقابة في المجلس التنفيذي للاتحاد العام، وذلك بسبب رفض النقابة تلك التعديلات قبل موعدها القانوني. وقال أن نقابته حضرت المؤتمر الطارئ الذي دعي اليه الاتحاد يوم اول من امس وابدى وجهة نظر بعدم قانونية التنقية، وعدم اكتمال النصاب، «فاعلنا انسحابنا من المؤتمر، وتم اتخاذ القرار بتجميد عضويتنا».

واضاف رئيس نقابة شركة نفط الكويت قائلا ان النقابة ستلجأ لمخاطبة الجهات القانونية بهذا الشأن وهي المحكمة الادارية، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ماليزيا تروج لمشروع الطريق المعلوماتية السريعة لكوالالمبور

لندن: من نادية محيد

اعلن امس في لندن الدكتور ماهاتير بن محمد رئيس الحكومة الماليزية عن استعداد بلاده لاستقبال القرن الواحد والعشرين بشبكة معلوماتية قوية تتعاقد حاليا مع شركات اتصالات دولية مثل «اي تي اند تي» على ارسائها. ويعرف المشروع باسم «الطريق السريعة لوسائط الاعلام المتعددة». صرح ماهاتير بذلك في لقاء صحافي اقيم في مقر كلية «امبريال كوليج» للعلوم والهندسة والطب. وتعتبر زيارته هذه الاولى في سلسلة من الزيارات غير الرسمية التي ستقوده الى عدد من الدول الاوروبية.

وتهدف الزيارة الى الترويج والتعريف بالمشروع بين اوساط رجال الاعمال والشركات الاوروبية والبريطانية خاصة العاملة في قطاع الاعلام.

وعلق ماهاتير مجيبا على تساؤلات الصحافيين بالقول انه «يستعد لهذا الشأن». وركز المسؤول الماليزي على حيوية انشاء «الطريق السريعة لوسائط المعلومات» التي قال انها «ستفتح المجال امام الشركات الاوروبية وغيرها العاملة في القطاع لجعل ماليزيا القلب النابض لحركة المعلومات في الشرق الاقصى». وقال ان بلاده تعمل على توفير كل المرافق الاساسية لانجاز المشروع الذي سيمتد على مساحة تقدر بنحو 750 كيلومترا مربعا من العاصمة الماليزية (كوالالمبور) الى المطار الجديد الذي سيتحول الى «اكبر مطار في آسيا لدى انتهاء العمل به عام 1998».

واضاف أن «العالم في طريقه الى عصر جديد تسقط فيه الحواجز امام انتاج السلع والخدمات. اذ علينا ان نختار بين عصر تكثر فيه المواجهات والاستغلال او ان نتجه الى تعزيز التعاون والابتكار وروح الادارة الفعالة». وهذه عوامل وصفها بانها «العناصر النادرة في اقتصاد فاعل يرتكز على سرعة حركة المعلومات. اذ بامكاننا التوصل الى ارساء اقتصاديات ناجحة اذا تشاركنا في ابتكاراتنا عبر «الشبكات» التي ستجمع بين كافة الشركات».

وتسعى ماليزيا من خلال الطريق السريعة لوسائط الاعلام المتعددة الى تحضير العقليات والذهنيات لرجال الاعمال والباحثين الماليزيين للعمل في اجواء منافسة شديدة على المستوى الاقليمي والدولي.

بعدما ربحت 37 مليون ريال في المرحلة الأولى

«مكة للتعمير» تبدأ الأسبوع المقبل مزادها الثاني لبيع 92 وحدة سكنية

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ اوائل الاسبوع المقبل المرحلة الثانية ـ 13 مرحلة ـ من مزاد شركة مكة للانشاء والتعمير لبيع 92 وحدة سكنية تطل مباشرة على المسجد الحرام بمكة المكرمة. وتطرح الشركة في المرحلة الثانية من المزاد الذي سيفتتح بحوالي مائة مليون ريال سبع شقق سكنية من النموذج «أ»، تطل مباشرة على المسجد الحرام. وكانت الشركة قد باعت مساء امس الأول في المرحلة الأولى من المزاد 11 فيلا، ست منها بحجم غرفتين والباقية اربع غرف وصلت قيمتها الى 37.405 مليون ريال. ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان باستطاعة الشركة تحقيق الرقم الذي قال مكتب استشاري في مكة ان باستطاعته تحقيقه وهو 900 مليون ريال من بيع الوحدات السكنية الـ 92 المعروضة للبيع بعدما قال امين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي في حديث صحافي انه لم يرد لأمانة مكة حكم قضائي او شرعي او امر اداري يسمح بموجبه للشركة ان تتصرف في اراضي الأوقاف المحكرة والتي لم يتم شراؤها او استبدالها. كما ان الشركة ـ والكلام لأمين مكة المكرمة ـ لم تقم بتسديد الأمانة 70 مليون ريال قيمة الشوارع والميادين التي دخلت ضمن موقع الشركة الأمر الذي قد يلقي بظلاله على مزاد الشركة الحالي.

وتراوح سعر الفيللا ذات الغرفتين في المزاد بين 2.450 و2.750 مليون ريال. فيما وصل سعر الفيللا التي تضم اربع غرف 4.300 مليون ريال.

وتتنوع الشقق التي تنوي الشركة طرحها في المرحلة المتقدمة من المزاد بين 26 شقة امامية من الطرازين «أ، ب» مساحة كل منهما 255 و235 مترا مربعا على التوالي، فيما تتوزع الشقق الباقية بين 16 شقة بنتهاوس و8 شقق علوية وعدد من الفيلات ذات النماذج المختلفة.

وقع اتفاقا مع المركزي الأردني لشراء بنك عمان

العربي يعلن تأسيس بنك إسلامي برأسمال 56.4 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تم الاعلان امس عن التاسيس النهائي للبنك الاسلامي العربي برأسمال 56.4 مليون دولار لممارسة النشاط المصرفي وفق احكام الشريعة الاسلامية. وساهم البنك العربي في راس المال فيما ساهم عبد المجيد وخالد وعبد الحميد شومان بنسبة 3 في المائة.

جاء ذلك في الاجتماع التاسيسي الذي عقد امس. ومع تأسيس البنك الجديد اصبح العمل المصرفي الاسلامي في السوق الاردني مفتوح للمنافسة بعد ان كان البنك الاسلامي الاردني الذي تسيطر عليه المجموعة الاستثمارية لرجل الاعمال السعودي الشيخ صالح كامل يمارس هذا النشاط لوحده ويحقق عوائد كبيرة نظرا لاقبال الجمهور الاردني للتعامل مع البنوك الاسلامية بعيدا عما هو حرام وفق احكام الشريعة الاسلامية.

وكان البنك العربي في مفاوضات سابقة مع البنك المركزي الاردني لشراء بنك عمان قد اشترط لاتمام الصفقة ان يحصل على رخصة عمل مصرفي اسلامي لتحويله الى مصرف اسلامي الا ان الصفقة لم تتم نظرا لاحتجاج المساهمين والتزام الادارة بتصويب اوضاع البنك خلال فترة محددة لم يتم الوفاء بها امام البنك المركزي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان البنك العربي وقع اتفاقا جديدا مع البنك المركزي تم بموجبه شراء بنك عمان ووضع موجوداته ومطلوباته ضمن موجودات ومطلوبات البنك العربي بالاضافة لحصوله على رخصة لتأسيس البنك الاسلامي العربي من البنك المركزي الاردني والجهات الرسمية المختصة الاخرى بعد ان اعطى قانون البنوك الجديد الذي تمت الموافقة عليه في نهاية العام الماضي صلاحية للمركزي الاردني باعطاء رخص عمل لمصارف اسلامية وفق متطلبات واحتياجات الاقتصاد الاردني.



في ندوة يفتتحها الأمير سلطان بن سلمان الرئيس الفخري لجمعية الحاسبات السعودية

غرفة المنطقة الشرقية تبحث مشاكل أصفار الألفية الثالثة

الدمام: من وليد بوعلي

تنظم الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بمشاركة جمعية الحاسبات السعودية فرع المنطقة الشرقية ندوة عن مشاكل الكومبيوتر في عام 2000، لمدة يومين تعقبهما ورشة عمل ليوم واحد في 16 - 18 يونيو (حزيران) بمقر الغرفة في المنطقة الشرقية.

وسيفتتح الندوة الامير سلطان بن سلمان الرئيس الفخري لجمعية الحاسبات السعودية ويشارك فيها نخبة من الباحثين والمهتمين.

وقال حمدان السريحي الامين العام للغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ان اجهزة الكومبيوتر ستواجه مشكلة في الانتقال الى تاريخ عام 2000 لانها ليست مجهزة لاستقبال اصفار الألفية الثالثة، ولان نظمها الحسابية للتاريخ تنتهي عند الساعة الحادية عشر و59 دقيقة من ليلة 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999، وستسبب المشكلة التي يصفها علماء الكومبيوتر بانها «مشكلة عالمية» حالة من الفوضى في الحسابات ونظم الكومبيوتر التي اقتحمت مختلف مجالات الحياة بما في ذلك المصارف والمطارات والمصانع والمستشفيات مما يهدد بفوضى كبيرة صبيحة اليوم الاول من عام 2000 .

واضاف ان ندوة «مشاكل الحاسب الآلي عام 2000» التي تنظمها الغرفة ستتيح للمشاركين استيعاب التعقيدات التي تكتنف عملية التحول بما في ذلك الاختيار وكيفية دمج الادوات والتحكم في عملية المشروع وقياس مدى نجاحه.

وقال السريحي ان الندوة سوف توفر الفرصة للمشاركين في التعلم من الخبراء والمختصين لاتخاذ قراراتهم بناء على آخر ما استجد من معلومات، وان الجميع يدرك ان مشكلة عام 2000 تتجاوز موضوع الرموز اذ ان المشكلة تهاجم المنشاة من عدة جوانب تتروح ما بين الاعتماد وفهم المسئوليات القانونية التي يحتمل ان تواجهها المنشاة. وستناقش الندوة اكثر القضايا التي تهم المديرين وتطرح أفكارا ومواد للتغلب على هذه المشكلة من خبراء الصناعة. واضاف ان علاج المشكلة على المستوى العالمي يحتاج الى نحو 600 مليار دولار حسب تقديرات خبراء صناعة الكومبيوتر الدوليين. وقال ان الندوة تهدف الى رفع مستوى الوعي لدى المجتمع السعودي والاوساط التجارية والصناعية والتعليمية بمشاكل الكومبيوتر الناجمة عن قدوم عام 2000 وخطورتها، مع تقديم بعض الحلول لهذه المشكلة وكيفية تطبيق تلك الحلول واختبار جدواها.

واضاف ان المشاركين في الندوة سيقومون بالتعريف بأبعاد المشكلة العالمية وتاثيرها على الشركات والمؤسسات السعودية وكيفية فهم مسائل الاجهزة والبرامج المتعلقة بالمشكلة والتعرف على اجراءات التحول لعام 2000 ووسائل ادارة مشاريع التحول.

«سوني» تبتكر قرصا مدمجا بسعة 12 جيجابايت

طوكيو - رويتر: قالت شركة «سوني» اليابانية امس انها ابتكرت تقنية جديدة لصناعة اقراص ليزر مدمجة تمكن من تكرار التسجيل عليها وتزيد سعتها التخزينية بنحو 5 مرات عن الاقراص المتاحة الآن.

وقال متحدث من «سوني» ان الشركة تعتزم طرح المنتج الجديد للبيع في عام 2000.

واضاف ان القرص الجديد، وهو في حجم اقراص الليزر العادية، يمكن تخزين 12 جيجابايت من المعلومات على وجه واحد أي ما يعادل 5 ساعات من البرامج التلفزيونية.

وقالت «سوني» انه في حالة تسجيل الصور «شديدة النقاء» مثل برامج التلفزيون عالي الوضوح يمكن تخزين 1.2 ساعة من لقطات صور الفيديو.

واضافت «القرص الجديد سيكون بسعة عالية ووسيطا لتسجيل الفيديو لكننا نعتزم ايضا بيع اقراص مدمجة ذات سعات أصغر كوسائط تسجيلية لاستخدامات الكومبيوتر».

والتقنيات الحالية لاحدث الاقراص المدمجة التي ستطرح منتجاتها في الاسواق قبل نهاية العام الحالي تمكن من تخزين 2.6 جيجابايت فقط من المعلومات اي نحو ساعة من لقطات الفيديو.

الكومبيوتر الشخصي ضرورة منزلية؟

ماذا تتنازل عنه مقابل اقتناء كومبيوتر

هل تضحي بالسيارة من أجل كومبيوتر؟

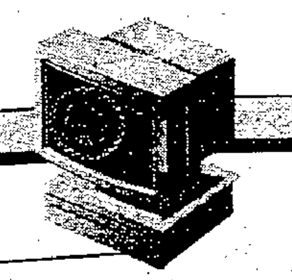
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان اصبح جهاز الكومبيوتر الشخصي من احد معالم معظم المنازل والشركات والمدارس على الاقل في الدول الصناعية، اصبح الكثير مستعدا للتنازل عن «ضروريات اخرى» للحصول على جهاز كومبيوتر.

وفي مسح اجرته مؤسسة «روبرت ستارش» الاميركية قال 87 في المائة من الداخلين فيه انهم مستعدون للتضحية باقتناء سيارة مقابل الحصول على جهاز كومبيوتر شخصي فيما اصر 8 في المائة فقط على اختيار اجهزة اخرى او التمسك بالسيارة. وفضل 42 في المائة جهاز الكومبيوتر على جهاز التلفزيون و32 في المائة على جهاز غسل الصحون و28 في المائة على نظم الموسيقى المنزلية.

لكن قال نحو ثلثي الداخلين في الاستطلاع انهم مستعدون للاستغناء عن جهاز الكومبيوتر ونظام الموسيقى لصالح اجهزة اخرى، فيما قال نحو النصف انهم يفضلون اجهزة اخرى اذا كان الاختيار بين الكومبيوتر وجهاز التلفزيون فقط

العدد 6749 - الاربعاء 1997/5/21 ● No. 6749 - Wednesday 21/5/1997



كومبيوتر COMPUTER

منظمة الصحة العالمية تحقق في مبيعات الأدوية عبر «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة الصحة العالمية عن تشكيل لجنة متخصصة للتحقيق بشان مبيعات غير منضبطة للادوية عبر شبكة الانترنت العالمية.

وجاء في مشروع قرار، تمت المصادقة عليه بدون معارضة من قبل الاجتماع السنوي للمنظمة، ان مبيعات لمنتجات الادوية بواسطة الانترنت تنطوي على مخاطر على الصحة العامة وعلى المرضى الافراد.

وبالاضافة الى المواقع الموجودة في الشبكة العالمية والمتخصصة ببيع الادوية، هناك صفحات عديدة على هذه الشبكة تنصب على الاجابة على الاسئلة الطبية وتعرض قوائم باسماء الاطباء والمستشفيات وسياسات التامين الصحي.

ونقلت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية امس عن متحدث باسم منظمة الصحة العالمية قبوله ان سهولة الدخول الى هذا النوع من المعلومات قد اثارت قلقا من الحاق الاضرار بالمصابين من خلال «سوء ارشادهم» او تقديم منتجات طبية غير مطابقة للمواصفات.

كما ينطوي ذلك على مخاطر صحية جسيمة وذلك في ظل غياب الارشادات المهنية الدقيقة.

من المقرر ان تجتمع اللجنة، المؤلفة من ممثلين عن المنظمات الوطنية والدولية ومجموعات المستهلكين وصناعة الادوية وخبراء في الشؤون الاخلاقية والقانونية والتسويق والاتصالات، في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لدراسة المعلومات المقدمة اليها واعداد تقرير الى الاجتماع السنوي المقبل للمنظمة.

وذكرت منظمة الصحة العالمية، وهي وكالة تابعة للامم المتحدة، انها قلقة بشكل خاص بشان الدعاية والترويج لمبيعات الادوية بواسطة شبكة الانترنت وما يمكن ان تؤدي اليه من تجارة غير منضبطة عبر الحدود لمنتجات الادوية.

قفزة كبيرة في مبيعات كومبيوتر اليد

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت مبيعات اجهزة كومبيوتر اليد في العام الماضي بنحو 29 في المائة طبقا لمسح اجرته مؤسسة «ديتاكويست» الاميركية.

وتعزى القفزة الكبيرة اساسا الى تصاعد شعبية اجهزة «بيوليت» الاميركية التي اقتنصت نحو 51 في المائة من سوق الاجهزة المحمولة في العام الماضي، والى ارتفاع مبيعات اجهزة «نيوتن» التي تنتجها شركة «ابل» الاميركية بنحو 5 امثال وتتوقع «ديتاكويست» ارتفاع مبيعات اجهزة كومبيوتر اليد مجددا بنحو 23 في المائة في العام الحالي بعد تدشين عدة موديلات مستقبلة لنظم النوافذ «ويندوز سي إي».

البريد الإلكتروني يزيد حالات الإصابة بالفيروسات

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تصاعد استخدام البريد الالكتروني تصاعدت ايضا مخاطر تعرض نظامه للاصابة بالفيروسات، مما دفع اكبر شركات العالم المتخصصة في اصطياد الفيروسات الى رصد 6 ملايين دولار لتاسيس شبكة مراكز حول العالم لمكافحة الفيروسات المعروفة وغير المعروفة.

وفي مسح اجرته الرابطة القومية لضمانات الكومبيوتر الاميركية (يضم 300 شركة متوسطة وكبيرة) تبين ان اجهزة الكومبيوتر معرضة الآن للاصابة بالفيروسات بنحو 3 اضعاف حالات الاصابة منذ عام واحد فقط وان نحو نصف اجهزة الكومبيوتر الشخصي معرضة للاصابة بالفيروسات مرة على الاقل سنويا.

وعزا المسح ارتفاع الاصابات الى تصاعد تبادل الملفات حول العالم عبر البريد الالكتروني، وقال ان الاصابة بهذه الطريقة قفزت الآن الى نحو 26 في المائة من نحو 9 في المائة فقط في الاعوام القليلة الماضية، فيما ينتقل نحو ثلثي الحصة الباقية عبر الاقراص المرنة ونحو الخمس عبر التحميل الخلفي من الشبكات الحية وشبكة «انترنت».

ورغم ان نحو 90 في المائة من الفيروسات المعروفة لا تسبب تحطيم المعلومات المخزنة على الاجهزة والاقراص ما زال تجنبها يستغرق وقتا طويلا ويتطلب تكاليف مرتفعة.

وقدرت الرابطة القومية لضمانات الكومبيوتر الاميركية ان الشركات تفقد نحو 22 يوم عمل الآن سنويا في المتوسط بسبب الفيروسات وهو رقم يعادل نحو ضعف ارقام الاعوام القليلة الماضية.

لكنها تقول ان بعض خسائر الشركات عادة تنجم عن تحذيرات غير مبررة. وهنا يقول آلن سولمون الذي اسس شركة خاصة لمكافحة الفيروسات بنفس الاسم ان جزءا كبيرا من الضرر ياتي بسبب المبالغة في مكافحة الفيروسات او من التحذيرات غير المبررة. ومثلا قام بنك استرالي يستخدم تطبيقات غير متاحة عامة لمكافحة الفيروسات باغلاق شبكة معاملات الصرف الاجنبي تماما لمدة 24 ساعة بسبب تحذير غير مبرر لوجود فيروسات مما كبده خسائر بلغت نحو 5 ملايين دولار.

وتخفي الفيروسات نفسها عادة بطريقتين الاولى بالاختفاء في مكونات الاجهزة او الاقراص المرنة المخصصة لنظم التشغيل والثانية عند طريق الاختفاء في ملفات البرامج. ويحدث احيانا ان تنسخ الفيروسات انفسها في برامج اخرى عند استخدام تطبيقات لمكافحتها.

وتحتوي معظم تطبيقات مكافحة الفيروسات على برنامجين على الاقل الاول للكشف عن احتمال الاصابة والثاني لملاحقة الفيروسات وقتلها.

«بنتلي» تبحث استخدام «إنترنت» في التصميم الهندسي في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقب ندوتها في البحرين عقدت شركة «بنتلي» لانظمة الكومبيوتر ندوة ثانية في الرياض لبحث استخدام شبكة «انترنت» في التصميمات الهندسية بمساعدة نظم «كاد» وانظمة المعلومات الجغرافية.

وشارك في الندوة مارتن فان اميريك نائب رئيس قسم التسويق في الشركة لاوروبا والشرق الاوسط وافريقيا. وركزت ندوة الرياض على وسائل استخدام شبكتي «انترنت» و«انترانت» في التصميم المعماري والهندسي. وتعتبر «بنتلي» من اكبر الشركات العالمية في اعمال الهندسة وتقدم خدماتها لنحو 250 الف استشاري في اعمال البناء والهندسة المدنية والميكانيكية.

ويستخدم نحو 70 في المائة من شركات الهندسة نظامها المعروف باسم «ميكروستيشن».

«لوتس» تدشن نظام «ميرشانت» لمواقع الشبكات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «لوتس ديفلبمنت» و«اي بي ام» عن طرح «لوتس» و«لوتس ميرشانت» المعتمدة على خادم «دومينو ويب» لايجاد المواقع على شبكة «انترنت» و«انترانت» التي تمكن دومينو اكشن» من تصميم ووجود الكتروني. وصمم «دومينو ميرشانت» للتوافق الميسر ويوفر للمطورين من الشركات وشركات اعمال «لوتس» منصة رخيصة لتكوين التطبيقات المحددة للتجارة في صناعة الكومبيوتر.

ويقول آنم لويس المدير الاقليمي لشركة «لوتس الشرق الاوسط» ان توفر «دومينو اكشن ميرشانت» لنظام او اس «يساعد الكثير من عملاء لوتس واي بي ام على الاستفادة من الوظيفة التعاونية لنظام دومينو ويب بسرعة فائقة».

وبعد ان يتمكن العملاء من انشاء مواقع خاصة على «انترنت» بالاستفادة من «دومينو اكشن» يمكنهم التوسع في المواقع باستخدام قدرات «دومينو ميرشانت» لنظام او اس - 2 وقال معروف ماجد اخصائي البرامج في «اي بي ام الشرق الاوسط»: ان «دومينو اكشن» و«دومينو ميرشانت» يقدمان لقاعدة كبيرة ومتنوعة من العملاء وان الجمع بين نظام «او اس/2 وارب» و«دومينو» يعتبر فعالا للحصول على مواقع على «انترنت».

ويعتمد برنامجا «دومينو اكشن» و«دومينو ميرشانت» على نظام «لوتس دومينو» وهما جزء من عائلة تطبيقات «دومينو» التي تسمح للمؤسسات بانشاء شبكات «انترانت» الداخلية ومواقع «انترنت» الخاصة وترفع كفاءة المواقع.

ويوفر دومينو اكشن امكانية تصميم مواقع على شبكات «انترانت» الخاصة. وصمم البرنامج لتمكين الشركات بالبدء بالعمل على شبكة «انترنت» العالمية قبل تعزيز مواقعها عليها تدريجيا.

ويشمل البرنامج تطبيق ايجاد الموقع لاختيار واعداد العناصر الرئيسية للموقع على الشبكة ونماذج ايجاد التطبيقات من بينها الصفحة الذاتية او القسم التعريفي بالشركة ومكتبة النشرات الصحافية واعلانات التعيين في الوظائف وآراء العملاء واسئلة الانظمة والاجراءات والمناقشات وتسجيل الزوار.

اما «دومينو ميرشانت» فيمكن من القيام بمجال المبيعات والتسويق على خط الكومبيوتر بما فيها تسجيل زوار المواقع وتقديم المعلومات عند الطلب والاحتفاظ بكتالوج وقبول الطلبيات، بالاضافة الى ذلك يضيف البرنامج قيمة للمواقع التي انشئت بادوات موقع آخر بتوفر نموذج تجاري يعتمد على النمط الموحد يسهل تكييفه وتعديله. وينشئ البرنامج ايضا الاحصائيات اللازمة لمتابعة اهتمام العميل خاصة لاصناف المنتجات ويسجل البيانات الباطلة فيه او في قواعد بيانات.

ونظام «لوتس دومينو 4.5» هو خادم للتطبيقات وارسال الوسائل ويقدم مجموعة خدمات تمكن من التوصل الى مجموعة متنوعة من حلول الاعمال المامونة والتفاعلية لشبكات «انترنت» و«انترانت» مع دومينو والقيام بتكوين وتوزيع وادارة التطبيقات التي تمكن العاملين والشركاء والعملاء من المشاركة في التنسيق في مباشرة اعمال مؤسساتهم.

وتاسست «لوتس ديفلبمنت» في عام 1982 وهي الآن شركة تابعة لشركة «اي بي ام» وتسوق منتجاتها في نحو 80 دولة.



«نكتة» حول «ميكرسوفت»

لاري ايليسون (يسار) مدير شركة «اوركال» وجيم باركسديل مدير «نتسكيب كوميونيكيشنز» الاميركيتين يتبادلان نكتة حول شركة «ميكروسوفت» المنافسة في مؤتمر صحافي لاعلان دمج «نافيوكوميونيكيشنز» التابعة لشركة «نتسكيب» في وحدة شركة «نتوورك كومبيوتر» لتطوير تطبيقات لشبكة «انترنت» ومنتجات الكترونية استهلاكية (أ.ب)

«ورق» السعودية تحقق خسائر مالية تفوق 4 ملايين ريال في 96 وتدرس مساهمتها في تأسيس شركة لإنتاج ورق تغليف الإسمنت

الدمام: من وليد بوعلي

منيت الشركة العربية لصناعة الورق المحدودة «ورق» خسائر مالية بلغت 4.77 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في العام الماضي 1996، وقال سعد المعجل رئيس مجلس المديرين: لقد استطاعت الشركة ان تحجم الخسائر المالية التي توقعنا تحقيقها في العام المنصرم 1996 وذلك بسبب انخفاض اسعار الورق عالميا، الا ان توجه الشركة في اتباع سياسة الترشيد والضغط على المصروفات بجانب التصدير ساهم في تخفيض الخسائر، مشيرا الى ان الشركة رفعت انتاجها من لفات الورق الكرتونية لتصل الى 31.935 طنا فيما بلغت المبيعات حوالي 30.624 طنا صدر ما حجمه 16.6 من اجمالي الكمية خارج السعودية.

وتوقع المعجل ان تحقق الشركة ارباحا مجزية خلال نشاطها في العام الجاري 1997، وارجع ذلك لتوجه الشركة للدخول في اسواق تصديرية جديدة بجانب التوجه الجاد لرفع الكميات المنتجة. وقال: نتوقع ان تتحسن اسعار الورق عالميا خلال نهاية العام الجاري 1997. وكشف المعجل عن مفاوضات تجريها حاليا شركة ورق مع شركات اجنبية لابرام عقود تصدير لخارج السعودية بهدف توسيع الخارطة التصديرية للشركة وتقوم الشركة حاليا بتصدير كميات مختلفة الاحجام الى دول شرق اسيا وعدد من الدول العربية والشرق اوسطية، وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ما هي الدول التي ستصدر الشركة اليها انتاجها، تحفظ عن ذكرها واكتفى بانها ستقوم بتصدير الفائض عن حاجة السوق المحلية.

وكان رئيس مجلس المديرين سعد المعجل قد اقترح في اجتماع سابق على مساهمي الشركة المساهمه في تأسيس شركة جديدة تنوي اقامتها شركة إتحاد الخليج للتامين (مقرها البحرين) تقوم على انتاج الورق المستخدم في تغليف أكياس الإسمنت تهدف الى سد احتياجات شركات الاسمنت المنتجة في السعودية والتي يبلغ عددها 8 مصانع. ويرى ان مشروع انشاء الشركة الجديدة يعد مكملا لنشاط الشركة حيث سيتم شراء مصنع يعمل حاليا في البرتغال تمتلكة شركة كرافت بيبر وهي شركة برتغالية متخصصة في صناعة الورق الخاص باكياس الاسمنت، واشار الى ان الخيار متاح للشركة حيث باستطاعتها تحديد الحصة التي تريدها في تأسيس الشركة الجديدة.

وقال المعجل: سيساهم مجموعة شركاء في تأسيسها وخاصة العاملين في صناعة الورق، وتدرس الشركة حاليا وبشكل جاد مسألة المشاركة وينتظر ان تعلن نتائج الدراسة خلال الاشهر القليلة المقبلة. وشهد اجتماع مجلس الشركاء في شركة ورق الذي عقد مساء يوم امس الاول حضوراً جيدا من قبل المؤسسين حيث فاقت نسبة الحضور 72من اجمالي حملة اسهم الشركة وكانت الشركة قد احتفلت في الربع الثالث من العام الماضي 1996 بتدشين مصنعها في المدينة الصناعية الثانية.

من جانبه اوضح سعيد الغامدي مدير عام الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان المصنع يقوم باعادة تصنيع مادة الكرتون من جديد بحيث يتم تصنيعها لتكون صالحة للاستعمال بالاضافة الى اعادة استخدام المصادر الطبيعية، واضاف: تكمن جدوى اقامة المصنع في ايجاد صناعة وطنية تهدف الى تغطية جزء من احتياجات السوق المحلية حيث ان عشرات الاطنان تتلف سنويا من مادة الكرتون دون الاستفادة منها وبإنشاء المصنع يمكن استغلالها بشكل افضل، كما ينجم عن اتلاف الكرتون اثار سلبية لها اضرار على البيئة، ويعمل المصنع بطاقة انتاجية مبدئية تقدر بـ70 الف طن قابلة للزيادة مستقبلا حيث يتوقع ان يتم رفع طاقة المصنع الانتاجية ويرجع ذلك الى الظروف التي تحكم السوق. واستبعد الغامدي وجود منافسة قوية في الوقت الراهن مع المنتجات المشابهة والتي يتم استيرادها في الوقت الراهن من الدول الاسكندنافية خاصة ان المصنع يعد الاول من نوعه في السعودية والذي يقوم على انتاج مادة الورق من النفايات والرابع على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

وقامت الشركة بتشغيل المصنع تجاريا في يناير (كانون الثاني) العام الماضي 1996، ويحتوي المشروع على العديد من الاعمال الانشائية والفنية منها المطاحن والمصافي ومكائن الفرز للمواد الخام وخطوط الانتاج ومكائن اللف، بالاضافة الى الاعمال الانشائية المتعددة من مباني الادارة والخدمات المساندة في المشروع بالاضافة الى مساكن للعمال، وكانت الشركة قد حصلت على قرض بقيمة 42 مليون ريال من صندوق التنمية الصناعي، ويبلغ رأس مال الشركة المدفوع نحو 62 مليون ريال يتمثل نشاطها الرئيسي في انتاج اللفات الورقية والكرتونية وتجميع النفايات الورقية وفرزها وكبسها وتربيطها في بالات في الداخل والخارج من والى السعودية، وكان المؤسسون قد قاموا بتغطية الاكتتاب في راسمال الشركة اكثر من ثلاث مرات ونصف المرة، وبلغت 360 في المائة حيث تجاوزت المساهمات 200 مليون ريال حين طرح اسهم الشركة للاكتتاب والتي تم توجيه الدعوات لرجال الاعمال وعدد من الشركات المتخصصة وملاك مصانع الكرتون كونها المستهلك الاول للمادة التي ستقوم الشركة بانتاجها، ويذكر ان من ابرز مساهمي الشركة، الشركة العربية لمواد التعبئة (وطن باك).

عمان تشيد مطارا في منطقة صحار الصناعية

مسقط ـ رويتر: قال وزير المواصلات العماني سالم بن عبد الله الغزالي ان السلطنة تخطط لبناء مطار لخدمة مدينة صحار الصناعي.

وقال الغزالي في تصريحات نشرتها وكالة الانباء العمانية الرسمية انه تم تخصيص قطعة ارض لبناء المطار عليها من اجل خدمة ميناء صحار والمشروعات الصناعية في المنطق. ولم يذكر الوزير الموعد المقرر لبدء انشاء المطار او تكلفته.

وقد شرعت عمان في تنفيذ مشروع يتكلف سبعة ملايين دولار لتوسيع البنية الاساسية في صحار من اجل استيعاب اكثر من 100 مشروع صناعي جديد. وصحار واحدة من منطقتين صناعيتين في عمان تحاول تنويع اقتصادها الذي يهيمن عليه النفط وذلك باجتذاب المستثمرين.

وتطل صحار على خليج عمان وقد فتحت ابوابها امام المستثمرين في عام 1993 بعد سنوات من اعمال التطوير.

ومن ناحية اخرى قالت عمان امس انها وقعت صفقة انشاءات قيمتها 35 مليون ريال (93 مليون دولار) مع وحدتين تابعتين لشركة ويمبي البريطانية وشركة ارشيرودون التي يقع مقرها في جنيف لبناء رصيف سفن ومنشآت شحن في ميناء ريسوت الجنوبي.

وقال سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني في بيان ان الصفقة وقعت الاثنين مع الوحدتين المحليتين للشركتين وهما ويمبي علوي وهاني ارشيرودون. واضاف البيان ان الشركتين ستقومان على مدى 23 شهرا ببناء الرصيف والمنشآت في ميناء ريسوت الجديد للحاويات بالقرب من صلالة على بعد الف كيلومتر جنوبي العاصمة مسقط وسيبدأ تشغيله في اغسطس (آب) عام 1998 . ومن المقرر ان يتحول الميناء من ميناء صيد صغير الى ميناء لتفريغ الحاويات يضم رصيفا يبلغ طوله 1.2 كيلومتر واربعة مراس و18 جسرا للرافعات بمقتضى هذه الصفقة.

وتأمل عمان ان يصبح الميناء الجديد بوابة لحركة الناقلات في الخليج وشرق افريقيا والهند.

المركزي الأردني يصدر شهادات إيداع بقيمة 42.3 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني اصدار شهادات ايداع بالدينار الاردني بقيمة 42.3 مليون دولار بسعر فائدة 9.85 في المائة لفئة ثلاثة شهور و9.5 في المائة لفئة ستة شهور.

جاء ذلك في مذكرة وجهها محافظ البنك المركزي الاردني للبنوك اول من امس، تضمنت دعوتها الى التقدم لشراء هذه الشهادات اذا رغبت في ذلك على ان ترسل طلباتها قبل ظهر الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

وابدى المركزي استعداده لعقد اتفاقيات شراء شهادات ايداع بالدينار لمدة اسبوع بسعر فائدة 10 بالمائة.

ويأتي الاصدار الاخير ضمن سياسة المركزي التي تكثف اصدار شهادات الايداع بالدينار باعتبار ان هذه اداة من ادوات السوق المفتوحة لادارة السياسة النقدية بدلا من استخدام الادوات المباشرة. وجعل المركزي من اسعار الفائدة العالية عليها وسيلة لجعل الدينار اكثر جاذبية للاستثمار مقارنة بالعملات الاخرى، وللسيطرة على السيولة وضبط الائتمان والتضخم ضمن المستوى المقبول.

وقال البنك المركزي ان رصيد شهادات الايداع بالدينار ـ وصل الى 1148.4 مليون دولار. وكان حجم الاصدار الذي تم قبل الاخير 42.3 مليون دولار بنفس اسعار الفائدة لهذا الاصدار، وقد تمت تغطيته بالكامل من قبل البنوك التي تاثرت سيولتها النقدية وارتفعت اسعار الفائدة ما بين البنوك الى 8.4 في المائة الاسبوع الماضي بعد ان زاد الطلب على الاموال بين البنوك الاردنية لليلة واحدة.

وتمكن البنك المركزي من السيطرة على الائتمان وضبطه بما يتلاءم وسياسته النقدية التي استهدفت توجيه التسهيلات نحو القطاعات الانتاجية والتصديرية وتراجعت نسبة نمو التسهيلات العام الماضي الى 5.8 في المائة فقط بعد ان كانت 14.1 في المائة عام 95 ووصل حجمها مع نهاية فبراير (شباط) الماضي 5.6 مليار دولار بزيادة نسبتها 1 في المائة فقط مقارنة مع نهاية عام 96.

تراجع السيولة لدى البنوك التي تاثرت بسياسة البنك المركزي زاد من حجم المنافسة بينها لاجتذاب الودائع وارتفعت اسعار الفائدة على الودائع لتصل الى حوالي 10 في المائة لدى بعضها التي تتصف بالحاجة الماسة للاموال.

مدير عام «ساسكو» السعودية: إمكانياتنا المالية كبيرة ولا نية لطلب القسط المتبقي من رأس المال

الرياض: من بدر الخريف

نفى المهندس عبد الرحمن بن سعد الكنهل مدير عام الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) نية الشركة طلب القسط المتبقي من رأسمال الشركة، مؤكداً ان الشركة تتمتع والوقت الحاضر بامكانيات مالية كبيرة ولديها السيولة النقدية الكافية التي ستمكنها من تنفيذ مشاريعها للمرحلة القادمة بتمويل ذاتي دون الحاجة لطلب ما تبقى من قيمة القسط.

وعبر المهندس الكنهل عن شكره وتقديره لما تلقاه الشركة من دعم كبير من مساهميها، مؤكداً ترحيب مجلس ادارة الشركة بكل اقتراح او راي يساهم في دعم مسيرة الشركة وتحقيق اهدافها وطموحاتها.

على صعيد آخر تعقد الجمعية العمومية الثالثة عشرة للشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات (ساسكو) اجتماعها في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مساء يوم الاربعاء الثامن والعشرين من شهر مايو (ايار) الحالي.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة واقرار جدول الاعمال المتعلق بالحسابات الختامية للشركة.

وذكر المهندس الكنهل ان الشركة دخلت في مرحلة جديدة تمثلت في التركيز على انشاء محطات المواقف التي انشاتها الشركة على طريق الرياض ـ القصيم وحققت نجاحا كبيراً حيث تقدم خدماتها المختلفة للمسافرين.

5.3 مليار درهم حجم مبادلاتها التجارية مع الإمارات
تايلاند تنظم ثاني معرض تجاري لها في الشارقة

الشارقة: من عبد العزيز الصبيقي

اعلن في الشارقة امس الاول ان تايلاند ستقيم للمرة الثانية معرضا تجاريا لها في مركز اكسبو الشارقة في الفترة من 22 الى 25 سبتمبر المقبل.

وقال احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان اختيار الشارقة لاقامة المعرض للمرة الثانية يعكس المكانة التي حققها مركز اكسبو الشارقة كمركز دولي للمعارض.

وتطمح الحكومة التايلاندية من خلال اقامة هذا المعرض الى زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي مع دولة الامارات بشكل خاص ودول الخليج العربية والشرق الأوسط بشكل عام، خاصة ان تايلاند بدأت العام الماضي بتصدير منتجات تايلاندية جديدة الى اسواق الامارات شملت المفروشات والاحجار الكريمة والمجوهرات والأسماك والأطعمة البحرية المعلبة.

وتشير احدث الأرقام الصادرة عن مكتب الاحصاء التابع لقسم العلاقات التجارية الاقتصادية التايلاندية الى استمرار زيادة حجم التجارة الخارجية لتايلاند مع مختلف دول العالم حيث بلغت حوالي 72 ملياراً و221 مليون دولار عام 1992 ازدادت الى 97 ملياراً و448 مليون دولار عام 1994 لتصل الى 126 ملياراً و139 مليون دولار عام 1996.

وعلى صعيد التجارة الخارجية بين الامارات وتايلاند فقد بلغت مليارين و450 مليون درهم عام 1992 وازدادت الى 4 مليارات و125 مليون درهم عام 1994 لتصل الى 5 مليارات و316.98 مليون درهم عام 1996 منها ملياران و396.64 مليون درهم قيمة الصادرات التايلاندية الى الامارات ومليارن و820.34 مليون درهم قيمة واردت تايلاند من الامارات.

وتأتي الملابس الجاهزة على قائمة الصادرت التايلاندية الى الامارات حيث بلغت قيمتها 423.51 مليون درهم عام 96 تلتها الاحذية واكسسواراتها حيث بلغت 376.04 مليون درهم عام 96.

خمس شركات أردنية تصدر 15.4 مليون سهم جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق وزير الصناعة والتجارة الاردني على اصدار اسهم جديدة لخمس شركات مقدارها 15.4 مليون سهم بقيمة 25.8 مليون دولار يتم تغطيتها من خلال الاكتتاب العام والخاص، وتمت الموافقة على اصدار 70.5 مليون دولار من اسناد القرض بالدينار الاردني لشركة الفوسفات في السوق المحلي لتحويل جزء من مشروع التوسع في مناجم الشيدية المرحلة الثانية.

وتضمنت موافقة الوزير تحديد علاوة الاصدار لاسهم الزيادة في راسمال بنك الشرق الاوسط البالغة 10 ملايين سهم جديد بسعر اصدار 1.7 دولار للسهم بهدف رفع رأس المال الى 28.2 مليون دولار للوفاء بمتطلبات البنك المركزي. كما تضمنت الموافقة اصدار شركة دلتا للتأمين مليون سهم جديد بسعر اصدار 2.5 دولار للسهم لرفع رأس المال الى 2.8 مليون دولار وفق تعليمات مراقبة التأمين.

وقالت ادارة سوق عمان المالي ان حجم الاصدار الكلي في السوق الاولية سيرتفع بموجب تنفيذ الاصدارات الاخيرة الى 52.6 مليون دولار تعود الى 9 شركات اردنية.



أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

«ميل بوكس اتسترا» تدخل خدمة جديدة

اعلن مؤخراً في مؤتمر صحافي عقد في جدة اطلاق خدمة جديدة في المنطقة بدخول شركة «ميل بوكس اتسترا» الاميركية الى اسواق الخليج. و«ميل بوكس اتستر» شركة متخصصة تعد الاكبر من نوعها في العالم وتسهل تملك الاعمال الخاصة وتقدم خدمات مختلفة ومتنوعة الى عملائها عبر برنامج لخدمة الاعمال والاتصال والمراسلات. وتشمل خدماتها تصوير المستندات والفاكس وصناديق المراسلات واللوازم المكتبية والطباعة وغيرها من الخدمات.

وظهرت هذه الخدمة في الولايات المتحدة عام 1980 ثم انطلقت الى 51 بلداً لتصبح اكبر شبكة خدمات للاعمال الخاصة والاتصالات في العالم.

وقد حصلت «ميل بوكس اتسترا» على الامتياز الرئيسي في دول الخليج ومصر وسورية ولبنان والاردن واليمن، فالخدمات التي تقدمها عززت الثقة فيها وجعلت خدماتها تمتد الى انحاء عديدة.



جانب من شركة «ميل بوكس اتسترا» في جدة

مشاريع

«هاملين» في السعودية والشرق الأوسط

اعلنت مجموعة شركات ناظر اخيرا انها وقعت عقد امتياز رسمي مع شركة «هاملين» البريطانية، وهي احدى اقدم واشهر الشركات المنتجة والموزعة للعب الاطفال في العالم.

وبموجب هذا الاتفاق، فان شركة «ريتايل كونسابتس» التابعة لمجموعة ناظر ستقوم بانشاء معارض للعب «هاملين» في سائر انحاء منطقة الخليج وستنقل منتجات هذا الاسم المشهور لاول مرة الى منطقة الشرق الأوسط.

وأول معرض لمنتجات «هاملين» في الشرق الأوسط سيتم افتتاحه صيف هذا العام بمدينة جدة.


لؤي هشام ناظر

وصرح لؤي هشام ناظر نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة ناظر عقب توقيع الاتفاق اننا سعداء بان نكون اول من حمل اسم «هاملين» المشهور الى منطقة الشرق الاوسط خاصة انه اسم معروف تماما في المنطقة العربية.

واضاف ان الابحاث التي اجرتها مجموعة ناظر اكدت ان اولياء الامور حريصون على شراء اللعب لأطفالهم، لكنهم لا يحصلون على احتياجاتهم محليا.

واوضح هاورد داير، رئيس مجلس ادارة الشركة: ان هدفنا من توسيع اسمنا الى ما وراء حدود المملكة المتحدة هو توفير لعب «هاملين» الأكثر شهرة في العالم الى منطقة الشرق الأوسط.

«سيتكو فارما» و«بورينجدا انجلهايم» تجددان عقود الشراكة بينهما

تم يوم أول من أمس توقيع عقود تجديد الاتفاقية المبرمة بين الشركة السعودية العالمية للتجارة المحدودة «سيتكو فارما» و«بورينجر انجلهايم» مع الشركتين التابعتين لها وهما «فارمتون اس. أي» و«جينسانا بروداكتس لوجانوا اس. أي» لتوزيع منتجات هذه الشركات في السعودية.

توقيع العقود الجديدة يدل على التزام الطرفين بالارتقاء «ببورينجر انجلهايم» الى مصاف الرواد في مجال توزيع الأدوية والمستحضرات الطبية في المنطقة.

وقال في هذه المناسبة برونو باراس مدير الشركة الاقليمي لآسيا واستراليا وافريقيا «ان سوق الادوية والمستحضرات الطبية في السعودية مهم جدا «لبورينجر انجلهايم» والشركات التابعة لها، واذ تقوم شركاتنا اليوم بتجديد الاتفاقيات، فاننا على ثقة بان «سيتكو فارما» والشركة المالكة لها (شركة الموارد القابضة) ستساهمان في تحقيق اهدافنا الطموحة المشتركة في السعودية».

وتعتبر «بورينجر انجلهايم» من اكبر شركات الأدوية والمستحضرات الطبية في العالم في توفير منتجات عدة في مجال التنفس والأوعية الدموية، كما تعتبر «فارماتون» و«جينسانا» من الرواد في مجال منتجات الأعشاب الطبية.

من جهته اشار سمير عبد الهادي، مدير عام «سيتكو فارما» الى ان «تجديد الاتفاقية بين الشريكين لمدة اضافية اخرى يعتبر من الاهمية بمكان لأنه يعزز اداء الشركة المتميز منذ نشأتها وحتى الآن، ويؤكد التزامها والتزام شركة الموارد القابضة تجاه سوق الادوية والمستحضرات الطبية في السعودية».

فروع

«أوم» تفتتح فرعها الرابع في السعودية

افتتحت شركة الزاهد للتجارة والعقار المتحدة الوكيل الوحيد لشركة «اوم أي بي إي اه» في السعودية، فرعها الرابع في المملكة في مبنى الخالدية على شارع العليا في الرياض، صرح بذلك جاري هايجر، مساعد المدير العام لشركة الزاهد للتجارة والعقار المتحدة.

وتوجد فروع الشركة في السعودية منذ ما يقارب عامين ونصف العام، حيث تقدم اشهر موديلات ملابس الرجال الفرنسية التي تلقى شعبية واقبالا كبيرين في الاسواق نظير الجودة الفائقة والتصاميم الاوروبية الراقية.

وتعمل «أوم»، التي تتخذ من مرسيليا مقرا رئيسيا لها، في مجال الملبوسات الرجالية منذ عام 1968، وتوجد منتجاتها في اكثر من 6000 موقع حول العالم في كل من الشرق الاقصى واميركا الشمالية ومعظم الدول الاوروبية.

واضاف هايجر، ان فرع شارع العليا يعد الاكبر من بين فروع «أوم» في السعودية والذي يحتوي على اختيارات متعددة من حيث الالوان والتصاميم للرجل الذي يبحث عن الاناقة. كما يقوم بعرض العديد من الملبوسات الرجالية، من البدل الانيقة الفاخرة والجاكيتات الى القمصان الراقية واجود انواع الملابس الداخلية.

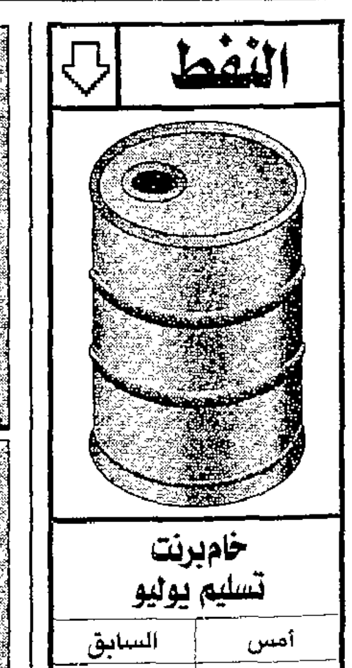
وتتميز «أوم» بتقديم قمصان المقاومة للتجعد من «ايتون» المشهورة عالميا بتصنيع هذه النوعية من الملبوسات. كما تقدم متاجر «أوم» احذية باركر البريطانية التي تتميز منذ اكثر من 100 عام بتصنيعها يدويا.

وتتنوع المنتجات لتشمل ربطات العنق وملابس النوم والبنطلونات والاحزمة بالاضافة الى ملابس الاستحمام والسباحة. ويشرف على تصميم اغلب المنتجات التي تقدمها «اوم» فريق من المصممين الفرنسيين ليقدم خطين جديدين من الموضة سنويا.

وتتوزع فروع «أوم» في كل من «كونكورد بلازا» بشارع التحلية وفي وسط سوق حراء الدولي بشارع حراء (بوابة 11) في جدة، وايضا في مركز الراشد التجاري (بوابة 3) بالخبر، وتتوفر منتجات «أوم» في بعض المتاجر الاخرى مثل متجر برانتان بمركز الشرق الاوسط للتسويق بجدة.

واختتم هايجر حديثه قائلا: بالنظر الى النجاح الذي حققته تلك الفروع الثلاثة السابقة، شعرنا بوجوب التوسع وافتتاح اكبر مركز لنا حتى الآن. هناك طلب كبير على منتجاتنا، ولهذا تم اختيار حي العليا ليحقق لنا ذلك الحلم.

النفط



خام برنت تسليم يوليو

أمس	السابق
19.98	20.17

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20332.83	7156.76	4602.4
159.6	72.1	42.8

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.1825	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3915
استرليني	6.1892	6.0068	0.6353	6.0605	0.6221	0.5024	1.1699	5.5960

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.7700	11.87	0,6061	5.6800	1.8955	1658.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1575	1.374	142	1.4220	268.80	6.4225

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مخاوف رفع الفائدة اليابانية والأميركية تخفض بشدة الدولار والأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت اسواق العملات والاسهم حالة من عدم الوضوح سادها ترقب رفع الفائدة اليابانية، الامر الذي انعكس بهبوط حاد في الدولار، والاميركية، مما انعكس سلبيا على اسواق الاسهم الاوروبية التي شهدت مؤشراتها انخفاضات ملموسة. وارتفع الاسترليني مقابل الدولار ولكن انخفض المارك، رغم توقعات ببقائه عند مستويات مرتفعة مقابل العملة الالمانية.

وتأثرت اسواق الصرف بما تردد عن احتمال ان ترفع اليابان اسعار الفائدة مما يجعل الاصول المقومة بالدولار اقل جاذبية للمستثمرين في حين توقع مستثمرون في اوروبا في الوقت نفسه ان ترفع الولايات المتحدة اسعار الفائدة فباعوا الاسهم. فقد انخفض الدولار بشدة فاقدا نحو ثلاثة ينات ليصل الى اقل مستوى له منذ خمسة اشهر مقابل الين متأثرا بصدور تقارير عن ان لجنة من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان تبحث مطالبة بنك اليابان المركزي برفع سعر الخصم. ورصد متعاملو اسواق الصرف تحولا في الاتجاه في ما يتعلق بالتزام واشنطن بالابقاء على قوة الدولار قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة لصناع السياسات النقدية الاميركية في وقت لاحق من يوم امس. واستندوا الى تصريحات لوزير الخزانة الاميركي روبرت روبن قال فيها ان السياسة الاميركية بشأن الدولار لم تتغير لكنه لم يكرر صراحة تأييده السابق للدولار القوي.

واتجه سعر الدولار الذي شهد تحسنا طفيفا في التعاملات الاوروبية بعد هبوطه دون 113 ينا في الاسواق الآسيوية نحو الانخفاض منذ ان بلغ اعلى مستوى له منذ 56 شهرا عند سعر 127.47 ين في الاول من مايو (ايار) الجاري. وتراجع الدولار امام المارك نحو فنيجين. وانخفض الدولار بشدة امام الين عند الفتح في سوق نيويورك امس لكنه بقي فوق المستويات المنخفضة التي هوى اليها في الاسواق الآسيوية. ونقلت رويتر عن متعامل بارز في بنك اميركي كبير في طوكيو قوله «الناس يعلمون ان واشنطن ترغب في خفض الدولار مقابل الين نظرا لارتفاع الفائض التجاري الياباني غير انها لم تتمكن من التصريح بذلك». وقال تيم فوكس الاقتصادي في مؤسسة ستاندارد تشارترد «تصريحات روبن واحتمال ان يطالب الحزب الحاكم الياباني بزيادة الفائدة وعدم وجود تصريحات من يابانيين تتعلق بوقف هذه الخطوة كل ذلك يدعم الاتجاه المتوقع».

وتباينت أسعار صرف الجنيه الاسترليني امس بين انخفاض باكثر من فنيج مقابل المارك وارتفاع مقابل الدولار باكثر من نصف سنت. وقال متعاملون ان تحركات الدولار هي التي تحدد اتجاه الاسترليني. وانخفضت العملة البريطانية مقابل الين لأدنى مستوى منذ خمسة أشهر الى 185.67 ين امس من 189.64 ين في أواخر المعاملات أمس الاول وذلك في اطار موجة ارتفاع عامة للعملة اليابانية.

والقت حالة عدم التيقن بشأن اسعار الفائدة بظلالها كذلك على البورصات الاوروبية فتراجعت الاسهم في فرانكفورت وباريس بما يزيد على 1.6 في المائة، في حين واصلت بورصة لندن انخفاضها الذي بدأته امس الاول.

وشهدت بورصة فرانكفورت اكبر انخفاض حيث تراجع المؤشر بنسبة 1.86 في المائة بسبب التأثير السلبي لانخفاض الدولار على القطاعات المعتمدة على التصدير. واتخذ العديد من المستثمرين خطوات دفاعية قبل اجتماع لجنة السوق المفتوحة الاميركية.

وفي باريس انخفض مؤشر «كاك» للاسهم الممتازة بنسبة 1.5 في المائة في حين انقسمت أراء المتعاملين في السوق بين توقع عدم تغير الفائدة الاميركية وتوقع زيادتها بربع نقطة مئوية. وقال احد المتعاملين «اننا نترقب حدثين مهمين اجتماع السوق المفتوحة والانتخابات البرلمانية الفرنسية. والاسواق عند اعلى مستوياتها القياسية لذلك من الطبيعي ان تحدث عمليات تصحيح». وكان مؤشر البورصة قد ارتفع بنسبة 5.71 في المائة في الاسبوع الماضي.

وتراجعت الاسهم البريطانية بنسبة 0.5 في المائة رغم شعور المتعاملين بارتياح ازاء الاداء الجيد لبورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية عندما ارتفع مؤشر «داوجونز» بنحو نصف نقطة مئوية غير ان السوق اتسمت بالحذر قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6960 مارك و 113.58 ين بالمقارنة مع 1.7105 مارك و 116.09 ين في اواخر معاملات اوروبا اول من امس وبلغ الاسترليني 2.7875 مارك و 1.6458 دولار بالمقارنة مع 2.800 مارك و 1.6368 دولار اول من امس. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فايناتشال تايمز» في بورصة لندن 34.6 نقطة الى 4610.6 نقطة. وفي باريس تراجع مؤشر «كاك» 45.63 نقطة الى 2738.65 نقطة. وهبط مؤشر «داكس» في بورصة فرانكفورت 61.12 نقطة الى 3543.43 نقطة.

أسعار البن العربي تبلغ أعلى مستوياتها منذ 20 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

مرة اخرى تستقطب سوق البن العالمية الانظار مع ارتفاع اسعار البن العربي (ارابيكا) ذي النوعية العالية الى اعلى مستويات لها منذ 20 عاما، وذلك ضمن موجة ارتفاع في اسعار العقود الآجلة في سوقي نيويورك ولندن توصف بأنها الاطول وبدون توقف منذ عقدين.

وكانت سوق البن في نيويورك قد تجاوزت مستوياتها القياسية التي بلغتها عام 1994 وذلك عندما دفعت موجتا صقيع حدثتا خلال شهر واحد بالاسعار للارتفاع بنسبة تجاوزت 200 في المائة. وتقترب الاسعار في سوق نيويورك الان من 300 سنت للرطل الواحد، وهو مستوى قياسي سجل عام 1986، في حين يعتقد المحللون انها ستتجاوز اعلى مستوياتها على الاطلاق كانت قد سجلتها عام 1977.

وترجع جميع الارتفاعات المفاجئة السابقة في الاسعار الى موجات الصقيع والجفاف التي حدثت في البرازيل، اكبر منتج للبن في العالم، غير ان الارتفاع الحالي يعود بالدرجة الاولى الى القلق بشأن حدوث موجة صقيع بدلا من حدوث اضرار فعلية. الامر الذي اثار مضاربات قوية في وقت تعاني فيه المخزونات من الانخفاض. وقد بدأ موسم البرد في البرازيل قبل اسابيع، ومن المتوقع ان يستمر حتى شهر اغسطس (اب) القادم. ويقول محلل للسوق في لندن «اذا حدث صقيع فان السوق ستصاب بالجنون» ويؤيد لورانس ايجل، محلل سوق البن والمقيم في البرازيل هذا الراي بالقول انه يمكن للاسعار ان تصعد الى 7 دولارات للرطل الواحد.

وكانت موجة الارتفاع في اسعار البن قد بدأت مع بداية العام الحالي عندما ادى اضراب لسائقي الشاحنات وعمال الموانئ في كولومبيا، المنتج الرئيسي للبن العربي، الى وقف الامدادات الى السوق في الولايات المتحدة. وقد تدافعت الشركات المحمصة للبن لشراء البن العربي ذي النوعية العالية من كولومبيا واميركا الوسطى، ودفع ذلك الى موجة ارتفاع سريعة في الاسعار استمرت الى الوقت الحاضر.

معركة شاقة في الكونجرس تنتظر تجديد الامتيازات التجارية الأميركية للصين

واشنطن - رويتر: ينتظر ان يشن معارضو الامتيازات التجارية الاميركية للصين اشرس معركة في الكونجرس منذ سنوات لالغاء قرار الرئيس بيل كلينتون تجديد منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية لمدة عام آخر.

وبينما يشعر مؤيدو القرار الذي اصدره كلينتون امس الاول بتجديد الامتيازات التجارية الخاصة للصين بالثقة في النصر فان المحافظين الاشتراكيين ومعارضين آخرين يعدون العدة لشن معركة.

ويشن المعارضون هجومهم من جبهتين على الساحة السياسية فيهاجمون سياسات الصين فيما يتعلق بحقوق الانسان وحقوق العمال والحقوق البيئية والتجارة والاجهاض. كما يستعينون بالمخاوف بشأن عودة هونغ كونغ الى الصين هذا الصيف وما تردد عن ان بكين حاولت التأثير على الانتخابات الاميركية من خلال تبرعات غير مشروعة في الحملة الانتخابية.

وقال كلينتون امس الاول انه قرر تجديد الامتيازات التجارية للصين رغم اختلافه مع بكين في كثير من القضايا وخاصة سجلها في حقوق الانسان. واضاف «اعتقد انه اذا الغينا الوضع التجاري فان هذا سيقطع صلاتنا مع الشعب الصيني ويقوض تأثيرنا على الحكومة الصينية».

ومن جانبها قالت تشارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية للصحافيين بعد اعلان كلينتون قراره امس الاول ان الغاء وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين «سيكلف المستهلكين الاميركيين حوالي 600 مليون دولار اضافية سنويا عند شراء بضائع مثل الاحذية والملابس والاجهزة الصغيرة». واضافت «لقد زادت الصادرات الاميركية الى الصين الى اكثر من ثلاثة امثالها خلال العقد الماضي. وهذه الصادرات تدعم اكثر من 170 الف وظيفة في اميركا». وقالت ان الغاء الامتيازات التجارية للصين قد يؤدي الى اجراءات انتقامية ضد الصادرات الاميركية ويفتح السوق الصينية امام المنافسين. ورحبت بكين اليوم بالخطوة التي اتخذها كلينتون لتجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية للصين ووصفتها بانها قرار حكيم. لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية حث واشنطن على تقديم هذه الامتيازات التجارية على اساس دائم.

وقال المتحدث في لقاء مع الصحافيين «نحن نرحب باعلان الرئيس كلينتون تمديد وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين».

لكنه اضاف ان المراجعة السنوية لوضع الدول الاولى بالرعاية ليس مواتيا للتطور الطبيعي والمستقر للعلاقات التجارية ودعا واشنطن الى منح الصين هذا الوضع على اساس دائم.

ادارة كلينتون تجدد الامتيازات التجارية للصين

المعارضون: حقوق الانسان، تصدير السلاح، تصاعد الفائض التجاري

المؤيدون: مستقبل هونغ كونغ، انفتاح الاسواق، الحوار بدل المواجهة

1991 1992 1993 1994 1995 1996

6.3 7.5 8.8 9.2 11.7 12.0

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات ● تراث ● فكر ● مذكرات ● ثقافة ● سينما ● مسرح ● رياضة ● أزياء ● اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

اشتهر الدمشقيون ومنذ قديم الزمان ببراعتهم في العديد من الحرف اليدوية والصناعات التقليدية وفنون الزخرفة الاسلامية، والتي تحتاج لأيد ماهرة وذوق رفيع واتقان في الصنعة، وقد توارثوا هذه الصناعات والحرف أباً عن جد عبر آلاف السنين. وكان يتم تطوير هذه الحرف كلما اقتضت الضرورة ذلك حتى تتناسب ومتطلبات العصر وضمان ديمومتها واستمراريتها.

حرفيو دمشق يطورون أشكال «الزجاج المعشق»

الزجاج المعشق ... بعد فني ومعنوي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من هشام عدرة

من الحرف اليدوية والفنون الزخرفية التي برع بها الدمشقيون كان «الزجاج المعشق» الذي تزين به جدران ونوافذ القصور والاماكن الدينية والبيوت الشامية التقليدية، حيث يعطي هذه الاماكن جمالا اخاذا ومنظرا فريدا بما يتمتع به من روعة في المشاهدة من خلال الوانه الزاهية وزخارفه المتنوعة.

ترك فائز تلمساني، وهو مهندس ميكانيكي اختصاصه منذ 30 عاما ليتفرغ لمهنة الاباء والاجداد ـ كما يقول ـ والتي برع بها وهي مهنة الزجاج المعشق، حيث افتتح ورشة لتصنيعه في احد احياء دمشق القديمة.

ويقول تلمساني لـ«الشرق الاوسط»: لقد عشقت مهنة الزجاج المعشق منذ صغري وعلى الرغم من تحصيلي الجامعي البعيد عن هذا النوع من المهن الا انني فضلت تعلم مهنة الزجاج المعشق في عام 1964 من خلال المعاهد التي تعلم هذه الفنون ومن خلال الحرفيين القدامى وتفرغت تماما لهذه الحرفة التي تعتبر من اقدم الحرف اليدوية حيث يعود تاريخها الى 2000 سنة تقريبا.

ويشهد على عراقتها النوافذ العلوية للجامع الاموي بدمشق حيث مصنعة جميعها من الزجاج المعشق بالجص. فقد برع المسلمون كثيرا بهذه الحرفة ونقلوها معهم اثناء الفتوحات الاسلامية الى الاندلس وبلاد اسيا الوسطى وغيرها.

وعن مزايا هذا الفن العريق يقول تلمساني: ميزة الزجاج المعشق انه متين لا يتاثر بالعوامل المناخية. ولا تؤثر عليه المواد المستخدمة في المنازل باستثناء مادة المازوت. ولذلك يتم استخدام الزجاج المعشق في النوافذ فقط ولا يستخدم في الابواب حتى لا يصل اليه المازوت.

اما المزايا الفنية الجمالية لهذه الحرفة فهي اعتمادها الاشكال الهندسية والزخرفية العديدة، بحيث يستطيع المصنع ان يشكل منها ما يريد من النماذج والاشكال.

وقد تم تطوير هذه الاشكال عبر العصور حيث استخدمت الزخارف النباتية والهندسية باشكال القناطر او الاقواس للنوافذ، وفي العهد الاسلامي اضيف لها الخط العربي من المربع حتى المثمن والعشاري وغيرها.

وحول التطوير الذي قام به المصنعون في الفترة الاخيرة، يقول تلمساني: منذ عشرات السنين وفي النصف الثاني من قرننا الحالي تم تطوير الزجاج المعشق باتجاهين:

الاول: التحرر من الشكل الهندسي المقيد، اذ اصبح الفنان هنا لا يتقيد بقاعدة معينة فالشكل الذي يتخيله يمكن ان ينفذه دون الخضوع لقاعدة هندسية، وهذا ما اعطى الفنان حرية اكثر في ابداع اشكال جديدة.

والأمر الثاني تم تصنيع الزجاج المعشق المتحرك أي يمكن تحريك النافذة وفتحها واغلاقها. فالمعروف سابقا ان اجدادنا كانوا يصنعون الزجاج المعشق على نوافذ ثابتة. اما نحن فقد طورناه وجعلناه بنوافذ متحركة لها مفصلات ولكن بدون خشب حيث نضع شبكة حديدية في قطعة الجبصين المهيأة للصناعة وبها مفصلات، وبالطبع توضع مفصلات موازية في فتحة الجدار ويتم تركيب النافذة ذات الزجاج المعشق. وتشاهد وهي تفتح وتغلق ودون ان يؤثر ذلك على الشكل الفني والجمالي للزجاج المعشق فالناظر له من الخارج لا يفرقه ابدا عن الشكل الاساسي الثابت، كما ان متانته وقوته لا تتاثر ابدا. كذلك طورنا اشكالا جديدة من هذا الفن حيث بدانا حاليا بتصنيع ابواب اكورديون تعتمد الزجاج المعشق في تركيبها وتمكنا كحرفيين من ايجاد طريقة لابعاد العوامل المؤثرة على الزجاج المعشق عند وضع هذه الابواب في البيوت.

وفي الواقع قمنا باعمال التطوير هذه تماشيا مع العصر الحالي، فقد لاحظنا أن فن الزجاج المعشق لم يعد يلقى الاهتمام المطلوب ولا الاقبال من الناس قبل سنوات وكان لا بد من اعادة الاهتمام اليه عبر تطويره، وبالفعل فمنذ 15 سنة بدأت عودة حقيقية من الناس ومن المصنعين للاهتمام بهذا الفن التراثي. ولذلك طورنا اشكاله لتتاقلم مع رغبات الناس، حيث لم يعد مناسبا ان تكون النوافذ ثابتة في الجدران ولا بد من طريقة لفتحها واغلاقها مع الاحتفاظ بخصوصية هذا الفن وهذا ما تقيدنا به تماما.

وهناك اقبال كبير من الناس على هذا الفن الآن بعد تطويره فالكثيرون يفضلون حاليا مثلا وضع جدار متحرك (اكورديون) بين غرفتين يمكنهم فتحه واغلاقه متى يريدون، وهذا افضل واجمل بالتاكيد من الجدران الاسمنتية الصماء. وحول مراحل العمل من البداية حتى الانجاز النهائي للوحة الزجاج المعشق بالجص يقول تلمساني: يتم في البداية تحديد القياس المطلوب للشكل فيوضع لوح او بلاطة بالسماكة المطلوبة ولقطعة واحدة فقط في العمل اليدوي، حيث تصنع البلاطة من الجبصين ويسلك الاطار بالاسلاك المعدنية وبمادة الخيش ثم يرسم على هذا اللوح الشكل المراد تنفيذه. بعد ذلك يبدأ العمل الاصعب وهو تفريغ القطعة الجصية من كميات الجبصين المراد ازالته وحسب الرسم الهندسي الموضوع وبعد ذلك تثبت القطع الملونة من الزجاج على اللوحة من الخلف وحسب الرسمة المحددة. بعدها يتم تثبيت القطع الزجاجية بطبقة تسمى الروبة من الجبصين ايضا وتشبك هذه القطع بعضها ببعض وتشكل طبقة تحمي هذه القطع من التساقط مع مرور الايام، ثم تمسح من الوجهين وتوضع اللوحة في مكانها المخصص لها. وكلما كان العمل يدويا والرسوم دقيقة استغرق انجاز اللوحة ساعات طويلة والعكس صحيح. اذ كلما كانت الاشكال ذات رسوم كبيرة (خشنة) فيكون وقت انجازها اقل. وبشكل عام فإن العمل بهذا الفن يحتاج لصبر واناة ويد فنية بحيث تلاحظ جيدا اثناء العمل السماكة الجصية بين الفراغات والتي قد لا تتجاوز ملليمترين وغير ذلك من الامور.

كما تلاحظ هنا ان الشكل ينطلق من النقطة الداخلية ويأخذ في ما بعد خطوطا متقاطعة. والالوان هنا ذات دلالة وعادة يتم استخدام الالوان الحمراء والخضراء والصفراء والزرقاء ومشتقاتها، وكلها ذات دلالات فالاحمر يرمز الى الشمس والاصفر الى الطيف، والاخضر الى الخير والارض والازرق الى البحر والسماء.

وتوضع هذه الالوان بترتيب معين بحيث تعطي للشكل بعدا معنويا وتشعر الجالس في المكان بالهدوء وراحة النفس وهو ينظر اليها.

وعن الاعمال التي نفذها، يقول تلمساني: منذ بداية عملي بهذا الفن وحتى الآن نفذت عشرات الاعمال من الزجاج المعشق في سورية والدول الاخرى. ومنها اعمال في جوامع بالاردن وحلب ودمشق، كما لي اعمال فنية من الزجاج المعشق موجودة ومقتناة في بعض البيوت بالمانيا. والاحظ ان الاجانب يستمتعون كثيرا بهذا النوع من الفنون الزخرفية والاحظ اعجابهم الشديد وهم يشاهدونها منفذة في الاماكن الدينية والبيوت والمتاحف ولذلك يحرصون على اقتنائها وعرضها في منازلهم وصالوناتهم.

من التنوير الأوروبي إلى التنوير العربي الإسلامي

يمكن اعتبار هولندا، البلد الذي ربما كان قد ساهم اكثر من غيره في صنع الحريات الحديثة التي تنعم بها الشعوب الاوروبية اليوم. وهو على الاقل ساهم فيها بمقدار يزيد عن حجمه الصغير قياسا الى الامم الاوروبية الكبرى كانجلترا وفرنسا والمانيا. فهو الذي انجب زعيم النهضة الاوروبية في القرن السادس عشر (ايراسم). وهو الذي احتضن ديكارت في النصف الاول من القرن السابع عشر عندما جاء اليه هاربا من الجو الخانق الذي كان سائدا في فرنسا.

فقد وجد في هولندا جوا هادئا وحرية مناسبة لكتابة معظم مؤلفاته الفلسفية ومن بينها كتابه الشهير «مقال في المنهج». وهو الذي انجب سبينوزا في النصف الثاني من القرن السابع عشر.

ومعلوم حجم الدور الكبير الذي لعبه في التحرير الفكري لأوروبا من اسر الدوغمائية اليهودية والمسيحية. ثم ان هولندا قد لعبت دورا لا يستهان به في نشر التنوير الاوروبي في القرن التالي، اي في القرن الثامن عشر عصر التنوير بامتياز. فالكثير من مؤلفات روسو وفولتير وديدرو وغيرهم كانت تطبع هنا، في امستردام، قبل ان تنتقل تحت المعطف (اي بشكل سري) الى فرنسا.

وقد برهن على ذلك المؤرخ الامريكي روبيرت دارنتون مؤخرا وبشكل علمي موثق احصائيا (1). نعم ان هذا البلد ساهم اكثر من غيره في صنع الحريات الاساسية: كحرية التفكير والنشر، حرية الوعي والضمير.

نقول ذلك ونحن نعلم ان حرية الضمير هي اغلى انواع الحريات، وانه اذا ما انتهكت فإن الانسان يتحول الى جثة متحركة فقدت جوهرها ومحتواها. فاذا ما اجبر الانسان على قول ما لا يفكر فيه، اذا ما اجبر على اعتقاد ما هو مضاد لقناعاته الحميمية فإنه يقتل من الداخل ويصبح ميتا وهو حي.

ونعلم مدى خطر الخطاب الايديولوجي الذي يفرض على الناس فرضا في مجتمعات الاستبداد والرأي الاوحد فيلقن لهم تلقينا ويجبرون على ترداده كالببغاوات من اصغرهم الى اكبرهم، ويمنعون عن استخدام عقولهم: اي عن التفكير بانفسهم بدون وصاية من فوق.

لماذا ربطت بين التنوير الاوروبي والتنوير العربي ـ الاسلامي؟ لاني اعتقد ان تجربة البشر واحدة على الرغم من اختلاف مشاربهم ولغاتهم ووجوههم واديانهم. فهم جميعا يصبون الى الحريات، الى تحقيق انفسهم على هذه الارض. لا يوجد انسان على سطح الارض الا وهو يحلم بشكل واع او لا واع بالحرية والكرامة ولقمة الخبز.

واذا كان الاوروبيون قد سبقونا الى ذلك بمائتي سنة على الاقل، فإن هذا لا يعني انهم من جنس ونحن من جنس آخر، انه لا يعود الى تفوق عنصري او ازلي كما تزعم قوى اليمين المتطرفة، وانما يعود الى محض ظروف تاريخية ليس الا.

ولكن قد ينتفض بعضهم قائلا: ولماذا تريدنا ان نتموضع بالقياس الى الفكر الاوروبي؟ الا يشكل ذلك تبعية وانصياعا للعرقية المركزية الاوروبية؟ ويردف هذا الصوت قائلا بكل حماسة وانفعال: نحن لا نتموضع الا بالقياس الى انفسنا، ونرفض اوروبا والغرب معا. واجيب قائلا وانا اعلم مدى حجم هذا الصوت وقوته الآن في كل المجتمعات العربية والاسلامية بل في المغترب الاوروبي ايضا: يحق لنا ان نتموضع اولا بالقياس الى انفسنا وتراثنا.

وبما ان الاوروبيين قد بنوا نهضتهم في جزء منها على استثمار تراثنا الفلسفي والعلمي المبدع في الوقت الذي تنكرنا له نحن واضعناه، فإنه يحق لنا ان نقول بان لنا حصة ما في التنوير الاوروبي.

ويحق لنا ان نستلهمه في الظروف العصيبة التي نعيشها اليوم وكان لسان حالنا يقول: هذي بضاعتنا ردت الينا... وبالتالي فإن التنوير الاوروبي ليس اجنبيا ولا غريبا الا على اولئك الذين يتشبثون بخط واحد من تراثنا العربي الاسلامي ويبترون كل ما عداه: اي يبترون ابن سينا وابن رشد ويعترفون فقط بالغزالي وابن تيمية، او يبترون طه حسين والعقاد ويعترفون فقط بحسن البنا وسيد قطب... فمسألة قمع الاتجاه التنويري والعقلاني في تراثنا مسألة قديمة العهد وليست بنت اليوم او البارحة.

هاشم صالح *

ولذلك يصعب علينا جدا ان نذكر الناس بان العقل او التنوير كان قد وجد عندنا اولا وذلك قبل ان ينتقل الى اوروبا ويزدهر كل هذا الازدهار. يصعب علينا ان نقنع الناس بان التدين الصحيح لا يعبس ولا يتجهم ولا يرعب، وانما يساعد على التفتح والعمل والامل. بمعنى آخر: يصعب علينا ان نقلب الامور عاليها سافلها ونحل الايمان المستنير محل الايمان القروسطي الراسخ الجذور.

والواقع ان مهمة التنوير تكمن هنا بالضبط وسوف تستغرق منا عدة اجيال. فنحن لا نزال في بداية البدايات. ويخطئ من يظن ان العملية سهلة او قريبة المنال.

اعتقد ان التعرف على تجربة التنوير الاوروبي بكل مراحلها وخطواتها وعراقيلها ايضا سوف يساعدنا على السير على هدى من امرنا، سوف يساعدنا على الانخراط في تنويرنا الخاص. فالمقارنة هي اساس النظر والمعرفة، وبضدها تتبين الاشياء. ولسنا مضطرين اذ نقوم بذلك الى الموافقة على كل النتائج العملية للتنوير الاوروبي في الوقت الذي تحاول فيه اوروبا ذاتها تصحيح مسار هذا التنوير والتخلص من سلبياته ونواقصه بعد ان اكتشفت محدوديته. فمثلا نحن لسنا مضطرين الى اتباع الخط الالحادي، والمادي، الوضعي البحت. نقصد الخط الذي يختزل الانسان الى مجرد قوانين مادية وآليات فيزيولوجية وشهوات استهلاكية فقط.

وهذا الاتجاه يبتر البعد الروحي والتنزيهي المتعالي باعتبار انه لا لزوم له، باعتبار انه قد عفا عليه الزمن. هناك ردة فعل في اوروبا حاليا ضد هذا التيار الوضعي الاختزالي الذي سيطر على شرائح واسعة من الشعوب الاوروبية طيلة القرن التاسع عشر والعشرين.

وهناك عطش هائل الى الروحانيات بعد ان شبعت هذه الشعوب من الماديات، بل واغرقت في الشهوات المادية الى اقصى حد ممكن. فالتنوير الذي نصبو اليه في الساحة العربية ـ الاسلامية لا يتنافى مع الايمان، ولكنه ايمان رحب واسع، لا ضيق ولا متعصب. انه الايمان من خلال التعقل، أو التعقل من خلال الايمان. ولكن لكي نتوصل الى هذا الايمان الجديد المطهر من شوائب العصور الوسطى، فإننا مضطرون للانخراط في اكبر معركة فكرية حصلت في تاريخنا: معركة التنوير والحسم.

ونقصد بذلك اساسا تنوير التراث عمقيا (من الداخل) عن طريق تسليط انوار المنهج التاريخي عليه كما فعل مفكرو اوروبا بالنسبة لتراثهم المسيحي. ونعلم حجم الاضاءة الباهرة التي اضاءوا بها هذا التراث بعد ان طبقوا عليه هذه المنهجية طيلة ثلاثة قرون تقريبا. ولكن تطبيق النقد التاريخي على النصوص التأسيسية (والشخصيات الاساسية ايضا) سوف يحدث ازمة رهيبة في الوعي الاسلامي تشبه تلك الازمة التي احدثها تطبيق المنهج ذاته على فترة المسيحية البدائية وشخصية يسوع المسيح. ولكن لا بد مما ليس منه بد. فبدون اجراء هذه العملية، فإنه لا حل ولا خلاص. ولكن ينبغي تطبيقها بشكل تدريجي وانساني ولكي تجري العملية باقل قدر ممكن من العذاب بالنسبة للمريض. نقول ذلك ونحن نعلم انه سيكون هناك عذاب ما، او تمزق ما، وسوف ندفع الثمن لا محالة. ذلك ان الانتقال من حال الى حال، او من الايمان القروسطي المشبع بالتصورات الخارقة للعادة، الى الايمان المستنير القائم على التبصر والتعقل لا يمكن ان يتم بدون تمزق او اختلاجات هائجة احيانا. هذا ما تعلمنا اياه التجربة المسيحية الاوروبية للتنوير. وهذا ما ابتدأنا نحس به في الساحة العربية ـ الاسلامية منذ الآن. فالاشياء ترهص بمعارك طاحنة مستقبلا. بل ان المعارك قد ابتدأت منذ الآن في اماكن شتى من العالم العربي والاسلامي. ولن تكون ازمة الوعي العربي ـ الاسلامي مع الحداثة باقل خطورة من ازمة الوعي الاوروبي المسيحي التي اندلعت في اواخر القرن السابع عشر، اي منذ مرحلة سبينوزا عمليا.

الفرق الوحيد بيننا وبينهم هو ان ازمتهم مع انفسهم حصلت قبلنا بثلاثة قرون، وانها تحصل عندنا بعدهم بثلاثة قرون. ولكن اعراض المرض (او الازمة) هي واحدة او متشابهة في كلتا الجهتين كما يمكن ان يلاحظ الدارس المختص بتاريخ الافكار المقارن. لقد قاوم المسيحيون الاوروبيون تطبيق المنهج التاريخي على تراثهم لمدة مائتي سنة على الاقل، وذلك قبل ان يعترفوا به مؤخرا بعد ان لم يعد للمقاومة من معنى. فهل سنقاوم نحن مدة مماثلة؟ لا نعتقد ذلك. فالمجتمعات العربية والاسلامية اخترقت الى حد ما من قبل الحداثة العالمية المحيطة سواء الحداثة المادية او الفكرية، ويمكن بالتالي اختصار هذه المدة الى اربعين او خمسين سنة قادمة، وربما اقل.

مهما يكن من امر فإنه ينبغي ربط هذا التطور الحاسم بالمحاور الثلاثة التالية التي ادت الى انتصار التنوير في اوروبا:

1 ـ الثورات العلمية التي حصلت طيلة القرون الاربعة الماضية.

2 ـ الثورات الفلسفية التي حصلت في نفس الفترة.

3 ـ الثورات اللاهوتية التي رافقت كل ذلك.

فالثورات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية الناجحة ـ بل والصارخة ـ هي التي اعطت العقل الاوروبي ثقة هائلة بنفسه وجعلته يتجرأ على تطبيق المنهج التاريخي على الموروث الديني، اي على تنويره من الداخل. ولا يمكن التقليل من اهمية الثورات الفلسفية التي ادت بمفكر ككانط الى الاعلان عن «التدين ضمن حدود العقل» (2). بل ويقول بعضهم بان الفلسفة المثالية الالمانية المتمثلة بكانط وفيخته وهيغل لم تكن الا علمنة للاصلاح اللوثري: اي عقلنة للدين وقد انتشرت هذه العقلنة تدريجيا في اوساط واسعة من المسيحية الاوروبية طيلة القرن التاسع عشر.

وساعد على انتشارها كما قلنا التقدم العلمي والتكنولوجي وتحسن الاقتصاد وارتفاع مستوى المعيشة. فالعقلانية بحاجة الى دعامة مادية لكي تنتصر ولا تستطيع ان تقف في الفراغ كما يتوهم المثاليون الحالمون. ولذلك فلا معنى لان تدعو الناس الى العقلنة او التسامح الديني وهم جائعون! اما الثورات اللاهوتية فكانت نتيجة لكل ذلك. فلم يعد اللاهوت المسيحي بقادر على البقاء حيث هو (اي سجين اللاهوت القروسطي) بعد ان انقلبت الحياة كلها من حوله. اصبح مضطرا للتغير والتحول.

وهكذا انتشر اللاهوت الليبرالي البروتستانتي ثم الكاثوليكي في القرن التاسع عشر لكي يساير التطورات العلمية والفلسفية التي طرات على اوروبا ولكي يساير حركة الحياة ايضا. واصطدم باللاهوت المحافظ او المتزمت الذي يعتقد انه ابدي او سرمدي ويرفض كل تغير بحجة انه بدعة او زندقة ان لم يكن كفرا محضا. ولهذا السبب ادان بابوات روما المتعاقبون الليبرالية والاشتراكية والحداثة والنظام الجمهوري والديمقراطية وحقوق الانسان التي رأوا فيها تحديا لحقوق الله او انكارا لها. ولم يتصالحوا مع الحداثة الا بعد معارك طاحنة وجهد جهيد.

وكان ذلك بعد انعقاد المجمع الكنسي الشهير باسم الفاتيكان الثاني (1962 ـ 1965) والذي اعترف بالحرية الدينية واتخذ قرارات لاهوتية جريئة حقا. وهكذا اعترف الاصوليون المسيحيون بالحداثة وقبلوا بالحوار معها بعد ان قاوموها طيلة مائتي سنة. اني استغرب كيف يتجاهل المثقفون العرب هذا الجانب من الحداثة، او من تشكل الحداثة، ويركزون فقط على وجهها العلمي او التكنولوجي او الفلسفي. بل ويتخيلون ان اوروبا كانت دائما خارج الدين او لا علاقة لها بالمشاكل الدينية، وهذا تصور لا تاريخي عن الامور. انهم بذلك يقدمون صورة مبتورة ـ ان لم اقل مشوهة ـ عن تشكل الحداثة الاوروبية. وهم بذلك يحولون دون طرح الامور بشكل صحيح داخل الساحة العربية ـ الاسلامية ذاتها. فنحن سوف نشهد مخاضات او صراعات هائلة بين نظام الحداثة / وبين النظام اللاهوتي القديم. بل اننا ابتدأنا نشهد ذلك منذ الآن. فما يحدث في افغانستان او الجزائر او مصر او السودان او ايران او الباكستان، الخ... ليس الا تعبيرا عن عمق هذا الصراع، عن دخوله في المرحلة القلقة والحرجة من تاريخه.

اذا ما اخذنا كل هذه الملاحظات والمعطيات بعين الاعتبار تأكدنا من ان معركة التجديد امامنا لا خلفنا، وان التنوير العربي ـ الاسلامي آت لا ريب فيه.

---

* محاضرة القاها الكاتب في لاهاي بهولندا بدعوة من المكتبة العامة للمدينة.

هوامش البحث:

1) انظر المرجع التالي للمؤرخ الامريكي روبيرت دارنتون: النشر والعصيان: جو الادبيات السرية في القرن الثامن عشر. غاليمار 1991.
Robert Darnton: Edi- - dition. L'univers deétion et S rature clandestine auéla litt XVIIIe siecle. Gallimard 1991.

2) انظر كتاب كانط عن «الدين ضمن حدود العقل»، باريس، فران، 1943.
Kant: La religion dans - les limites de la simple raison, Paris, Vrin. 1943.

الأمن والسلام... وبضعة أسئلة إلى نتنياهو

مرة اخرى، وليست اخيرة، لا بد من القول ان السلام في الشرق الاوسط هو الخيار الوحيد الصحيح في منطقتنا، ذلك ان البديل الوحيد الآخر، هو الحرب، والحرب غول لا يرحم ولا يحسب حسابا للابرياء وغير الابرياء. واذا ارغمتنا الظروف المحلية والدولية على ركوب مركب الحرب، فمن رابع المستحيلات ان تفوز اسرائيل بموقع امن الا لعدد قليل من السنوات، وقد رددنا هذا الكلام كثيرا وطويلا. فالوقت لا يعمل لصالح اسرائيل، والقنبلة الذرية التي قد تهددنا بها لن يكون خطرها علينا باكبر من خطرها على اسرائيل ذاتها... فالمجنون فقط هو الرئيس الاسرائيلي الذي سيضغط على زر القنبلة في تل ابيب كي يبيد اهل الضفة الغربية او اهل الاردن وسورية ولبنان ومصر، والخمس عشرة دولة الاخرى من دون ان تصاب اسرائيل ولو بصوت القنبلة. هذا اذا اعتبرنا ان العرب سيكتفون ايديهم عند اطلاق القنبلة الاسرائيلية. والعالم سيلتزم الصمت.

والمقصود بهذه المداخلة هو لفت رئيس الحكومة الاسرائيلية الى جملة معطيات وحقائق ثابتة لن يفيده تجاهلها لا اليوم ولا غدا. فالتاريخ حقيقة لا يمكن الغفلة عنها، والتاريخ مجموعة لا حصر لها من التجارب، ومحاولات النهوض والسقوط والاحتكاك بالآخر، عبر حقبات متواصلة لا يرقى الشك العلمي اليها. لكن الامر المشكوك فيه هو الوعد المتعدد الوجوه الذي يقدم ارض كنعان، هدية لشعب اسرائيل. ومن المؤسف حقاً ان الجامعي الشاطر بنيامين نتنياهو يظن ـ وقد كتب هذا الظن في كتابه ـ ان الاسرائيليين استردوا اسرائيل مثلما فعل الاسبان عندما استردوا الاندلس واسبانيا من العرب او عندما يقول ان الفلسطينيين اشبه بالاميركيين المتحدرين من اصل مكسيكي لا يحق لهم ان يقيموا دولة مكسيكية داخل الولايات المتحدة... الى آخره.

وبالمناسبة فقد هزتني المغالطات الكثيرة الواردة في كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» فبدات بتحضير كتاب ارد فيه عليها واحدة تلو الاخرى، ولكنني اغتنم الآن هذه الفرصة كي أسأل نتنياهو الاسئلة الاتية:

أولا: هل يعتقد نتنياهو فعلا ان الملفات المخزنة في لندن واسطنبول وواشنطن وباريس وجميع عواصم الدول الكبرى التي عاصرت الحركة الصهيونية تتضمن كلمة واحدة عما يسميه «استعادة» فلسطين؟ لم تتضمن ضغوطات الدول لتوطين اليهود في فلسطين؟

فهل التوطين يعني الاستعادة ام الاستعمار؟

ثانيا: هل في تاريخ الحركة اليهودية والصهيونية كلمة واحدة تشير الى العودة ام الى انشاء وطن قومي لليهود؟

ثالثا: وهل وعد بلفور يحمل اي عبارة تشير الى ضرورة استرداد اليهود اسرائيل.. ام ان الوعد هو للمساعدة في اقامة وطن قومي لهم؟

رابعا: واذا كان ما يزعمه نتنياهو صحيحاً من ان اسرائيل استعادت أرضها كما فعل الاسبان مع العرب في الاندلس فلماذا اذن، كانت فلسطين آخر المطالب وليس اولها؟

ام ان نتنياهو نسي هذه الحقائق! فاذا كان نسيها فليسمح لنا ان نذكره بقليل من تفاصيلها.

1 ـ في الارجنتين انشأ اليهود بمساعدة وزعامة مؤسس «الجمعية اليهودية للاستطيان» البارون الشهير موريس دوهرش مستعمرة يهودية في الاقليم الارجنتيني «سنتاقيه» ابتداء من 1891م.

وكانت الارجنتين هي خيار هرتزل نفسه في كتابه «دولة اليهود» وقد تم بالفعل شراء اكثر من نصف مليون هكتار من اراضي الارجنتين قبل نهاية القرن الماضي.

2 ـ وفي كندا حاولت «الجمعية اليهودية للاستيطان» ان تنشيء مستوطنات لها، فاقامت فعلا «مستوطنة دوهرش» سنة 1892 في مقاطعة ساسكاتشوان.

3 ـ وفي الولايات المتحدة جرت محاولات للاستيطان وشراء الاراضي لهذا الغرض في ولايات نيويورك، ونيوجرسي، وبنسلفانيا.

4 ـ وفي البرازيل حاول اليهود ان يقيموا مستعمرات لهم واشتروا فعلا عام 1904 حوالي 100 الف هكتار من مقاطعة «ريو غراندي دي سول» البرازيلية.

5 ـ وفي عام 1902 حاول هرتزل ان يشتري دولته في شبه جزيرة سيناء.. في عريش مصر.

6 ـ وفي اوغندا حاول هرتزل سنة 1903 ان يقيم الدولة اليهودية بعد ان فشل في العريش.

7 ـ وبعد وفاة هرتزل جرت محاولات لاقامة مستوطنات يهودية تتمتع باستقلال ذاتي في انغولا، واستراليا، وليبيا، والمكسيك، والعراق.

فهل يعرف نتنياهو هذه الحقائق؟ واذا كان يعرفها ـ وقد تجاهلها ـ فهل تعني ان اليهود استعادوا لاسرائيل.. ام ان الظروف العربية ـ العثمانية السيئة جدا، والعلاقة المميزة جدا بين اثرياء اليهود والحكومة البريطانية هي التي قلبت المقاييس وحققت الاسطورة؟

بصراحة واخلاص: فان استمرار نتنياهو في معاكسة التاريخ لن تؤدي به وباسرائيل الا الى الحائط المسدود وليس لتكاله على القنبلة او على واشنطن قادرا ان يزور حركة التاريخ ويعيد عجلته الى الوراء فالولايات المتحدة، مثلها مثل اسرائيل اليوم، لم تعد كلمة واحدة مع اسرائيل دون قيد ـ او شرط وفي جميع استطلاعات الراي التي حصلت داخل الشعب الاميركي كان اكثر من 50 في المائة يقفون الى جانب اسرائيل الدولة الآمنة، لكن اكثر من 50 في المائة ايضا يريدون لجيران لسرائيل ان ينعموا بالامن نفسه، وما القرار 242 والقرار 338 وجميع القرارات الدولية منذ انشاء اسرائيل الا دليل ساطع على ان معارضي توسعية لسرائيل اكثر من مؤيدي هذه التوسعية العداونية.

وفي اسرائيل نفسها اليوم اكثر من 45 في المائة لا يوافقون على توسعية نتنياهو او طريقته في التهرب من الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين والعرب، وهذا معناه ان الناس بدأت تتململ داخل اسرائيل لمعارضة اللجوء الى العنف السياسي والقهر، ذلك انهم يدركون بالتجربة ان القهر سيؤدي حتما الى خروج الانسان الفلسطيني من جلده، اي: خروجه من دائرة السلام الى دائرة العنف، ولسنا نشك لحظة واحدة ان نتنياهو يجهل ماذا يعني الموت للشاب الفلسطيني الذي لم يعد امامه سوى الموت، فاذا كثرت براهين نتنياهو على لزرائه بالسلام والعدل فلا شك ان طالبي الموت سوف يتكاثرون على الجانب الفلسطيني، وليس في مقدور احد ابدا ان يمنع طالب الموت من الموت. فاذا كثر عدد هؤلاء، فان الله وحده يعلم الى اين سيقودنا عناد نتنياهو واصراره على قهرنا ومسح الارض بجباهنا التي لم نرض قط الا ان تكون عالية تطال السماء.

والحق انه لا السلطة الفلسطينية، ولا القنابل الاسرائيلية ولا اغلاق المعابر ولا القهر اليومي تستطيع ان تمنع دائرة العنف اذا دارت، او اذا اصر نتنياهو على قلب الامور راسا على عقبه كمثل مطالبته بالامن قبل السلام، وتلك مرة اخرى يسقط فيها منطق نتنياهو في دائرة الخطأ الشنيع.

فالامن هو حالة من الهدوء تعقب حالة من التوتر او عدم الهدوء. فاذا جاء الهدوء اولا، يكون معنى ذلك ان التوتر ليس موجودا لان التوتر ياتي اولا، وبالتالي فانه يستحيل ان يكون الامن قائما الا اذا قام الهدوء قبله.. اي السلام.. فكيف يريد نتنياهو ان يضع العربة امام الحصان ويريدها ان تتحرك الى الامام؟

ثم: كيف يريد نتنياهو ان يحقق الامن لشعبه ما دام انه لم يفعل شيئا لاطفاء نيران الغابة الفلسطينية؟ هل افرج عن السجناء؟ وهل فتح المعابر الفلسطينية نحو لقمة الخبز والتبادل التجاري مع مصر والاردن واسرائيل وغيرها؟ وهل سمح للفلسطينيين بالشغل داخل اسرائيل؟ وهل فتح لهم طريق الهجرة كي يهاجروا للعمل ثم يعودوا لإعالة عائلاتهم؟ وهل سمح بفتح المطار او المرفأ او المرافق التحتية التي قد تساهم في بناء الثقة عند الفلسطينيين؟ وهل حقق من اتفاق اوسلو شيئا؟ وهل التزم بالرسالة الاميركية المكتوبة التي قامت كل المفاوضات على اساسها والتي تتضمن وعدا اميركيا قاطعا (بناء على موافقة اسرائيلية قاطعة) بعدم بناء حجر واحد في كل الارض المحتلة ريثما تتم المفاوضات ويقف كل طرف على حدوده المتفق عليها؟ وهل احترم نتنياهو وضع القدس المنصوص عنه في الاتفاق، والذي يقضي بتركه حتى المفاوضات النهائية؟ ثم: ماذا اعطى نتنياهو للعرب كي يتجهوا نحوه ويبنوا علاقة وثيقة او واثقة معه؟ وماذا اعطى نتنياهو لمصر كي تصبح وسيطا لا طرفا؟ وماذا قدم لسورية كي تعود الى طاولة المفاوضات؟ وماذا اعطى للرئيس عرفات كي يصبح عرفات وسيط سلام بينه وبين العرب؟ ويبقى السؤال: هل يؤمن حقاً نتنياهو بنظريته القائلة بان العرب «لا يلين لهم راي الا اذا ضربهم على راسهم»؟ ان نظرية كهذه في منتهى الغباء وعدم المنطق، ذلك انه ما دام العربي مؤمنا بربه ـ وهو كذلك ـ فمن الصعب ان ينحني لغير ربه.. والا يكون قد ارتكب الخطيئة المميتة، ولذلك نامل من نتنياهو ان يصدق ان الانحناء العربي فعل مؤقت، او تكتيكي، او هو ناتج عن شدة الضغط لكن انفجاره يكون مذهلا اذا ارتفعت عنه الشدة، وليس بمقدور قوة في العالم ان تبقى يدها فوق العنق الفلسطيني الى الابد، فعسى ان يتفهم نتنياهو هذه الحقائق ولا يسوق المنطقة الى حمام الدم.

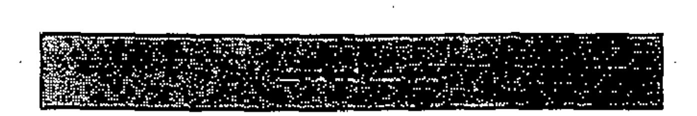




No. 6749 — Wednesday 21/5/1997 ● 1997/5/21 العدد 6749، الاربعاء

في آفاق العلاقات بين الإسلام والغرب (1 من 2)

الغرب هو المسيحية.. خطأ شائع في ذهنية العرب



لا بد بداية من محاولة سريعة لتصحيح بعض الاخطاء الشائعة التي تغذي ذاكرتنا التاريخية بتصورات مربكة ترسم في اذهاننا اطاراً مشوشاً للعلاقات بين الاسلام والغرب.

الخطأ الشائع الاول هو الاعتقاد بان الغرب يعني المسيحية الغربية. ان الواقع هو ان المسيحية تشعر بالغربة في المجتمعات الغربية، حتى ان نسبة الذين يواظبون على حضور الشعائر الدينية في بعض الدول الاوروبية الغربية لا تتجاوز العشرة بالمائة.. كما ان اعداداً متنامية من الشباب تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والرابعة عشرة يعلنون في استطلاعات الراي انهم بلا دين(1). وفي اوروبا الشرقية «هناك ضعف مماثل في الكنائس على الصعيد المؤسسي بسبب فرض ايديولوجية ملحدة لاكثر من نصف قرن.. وهكذا فإن التساؤل حول بقاء دولة اوروبية يمكن ان نسميها حقاً دولة مسيحية هو سؤال معقد ويتطلب اجابات على صعد مختلفة» (2).

في ثقافتنا الإسلامية ان السيد المسيح هو كلمة الله وانه ولد من ام عذراء فكان مثالاً للطهارة. وفي ثقافتنا الاسلامية ايضاً ان المسيح كان يشفي المرضى ويحيي الموتى بإذن الله. وفي ثقافتنا الدينية كذلك انه بوداعته كان يردد عبارته الشهيرة «من ضربك على خدك الايمن فادر له الخد الايسر». كما كان يدعو المؤمنين الى ان «يحبوا اعداءهم». ولكن الثقافة الغربية استبدلت المسيح وثقافة المحبة عند المسيح بثقافة القتل عند رامبو، ذلك القاتل الذي يستمد بطولته الاسطورية من وحشية الفتك بضحاياه.

وفي ثقافتنا الاسلامية ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله الصادق الامين. تحمل صورته من التضحية والايثار ما ينوء تحته اي انسان آخر. غير ان الثقافة الغربية تصر على ان تقدم لنا هذا النبي الذي اخرج الناس من الظلمات الى النور ومن الضلالة الى الهدى، على الصورة المشوهة التي رسمها سلمان رشدي في آياته الشيطانية، ذلك الكتاب الذي اصبح مرجعاً غربياً لفهم الاسلام.

ثم ان في ثقافتنا الاسلامية ان مريم العذراء تربت في كنف الله وحفظه فكانت مثالاً للعفة والسمو، لم يمسسها بشر ولم تكن بغياً. غير ان مريم العذراء لم تعد رمزاً في الثقافة الغربية. اصبحت مادونا بما تمثله من فحش وفجور ورذيلة، الرمز البديل.

كذلك فان في ثقافتنا الاسلامية ان المسيح هو رمز للسلام والمحبة والتسامح وان يوم ولادته هو يوم سلام، «سلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً». ولكن الثقافة الغربية اخضعت هذه الذكرى الى مقاييس السوق، فاستبدلت ثقافة المسيح بثقافة «بابا نويل»، تلك الشخصية التي اخترعها في عام 1822 الشاعر الاميركي (ابن احد قساوسة نيويورك الفاحش الثراء) كليمنت كلارك مور، في قصيدته الشهيرة «زيارة من سان نيكولاس». وبدلاً من استلهام روحانية الذكرى واستحضار تعاليمها الالهية السامية، حولتها الثقافة الغربية الى مناسبة للتسويق وتحريك السوق، مثل عيد فالنتين.

الخطأ الشائع الثاني هو الاعتقاد بان الاسلام يعني العرب، ان الاسلام اكبر من العرب. انه يمتد على طول عشرة آلاف ميل من اندونيسيا حتى المغرب. يضم العالم الاسلامي حوالي المليار انسان اي ما يعادل سدس البشرية، يعيشون في حوالي 40 دولة، وينقسمون الى 190 اثنية، ويتكلمون مئات اللغات واللهجات. وللغرب علاقات مع دول اسلامية في افريقيا، وفي آسيا. ومن قصر النظر اعتبار علاقة الغرب مع الامة العربية مثالاً وحيداً او نموذجاً عاماً لعلاقاته مع بقية دول العالم الاسلامي.

الخطأ الشائع الثالث هو اننا عندما نقيم علاقاتنا مع الغرب او عندما يقيم الغرب علاقاته معنا، نقفز نحن، ويقفز هو، من فوق المسيحيين العرب. ونتجاهل - نحن والغرب - الدور الذي قاموا به في السابق، والذي يمكن ان يقوموا به في المستقبل كجسر اتصال وتواصل وليس مجرد كم مهمل منا ومن الغرب. لعل أسوأ ما في هذا الخطأ الشائع هو اننا - نحن والغرب - عندما نقفز من فوق الحضور المسيحي العربي نرتكب جريمة اخلاقية وعلمية في سوء توصيفنا لحقيقة كون المسيحيين جزءاً اصيلاً وعضوياً من جسد الامة. فنحن او بعضنا على الاقل، يعتبر المسيحيين العرب طابوراً خامساً للغرب وراس جسر له في قلب الامة تكريساً لادانة جماعية تختصرها العبارة التبسيطية التي تقول: «امة الكفر واحدة». اما الغرب فهو عندما يقفز من فوق المسيحيين العرب فانه يرتكب جريمة سوء استغلال مسيحيتهم. اذ يحاول ان يجعل منهم اقلية - وهم جزء من الاكثرية العربية - وان يجعل من نفسه حامياً للاقليات، وتالياً حامياً لهم، مما يعطيه شرعية التدخل باسمهم دون موافقتهم وحتى رغماً عنهم.

من هنا اهمية ربط الحوار والتفاهم الاسلامي - المسيحي في لبنان بالحوار والتفاهم الاسلامي - المسيحي العربي كما ورد في صيغة الارشاد الرسولي الذي وقعه البابا اثناء زيارته الاخيرة الى لبنان. فالتشديد على الروابط وعلى الجذور الاصيلة للمسيحية العربية في الامة العربية يشكل علامة صحة وعافية في وجه التحريف الذي ياتي من هنا والانحراف الذي ياتي من هناك.

يتمتع العالم العربي بمميزات تجعله دائماً عرضة لتدخلات خارجية. من هذه المميزات: الصروح الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية في فلسطين عامة وفي القدس خاصة، ومنها موقعه الستراتيجي بين الشرق والغرب. ومنها ثرواته الطبيعية وخاصة النفط وعائداته المالية، ومنها ثروته البشرية التي تتسم بالتعدد الديني والاثني.

اذا كان منشأ هذه التعددية يعود الى الارث الديني الحضاري الذي قام في المنطقة، فان تواصلها بعد الاسلام وفي ظله يعود الى سبب ديني اساسي، وهو ان الاسلام لا يميز اثنياً بين عربي وغير عربي. ومن الناحية الدينية فان الاسلام يعترف باليهودية وبالمسيحية رسالتين من عند الله ويعود باصولهما (مع الاسلام نفسه) الى ابراهيم عليه السلام.

ان طبيعة الايمان الاسلامي - وليست تسامحيته هي التي مكنت المجموعات الدينية غير الاسلامية والاثنية غير العربية من ان تحافظ على شخصياتها وعلى خصوصياتها على مر العصور في الدولة او في الدول الاسلامية التي تعاقبت على المنطقة.

هذه التعددية لم تتحول من مظهر من مظاهر النعمة الى شكل من اشكال النقمة الا عندما بدأت قوى خارجية (اوروبية في الدرجة الاولى) في استغلالها كراس جسر للتسلل الى المنطقة. تلاقت معاناة الاقليات (اما من جراء سوء فهم اهل الاسلام للاسلام او من جراء سوء تطبيقه او من الاثنين معاً) مع تطلعات الدول الاوروبية للسيطرة على المنطقة. وبقدر ما كانت الاقليات تدفع باتجاه الاستقواء بالقوى الخارجية، كانت هذه القوى الخارجية توظف معاناة الاقليات واستقوائها بها لتحصين مصالحها هي والدفاع عنها.

استخدمت البعثات التبشيرية الاوروبية الدين لربط الاقليات غير الاسلامية بمصالح الدول الاوروبية، في الوقت الذي كانت الكنيسة الغربية تتعرض داخل اوروبا نفسها الى التجريح والادانة والعزل.

وهكذا وظفت معاناة الاقليات في المساومات السياسية. لم يكن في الغالب ثمة هدف انساني - كالدفاع عن حقوق الانسان - او هدف ديني - كالدفاع عن العقيدة او عن الاماكن المقدسة - وراء الادعاء الاوروبي بالدفاع عن حقوق الاقليات او عن مصالحها.

توجد في متحف هانوفر بالمانيا مخطوطة من القرن السابع عشر تحمل توقيع الفيلسوف الالماني ليبنيز. المخطوطة موجهة الى الملك الفرنسي لويس الرابع عشر تدعوه بالحاح الى غزو الشرق، مصر وبلاد الشام. تتضمن المخطوطة ثلاثة اغراءات للقيام بالمهمة:

كان الاغراء الاول عبارة عن دراسة ميدانية وصفية لحالة الضعف العسكري والتناحر السياسي التي كانت مستشرية في هذه المنطقة. وشمل الوصف كذلك مواقع الحصون والقلاع تسهيلاً لمحاصرتها واسقاطها. (تقرير استخباراتي).

اما الاغراء الثاني فكان عبارة عن محاولة لاستنهاض حمية الملك الفرنسي حتى يقوم بالمهمة التاريخية. فقد رفعه الفيلسوف الالماني الى مصاف الاسكندر المقدوني والقيصر الروماني اللذين تمكنا من السيطرة على الشرق واخضاعه.

وتمثل الاغراء الثالث في محاولة اثارة العصبية الدينية للملك الفرنسي عندما دعاه ليبنيز الى العمل على تحقيق الهدف المقدس من الحروب الصليبية التي انتهت في عام 1270 وهو تحويل الشرق الى المسيحية وربطه بالغرب مرة جديدة والى الابد.

في ذلك الوقت كان الجيش الفرنسي الاقوى في اوروبا. وكان على راس المانيا الملك دوشتيون الذي كان يمثل حالة المانية استثنائية - ربما - في نزوعه نحو السلام الاوروبي. اعتقد الملك لويس الرابع عشر ان رسالة صديقه الفيلسوف الالماني تستهدف اغراءه لابعاد الجيش الفرنسي من اوروبا الى الشرق. ولذلك رفض الاستجابة. لكن هذه المخطوطة التي انتقلت في ما بعد الى نابليون ربما شكلت احد العوامل التي اغرته وشجعته على تغيير اولوياته العسكرية من غزو انجلترا الى غزو مصر. وهكذا بدلاً من ان يسقط نابليون انجلترا، لحقت به انجلترا حتى مصر حيث وجهت اليه في ابوقير الضربة التي عجلت بسقوطه في ما بعد في معركة واترلو.

تاريخياً، بدأت الخطوة الاولى في مسيرة التباعد بين الاسلام والغرب بموقف كل منهما من الحضارة اليونانية. ورفض المسلمون الاخذ بمبادئ هذه الحضارة التي تداخلت في عمق المسيحية واليهودية. ادى هذا التباين (مع الموروث الثقافي ومع التقاليد الاجتماعية المختلفة التي تراكمت عبر الاجيال) الى اتساع الهوة بين الاسس التنظيمية لكل من المجتمع الغربي والمجتمع الاسلامي، كما ادى الى التباعد في اولويات سلم القيم الاخلاقية في كل منهما.

من حوالي الالف عام من الصراعات بين الاسلام والغرب. تركت هذه الصراعات آثاراً عميقة في الذاكرة التاريخية لكل منهما، يغذيها باستمرار التراث الثقافي المكتنز بصور الاستعداء ومشاعر الكراهية. ان دول الغرب المطلة على البحر المتوسط والتي اخضعت كلياً او جزئياً للاسلام (اليونان، البرتغال، اسبانيا، ايطاليا) لا تزال حتى اليوم تقيم احتفالات سنوية في ذكرى انتصارها على الاسلام اما بقية الدول الاوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا) فانها تستخدم الجاليات الاسلامية العربية والهندية والافريقية للتعبير عن مشاعرها الموروثة.

عبر عن هذه المشاعر الرئيس الاميركي نيكسون في كتابه «اقتناص اللحظة»(3)، فقد نقل عن مراقبين قولهم «ان الاسلام سوف يصبح قوة جيوسياسية متعصبة. فمن خلال نمو سكانه ومن خلال تبوئه مركزاً مالياً مهماً، سيفرض تحدياً رئيساً يحتم على الغرب ان يقيم تحالفاً جديداً مع موسكو للتصدي لعالم اسلامي معاد وعدواني» (ص195). وينكر نيكسون «ان هذا التحليل ينطلق من اعتبار الاسلام والغرب عالمين لا يلتقيان لان للاسلام نظرية تقسم العالم الى قسمين: دار الاسلام ودار الحرب حيث يجب القضاء على القوى غير الاسلامية».

يطمئن نيكسون بعد ذلك الغرب بان كابوس هذا السيناريو لن يتحقق ابدا. (ص 195) «فالعالم الاسلامي اكبر واكثر تنوعاً من ان يحركه قرع طبل واحد» (ص 195).

ويحدد نيكسون ثلاثة عوامل «تجعل صراع الولايات المتحدة واوروبا الغربية امراً لا مفر منه» مع العالم الاسلامي. هذه العوامل هي: الديموغرافيا، الاقتصاد، والتوجهات السياسية.

ويقول نيكسون ان سكان العالم الاسلامي مرشحون للثورة، انهم شباب (اكثر من 60 في المائة منهم تحت سن الخامسة والعشرين). انهم فقراء، (متوسط الدخل الفردي بما في ذلك الدول الغنية بالنفط في الخليج يبلغ 1600 دولار في السنة مقارنة بمبلغ 21 الف دولار في الولايات المتحدة) (ص 203).

«ان 27 في المائة فقط من شعوب العالم الاسلامي تعيش في دول ديمقراطية.

وتلقى الحركات الاصولية الاسلامية هوى لدى الناس ليس بسبب ما تطرحه ولكن بسبب ما تعترض عليه». (ص 203).

وفي دراسة حول «صراع الحضارات» التي نشرتها مجلة «فورن افير» الاميركية صيف 1993، يحذر الاكاديمي الاميركي صموئيل هنتنغتون من قيام اتحاد كونفوشي - اسلامي مشترك معاد للغرب. ويبرر هنتنغتون مخاوفه هذه من ان العداء للغرب يجمع بين الاسلام والكونفوشية الامر الذي يشكل تحدياً خطراً للحضارة الغربية ولقيمها الانسانية، وان السلاح والتقنية العسكرية قد تنقلان من الدول الكونفوشية (الصين - اليابان - كوريا وغيرها) الى الدول الاسلامية تحت مظلة هذا العداء المشترك.

ولا يخفي هنتنغتون ايمانه بان النهضة الاميركية قامت على قاعدة وجود عدو خارجي. وان هذا العدو الخارجي كان حتى نهاية الحرب الباردة هو الاتحاد السوفياتي. اما الان فانه يرى ان العدو الخارجي الذي لا بد منه لاستمرار العوامل المحرضة على النهضة والمحركة لها، يكمن في العلاقة الاسلامية - الكونفوشية المحتملة.

في الاساس فان الثقافة الغربية هي ثقافة الغائية للآخر، تفرض مقاييس للعصرنة وللحداثة من الملبس والمأكل والمشرب الى السلوك الاجتماعي والنظام السياسي، تتوافق مع ذوقها ومع تجربتها ومع معطياتها ومع خياراتها ومصالحها دون اي مراعاة لاذواق الآخرين وتجاربهم التاريخية ومعطياتهم الاجتماعية وخياراتهم الانسانية ومصالحهم الخاصة. ولان خلفية الالغاء تكمن في ضمير هذه الثقافة، فانه من الطبيعي ان تتحسب لرد فعل سلبي رافض من الآخر الذي تعمل على الغائه. وان تتحسب تالياً الى حتمية الاصطدام به. ان نظرية «صراع الحضارات» التي طلع بها صموئيل هنتنغتون ليست اكثر من وجه عصري لنظرية بنجامين كيد Benjamin Kidd التي يدعو فيها الى هيمنة العنصر الانجلوسكسوني على العالم لانه كما يدعي «العنصر الاقوى والافضل ولانه رائد التحديث والتطوير الانسانيين». ذهب البرت بايت Albert Bayet الى حد اعتبار الاستعمار اثراء للشعوب المستعمرة فكرياً وعلمياً وحضارياً ما يجعل منه - اي من الاستعمار - واجباً على الشعوب المتقدمة وحقاً للشعوب المتاخرة.

لعل اول خطوة عملية ربطت بين التحديث والتغريب تلك التي قام بها في القرن الماضي في الهند «السير» سيد احمد خان.

اقام سيد احمد في مدينة «اغرا» قرب دلهي - التي يوجد فيها ضريح تاج محل - في عام 1875 معهداً باسم الكلية المحمدية الشرقية - الانجليزية Muhammadan Anglo - Oriental College غرست هذه الكلية البذور الاولى لهوية اسلامية قامت عليها الحركة الاسلامية في الهند.

تخرجت من تلك الكلية التي تحولت الى جامعة، شخصيات تؤمن بالعصرنة والتحديث. نجح قادة امثال محمد علي جناح ومحمد اقبال في توظيف هذه الشخصيات في الحركة التي ولدت على يديها الدولة الباكستانية الجديدة. في عام 1948 تخرج جناح من لندن. وكان يتطلع اليها دائماً لإستلهام افكاره السياسية. كذلك فان اقبال الذي تخرج من جامعة كمبريدج غالباً ما كان يستشهد في كتاباته باراء المحدثين الاوروبيين. كان جناح بلباسه وسلوكه الاجتماعي ولكنته الانجليزية يقدم نفسه مثالاً للمسلم العصري. اما في العالم العربي فقد تاثر رائدا حركة التجديد الشيخ محمد عبده (شيخ الازهر) والشيخ رشيد رضا بجمال الدين الافغاني الذي تاثر هو نفسه ايضاً بالثقافة الغربية.

ثم ان الحركات السياسية التي شهدتها مناطق متعددة من العالم الاسلامي مطلع القرن الحالي حملت مساعيها التجديدية بصمات غربية عميقة. من الشاه - الاب والابن - في ايران، الى اتاتورك في تركيا، الى جناح في باكستان. كان هؤلاء القادة يستلهمون من الفكر الغربي ومن التجارب الغربية الاراء والتصورات لصياغة مجتمعاتهم وتكوينها وفق قواعد المنطق الغربي ومقاييسه.

---

* صحافي وكاتب لبناني

(1) ورقة لجنة الاسلام في اوروبا الصادرة عن مجلس الكنائس الاوروبية ومجلس الاساقفة الكاثوليك الاوروبيين حول موضوع المعاملة بالمثل - جنيف 1994/10/8.

2 - المصدر السابق.

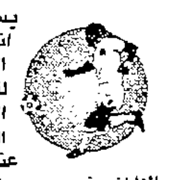
3 - Richard Nixon, Seize the Moment, Americas Challenge in a one - Superpower World, (Simon & Schuster, N. Y. 1992)

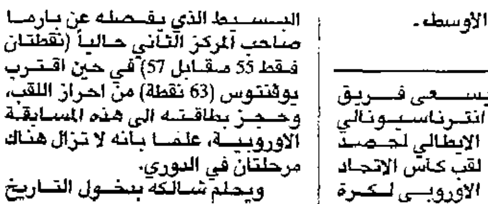
4 - News Week - November 21, 1994

في لقاء الحسم النهائي لكأس الاتحاد الأوروبي اليوم

إنترناسيونالي يسعى للقب ثالث وشالكه يأمل دخول لائحة الأبطال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات





يسعى فريق انترناسيونالي الايطالي لحصد لقب كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لمرة ثالثة عندما يواجه شالكه الالماني في مباراة الاياب للدور النهائي على ملعبه سان سيرو في ميلانو، علماً ان الفريق الالماني تقدم ذهاباً بهدف وحيد. لمن سيكون اللقب؟

انترناسيونالي الذي سبق واحرز الكأس عامي 1991 و1994 حريص على عدم الخروج من الموسم الحالي خالي الوفاض بعد البداية الطيبة والمنافسة الشديدة على الصدارة ضمن الدوري الايطالي حيث يحتل المركز الثالث وهو مركز لا يتناسب مع طموحاته.

وسيكون حرص مدربه الانجليزي روي هدسون اكبر من حرص المسؤولين الاخرين لانه سيترك فريقه نهاية الموسم في يونيو (حزيران) المقبل عائداً الى بلاده، لذلك سيقدم في مباراة الغد «عصارة افكاره» من اجل احراز لقب، هو الخامس لانترناسيونالي في المسابقات الاوروبية (2 في كأس الاتحاد و2 في كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري عامي 64 و65)، يتوج به الجهد الذي بذله طيلة الموسم. ولا تبدو مهمة انترناسيونالي مستحيلة بدعم جمهور مدينة ميلانو رغم النتيجة الهزيلة التي حققها الاحد الماضي ضد مضيفه روما صفر/صفر ضمن الدوري المحلي. وقال هدسون بعد التعادل السلبي: واجهنا فريقاً كبيراً واثرت الحرارة على لاعبينا الذين حصروا تفكيرهم واهتمامهم في مباراة الاياب ضد شالكه، وانا مقتنع اننا سنشاهد انترناسيونالي بشكل مختلف تماما الاربعاء. وصرح رئيس نادي انترناسيونالي ماسيمو موراتي «يتعين علينا تحقيق نجاح ما وهذا لن يكون الا بحجز بطاقة الى مسابقة ابطال اوروبا او باحراز كأس الاتحاد الاوروبي» ولا تزال آمال انترناسيونالي مشرعة في اللعب ضمن بطولة الاندية ابطال الدوري الموسم المقبل اذا احرز المركز الثاني في الدوري الايطالي نظرا للفارق البسيط الذي يفصله عن بارما صاحب المركز الثاني حاليا (نقطتان فقط 55 مقابل 57) في حين اقترب يوفنتوس (63 نقطة) من احراز اللقب، وحجز بطاقته الى هذه المسابقة الاوروبية، علما بانه لا تزال هناك مرحلتان في الدوري.

ويحلم شالكه بدخول التاريخ واحراز اول لقب اوروبي وسيسعى الى عدم التفريط في الفرصة الاخيرة لا سيما انه لن يلعب الموسم المقبل في اي من المسابقات الاوروبية الثلاث (الابطال والكؤوس والاتحاد) لاحتلاله حتى الان مركزا متأخرا (الـ12) ضمن الدوري الالماني. ويخوض الفريقان اللقاء بصفوف شبه كاملة، حيث ستشهد تشكيلة انترناسيونالي عودة لاعبي وسطه الفرنسي يوري ديوركاييف والانجليزي بول انس، اللذين لم يشاركا في مباراة الذهاب لايقافهما، والسويسري تشيرياكو سفورزا بعد شفائه من الاصابة. وسيغيب عنه فابيو جالانتي الموقوف. في المقابل سيغيب عن شالكه مهاجمه الدولي الهولندي يوري مولدر الذي لم يشارك في تدريبات الفريق الاخيرة في ايربا الواقعة على بعد كيلومترات من ميلانو لاصابته بتمزق في اربطة الركبة اليسرى. وتيمنا، ولفرط حلمه باللقب، نزل شالكه في نفس الفندق الذي حل فيه منتخب المانيا عندما احرز كأس العالم 1990. ولم يكن شالكه افضل حالا من انترناسيونالي في تجربته الاخيرة ضمن دوري بلاده حيث تعرض السبت للخسارة امام ميونيخ 1860 بهدفين مقابل هدف. واكد مدربه هوب ستيفانس انه سيتلافى الاخطاء التي وقع فيها الفريق موضحا «سنحاول تلافي مثل هذه الاخطاء والا لن يكون هناك داع للذهاب الى ميلان». وبجانب ذلك، اشتعلت الحرب الكلامية بين لاعبي الفريقين. وقال سفورزا «ستذهب الكأس الى خزائن انترناسيونالي، واذا ما سجل الالمان مرة فسنسجل ثلاث مرات». ويبدو ان الاعتداد الزائد بالنفس لدى الايطاليين سيكون احدى الاوراق الرابحة في يد شالكه، الذي رد قائده اولاف ثون «ان ما اعرفه هو ان لاعبي انترناسيونالي سيدخلون المباراة وهم يريدون سحقهم والملعب هو الفيصل».

ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم 98 (يسار) والان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي (الثاني من اليمين) خلال جولة باستاد پارك دي فرانس، المقرر ان يستضيف المباراة الافتتاحية لبطولة كأس العالم، والذي يسع نحو 80 الف متفرج (آ ب)

بيع أكثر من مليون تذكرة خاصة بمباريات الدور الأول

حمى كأس العالم 98 تصيب البرازيليين

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تقدم مشجعو كرة القدم البرازيليون بطلب للحصول على 120 الف تذكرة لحضور مباراة الافتتاح في نهائيات كأس العالم التي ستستضيفها فرنسا العام المقبل بالرغم من ان طرفي المباراة لم يعرفا بعد. وعلى اي حال فان استاد دي فرانس الجديد الذي ستقام عليه المباراة يسع 80 الف متفرج فقط. ووفقا لاحد الاجهزة الرسمية للبطولة جرى بيع اكثر من مليون تذكرة خاصة بمباريات الدور الاول في البطولة منذ ان طرحت للبيع في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي. وقال ميشيل بلاتيني الذي يرأس مع اخرين اللجنة الفرنسية المسؤولة عن تنظيم البطولة امس ان 1.2 مليون تذكرة بيعت حتى الان للبطولة باكملها التي تبدأ من العاشر من يونيو (حزيران) وتستمر حتى 12 يوليو (تموز) عام 1998. واضاف جيرار جويو المتحدث باسم الجهاز اليوم ان التذاكر التي بيعت حتى اليوم عن طريق المنافذ الرسمية خاصة بمباريات ستقام على استادات لم تنته اعمال البناء بها بعد، وبمجرد دفع قيمة التذكرة يحصل المشتري على وصل يؤكد ذلك. ولن يجري تخصيص المقاعد حتى فبراير (شباط) المقبل او مارس (آذار) عندما تنتهي اعمال البناء في الاستادات العشرة. وفي محاولة لتقليص امكانية وقوع عمليات لاحتيال تولى المنظمون مسؤولية تصميم وتوزيع التذاكر من فرنسا. وستحصل اللجنة المركزية المنظمة التي ستتولى بيع التذاكر على البيانات الخاصة بالمشجعين الذين يشترون التذاكر ولن تكون هناك اي وكالات اخرى لبيع التذاكر.

بدء اجتماعات اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم اليوم

جدة ـ القاهرة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة الفنية للاتحاد العربي لكرة القدم بحضور الامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد حيث ستتم مناقشة واستعراض جملة مواضيع مدرجة على جدول اعمال الاجتماعات التي تعقد على مدار يومي الخميس والجمعة.

ومن ابرز المواضيع مدار البحث في اجتماعات اللجنة الفنية الامور المتعلقة ببطولتي الاندية العربية لابطال الدوري في تونس خلال نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وابطال الكأس في بيروت خلال اغسطس (آب) المقبل، وتحديد اماكن اقامة التصفيات للمجموعات الجغرافية الاربع لكل من البطولتين.

ومن المواضيع الاخرى المدرجة على جدول الاعمال الاطلاع على تقرير الامانة العامة حول الاجراءات التنفيذية على اعمال اللجنة الفنية بالفترة من يونيو (حزيران) من عام 95 ولغاية 20 مايو (أيار) من العام الحالي.. وكذلك استعراض المقترحات المعدة من الخبير الالماني هانيز ماروتزكي بشأن تنظيم دورات تدريبية وكذلك البرنامج المعد من قبل الخبير العربي المصري محمد عبده صالح الوحش. وتناقش اللجنة الفنية عدداً من التقارير حول الدورة المتقدمة للمدربين العرب من اسيا التي عقدت في الاردن بالفترة ما بين 8 ـ 14 مايو من العام الماضي، والدورة المتقدمة للمدربين العرب من افريقيا التي عقدت في تونس ودورة المدرب العربي للمستوى العالي في دمشق خلال اغسطس عام 96، ومواضيع اخرى عديدة.

مصر تتصدر مجموعتها بنهائيات كأس العالم لكرة اليد

طوكيو: ا.ف.ب: تصدر المنتخب المصري لكرة اليد المجموعة الثالثة في الدور التمهيدي بنهائيات كأس العالم لكرة اليد المقامة في اليابان بعد مباريات امس. وتعادلت مصر مع اسبانيا 19/19 امس وكانت قد فازت في مباراتها الاولى على جمهورية التشيك 22/24 اما اسبانيا التي تأتي في المركز الثاني فازت على تونس في المباراة الاولى يوم الاحد 21/32.

ومع ان الفوز افلت من مصر لعدم تمكنها من المحافظة على تقدمها بفارق هدف في الشوط الاول (11 ـ 10)، فإن النتيجة تعتبر جيدة لان الاسبان مرشحون للعب دور مهم في البطولة والمنافسة على اللقب. وتتصدر اسبانيا المجموعة بـ3 نقاط بفارق الاهداف عن مصر الثانية. سجل اهداف مصر احمد العطار (1) واشرف عواض (3) ومجدي ابو المجد (2) وحجازي (5) وعمرو الجيوشي (3) ومروان رجب (3) واحمد بلال (2). قاد المباراة الحكمان النرويجيان هوجستيس ووا.

وحققت كوريا الجنوبية اول مفاجآت البطولة عندما قلبت تأخرها امام فرنسا حاملة اللقب بفارق 7 اهداف في الشوط الاول (11 ـ 18) وفازت عليها 27 ـ 26 ضمن المجموعة الثانية امام 3 الاف متفرج.

وفي المجموعة الثانية ايضا، امام 2546 متفرجا، فازت السويد على النرويج 24 ـ 17 (21 ـ 8).

وفي المجموعة الثالثة، امام 1934 متفرجا، فازت تشيكيا على البرازيل 24 ـ 10 (21 ـ 6) في المباراة التي قادها الحكمان المغربيان الكوش وكيرولي.

فوز يوتاه جاز في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ ا.ف.ب: حقق يوتاه جاز على ارضه فوزه الاول على هيوستن روكتس 86/101 في الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ولم تنفع هيوستن بطل 94 و95 النقاط الـ30 والمتابعات الـ13 التي سجلها العملاق حكيم عليون ولا تقدمه في الشوط الاول بفارق 3 نقاط 20/23، لان كلايد دريكسلر (13 نقطة) وتشارلز باركلي (12) وماريو ايلي (10) لم يكونوا في احسن حالاتهم. واستطاع يوتاه التعويض في الاشواط الثلاثة الاخيرة (17/29، و25/30، و21/22) بفضل تألق كارل مالون (21 نقطة) والكرواتي جف هورناتشيك (19) وجون ستوكتون (16 و13 متابعة) وشاندون اندرسون (11).

ويبلغ النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى احراز 4 انتصارات في 7 مباريات. ويلعب الفريقان المباراة الثانية على ارض يوتا في سولت ليك سيتي اليوم.

وفي نصف النهائي ايضا (نهائي المنطقة الشرقية)، يلعب شيكاغو بولز حامل اللقب مع ميامي هيت الذي تأهل على حساب نيويورك نيكس 3/4 بعد ان كان متخلفا 3/1.

الغشيان يعود لصفوف الهلال السعودي بعد انتهاء إيقافه

الرياض: «الشرق الأوسط»

عاد مهاجم الهلال الدولي السابق فهد الغشيان (22 عاما) مساء اول من امس الى صفوف فريقه بعد تحرره من ايقاف تجاوز الثمانية عشر شهرا. وشارك الغشيان زملاءه في التدريبات الاستعدادية للدور قبل النهائي لكأس الدوري السعودي التي سيستهلها الهلال مساء الجمعة بلقاء منافسه العتيد النصر.

ولقي الغشيان استقبالا حافلا من الجماهير الهلالية واعضاء مجلس الادارة وزملائه اللاعبين عند وصوله مساء اول من امس الى مطار الملك خالد الدولي في مدينة الرياض قادما من الولايات المتحدة، واقام له لاعبو الهلال والجماهير حفلة على هامش تدريبهم.

وجدير بالذكر ان فهد الغشيان احد الاسماء اللامعة في صفوف المنتخب السعودي ابان نهائيات كأس العالم (1994) وكان له نصيب من الأهداف السعودية في تلك الحدث باحرازه هدف المنتخب الوحيد في مرمى منتخب السويد في مقابلتهما بالدور الثاني للبطولة. مدرب الهلال السعودي (البرازيلي) أيرون فيريرا استبعد مشاركة الغشيان في منافسات الدوري، مرجعا ذلك الى ابتعاد اللاعب لفترة طويلة عن الكرة اضافة الى انه يحتاج الى فترة لكي يستعيد لياقته ومهارته المعهودة.

الزمالك يعود للقاهرة اليوم ويستعد للقاء الألومنيوم السبت

القاهرة: من عبده زينة

تعود الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم بعثة الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك عائدة من زامبيا بعد آداء مباراة العودة مع فريق موفوليرا الزامبي في دور الـ16 لبطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري يوم السبت الماضي والتي فاز فيها الزمالك 1/صفر وصعد الى دور الثمانية للبطولة بعدما كان حقق فوزا كبيرا في مباراة الذهاب بالقاهرة 2/5.

وسوف يدخل الفريق معسكرا مغلقا صباح غد استعدادا لمباراته الهامة في الدوري المصري امام فريق الالومنيوم التي ستقام باستاد القاهرة السبت المقبل ضمن مباريات الاسبوع الرابع والعشرين للدوري العام. ويأتي اسراع الجهاز الفني للفريق بقيادة فاروق السيد الى دخول المعسكر وعدم الحصول على راحة كافية بسبب رغبة الجهاز في استعادة قمة الدوري التي فقدها هذا الاسبوع بفارق نقطة واحدة لصالح الأهلي بعد فوزه الأخير 1/5 على الاتحاد السكندري.

ويحاول الجهاز الفني خلال معسكره توفيق أوضاعه بين اللاعبين صغار السن الذين أثبتوا كفاءتهم محلياً وافريقياً والكبار الذين يحاولون استعادة مواقعهم كلاعبين أساسيين داخل صفوف الفريق حتى لا تحدث حالة انشقاق وتمرد في هذه المرحلة الحرجة التي يصارع فيها الفريق من أجل الحصول على بطولة الدوري التي غابت عن جدران القلعة البيضاء لمدة ثلاثة مواسم على التوالي.

وسوف يسعى جميع اللاعبين لإثبات كفاءتهم خاصة انه من المقرر ان يحضر المباراة المدير الفني الهولندي رود كرول الذي سيصل الى القاهرة بعد غد الجمعة لإنهاء تعاقده مع الفريق لتولي قيادته في الموسم المقبل والتعرف على مستوى الفريق ولاعبيه لوضع خطته المستقبلية.

«الأدهم» يفوز بكأس الشيخ صباح الأحمد للفروسية

الكويت: من صلاح رشدي

في ختام موسم نادي الصيد والفروسية الكويتي لسباق الخيل للموسم 97/96 حقق الجواد «الأدهم» بقيادة الفارس المخضرم العائد للفروسية جورج واكد المفاجأة، وكسب كأس رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح المخصص لجميع الدرجات على مسافة «2400» متر بعد ان قطع المسافة في «2.51.04» دقيقة وبفارق طول عن الجواد القوي «عاشق» لاسطبل النشاما بقيادة الفارس جيري يوجا. وقد شهد السباق منافسة ساخنة وتكتيكا خاصا من الفرسان حيث كانت الصدارة في البداية للجواد «جميل» لاسطبل النشاما الذي حاول سحب الجياد لارهاقها في البداية حتى يتمكن شقيقه الجواد «عاشق» من حسم السباق لصالحه في النهاية والفوز بكأس الشيخ صباح الأحمد ولكن خبرة الفارس جورج واكد بالرغم من زيادة وزنه ساعدته على البقاء ضمن دائرة المنافسة حتى الامتار الأخيرة ثم اقتناص السباق من جياد النشاما: بورسلي والسالمية والحميضي والخليج المرشحة للفوز بالكأس واثبت جورج واكد انه من الفرسان القلائل.

موجز

بهدف ذهبي الاتحاد إلى نصف نهائي كأس أمير قطر

● تأهل الاتحاد الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس امير قطر لكرة القدم بفوزه على العربي 1/صفر ثم بالهدف الذهبي في المباراة التي اقيمت اول من امس على استاد سحيم بن حمد بنادي قطر.

وتغلب الاتحاد على منافسه الذي تقدم ذهابا 1/2، بهدف سجله السنغالي موسى نداو في الدقيقة 16 من الوقت الاصلي للمباراة، ليلعب الفريقان وقتا اضافيا، وحسم نداو نفسه النتيجة لمصلحة فريقه عندما سجل هدفا ذهبيا في الدقيقة 111. قاد المباراة الحكم جمعة العلي، واختير يوسف آدم من الاتحاد افضل لاعب في اللقاء.

عرض مغر من انترناسيونالي لرونالدو

● أعرب انترناسيونالي الايطالي عن استعداده لتوقيع عقد مدته 5 سنوات مع البرازيلي رونالدو (20 عاما) مهاجم برشلونة وهداف الدوري الاسباني برصيد 33 هدفا، ودفع اجر سنوي قيمته 4.5 مليون دولار.

وذكرت صحيفة ماركا الرياضية الاسبانية امس ان العرض سيعلن للملأ خلال الاسبوع الحالي. يذكر ان رونالدو يتقاضى في برشلونة اجرا سنويا مقداره 2.5 مليون دولار.

من جهتها، ركزت الصحف الرياضية الايطالية اليوم على عرض انترناسيونالي واشارت الى عرض آخر قدمه نادي روما يعلن فيه استعداده لدفع 30 مليون دولار للنادي الاسباني و4 ملايين للاعب كأجر سنوي.

اللجنة الأولمبية تصدر قرارا في فضيحة ملاكمة

● اصدرت اللجنة الاولمبية الدولية هذا الاسبوع قرارها في فضيحة متعلقة بالملاكمة وقعت اثناء دورة الالعاب الاولمبية في سيول عام 1988. واتهم الملاكم الاميركي روي جونز لوني خفيف المتوسط حكاما بحرمانه من الفوز بالميدالية الذهبية بعد حصولهم على رشا. ومن المعتقد ان هذه الاتهامات كانت محل نقاش في اجتماع الخبراء القانونيين باللجنة اول من امس. واكد فرانسوا كارار المدير العام باللجنة انهم سيتخذون قرارا بخصوص الفضيحة اثناء اجتماع يستمر ثلاثة ايام للجنة التنفيذية والذي بدأ امس في موناكو وشكلت اللجنة الاولمبية العام الماضي لجنة للتحقيق في عمليات الفساد المزعومة المتورط فيها عدد من حكام الملاكمة خلال اولمبياد سيول.

قبل مواجهتي الذهاب لنصف نهائي كأس الدوري السعودي

أنظار الجماهير تترقب أربعة لاعبين لديهم القدرة على حسم النتائج لفرقهم

الرياض: من مساعد العصيمي

تحظى مباراتا الذهاب للدور قبل النهائي لبطولة كأس الدوري السعودي لكرة القدم اللتان ستقامان مساء الخميس والجمعة (الأولى بين فريقي الشباب والاتحاد والثانية للهلال مع النصر) باهتمام جماهيري كبير كون الفرق الأربعة المتأهلة هي الأبرز على المستوى المحلي وتضم في صفوفها عدداً كبيراً من نجوم الدوري السعودي معظمهم من الدوليين.

وفي خضم الاعتبارات الفنية والترقب لهاتين المواجهتين نجد أن المنظار الجماهيري يترقب أربعة أسماء كبيرة يتوقع أن تلعب دوراً رئيسياً بحسم النتائج لحضورها القوي وتأثيرها الفاعل على نتائج فرقها، وهذه الأسماء الأربعة هي: المغربي أحمد بهجا مهاجم الاتحاد وفهد المهلل مهاجم الشباب والغاني أوهين كيندي في النصر وسامي الجابر في الهلال، وسيتعرض هؤلاء الأربعة لضغوط نفسية من الجماهير بجوار السباق العنيف بينهم لإثبات من سيحظى بالأفضلية.

أحمد بهجا مهاجم الاتحاد (26 عاماً) هو أحد أبرز لاعبي الموسم الحالي والهداف الأول له (يتصدر هدافي الدوري بـ22 هدفاً) وقد أثبت أهميته الكبيرة مع الاتحاد بتحقيق فريقه لكاس الاتحاد وكاس ولي العهد حيث لعب دوراً رئيسياً في إحراز اللقبين. ويتمتع بذكاء بجوار مهاراته العالية وهو يجيد المناورات الخادعة لمدافعي الخصوم والتسديدات القوية بكلتا قدميه إضافة إلى أن طوله الفارع يساعده على كسب المنازلات الرأسية.

في نهائي كاس ولي العهد لعب بهجا دوراً كبيراً في فوز فريقه بصناعته هدفي الاتحاد.

ومن أبرز عيوب بهجا العصبية وتكرار خروجه عن الروح الرياضية وكثرة الاعتراض على الحكام بانفعال شديد وهو ما يعرضه عادة لنيل بطاقات الإنذار والطرد وتم إيقافه هذا الموسم ثلاث مرات لحصوله على ست بطاقات صفراء وواحدة حمراء.

بهجا حالياً ضمن القائمة الدولية لمنتخب المغرب ويحتل موقعاً أساسياً فيه بعد أن أبعد عنه فترة ليست بالقليلة، ويؤكد العارفون أن عودته الظافرة لصفوف المنتخب المغربي مردها إلى المستويات المتميزة التي قدمها في المنافسات السعودية.

فهد المهلل: من النوع الذي لا يكل ولا يهدأ في منطقة جزاء المنافسين يزاحم المدافعين على كل كرة ويشارك في كل لعبة. يسمى بالولد الشقي لتميزه بالتسلل فجأة بين المدافعين ليخطف الكرة ويودعها المرمى.

من أبرز مميزاته إحراز الأهداف من جميع المواقع ومن زوايا صعبة تعبر عن مهارة عالية، وهو يجيد المراوغة والتسديد المفاجئ في المرمى.

ابرز عيوب المهلل (27 سنة) تتمثل بحصر قدراته في مركز الهجوم حيث أن مساهمته في صناعة اللعب تبدو متواضعة، كما يقف قصر قامته عائقاً امام مشاركته في كثير من الكرات العالية والمهلل كسابقه بهجا في ما يخص انفعالاته المتكررة وكثرة تلقيه لبطاقات الإنذار.

والمهلل ضمن الأسماء الهجومية الاكثر فاعلية في صفوف المنتخب السعودي.

أوهين كيندي: يتميز بالقتالية في الأداء واقتحام دفاعات المنافسين ويساعده على ذلك قوته البدنية. وهو صاحب مجهود وافر وكثيراً ما كانت اهدافه من اقتحامات مباشرة أو من تسديدات رأسية وفقاً لمهاراته في التسديد بالرأس.

كما يجيد كيندي (23 عاماً) التنقل في أرجاء الهجوم والعودة لمساعدة لاعبي الوسط بلياقته البدنية العالية.

ومن أبرز عيوبه إضاعته للفرص السهلة إضافة إلى أن تسرعه يفقده التحكم في الكرة ويؤثر على مراوغاته لتجاوز المنافسين.

سامي الجابر: يتمتع بمهارة فردية عالية وقدرة على تطويع الكرة له كيفما يريد، ويؤكد ذلك من خلال إجادته كسب معظم النزالات الثنائية.

ويجيد الجابر (26 عاماً) إحراز الأهداف بطريقته الخاصة التي يعجز المدافعون عن التصدي لها. وهو يجيد التنقل في المواقع الأمامية كما يجيد صنع الألعاب بمهارة توازي إحرازه للأهداف.

من أبرز عيوبه احتفاظه بالكرة وضعف بنيته والأخيرة كانت سبباً للإصابات التي يتعرض لها كثيراً.

حالياً هو يضطلع بمهام كبيرة في فريقه الهلال عبر عنها بالمساهمة الفاعلة في إحراز بطولات كثيرة منها بطولة دوري العام الماضي حينما سجل هدفي الهلال في مرمى الأهلي في المباراة الختامية، وكذلك بإحراز الهلال بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس التي أقيمت في الربع الأخير من العام الماضي إضافة إلى مساهماته الفاعلة مع المنتخب السعودي كأحد العناصر الرئيسية في خط الهجوم. وفي إطار استعداد الفرق الأربعة للدور قبل النهائي الحاسم أوقف (البلجيكي) ديمتري مدرب الاتحاد احتفالات فريقه بإحراز كاس السعودية وفرض برنامجاً تدريبياً صارماً على لاعبيه تحسباً للقاء الهام أمام الشباب على ارض الأخير في مدينة الرياض غداً.

ويعاني الاتحاد من غياب قائد الفريق أحمد جميل في هذا اللقاء بسبب وقفه لمباراة بعد تلقيه ثلاث بطاقات إنذار ولكن قائمة الاتحاد تضم أسماء ماهرة يمكنها تعويض مكانه.

وفي الشباب قام الجهاز الفني بقيادة الفرنسي جان فرنانديز بالإعداد المبكر للقاء الاتحاد، ويشير فرنانديز إلى أن لاعبيه وصلوا إلى كامل جاهزيتهم للقاء خاصة الدوليين السابقين سعيد العويران وصالح الداود العائدين من الإيقاف.

أما استعدادات الهلال والنصر فباتت كالكتاب المفتوح. الهلاليون يؤكدون قدرتهم على الفوز وتكرار ما حدث في بطولة الكاس عندما أزاحوا النصر، والمدرب البرازيلي فيريرا يسعى جاهداً إلى الوصول إلى قائمة اللاعبين بعد كثرة الجاهزين للقاء.

وفي النصر تحاول الإدارة التأثير نفسياً على منافسهم العتيد الهلال قبل المواجهة بالتصريحات حول مشاركة ماجد عبد الله والسنغالي فيكتور العائدين من الإصابة.

مهاجم الشباب فهد المهلل (في الوسط) في إحدى مبارياته أمام الاتحاد في الدوري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«ياشماك» و«ريمز أوف فيرسيز» مرشحتان للفوز في إبسوم

تراجع مستوى خيول «جودولفين» يهدد مسيرة نجاح الفريق الإماراتي

لندن: من توني ستافورد

شهدت منافسات الاسبوع الماضي للخيول نجاحا بارزا لمجموعة الامير خالد بن عبد الله بينما لم يحالف الحظ مجموعة الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي ورئيس جودولفين.

فقد حققت مجموعة الأمير خالد انتصارات على مستوى عال في كل من بريطانيا وفرنسا وأماكن اخرى بفضل الخيول المحلية التي تمكنت من تسجيل اداء رائع اتاح لها الفوز. اذ ان المهرتين «ياشماك» و«ريمز أوف فيرسيز» اثبتتا في يورك ونيوبري انهما في مستوى السباقات الكلاسيكية من خلال الانتصارات التي تحققت في سباقي موسيدورا وفوداقون التجريبيين قبل انطلاق سباق اوكس الكلاسيكي في ابسوم. ويتوقع ان تحرزا في هذا السباق المقبل انتصارا آخر بفضل مجهودات المدرب هنري سيسل والفارس كيرين فولون.

وكانت المهرتان قد خسرتا في وقت سابق امام «سليبتايم» في سباق 1000 جينيس الكلاسيكي في نيوماركت. الا ان «سليبتايم» التي خسرت في السباق التجريبي الاخير لن تشارك في سباق ابسوم المقبل.

ومن المحتمل ان تنافس المهرتان «ريمز اوف فيرسيز» و«ياشماك» في السباق المقبل ولكن القرار النهائي يظل في يد الأمير خالد. اما اذا تقرر اشتراكهما، فمن المتوقع ان تحرز احداهما نتيجة متقدمة بفضل برنامج التربية والتدريب المتبع.

وفي نفس الوقت لم يحالف الحظ جياد فريق جودولفين الذي حقق خلال المواسم الثلاثة السابقة انتصارات متتالية ورائعة بفضل فترات الاعداد في طقس دبي الدافئ. الا ان اداء بعض جياد جودولفين الذي تميز بالضعف مؤخرا ترك انطباعا بأن هناك مشكلة صحية في قاعدة نيوماركت. ويسود هذا الانطباع رغم ان فريق جودولفين يخضع لفحص دوري منتظم قبل وبعد سباقات المواسم السابقة كانت نتائجه متطابقة وليس فيها ما يشير الى وجود اي مشكلة.

الا ان الواضح ان المشكلة تكمن في الاساس في كيفية المحافظة على المستوى. فالجواد «كلاسيك كليش» الذي نال كاس سباق آسكوت لم يقدم العرض المتوقع حسب المستوى المعروف عنه.

وكان الشيخ محمد المكتوم قد قرر اغلاق وقف نشاط فريقه مؤقتا وذلك بمساعدة مستشاريه، الا ان النشاط التدريبي مستمر للاشتراك في السباقات الكلاسيكية في كل من ابسوم ورويال اسكوت.

وتعكس هذه التطورات عدم استقرار المستوى في مضمار السباق وتراجع اداء جياد معروفة امام نجاح جياد اخرى. ومن الواضح ان مراجعة موقف فريق جودولفين من حيث المستوى والاداء له الاولوية الراهنة حتى يعود الفريق الى مكانه الطبيعي. ورغم ان جياد جودولفين لن تشارك كلها في ابسوم، فإن بعضها ربما يحرز نتيجة ايجابية مثل «بيني ذا ديب» الذي يدربه جون جوسدين. وسيشارك «بيني ذا ديب» في ابسوم على امل التغلب على «انتربرينر» الفائز بالسباق الكلاسيكي لـ2000 جينيس الذي جرى مطلع الشهر الحالي.

في الدور قبل النهائي لكأس الأمم الأفريقية للناشئين

مصر تواجه إثيوبيا وغانا تلتقي مالي اليوم

القاهرة: من عبده زينة

يخوض منتخب الناشئين المصري تحت 17 سنة اليوم موقعة مصيرية في الدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الافريقية المقامة حاليا في بتسوانا ضد نظيره الاثيوبي في اولى مباراتي قبل النهائي فيما تجمع المباراة الثانية في نفس الدور منتخبي غانا ومالي لتحديد الفائزين لمباراة النهائي التي ستقام السبت المقبل.

ويلعب المنتخب المصري مباراته اليوم وسط جو عام يسوده التفاؤل والتطلع الى المباراة النهائية لانعاش ذاكرة الجماهير المصرية بان احد منتخباته قد يحالفه الحظ ويصبح بطلا افريقيا بعد كم العثرات الهائل التي باتت تلازم الفرق الدولية.

وكان العرض القوي الذي قدمه المنتخب المصري في اخر مبارياته في الدور الاول للبطولة امام فريق ساحل العاج القوي وهزمه 2/صفر ليتصدر مجموعته مؤكدا على جدارة الفريق المصري اضافة الى ذلك ان صدارته للمجموعة جنبته اللعب امام منتخب غانا القوي ليلتقي المنتخب الاثيوبي الاقل قوة وليكون ذلك حافزا لاجتياز هذه العقبة ولقاء نظيره الغاني اذا ما فاز على مالي في النهائي.

ويسعى المصريون خلال لقائهم اليوم لتأكيد ان مشاركتهم في نهائيات كاس العالم المقبلة التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لن تكون لكونهم البلد المضيف فقط ولكن لانهم يشاركون بوصفهم ابطالا او من ابطال افريقيا.

وكان المدير الفني للفريق الدكتور محمد علي قد حضر لقاء اثيوبيا وزيمبابوي في ختام مباريات المجموعة الثانية ليتابع الفريقين، وبعد بدأ واضحا تفوق الفريق الاثيوبي الذي فاز في المباراة 1/5 بدأ الجهاز الفني التركيز على معظم لاعبيه وخطة ادائهم في المباريات ونقاط الضعف والقوة لديهم لاعداد سيناريو كامل عن مباراتهم ضد الفريق الاثيوبي.

وكان الفريق المصري قد صعد للدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الافريقية للناشئين بعد تصدره لمجموعته برصيد 7 نقاط جمعها من فوزه على بتسوانا 2/صفر في مباراة الافتتاح للبطولة ثم تعادل مع نظيره المالي سلبيا وحقق فوزا كبيرا في آخر مبارياته على ساحل العاج 2/صفر.

العـدد 6749 - الاربعـاء 1997/5/21 ● No. 6749 - Wednesday 21/5/1997

هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

21 أيار (مايو)

تأسيس البنك العربي

في مثل هذا اليوم قبل 67 عاما، اي في 1930 سجل رسميا «البنك العربي» الذي كان اول مؤسسة اقتصادية عربية كبيرة في فلسطين.

كانت فكرة انشاء بنك عربي حلما راود خيال عصامي عربي فلسطيني ذكي اسمه عبد الحميد شومان، ولد سنة 1889 في قرية «بيت حنينا» من قضاء القدس، وتلقى تعليمه الاولي في الكتّاب. ولم يذهب بعده الى مدرسة أخرى، بل اصبح عاملا في محاجر القرية، يكسب معيشته بنقل الصخور. وكانت موجات الهجرة الى امريكا من سورية وفلسطين قد اشتدت في اواخر العهد العثماني بسبب الضائقة الاقتصادية التي احاقت بالبلاد، وهاجر عبد الحميد شومان فيمن هاجر بحثا عن آفاق جديدة للارتزاق، ووصل الى الولايات المتحدة في صيف سنة 1911، وعمل خلال الايام الاولى بائعا متجولا، كما كان يفعل كثير من المهاجرين في بداية وصولهم، فاذا جمع شيئا من المال افتتح محلا تجاريا صغيرا، ثم طوره تدريجيا الى متجر كبير في نيويورك.

واطلع شومان خلال عمله في الولايات المتحدة على ما تقدمه البنوك الامريكية من خدمات متنوعة لتجارة البلاد وصناعتها واقتصادها بصورة عامة. ولم ينقطع في الوقت نفسه عن متابعة اخبار وطنه، وما توالى عليه منذ الحرب العالمية الاولى من احداث أدت الى تفشي الصهيونية واستفحال خطرها، وتهديدها الوطن بالضياع. وكانت بنوك اليهود وانصارهم تدعم الحركة الصهيونية، بينما كان ابناء العرب في فلسطين وهم الاغلبية الساحقة، يعانون من اهمال حكومة الانتداب المؤتمنة على رعايتهم، والاخذ بيدهم الى التطور والاستقلال.

وقد تفاعلت هذه العوامل في نفس عبد الحميد شومان، وفكر في تأسيس بنك عربي يدعم به اقتصاديات وطنه، ومشروعات ابنائه. وصادف ان انشأ طلعت حرب (باشا) «بنك مصر» في سنة 1920، فارسل اليه عبد الحميد شومان يعرض فكرة المساهمة في انشاء مصرف في القدس باسم «البنك المصري ـ الفلسطيني»، ولكن طلعت حرب تردد في قبول الفكرة.



وعاد عبد الحميد شومان الى فلسطين في سنة 1929، وبطريق عودته مر بالقاهرة، وتمكن من اقناع طلعت حرب بفكرته، واتفق معه على خطوات المشروع، وحجم المساهمة المصرية فيه. ثم وصل الى القدس وشرع في تنفيذ المشروع. وكانت استجابة العرب سريعة، واقبل الكثيرون على الاكتتاب في اسهمه. وفي تلك السنة اندلعت في فلسطين الثورة التي يسميها بعض المؤرخين «ثورة البراق»، وانتشرت الاضطرابات في البلاد، وحدثت اشتباكات دامية بين العرب واليهود وسلطات الانتداب، مما حمل طلعت حرب على التراجع عن الفكرة، فمضى عبد الحميد شومان في تنفيذها وحده، وأسس «البنك العربي» بالاشتراك مع أحمد حلمي (باشا) عبد الباقي (رئيس حكومة عموم فلسطين فيما بعد)، في القدس، مع سبعة مساهمين، وعشرة موظفين وبرأسمال قدره 15 الف جنيه. وسجل البنك رسميا في 21 أيار (مايو) سنة 1930، بعد ان واجه عقبات كثيرة كان اولها معارضة مسجل الشركات، الذي كان يهوديا، في تسجيل البنك لاسباب مفتعلة واهية بقصد عرقلة المشروع. وباشر البنك اعماله في 14 تموز (يوليو) من السنة نفسها.

وعانى «البنك العربي» من مشاكل الانتداب، ومقاومة الصهيونية، وتحيز حكومة الانتداب لها، ما عانى، واضرت به الاضطرابات التي عمت فلسطين في سنة 1939 ثم في سنة 1948، وهزته الاحداث العالمية الاخرى. ولكنه استطاع ان يواجه هذه الاحداث جميعا بقوة وصلابة، وتمكن من الوفاء بالتزامات والنهوض باعبائه، وخرج من الصعوبات التي واجهته وهو اقوى ساعدا واصلب عودا واقدر على اداء رسالته، واصبح من اكبر مصارف العالم، ومن احسنها سمعة.

واذا ذكر «البنك العربي» ذكر معه مؤسسة العصامي الذي كان يروي في مجالسه قصة حياته الحافلة، ويفخر بأنه بدأها بنقل الصخور والاحجار، «والحجارة» في تاريخ فلسطين دور اي دور. وكان رحمه الله يؤمن بحق أمته في الحياة الحرة الكريمة. يرى ان مشاكل الوطن لا تعالج بالكلام، وتحريرها لا يتم عن طريق السياسة وحدها، وانما يجب ان يدعم بقاءه اقتصاد وطني متين. وكان يكرر على الدوام ان اعداء البلاد لم يحققوا اهدافهم الا بسيطرتهم على اقتصاديات الامم. وكان رجلا فاضلا مستقيما، تقيا ورعا، يتخلق باخلاق الاسلام الحقة بلا تزمت. وقد وضع للبنك منذ تأسيسه سياسة في التعامل الشريف، ووجه سلوك موظفيه والعاملين فيه توجيه عربيا اسلاميا. وقد توفي الى رحمة الله في 9 أيلول (سبتمبر) سنة 1974 عن 85 عاما، ولم يذق الخمرة في حياته، ولم يدخن سيكارة، بل كان عدوا لدودا للتدخين، يحاربه في مؤسسته وخارجها.

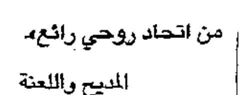
لقد تمكن ذلك العامل البسيط شبه الأمي، بطموحه ومثابرته واستقامته ووطنيته من بناء مؤسسة من اكبر المؤسسات الاقتصادية كان لها حين وفاته اكثر من خمسين فرعا في الوطن العربي وفي العالم.



دوريس ليسينغ تهاجم من تسعيناتها افتراءات النقاد عليها في كهولتها وصباها

لست عرافة ولا أحب ان أكون أكبر من حجمي

● منذ لحظة ولادتي كنت طفلة غير مرغوب فيها.. لذلك كانت طفولتي مزرية ● العلاقة السيئة بين الآباء والأبناء في عائلتي تعود الى عدة أجيال ماضية ● اتساءل ما الذي يجعل العرب والمسلمين متعلقين بشدة بعائلاتهم ● لم اكن عضوا في الحزب الشيوعي وسعيدة لان الشيوعية فشلت ● انه لضرب من الجنون ان اقضي حياتي في انتظار جائزة نوبل ● تعرفت على الثقافة العربية من خلال قصص نجيب محفوظ وهو يستحق نوبل ● سارتر وحش والمرأة عنده لا تتعدى ان تكون شيئا ما ● سيمون دي بوفوار كانت ذكية لذلك احبت نلسون جرين ● يهمني الانسان ككائن اجتماعي وليس كمخلوق ايديولوجي



دوريس ليسينغ .. طفلة غير مرغوبة

حاورتها: سامية آل شبيل

في داخل منزل الكاتبة البريطانية المشرفة على التسعين دوريس ليسينغ لن تجد لك موطئ قدم. المكان باكمله تحتله الكتب. تحركت دوريس ليسينغ بنشاط وحزم صعدت السلالم برشاقة تتحدى سنواتها التسعين. بدورها السلالم كانت مرصوفة بالكتب نظرت إلي مبتسمة وقالت MIND THE STEPS MY DEAR الغرفة التي دخلناها مفروشة بالكتب. كانت هناك قطة ضخمة سوداء مستلقية على كومة من الكتب. نظرت الى القطة فاذا لها ثلاثة اطراف فقط سألت دوريس ليسينغ اذا ما كان سقط عليها كتاب. قالت لي موضحة «لا فقدت يدها في عملية جراحية. كانت تعاني من السرطان».

لم تبد القطة سعيدة بفضولي. تحركت ببطء غريب وصعدت سلمها الخاص وهو عبارة عن كتب مرصوفة لتسهل عليها عملية الصعود.

جميع ما حولك يخبرك انه لا يوجد مكان للانسان هنا. الكتب تسكن المكان. خيل إلي انها تتهامس تبحث عن طريقة للتخلص من هذا الزائر الغريب.

اجلستني دوريس ليسينغ على كنبة ولدهشتي اكتشفت انها عبارة عن كتب مكومة. بدأنا الحديث عن كتبها.. فهل يوجد شيء آخر تتحدث عنه في هذا المكان؟

● يرد اسمك دائما على قائمة المرشحين لنيل جائزة نوبل للآداب كل عام ولكنك لم تحصلين عليها بعد. هل كنت وما زلت بانتظارها كل هذه السنوات؟

ـ جائزة نوبل لم تكن ولن تكون من الاشياء التي افكر فيها. كنت وما زلت متعجرفة. لا يعنيني ما يقوله او يفكر فيه الآخرون بخصوص اعمالي. بالاخص النقاد فانا لا استطيع أن اقضي حياتي كلها افكر في الجائزة. هل ساحصل عليها ام لا؟ فهذا مستحيل. ضعي نفسك مكاني. هل تعتقدين اني اهتم؟

سراب الشيوعية

● دعينا نعود الى الاربعينات من هذا القرن بالتحديد الى جنوب روديسيا (زمبابوي) الآن. وكنت نشطة فيما يسمى بالحركة الماركسية وتعاطفت كثيرا مع السود في 1949 السنة التي عدت فيها الى بريطانيا حيث اصبحت جزءا من الحركة الشيوعية في التسعينات ويصفك النقاد بأنك يسارية، وانت تقولين انك اشتراكية؟

ـ لا ادري لماذا يصر الجميع على ان يقوموا تسييسي او حتى تصنيفي ايديولوجياً. هذه الاسئلة تثير غضبي. لاني لا احبها انا لم اكن جزءا من الحزب الشيوعي في يوم من الايام. كنت متعاطفة معهم لاني كنت اعتقد انهم يستطيعون ان يفعلوا شيئاً ما بعد الحرب وبعد ان خذلتنا المؤسسات التقليدية كنت اشاهد ما يحدث في افريقيا من هضم لحقوق السود واستقلال بلادهم. كنت ابحث عن نظام يخلق العدالة الاجتماعية التي كان الجميع يبحث عنها. ولكني اكتشفت اني مخطئة. الشيوعية لا تستطيع ان تحقق العدالة، لانها نظام مبني على الظلم. عندما قامت روسيا باحتلال النمسا تخليت عن المبادئ الماركسية. ولكني وللعلم لم اكتب كلمة واحدة من أجل الدعاية لهم. بعد غزو واحتلال النمسا كتبت العديد من الكتب تندد بالشيوعية مثل «الصيف قبل الظلام» THE SUMMER BEFORE THE DARK وموجة من العاصفة» A RIPPLE FROM THE STORM.

● هل كنت تتوقعين سقوط المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحاد السوفيتي.

ـ على الاطلاق. لم افكر ابداً انه سوف يسقط كان يبدو للجميع ولي تلك القوة الجبارة التي ستستمر للأبد ولكني سعيدة انها (التجربة الشيوعية) اثبتت فشلها عملياً. اتدرين انها مأساة وتضييع لحياة الملايين من البشر سواء اولئك الذين رفضوها ودفعوا ثمن رفضهم او حتى الذين قبلوا بها وقبضوا الثمن. في كلا الحالتين خسروا جميعهم. الشيوعية اخذت احلام الناس ولم تعط سوى السراب. هناك قصة اريد ان اخبرك بها: عاد رجل من الهملايا بعد ان عاش هناك عدة سنوات في عزلة تامة وبعيداً عن اخبار العالم الخارجي. سأل اصدقاءه عن آخر الاخبار فقالوا له ان جدار برلين سقط وان الاتحاد السوفياتي تفكك، لم يصدق وظن انها مزحة.

قراءة المستقبل

● لقب عرافة من اكثر الالقاب التي ارتبطت بك. النقاد يقولون انك استطعت ان تتنبئين بالتغيرات التي حدثت على الخريطة الاجتماعية والسياسية في اوروبا. هل تعتقدين بالفعل بأن لديك القدرة على قراءة المستقبل؟

ـ ابداً. لا توجد لدي هذه القدرة. انا فقط انظر الى ما حولي ثم اقوم باستنتاج الاشياء، مثل العالم الذي يقوم بالتجارب العلمية المختلفة ثم يظهر بعده نتائج فيها نسبة كبيرة من الحقيقة لانها مبنية اصلاً على عدد من الظواهر الموجودة فعلاً. هذا ما يحدث معي بالفعل لقد عشت احداثا جسيمة اثرت في حياة البشرية. والدي تحدث كثيراً عن الحرب العالمية الاولى. عشت ظروف الحرب العالمية الثانية ورأيت نتائجها. عشت الاحداث التي شكلت عالمنا اليوم. انا فقط اراقب واحلل بموضوعية وحياد تام. لست سياسية لكي اتغاضى عن الحقائق. لقد فشلت في التنبؤ بسقوط الاتحاد السوفياتي. هذا كفيل بان يسقط عني لقب عرافة. انا اعرف اني كاتبة جادة من نوع ما ولكن ليس اكثر. بالفعل لا احب ان اعطي اكبر من حجمي. اعود للنقاد فهم من يحاول زجي في امور لا داعي لها. مثل اني عرافة، شيوعية، يسارية. انا يهمني الانسان فقط ذلك الكائن الاجتماعي وليس المخلوق الايديولوجي.

انا والنقاد

● اذاً انت ضد ما يسمى بعلم النقد الادبي؟ الا تعتقدين ان من حق من يقرأ كتبك ان يحاول ان يفسرها ليفهمها؟

ـ هناك فرق كبير جداً بين من يفسر وبين من يعيد الكتابة بالنيابة عن الكاتب. التفسير هو ان تستوعب النص الذي امامك ومن خلاله، لا ان تقحم عليه ما ليس فيه. والنقاد شغوفون بعملهم وكثيراً ما اساؤوا للكاتب.

● هل تعرفين ان هناك اتجاها نقديا محموما لاعادة تفسير وقراءة كتب تبعاً للمذهب الصوفي. خصوصاً مجموعتك القصصية «أنباء العنف»؟

ـ انها المرة الاولى التي اسمع فيها ان هناك من يحاول ان يربط اعمالي بالصوفية. فانا لست صوفية على الاطلاق. ولم احاول ابداً ان اكون كذلك لذلك فان من يحاول ان يبحث عن الصوفية في اعمالي سوف يواجه صعوبة لقد امضيت قرابة الثلاثين عاماً اقرأ الصوفية. ولكنها ايضا جزء لا يتجزأ من الحضارة الاسلامية. ولكنها بالنسبة لي تعني اشياء مختلفة. فانا لا استطيع ان اتحدث عنها بنفس المقاييس التي يتبعها المتصوفة المسلمون. ادريس شاه يقول ان الصوفية يعاد تقديمها لكل حضارة ولكل لغة. سيكون من الصعب التحدث عنها. لقد تسلمت رسالة اثارت حنقي من شخص اميركي يقول فيها: «هاي دوريس.. انا صوفي ايضاً. يا الهي.. يا له من اتحاد روحي رائع».

المديح واللعنة

● في فترة من الفترات وبالتحديد بعد صدور «المفكرة الذهبية» THE GOLDEN NOTE EBOOK جعلت منك حركات تحرير المرأة اسطورة «ذهبية». بنهاية التسعينات، اصبحت حسب وجهة نظرهم رمزاً للسلطة الذكورية والتقليدية، هل بامكانك شرح هذا التناقض؟

ـ الموضوع وببساطة ان «المفكرة الذهبية» لم يكن كتاباً يدعم النسوية او حركات تحرير المرأة باي شكل من الاشكال. النساء هن اللاتي اعطين الكتاب اهمية. وكما قلت سابقاً النقاد كثيراً ما يخطئون في تصوراتهم النقدية. وما هذا الا احد الاخطاء. بعد عدة عقود جاءت اجيال قرأت الكتاب، كما هو. واتضح انه لم يكن يعني بتحرر المرأة. لذلك استحق اللعنات من قبل الحركات النسوية.

● من الملاحظ ان الهجوم النقدي مؤخراً على اعمالك ليس فقط من قبل النساء بل ايضا من قبل النقاد الذكور. احد النقاد استخدم لغة جديدة وغير متداولة في الاوساط البريطانية في معرض حملته ضد بطلاتك فلقد نعتهن بالمتخلفات عقلياً وعاطفياً؟

ـ هذه وجهة نظره هو وكما قلت لا اهتم بما يقوله النقاد. يهمني القارئ العادي الذي يجد في كتبي شيئاً يخصه. انا اعلم اني مقروءة من قبل الشباب في جميع الاوساط وهذا ما يهمني بالفعل. انا سعيدة جداً انني استطيع ان اتواصل مع من يعتقد بشتى الايديولوجيات والسياسات.

مع العالم الثالث

● على ذكر السياسة، دعينا نعود اليها. في العالم الثالث بصفة عامة والعالم العربي بصفة خاصة يوجد مؤيدون كثيرون للشيوعية اكثر من الشيوعيين. حتى بعد سقوطها، وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، وبحكم قربك من اليسار هل جعلك ذلك تقتربين من العالم الثالث؟

ـ كنت اظن اننا اتفقنا ان لا نتحدث عن التوجهات السياسية..

● نعم ولكن هذا هو سؤالي الاخير حول هذا الموضوع..

ـ انا قريبة من العالم الثالث ومن قضاياه. دافعت عن حقوق الافارقة وما زلت. وانا اعتقد وبصدق ان افريقيا ملك للافارقة، وكلما سارعت اوروبا برفع يدها عن تلك القارة كان ذلك افضل. انها تخصهم وحدهم، وتخص كل من يحبها حقيقة. بالنسبة للعالم العربي الاسلامي اقتربت منه من خلال قراءاتي لترجمة قصص نجيب محفوظ هو كاتب عظيم ويستحق عن جدارة جائزة نوبل.

كما اني زرت افغانستان واطلعت عن قرب على معاناتهم من قبل الروس. شاهدت حجم المآسي والاحزان.

● عشت في ايران فترة، ماذا تذكرين عنها؟

ـ اذكر في ايران سعادة والدتي ووالدي. استمتعت والدتي بالحياة الاجتماعية هناك. والدي احب عمله كمدير للبنك هناك.

جميع الكتب التي حملناها معنا الى افريقيا عن الصوفية والادب الفارسي كانت هناك. لقد قرأت اهم الكتب الفارسية.

طلاق وزواج

● تكرار طلاقك لا يشير الى تجربة ناجحة مع الرجل. انت الآن على اعتاب التسعين. اي انت مطلقة منذ ما يقارب الاربعين عاماً. معظم قصصك تطرقت الى موضوع الطلاق. هل نستطيع أن نربط بين الحقيقة في حياتك والخيال في حياة بطلات قصصك؟

ـ استطيع ان اقول اني فاشلة في الزواج. انا اسعد بدون زوج. فشل زواجي الاول لاني كنت صغيرة جداً، لم يكن لدي الوعي الكافي لاستوعب متطلبات الحياة الزوجية. انجبت اثنين ولداً وبنتا وبعدها طلقت. زوجي الثاني والذي ما زلت احمل اسمه الى الآن، جون ليسينغ الماني الجنسية. تزوجته لانه كان نصف يهودي. واذا عاد الى المانيا لكان تعرض للموت في المانيا النازية. تزوجنا لكي يتمكن من البقاء في بريطانيا والحصول على الجنسية البريطانية. انجبت ابني بيتر. كان زوجا لطيفاً وابا حنوناً. بعد انتهاء الحرب رغب في العودة الى المانيا انفصلنا وتزوج مرتين. عاد الى افريقيا كدبلوماسي لبلده في كمبالا ولكنه قتل هناك خلال الثورة التي قامت بنهاية السبعينات. قصة موته كانت غامضة. هناك من يقول انه كان عميلاً لحساب KGB المخابرات السوفياتية وانه صفي لانه يعرف اكثر مما يجب. وهناك من يقول ان مقتله كان صدفة بحتة. فلقد غادر منزله مع اسرته في وقت حرج مع ان صديقه السفير العراقي هناك نصحه بعدم المجازفة.

اصدقاؤه في المانيا يقولون انه من المستحيل ان يكون جاسوساً. فهو ليس من النوع الذي يمكن ان يجند لحساب KGB. بالنسبة لي لا اعرف ولا اريد ان أعرف.

● في مذكراتك كتبت كثيراً عن علاقتك بوالديك، وكيف كانت سلبية. تحدثت عن فشلك في التفاهم مع والدتك والتي اثرت على طفولتك ثم على حياتك لاحقاً كراشدة؟

ـ بالفعل لم اكن على علاقة جيدة بوالدتي. في الواقع انه لم يكن بيننا اي تفاهم على الاطلاق. كانت امرأة قوية، طموحة وممرضة ناجحة. قبل زواجها بوالدي عرض عليها مركز مرموق في اكبر المستشفيات في بريطانيا. كان ذلك فرصة نادرة لها وثمينة في نفس الوقت. عندما تزوجت والدي وهو الرجل غير الطموح احست بالمرارة. كان يقضي الايام يتفرج على السماء في افريقيا ويصغي الى اصوات الطيور. ونحن بالكاد نجد ما نأكله. والدتي لم تفهم والدي الذي خرج من الحرب العالمية الاولى فاقدا رجله وكذلك روحه. اعتقد ان ابي مات خلال الحرب. فلقد شاهد اصدقاءه يموتون امام عينيه. عندما انتهت الحرب اكتشف ان الثمن الذي دفعه مع رفاقه كان اغلى بكثير من انجازات الحرب الباهتة. سلبيته هذه دفعت والدتي لاتهامه بالجنون. وجعلتنا نحن ابناءها ندفع ثمن فشلها وفشل والدي. كانت تريدني ان احقق طموحاتها التي لم تر النور. ولكني كنت دائما اخذلها. لم انجح في ارضائها. كنت دائماً معترضة على كل شيء حولي. اتدرين انا بالفعل استغرب من حضارتكم في الشرق لماذا الابناء شديدو الارتباط بالعائلة. لم استطع طوال هذه السنوات فهم سر تقديسكم للام. عندما قلت لي ان والدتك امرأة عظيمة وانك على استعداد تام لارضائها لم افهمك على الاطلاق. لقد قابلت ومنذ سنوات طبيبة اسنان مسلمة من افغانستان تعمل في الولايات المتحدة. قالت لي ان حلمها الوحيد هو ان تعيش مع جميع افراد اسرتها تحت سقف واحد. لدينا نحن الغربيين هذا كابوس مرعب.

● في مراسلاتها مع نلسون جرين الصادرة حديثاً بالفرنسية اعترفت سيمون دي بوفوار انها تود لو تكون زوجة شرقية عربية متفرغة لزوجها هذا الاعتراف يناقض تماماً ما عرف عنها؟

ـ لا ادري لماذا اثيرت هذه الضجة كلها حول مذكراتها في النهاية سيمون دي بوفوار امرأة كباقي النساء لديها مشاعر وتريد من الرجل ان يفهم ويشاركها. وسارتر فشل في ذلك كله. لم يعاملها كانسانة بل كمجرد شيء في الحقيقة لا ادري ما الذي يعرفه عن الجمال وهو بتلك البشاعة. فلسفة سارتر البهيمية نجحت في اوروبا فقط بسبب التوقيت. ظهر بعد الحرب الثانية يدعو للهو واتباع الملذات. باع الأحلام لشعوب سلبت منها احلامها. كان الشباب يود ان ينسى ويلات الحرب. الواقع لم يخلق لهم سوى الألم والخراب. لذلك بحثوا عن الحلم. سارتر باعهم ذلك كله. دي بوفوار امرأة ذكية كانت تعرف ان سارتر ليس لديه ما يقدمه لها. لذلك احبت نلسون جرين لانه كان انساناً.

سعد الله ونوس انتصر على مرضه.. ورحل!

ما زلنا محكومين بالأمل!

ذكريات

[illegible]

في منتصف الليل تماماً رن جرس الهاتف. كانت السيدة فائزة شاويش هي التي على الخط:

- في اية ساعة ستصل الطائرة من نيوجرسي؟!

كانت تسأل عن عائلة عراقية صديقة لنا، سبق للسيدة فائزة ان طلبت منها دواء جديداً لسعد الله ونوس.

الحمد لله اذن.. سعد الله ونوس ما زال حياً.

منذ يومين واصدقاء سعد الله يعدون ترتيبات الدفن والعزاء.. فلقد اعلن الاطباء لاصدقائه انه بحكم المنتهي وان لا امل، وحدها زوجته لم تتعود التصديق بالاطباء بدليل انه، وهو مغمض العينين الى جوارها في المستشفى، تتصل لتتأكد من وصول الدواء في اليوم التالي.

قلت لزوجتي، التي تحدثت معها ايضاً:

- اشعر ان صوتها يأتي من كهوف بعيدة.. لكن.. الا تعرف هذه السيدة ان نعيه قد كتب وان ترتيبات الجنازة قد وضعت حتى بأدق التفاصيل؟

الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة كانت في زيارة لغرناطة واتصل بها احد اصدقاء سعد الله ونوس لتقدم، من الآن، الترتيبات اللازمة عند موته. كل من في الشام كان يعرف انه سيموت.. الا زوجته! لقد اصابها بعدوى الامل. وهي افضل ما يتركه الراحل للمقيم، لعلها ستدفنه دون ان تفقد الامل.

***

قبل سنوات وعندما عرف ان السرطان قد تمكن منه، حاول ان يقاوم فكرة العلاج.

كان قد حصل منذ وقت قصير قبيل المرض على جائزة سلطان العويس. وفي باريس وعلى سرير المرض قال لزوجته بكل هدوء:

- اسمعي يا فائزة هذا المرض قاتل وانت وديمة (ابنته) احق بمال الجائزة. لا تضيعي كل شيء في شهور.. دعي الحياة تكمل دورتها!

اصغت له فائزة ثم استأذنته في المغادرة الى السوق، بعد قليل عادت ورمت امامه كيساً وقالت:

اصدقاؤه في النبساب بدأوا بتعزيتي، ويبدو انك اقنعتهم بفكرة الموت دون مقاومة من اجلنا. انني اتحداك بهذا الكيس!

امام دهشته فتحت الكيس وعرضت ما فيه:

- كل هذه الملابس اكبر من قياسك الحالي بنمرتين. انا وابنتك نريد ان نراها وقد اصبحت ضيقة عليك في يوم قريب!

وما كانت تراوغ فكرة التسليم بالموت، بل كانت تخاطب ارادة سعد الله ونوس.

بعد اقل من عام شكا سعد الله من ضيق ملابسه الجديدة!

***

دخل سعد الله ونوس لعبة الامل. وهي لعبة راقية وتحتاج الى شجاعة. لقد شعر ان الوقت هو جوهر الحياة فاخذ يكتب بطريقة هستيرية. ولم يكن يتوقف عن الكتابة الا عندما يذهب الى المستشفى ليأخذ جرعة العلاج الكيميائي.

والآن .. فلعل افضل ما كتبه كان في فترة الصراع مع المرض.

***

الكثير من اصدقاء ومعارف سعد الله ونوس توقفوا عن زيارته بعد مرضه. كانوا يبررون ذلك بالقول:

- ما الذي يمكن الحديث عنه مع رجل محكوم بالموت؟ (نسوا انه محكوم بالامل).

في أول زيارة اقوم بها بعد مرضه ركزت في حديثي معه على موضوع واحد هو الموت! لم تكن تلك فظاظة مني أو سوء تصرف.. عرفت هذا من استجابته وانفتاح نفسه للحديث:

- اعرف الحيرة التي تنتاب زواري، كانوا سيريحون انفسهم ويريحونني لو تكلموا عن الموت. ان صمتهم محرج ومخيف.

قال ايضا:

- عندما كانوا يغادرونني دون ان يحدثوني عن المرض والموت، كنت اشعر بوحشة قاسية.. كنت اشعر انهم يتركوني وحدي مع الموت!

في الزيارات اللاحقة وهي قليلة جداً، كان حديثنا لا يخلو من اشارة الى الموت.

***

لقد جعل سعد الله ونوس الموت حكماً محايداً في صراعه مع المرض.

كان يحاوره كصديق:

- لن تأخذني قبل انهاء معركتي مع المرض!

وتعرّف بحكم هذه «العشرة» على اشكال الموت، واخذت هذه المعرفة طريقها الى نصوصه الابداعية. وبتآلفه مع فكرة الموت المحتم صار قوياً امام المرض:

- ايها السرطان.. انت بكل خبثك ومقاومتك للادوية وانا بقلمي!

***

اخذت له ذات يوم قصاصة جريدة نشرت خبراً عن طفلة انكليزية رفضت البلدية الاستمرار في دفع تكاليف علاجها. قالت ان السرطان تمكن منها ولا فائدة من صرف المزيد من الاموال عليها. لكن الطفلة فاجأت الاطباء بقدرتها على المقاومة وايقاف المرض ووقفت لتعلن في مؤتمر صحافي بلندن:

- من هو رئيس البلدية هذا حتى يحكم عليّ بالموت او الحياة؟ هل الحياة والموت منه؟ لو التقيته لضربته على انفه!

لعل صرخة تلك الطفلة هي التي الهمته في ما بعد صرخته الشهيرة:

«اننا محكومون بالامل»!

لعل سوء الوضع العربي واضطرابه الشديد هو الذي جعله يقاوم بهذا الامل.

***

قبل ذهابي الى كردستان العراق بمهمة صحافية زرته وسألته ان كان يريد ان ابلغ المثقفين العرب والكرد هناك اية رسالة سيسألونني عنك بالتأكيد.. قال:

- بلغهم سلامي الحار وامنيتي لهم بقرب الخلاص.. لكن لتبق اعينهم على العراق (خلي يديرون بالهم ع العراق!) ونقلت الرسالة وكان لها صداها الطيب هناك.

***

خلافاً لكل موت ولكل تسليم به، ينبغي السؤال عند رحيل المبدعين:

- لماذ رحل!

وفي ما يخص سعد الله ونوس فان اربعة اعوام من الصراع مع المرض، ومع غزارة في الانتاج لم يعرفها في حياته كلها، هي كلها امور تقول لنا ان سعد الله انتصر على المرض.

عندما تقاتل كل هذه النهارات والليالي.. وعندما تنجز كل هذا بين نوبة الم واخرى وعندما تمنح هذا القدر من الامل لأكثر الناس معرفة بنهايتك فانت في عداد المنتصرين.

لكن الصراع مع المرض والالم شانه شان اي حرب ضارية: المنتصر فيها سيكون مثخناً بالجراح والآلام!

لا شك ان الموت كان رحيما به، فسعد الله استسلم للموت وفي روحه ابتسامة ساخرة من المرض الذي اكل جسده لكنه لم يصل الى روحه والى قدرته على منح الأمل!

شخصيات

شهادات لمسرحيين عرب في سعد الله ونوس المبدع والإنسان

عبقرية مسرحية نادرة

● محمود نسيم: اكتشف مساحة تفاعل حقيقية بين العرض والجمهور ● وليد منير: شعرية المفارقة والسخرية والهجاء الاجتماعي تمثل آليات لافتة عنده ● السيد حافظ: كان رقيقا كالنسيم وعذبا كالماء ونقيا كضوء الصباح ● سهيل إدريس: تناول الموضوعات الاجتماعية بجرأة قل مثيلها ● رفيق علي احمد: لم يحمل في نفسه عقدة المسرح الغربي ● انطوان ملتقى: أوصل المسرحية كاذب مكتوب إلى المستوى العالمي

القاهرة: من حمدي عابدين
بيروت: من سوسن الابطح

اثار رحيل الكاتب المسرحي سعد الله ونوس صدمة عنيفة في أوساط الكتاب والمثقفين العرب واهل المسرح بصفة خاصة، حتى ان معظمهم لم يستطع ان يتفوه بكلمات ترثيه وطلبوا مهلة حتى يفيقوا من هول الصدمة ومرارة الحزن والبعض الاخر اعتذر باسلوب مليء بالشجن والاسى وبدا غير مصدق النبأ.

مقعده شاغر

عن سعد الله ونوس، يقول المخرج المسرحي المصري حمدي عبسامن: لا شك ان وفاة الكاتب المسرحي السوري الكبير سعد الله ونوس تعتبر خسارة فادحة للمسرح العربي، في وقت يكاد يجدب من الكتاب العرب الذين يمكن ان تعتمد عليهم الحركة المسرحية العربية فهو احد رموزها الكبار، غاص في التراث وقدمه برؤية مسرحية حديثة حملها بوجهات نظره في واقع الامة العربية المحزن، التي كان يحمل همومها في قلبه ووجدانه وراح يعبر عنها باخلاص ووعي شديدين.

واظن ان مقعد سعد الله ونوس في ساحة المسرح العربي سيظل شاغرا لسنوات عديدة مقبلة لانه موهبة مسرحية كبيرة لن تتكرر بسهولة.

صاحب رؤية

ويقول الشاعر والكاتب المسرحي د. محمود نسيم استاذ المسرح بكلية التربية جامعة طنطا: ان خسارتنا بفقد الكاتب المسرحي سعد الله ونوس شبيهة بخسارة المسرح الانجليزي لشكسبير ذلك لان الراحل الكبير صاحب رؤية ابداع مسرحي تستشرف الواقع والتجربة والممارسة وهو ما جعل آراءه لا تأتي تناسلا عن كتب او استنساخاً لوجه، كما ان اشكالاته التي يثيرها ليست وليدة ذهن مترف وانما تأتي نتيجة لتفجرات واقع، كما ان اختياراته لا تعبر عن استهواءات شخصية مبعثرة بطبيعتها وانما تعد نتيجة لجزء منظم محكوم برؤية.

ويكمل د. محمود نسيم: ليس ثمة شك ان واحدا من الاجتهادات الرئيسية نحو خلق صيغة مسرحية عربية هي محاولة الكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس، فمسرحياته اضحت علامة فارقة في الابداع العربي، حاول فيها استلهام الحكايات الشعبية والموروث واكتشف مساحة تفاعل حقيقية بين العرض والجمهور، هذا اضافة لكتاباته النظرية التي جمعها في كتابه «بيانات لمسرح عربي جديد» وهي كتابات صاحبة افق مفتوح عالجت قضايا المسرح وطبيعته البنائية والدلالية واطره العينية والفكرية، سعد الله ونوس ايضا يهتم بالجمهور ويدخل للمسرح من بابه ويرى ان الظاهرة المسرحية في ابسط اشكالها هي متفرج وممثل يندمجان معا في احتفال، ويظل كل واحد منهما في مواجهة الاخر.

اما الدكتور وليد منير الشاعر واستاذ النقد المسرحي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة فيذكر ان الراحل الكبير ونوس لم يكن كاتبا مسرحيا بالمعنى الشائع ولكنه ابتكر عالما مسرحيا خاصا يلعب فيه التاريخ العربي الحديث مع حرفية اللغة المسرحية والتي تهتم بكسب الابهام دورا عبقريا في اعادة تركيب الواقع، ان شعرية المفارقة والسخرية والهجاء الاجتماعي والسياسي تمثل آليات نقدية لافتة عند سعد الله ونوس، ولذلك فهو لا يعد كاتبا مسرحيا فقط بل رائيا سياسيا واجتماعيا من الطراز الاول، ان الفضح والنظرية هما لحمة رؤاه الجمالية ولكن ذلك كله يحدث برمزية شديدة واساليب شعرية رائعة انه صانع مسرح عربي اصيل وشاهد على عصره رافض ومسجل لانتحار الزمن الذي نعيشه.

ويستطرد د. منير ان ونوس خالق اسطورة درامية حية ودامية، من هنا يأتي رحيله توقيعا وامضاء اخيرا على رسالة حب تشعر بالامتهان والخوف، يؤرقها هاجس وجود مهدد بعبثية الاسباب ولا منطقية الاستجابة هذه الرسالة سوف تبقى لتحذرنا من الهوة العميقة التي نتجه اليها والتي سوف يمنع وقوعنا فيها دعوته لمعرفة انفسنا واكتشاف عالمنا.

جنازة المسرح العربي

اما الكاتب المسرحي السيد حافظ صديق الراحل سعد الله ونوس فقد قال: مات سعد الله ونوس قبل ان يحضر جنازة المسرح العربي في كل اقطاره، مات الفارس قبل ان يودع المسرح في مقبرة التاريخ، مات صديقي قبل ان ينتصر على الحاقدين واصحاب الحناجر، وقبل ان ينال التكريم الذي يليق به. ويستطرد السيد حافظ: قلت في يوم من الايام لسعد الله لا كرامة لنبي في وطنه وكنت وقتها ارد على قوله لي يا ليتني احصل في بلدي على نصف ما القاه من تكريم في اي قطر عربي اصل اليه. ويكمل السيد حافظ: نحن في زمن الاحزان الكبيرة والهزائم الكبيرة زمن تهميش المبدعين وجفاف الابداع، ورفع انصاف الكتاب والمبدعين على الاعناق، وسعد الله صديق اعرفه منذ عشرين عاما التقينا في الكويت وتونس وبغداد منذ عام 1976 كنا نجلس ونتحاور وكان هو يصمت اكثر مما يتكلم، يسمع ويضحك، قال لي بعض النقاد في سورية يفضلون مسرحك على مسرحي فاخبرته ان كل النقاد في مصر يفضلون اعمالك على اعمالي. سعدالله ونوس هو الذي دفعني للكتابة الكوميدية وعندما كتبت مسرحية «اولاد جحا» حاول احد النقاد الايقاع بيننا واخبر سعد بانني سرقت منه مسرحية «الفيل يا مالك الزمان» فقال له وهو يبتسم بهدوئه الجميل انا والسيد حافظ شربنا من ثدي واحد هو التراث العربي. ويختتم السيد حافظ كلامه قائلا: كان سعد الله ونوس رقيقا كالنسيم وعذبا كالماء ونقيا كضوء الصباح، وقد ترك لنا مسرحيات تنير لنا الطريق الى مسرح عربي يعبر عن شخصيتنا واصالتنا.

ملامسة العالمية

ويقول الدكتور سهيل ادريس صاحب دار الآداب اللبنانية وصديق سعد الله ونوس وناشر غالبية كتبه:

لا شك في ان فقيدنا الكبير هو من اعظم الادباء العرب المعاصرين الذين تجاوزوا في العطاء والموهبة كل من مارس الكتابة ولا سيما كتابة المسرحية. وكان يتجاوز في كل عمل يكتبه كل اعماله السابقة حتى اذا وافته المنية كان في اوج عطائه الابداعي.

من هنا شعورنا بفداحة الخسارة التي لحقت بالأدب العربي الحديث بغياب هذا الوجه الذي اخذت مسرحياته الاخيرة تلامس حدود العالمية وترشحه ليحوز جائزة نوبل عن جدارة واستحقاق. وقد طرح سعد الله ونوس في مسرحيات السنوات الاخيرة (طقوس الاشارات، منمنمات تاريخية، يوم من زماننا، الخ) اهم الموضوعات الاجتماعية المستوحاة من الوضع العربي والتي استمد عددا منها من التراث الفني بالالهام.

وتناول هذه القضايا بجرأة قل ان تمتع بها اديب عربي معاصر وبكفاءة فنية رفيعة تجعل منه واحدا من عباقرة هذا الزمن في الخلق والابداع.

السخرية والبكاء

ويقول الممثل والمخرج المسرحي اللبناني رفيق علي أحمد:

قيمة سعد الله ونوس هي في ارتباطه العضوي بالعيش وبمجتمعه بحيث استطاع من خلال هذا الارتباط كشف هواجس الناس وعلاقاتهم. وعاد الى تاريخ هذا المجتمع فتكلم عن حاضره من خلال اكتناه سر الامكنة فإذا به يتعاطى مع المقهى والشارع والساحة. كان الطبيب الذي يشخص امراضنا وكان قاسيا جداً لأنه كان صادقا الى حد بعيد. وكل ذلك بلغة سهلة. كان ساخرا لدرجة البكاء من شدة الضحك، يجعلنا نضحك على انفسنا ونبكي في آن حين نشاهد او نقرأ سعد الله ونوس.

نقطة اساسية اخرى وهي ان سعد الله ونوس لم يحمل في نفسه عقدة المسرح الغربي فاغرق في خصوصية مجتمعه وصوره بصدق وعفوية، من هنا انطلق الى العالمية بعكس الذين يهربون من خصوصيتهم فإذا بهم يتأرجحون في الفراغ.

سعد الله ونوس في طليعة الكتاب المسرحيين العرب وبرحيله يصبح النص العربي في يتم. وان كنا لا نعتبر ان سعد الله ونوس قد مات لأن امثاله لا يموتون وانما يبقون فينا فكرهم وبذارهم كي يضيئوا لنا الحياة التي نحيا في وحشتها. ومع ذلك يعز علينا فراق حضور سعد الله ونوس الجسدي.

بداية مشتركة

ويقول المخرج المسرحي اللبناني انطوان ملتقى: كنت انتظر هذه الساعة وبقلبي غصة. انه صديق قديم، بدأنا الحركة المسرحية معا هو في سورية ونحن في لبنان. وكانت لنا اتصالات وحوارات ولقاءات. ثم كانت القطيعة بسبب الحرب في لبنان وظروفها.

وعن الصلات القديمة يقول ملتقى: مرة ارسل لي نص «حفلة سمر» ليطلعني عليه قبل طبعه وبعدها ارسل لي رسالة يطلب مني اخراج مسرحيته «الليل يا ملك الزمان» وحينها كانت الحرب قد بدأت ولم يكن يعرف انني تركت مسرحي لأن الميليشيات احتلته.

سعد الله ونوس خسارة كبيرة للمسرح لا سيما انه اوصل المسرحية كاتب مكتوب الى المستوى العالمي. وحسب تصوري لعله الوحيد الذي اوصل النص المسرحي العربي الى المستوى العالمي، وآمل في يوم ان يطلع عندنا شخص آخر مثل سعد الله ونوس وبمستواه.

في يوم تكريمه كان حياديا بين الحزن والفرح

بيروت: من سوسن الابطح

في آخر احتفال عام له، يوم زار بيروت، العام الماضي، ليلقي كلمة المسرح، من على خشبة «مسرح المدينة»، كان سعد الله ونوس حياديا او هكذا كان يبدو للحاضرين وهو يجلس على كرسي وسط الخشبة وعلى رأسه قبعة وفي عينيه هدوء. قال كلمته في المسرح وكانت الكلمة حارة صفق لها حشد كبير وحضور كثيف ونادر في مناسبة مسرحية عامة. لجتمع حول ونوس رفاق الدرس واصدقاء ايام زمان، ومحبون ومعجبون وفنانون وشباب كثر. لكن احداً لا يعلم بماذا كان يفكر سعد الله في تلك اللحظات وهو ينصت الى كلام كثير ومؤثر فاض بالحب والترحيب والتقدير والاعجاب. وماذا كان يود ان يقول ونوس لو افلت من حزمه وهدوئه وسكينته، وتلك الحيادية الغريبة التي حافظ عليها رغم التأثر والحماسة والحيوية التي ملأت المكان. هل كان يخشى فرحاً غادراً ووهمياً كالسراب ام كان يخاف ان يخونه الجلد ويغشاه حزن قوي يصعد الى وجهه وعينيه. سعد الله ونوس الذي عودنا على كلمات تتدفق في شرايينها الحياة رحل وصورته على خشبة «مسرح المدينة» ما تزال ماثلة في اذهان البيروتيين بكل ما تحمله من استفهامات حول شخصية فريدة في قدرتها على امتصاص الحزن والفرح وغربلته واخراجه قصصاً وحكايا وتداعيات مسكونة بالمدى وترددات الصدى.

سعد الله ونوس

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 الميزون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 مسلسل اجنبي 14.30 الكاميرا وين 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا وبس 19.30 الشاطر يحكي 21.30 مسلسل مدبلج «استراليا» 23.00 نادي النوادي 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل وائل نور - فايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.00 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي - وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الأخبار 15.30 الفيلم العربي 16.30 مسلسل - الفارس الملثم 19.30 برنامج نحن اصدقاؤك 20.00 برنامج «حديث الاسبوع» 20.30 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «هذا الاسبوع» تقديم محمد القحطاني 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 أماني وأغاني 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 مطومة في رحلة 15.00 فيلم عربي: نوع آخر من الجنون 17.15 برنامج مطار «97» 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.15 المسلسل العربي 19.06 صور ورسائل 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي: لمرأة مطلقة 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج تياترو 02.00 حديث الأصابع 02.30 فيلم عربي: الخرتيت 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 لمدات لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول - اعادة 09.00 برنامج «من كل بستان زهرة» 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل - ممدوح عبد العليم وسحر رامي وحمدي غيث 11.00 افلام كرتون 11.30 برامج لطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الألفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون - مباشر 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض وأسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات والحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب «جلسة الاسئلة الشفوية» 18.00 برامج الاطفال 18.20 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.40 رياض الفكر 19.30 منوعات غنائية 19.45 الشوط الثاني من المقابلة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 برنامج حضور 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 العايقة والدريسة: (بطولة مرفت أمين وفاروق الفيشاوي وسعيد صالح) 02.15 فيلم تلفزيوني 04.00 غدر وعذاب: (بطولة نور الهدى وحسين صدقي) 06.15 اقوى من الحياة: (بطولة مريم فخر الدين وعماد حمدي وكمال الشناوي) 08.00 قاهر الفرسان: (بطولة دلال عبد العزيز ويونس شلبي) 10.00 الملاعين: (بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي) 12.15 آه من حواء: (بطولة لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة) 14.00 الاحتيال ولجب: (بطولة احمد زكي ومديحة كامل وأبوبكر عزت) 16.00 فيلم رومانسي: حياتي: (بطولة نجلاء فتحي وحسن يوسف) 18.00 الخادمة: (بطولة الهام شاهين ومصطفى فهمي) 20.00 المطارد: (بطولة نور الشريف وسهير رمزي) 22.00 اللعوب: (بطولة محمود ياسين وهشام سليم وايمان)

اوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - الى أن نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل مصري - الضحايا 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية

00.00 كرة سلة امبركية: نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الرجبي 05.30 عالم السيارات 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 كرة سلة امبركية: نهائي الاقسام 09.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 10.30 اخبار سباقات الخيل 11.00 عالم الرجبي 11.30 كرة قدم للسيدات: الولايات المتحدة - انجلترا 13.30 كرة سلة امبركية: نهائي الاقسام 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 تصفيات كاس العالم: الجمهورية التشيكية - سلوفاكيا (مباشر) 20.30 دوري باوليستا البرازيلي 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 الرياضات العجيبة

الفضائية الجزائرية

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 12.00 برامج الاطفال 13.00 نشرة الاخبار 13.30 المسلسل العربي: «السفير ناظم الغزالي» 14.30 شريط علمي «طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 16.00 برنامج وطني: «امجاد الماضي» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث) 18.00 الاخبار المصورة بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي شعبي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم عربي «العملاق» 22.30 خاص بالانتخابات

راديو وتلفزيون العرب

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة أمل 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 12.05 قش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير مشاوير 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 الفنون الشرقية 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ونساء 03.50 قران مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القران 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 شهد الملكة 03.30 فيلم اجنبي 05.00 لعنة الثلاثة 07.00 بنت الباشا المدير 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 كلهم اولادي 11.35 درب الهوى 13.00 آخر كذبة 15.00 الحب في الزنزانة 16.30 برامج سينمائية 17.30 وحيدة 19.00 بعد 21.00 ايام وليالي 23.00 اسماعيل يس في الجيش

قناة الرياضة

03.30 برنامج «بينج بانج وأنت» (رياضة المسباح) 04.00 العاب قوى 05.00 رياضات عربية 06.00 مباشر: كرة اليد من اليابان - تونس × البرتغال 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 كرة القدم من أميركا - اعادة 10.00 مباشر: كرة اليد من اليابان - اليابان × السعودية 12.00 كرة القدم من اليابان 13.30 كرة اليد - اعادة 15.30 رياضات عربية 16.30 استعراض اوروبي لكرة القدم 17.30 تلي ماتش - اعادة 18.30 اخبار رياضية - مباشر 19.00 بث مباشر: مباراة السبت من الدوري الالماني 21.00 مباراة كرة القدم من الدوري البرتغالي 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

التلفزيون المصري يقرر سحب البرامج الجماهيرية ويكثف عرض الأفلام الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر محمد عبد المنعم غالي رئيس القناة الثانية سحب البرامج الجماهيرية و المعروفة بـ«توك شو» على الفضائية المصرية مؤكدا على أن الموضوعات المحلية التي تهم قضايا الناس لا ينبغي أن تعرضها ليراها كل العالم كما قرر ترشيد هذا النوع من البرامج وعدم الاكثار من انتاجها خلال الفترة المقبلة مشيرا الى انه قد فتح الباب في الأشهر الماضية لهذه الأفكار بتوجيهات من وزير الاعلام صفوت الشريف بهدف منافسة القنوات المحلية للفضائيات العربية.

وكان النقاد طيلة الأسابيع الماضية قد تحدثوا كثيرا عن تراجع مستوى برامج والافلام التي يعرضها التلفزيون المصري، وهو ما أدى الى انصراف الجمهور المصري عنه ومتابعة القنوات الفضائية الأخرى. ولكن غالي أكد أن التلفزيون المصري قادر على المنافسة والصمود ونجح من خلال البرامج الجيدة التي تجذب المشاهد باستمرار مشيرا في نفس الوقت إلى عدم مجاملته المذيعات الكبار ببرامج معينة، وأضاف غالي أنه يوميا يشاهد القنوات الفضائية العربية والأجنبية ويرصد ملامح تطورها.

ولايجد بها ما يدعو هؤلاء النقاد الى المغالاة في هجومهم على برامج التلفزيون يقول غالي: «لاننا نعتمد بالدرجة الأولى على الشباب الطموح الذي يمتلك قدرة عالية على المنافسة والابتكار وأنه منذ أن تولى القناة وهو يقدم الجديد من الأعمال الدرامية الأجنبية التي تثير اهتمام الناس مثل مسلسلي «هرقل» و«زينا» اللذين عرضا حديثا وأثارا جدلا شديدا وردا على اتهام بأن القناة تعتمد بالدرجة الأولى على المنوعات الأجنبية وهو ما دفع البعض الى المطالبة بتمصير القناة فقال غالي: «ان فلسفة القناة تتطلب الموازنة بين الانتاج المصري والأجنبي على اعتبار أن القناة الأولى تقدم كل ما هو محلي».

وأكد في ذات الوقت أن خريطة الدورة الصيفية ستشهد تطورا ملحوظا بعودة المسلسلات الدرامية الى شاشة القناة الثانية وتقديم الأفلام الحديثة ذات الانتاج الكبير ولكنه أكد على أنه لا مجال أمامه إلا الأفلام الأميركية لانها وحدها القادرة على تغطية ساعات البث.

برنامج «جدل» ينقذ آلة العود من الانقراض

مرسيل خليفة يعرض عمله الأخير على شاشة تلفزيون لبنان

بيروت: من سناء الجاك

لم يتمالك رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس نفسه فاقتحم «البلاتوه» ووجه الى مقدم البرامج الثقافية ميشال معيكي ملاحظات قاسية حول اسلوبه في التقديم اثناء تصوير حلقة خاصة عن الفنان مرسيل خليفة وعمله الموسيقي الجديد «جدل».

وكانت ادارة تلفزيون لبنان قد دعت الصحافة لمشاهدة العمل اثناء تصويره وابداء الراي قبل عرضه على الشاشة.

وبعد التقديم قال مرسيل خليفة: «ان برنامج «جدل» هو انفتاح على ارض غير مالوفة عبر فكرة حرة، وذلك لايجاد خط موسيقي عربي مستقل عن الغناء. فآلة العود في العمل تفسر ما اريد قوله، بعد ان اجري لها نوع من التخصيب. ومنذ بدايتي، يضيف مارسيل: «قبل عشرين سنة كنت ابحث عن «جدل» من دون وعي ظاهري. وحين توضحت الفكرة لدي خفت من التجربة وخفت من عدم تلقي الجمهور العربي لها. لكن عرض العمل في حوالي 50 عاصمة ومدينة كان ناجحاً. ويمكن القول ان «جدل» هو انتصار للموسيقى من دون اسقاط الاغنية».

والبرنامج هو نوع من الحوار الموسيقي بين آلتي عود يعزف على احداها مرسيل خليفة ويعزف على الثانية شربل روحانا ويرافقهما عبد السعدي على الغيتار وعلي الخطيب على الرق. اما اهميته كما قال خليفة فهي في «انه لا يعتمد على الارتجال وانما على شيء مكتوب بالتفاصيل من الالف الى الياء. والموقف ليس ضد الارتجال، بل مع حفظ الاعمال الموسيقية للتاريخ، ولاغناء المكتبة العربية مستقبلاً».

مدير المعهد الموسيقي الوطني، الكونسرفتوار، الدكتور وليد غلمية، وبعد مشاهدته للعمل قال «ان البرنامج كمنظور جديد وكتابة بسيطة لموسيقى تخدم نفسها وتاريخها وتراثها، يدل على انه حان الوقت لاطلاق آلة العود من سجنها، فتصل نغماته الى المتلقي عبر حالة وجدانية».

واضاف غلمية: «المهم لدى مرسيل خليفة انه يعرف تماما الماضي وبالتالي استطاع تلمس المستقبل، و«جدل» هو رؤية حديثة وعلمية وثقافية للتدوين الموسيقي».

الاب خليل رحمة علق على العمل بقوله: «قبل الآن لم اكن احب العود لانه آلة بعيدة عن التطور. مع «جدل» سمعت ما كنت ارغب بسماعه في آلة شرقية».

الصحافية والناقدة مي منسى اشارت الى ان اغنية مرسيل خليفة تميزت برقيها صوتا وكلمة واداء وعزفا. اما في عمله الموسيقي «جدل» فقد حظينا بصدمة جميلة، طالعة من جذور الثقافة لدى مرسيل، لتعكس دقة ومهارة في كتابة اللحن والجملة الموسيقية حيث ادخلنا مرسيل خليفة الآتي من الكلاسيكية الى مختبره، ليمنحنا عملاً تميز بالجراة والمغامرة.

الفنان التشكيلي اميل منعم قال ان الجدل الفعلي في العمل كان بين موسيقى خليفة وآلة العود، فقد دفعها الى حدها الاقصى ليستنفد امكاناتها، فان نجح كتب لهذه الآلة مستقبل جديد وتم تحريرها من تاريخها، وان فشل كان ينبغي اعلان موتها».



مارسيل خليفة وفرقته يعزفون «جدل» في تلفزيون لبنان («الشرق الأوسط»)

الأمير بدر بن عبد المحسن ضيف «ليلة خميس» على «إم بي سي. إف إم»



المذيع احمد الحامد — الأمير بدر بن عبد المحسن

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف المذيع احمد الحامد الشاعر السعودي الأمير بدر بن عبد المحسن غدا وذلك على مدى ساعتين في برنامجه الاسبوعي «ليلة خميس» على اذاعة «ام بي سي - اف ام». وستثار العديد من المواضيع التي تهم المستمعين ومتذوقي الكلمة الغنائية السعودية.

يذكر ان البرنامج من اعداد احمد الحامد واخراج زياد حمزة.

أخبار النجوم

● المطرب الشاب فرج غانم يستعد لطرح البومه الجديد الذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من ابرز الكتاب والملحنين الشباب في الكويت امثال طارق العوضي وفيصل الدويسان وعلي المعتوق وعبد الله القعود وغيرهم.

يذكر أن آخر البوماته كان على شكل «دويتو» مع المطرب البحريني احمد الهرمي.

● محمود حميدة قرر دخول مجال الانتاج هذا العام ووضع خطة لانتاج فيلمين احدهما من بطولته والثاني من بطولة احمد زكي.

● نبيل الحلفاوي رشحه المخرج جمال عبد الحميد لدور احد تجار وكالة البلح الذين يصعدون من الصفر لقمة الثراء في مسلسل «زيزينيا».

● هشام سليم عاد للعمل مع صفية العمري ولكن هذه المرة ليس في دور ابنها كما حدث في لجزاء ليالي الحلمية ولكنه في دور البطولة لمسلسل «هوانم جاردن سيتي» الذي يخرجه حاليا احمد صقر.

● المذيعة المغربية نجية بيبغة شرعت في انجاز عمل تلفزيوني خاص بالاطفال بعنوان «حكاية الفانوس» تمثل فيه دور شهرزاد التي تزرع القيم الاخلاقية والانسانية في الاطفال.

● نور الشريف اعد ملفا يحتوي على سيرته الذاتية بالصور ورحلته مع السينما والمسرح والتلفزيون لعرضها على الصحف الاجنبية التي ستكتب عن فيلم «المصير» اثناء وبعد عرضه في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» في باريس.

● الهام شاهين اعتذرت عن عدم السفر لمهرجان «كان» لانشغالها بفيلمين في وقت واحد «دانتيلا» مع المخرجة ايناس الدغيدي و«هارمونيكا» مع محمود عبد العزيز والمخرج فخر الدين نجيدة.

● الممثلة السورية جيانا عيد تصل الى عمان الاسبوع المقبل للاشتراك في بطولة مسلسل بدوي ستصور مشاهده في عمان، من اخراج بسام المصري.

● محمود عبد العزيز يبحث عن عمل يعود به للتلفزيون بعد غياب طويل.. آخر اعماله للتلفزيون مسلسل «الهجان» ورشح اكثر من عمل لكنه اعتذر عن عدم ادائها ومنها «الزيني بركات» قبل ذلك.

● حسين فهمي يعكف حاليا على تصوير دوره في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» امام صفية العمري. ويقول ان هذا الدور سيعيد له بريقه التلفزيوني ويشعر بانه من اهم الخطوات نحو دراما تلفزيونية جديدة من اخراج احمد صقر.





جيانا عيد

ترويكا ثلاثية لإدارة هيئة الإذاعة والتلفزيون بأبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عهد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات ورئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون بأبوظبي الى لجنة ثلاثية ادارة العمل في الهيئة التي كانت قد تأسست كهيئة مستقلة ماليا واداريا العام الماضي في اطار خطة لتطوير برامج الاذاعة والتلفزيون.

وتضم الهيئة سلطان الكتبي مدير مكتب وزير الاعلام والثقافة، وابراهيم العابد مستشار وزارة الاعلام ومدير دائرة الاعلام الخارجي واحمد علي البلوشي مدير ادارة الصحافة والاستعلامات.

وكان الشيخ عبد الله يشغل منصب مدير عام الهيئة الى ان دخل الحكومة كوزير للاعلام والثقافة.

ومع ان الشيخ عبد الله لا يزال يراس الهيئة الا ان مسؤولياته الحكومية تتطلب وجود من ينوب عنه في الادارة اليومية للعمل داخل الهيئة.

وياتي تشكيل لجنة ثلاثية لادارة الهيئة ليضع حدا لتكهنات كانت ترشح احمد سالم الذي كان وكيلا مساعداً للاعلام ومديرا سابقا لتلفزيون ابوظبي، وفي ما بعد لتلفزيون الشارقة، ليتولى منصب مدير الهيئة في ابوظبي، خاصة انه كان احد الرموز التي شاركت في عملية الاعداد لتطوير العمل داخل تلفزيون ابوظبي بما فيها انشاء مركز الاخبار.

وقالت مصادر مطلعة ان تشكيلة اللجنة الثلاثية لادارة هيئة الاذاعة والتلفزيون بابوظبي تؤكد تواصل الجهود المبذولة لتطوير برامج تلفزيون واذاعة ابوظبي شكلا ومضمونا.

وكانت هيئة الاذاعة والتلفزيون قد استعانت بطاقم عمل لمركز الاخبار من بين الذين عملوا في محطة «ام. بي. سي» من بينهم بول حتي، ونضال قبلان، وعرفان عرب وعدد كبير من الفنيين.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1- شريط سلحلي فرنسي - ثلم
2- ممثلة مصرية قديرة
3- في الفم - يشيد - بين الاثنين
4- ملاح - من الزهور
5- حيوان ضخم
6- الزرع - من لحوم ...
7- من الانشطار - للاستدراك
8- عبوبية - عاصمة ...
9- يرتدي ...
10- ابريق - قرض

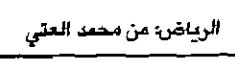
● عموديا

1- راهب رومي خليع
2- يعطي - ثلمة
3- حرف جر - بين الاثنين - للتفسير
4- يضيء - ارشد
5- تظم ونسق - اثبت واسكن
6- ولاية امريكية - شريان
7- وحدة قياس - عاصفة بحرية
8- حرف جر (معكوسة) - اسم - عاصمة اوروبية
9- للنهي - مكان مرتفع
10- شديد وقوي - هضبة - سقي

الحل السابق

بعد وضعه حجر الأساس لمشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض

الأمير سلمان يدعو الى وضع تاريخ البلاد وكفاح الآباء والأجداد أمام الأجيال الناشئة



الرياض: من محمد العتي

اعتبر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مشروع تطوير مركز الملك عبد العزيز التاريخي (منطقة قصر المربع)، الذي رعى بدء العمل في تنفيذه صباح امس، ينطلق من ايماننا بضرورة اتصال التاريخ وتواصل الاجيال لانه من حق الاجيال الناشئة علينا ان نضع تاريخ البلاد وكفاح الآباء والاجداد امام اعينها وبين ايديها ليكون كتابا مقروءا يضيء امامها الطريق لتواصل هذه الاجيال امانة المسيرة على هدى وبصيرة، فالامة التي تجهل تاريخها وتتجاهل تراثها ورموزها وتنفصل عن جذورها لن يكون لها حاضر زاهر ولا مستقبل مزدهر.

واضاف في تصريح صحافي عقب رعايته لبدء العمل بالمشروع الذي سيقام على مساحة تبلغ حوالي 350 الف متر مربع وتكاليفه 523 مليون ريال، بان اهمية هذا المشروع تنطلق من عدة اعتبارات فهو يقام على منطقة لها اهميتها التاريخية حيث تضم هذه المنطقة قصر المربع الذي كان اول بناء انشئ خارج سور المدينة، وكان مقراً لديوان الملك عبد العزيز رحمه الله، وشهد هذا القصر ارساء قواعد وأسس الحكم في المراحل التاسيسية للسعودية كما شهد انعقاد العديد من الاجتماعات المهمة بين الملك عبد العزيز والعديد من ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية والاسلامية الشقيقة والدول الاجنبية الصديقة، كما تنطلق اهمية هذا المشروع الحضاري من احتوائه على عدد من المرافق الثقافية المهمة على المستوى الوطني مثل المتحف الوطني الذي سيعبر عن الجذور التاريخية ويعرض المعلومات التاريخية عن العالم ككل، والعالم الاسلامي والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، كما يحتوي هذا المشروع على دارة الملك عبد العزيز التي مهمتها التوثيق والتعريف بتاريخ المملكة وما يتصل به اضافة الى احتوائه على منتزه عام سيكون متنفسا لسكان مدينة الرياض الى جانب المرافق الاخرى.

وقال الأمير سلمان دان ما يبعث على السرور والتقدير والاعتزاز ان يقام هذا المشروع الوطني الكبير في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تتمثل في قيادته الحكيمة القيم والمبادئ الاسلامية التي اقيمت عليها هذه الدولة الزاهرة.

واعرب امير منطقة الرياض عن سعادته باعلانه بدء العمل في تنفيذ هذا المشروع الحضاري الكبير الذي سيتزامن اكتماله مع مناسبة تاريخية عزيزة علينا جميعا الا وهي مناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية التي قامت على اسس راسخة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وذكر ان مشروع تطوير مركز الملك عبد العزيز هو جزء من سلسلة مشاريع في مدينة الرياض تحقق الكثير منها ولا نزال نامل بتحقيق الافضل. ورحب بكل اقتراح مفيد يتعلق بمناسبة الاحتفاء بمئوية تاسيس المملكة العربية السعودية ودخول الملك عبد العزيز مدينة الرياض وقال: ان هناك الافا من الآراء والاقتراحات في هذا الخصوص سيتم دراستها عبر لجان مختلفة وسيؤخذ منها الشيء المفيد.

وقام الأمير سلمان بن عبد العزيز بالاطلاع على مخططات المشروع وشاهد مجسما له واستمع الى شرح مفصل عن مراحله، ثم وضع حجر الاساس للمشروع الذي يقع على ارض مساحتها 350 الف متر مربع ويشمل انشاء منتزه عام ومبنى المتحف الوطني ومبنى دارة الملك عبد العزيز ومبنى لوكالة المساعدة للآثار والمتاحف ومبنى للعروض التقنية الى جانب ترميم جامع الملك عبد العزيز وقصر المربع التاريخي وبعض المباني الطينية الموجودة في المنطقة، اضافة الى موقع لمكتبة الملك عبد العزيز العامة التي سيتم انشاؤها في مراحل لاحقة.

وقام الأمير سلمان بغرس اول نخلة في موقع المشروع. وقال في تصريح صحافي عقب تلك «يسرني في هذا اليوم المبارك ان اقوم بوضع حجر الاساس وبغرس نخلة في هذا الموقع نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده، مضيفا ان هذا المشروع عزيز على نفسيهما وعملا كل ما يستطاع لابرازه الى حيز الوجود لان هذا الموقع عزيز علينا جميعا».

واوضح امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عناصر المشروع، مؤكدا بان الاهتمام بهذا المشروع ياتي ضمن النشاطات المتعلقة بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على بداية الملك عبد العزيز في توحيد المملكة التي تنعم والحمد لله بالامن والرخاء في ظل العقيدة الاسلامية مستبعدا ان تكون الاحتفال المئوي هدفه دعائيا بل هو درس ليعرف الابناء والاحفاد ما كانت عليه بلادهم وما هي عليه الآن.

وقال: ان تطوير المنطقة ينطلق من انها ستكون رمزا من رموز هذه الاحتفالات التي سيكون معظمها مكرسا ومركزا على تواصل الاجيال. واعلن الأمير سلمان اطلاق اسم مركز الملك عبد العزيز التاريخي على المشروع الجديد لتطوير منطقة قصر المربع.



الأمير سلمان يستمع الى شرح عن مراحل المشروع
تصوير: عبد المنعم حامد

عرب وعجم



الدكتور حسين محمد العمري — الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء يوم الثلاثاء المقبل حفل افتتاح سوق مار الياس التجاري في بيروت بعد اعادة تاهيله. وقد وجه رئيس جمعية تجار مار الياس عدنان فاكهاني الدعوات لعدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال والاعلام للمشاركة في هذا الحفل.

● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني رعى امس حفل تخريج الفوج الثامن والتاسع والعاشر من طلبة جامعة البحرين من التخصصات المختلفة والذي تصادف مع احتفالات الجامعة بمرور 10 سنوات على تاسيسها.

● الدكتور حسين محمد العمري السفير اليمني لدى بريطانيا يقيم اليوم حفل استقبال بفندق انتركونتيننتال لندن بمناسبة اليوم الوطني لبلاده. وقد دعا حشدا من المسؤولين البريطانيين ورؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية في لندن وعدداً من الاعلاميين وابناء الجالية اليمنية في بريطانيا.

● الدكتور محمد بن أحمد الرشيد، وزير المعارف السعودي افتتح امس لقاء الاشراف التربوي وشؤون المعلمين.

● الأميرة عالية الفيصل رعت حفل تخريج الفوج الثالث عشر من خريجي مدارس المنهل الثانوية في الاردن الذي شمل فقرات فنية وترفيهية حيث وزعت الشهادات على الخريجات والخريجين.

● الدكتور محمد أحمد الكباب سفير الجمهورية اليمنية في الرياض يقيم غداً حفل استقبال بفندق قصر الرياض بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده دعا له كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الأدب والفكر والاعلام وأبناء الجالية اليمنية.

● أندرانيك ميجرانيان عضو مجلس الرئاسة في روسيا الاتحادية تلقى دعوة من وزارة الاعلام المصرية لزيارة القاهرة للقاء مع عدد من كبار المسؤولين والاطلاع عى آخر الانجازات المصرية.

● الاميرة عالية بنت الحسين افتتحت في الأردن المعرض السنوي لمنتوجات نازك الحريري الخيري للتربية الخاصة الذي يستمر 16 يوماً.

● محمد الحسن عبد الله يس عضو مجلس رأس الدولة السوداني السابق يزور هذه الأيام بريطانيا برفقة اسرته لقضاء بضعة اسابيع في لندن وبعض المدن البريطانية.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي للنقل الجوي ترأس وفد «السعودية» الى مؤتمر الجمعية العمومية الثلاثين للاتحاد العربي للنقل الجوي الذي عقد في دمشق. وقد شاركت في الاجتماع جميع خطوط الطيران العربية الاعضاء.

● الدكتور محمد جاسم رئيس جامعة البحرين يرعى حفل تخريج الدارسين ببرنامج خدمة المجتمع في اللغة الانجليزية في 11 يونيو (حزيران) المقبل بمقر الجامعة بمدينة عيسى.

● الدكتور غازي عبيد مدني مدير جامعة الملك عبد العزيز يرعى يوم الاحد المقبل الحفل الختامي للنشاط الطلابي بقاعة الاحتفالات ومركز المعلومات بالجامعة.

ابيض واسود
خالد القشطيني

التويجري شيخا شابا

عزيزنا الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، أمد الله في عمره وفي حيويته، غالبا ما يضعني بمفارقات ويتركني في متاهات، فهو كثيراً ما يتحدث عن الشيخوخة، ولكنه يتحدث عنها بقوة الشبيبة وتوقد ذهن الفتوة، ويبز في وضوح رؤيته وصفاء افكاره جل ما تجود به اقلام الكتاب الشباب. وضعني في هذه المفارقة مرة اخرى في رسالة كريمة تلقيتها منه قبل ايام قليلة. أود ان اشارك القراء بها، فما أحلى المشاركة في كل شيء لذيذ ومفيد. قال:

«تداعت على خاطري ذكريات كانت عني في غياب، وكنت عنها مشغولا، وبماذا انا مشغول، هذا الذي اسرح معه في فلاة النفس احاول ان ارتاد له الخصب والربيع في داخل النفس. لكن المحاولة في ذهن قد شاخ وذوت شجرته عبث، لعله من هوس الشيخوخة.

وهنا تتداعى على خاطري صور كثيرا ما ارهقتني ايام الصبا والشباب، ايام ربما كنت فيها مراهق الذهن، اشيد من الخيال وابني تصورات عن هذا الذي قدرت انه هو النزل الذي ما بعده نزل.

ومع الايام قالت لي الحياة: ليس معي شيء مستقر وغير قابل للتبدلات والتغيرات، لذلك تراني ايها الأخ دائما في حالة من التساؤلات عن مرآتنا في الجنادرية التي علقها على جدار الشارع العام امل في ان يكون منها مع تدرج التجربة وجه عربي اسلامي جميل الطلعة، مملوء بالحيوية والنشاط الذهني والفكري. فالمشرفون على المهرجان مؤمنون كل الايمان بانهم يمارسون تجربة تتحرك في ساحة واسعة سعة ما في الماضي وما في الحاضر والمستقبل.

وحركة كهذه لا بد وأن تخطئ وتصيب. لذلك نحن لا نرى الجنادرية محدودة في تجربتنا ومفاهيمنا، مغلقة بين جدران الاجتهادات الخاصة للمشرفين عليها ابداً. ذلك ان مرآة الجنادرية مرآة الجميع، عربا ومسلمين، لو لم يكن هذا تفكير الجنادرية لما رأينا، اخوتنا الاعزاء من مفكري العالم العربي والاسلامي بيننا. فما حضور فكرهم ورؤيتهم واستماع كلمتهم، وكل ما يأتي منهم محل تقدير واحترام، وهم ليسوا ضيوفا على ادب وفكر غير ادبهم وفكرهم واصالتهم، ممكن ان يهضم من يهضم تقسيمات الارض، لكن تقسيمات الادب والفكر والعلوم والحضارة الواحدة غير ممكن، بل مستحيل.

هذا ما تسعى اليه الجنادرية وتريد ان يكون منه ملتقى يثير الذكريات التي لهذه الأمة العربية المسلمة في اعماق الزمن، يوم كانت تعلم البشرية الهداية الانسانية وتستقبل في جامعاتها في الاندلس من انحاء العالم طلاب العلم. ولكن السؤال الحزين والباكي والرائي: لماذا تداعى كل شيء على هامش الوعي السياسي والعلمي، بين عشية وضحاها، حتى كان ما كان؟ لا ادري، ولكننا في مملكة الملك عبد العزيز - رحمه الله - يقظون لما علمنا اياه من حب لهذه الامة العربية والاسلامية، اوفياء، ان شاء الله، لرسالته».

أرجو ان يعذرني القارئ في طرح رسالة الشيخ التويجري في زاوية اليوم، فهي بافكارها الشاعرية «أليق» في الواقع بزاوية «الشعراء في لخوانياتهم»، ولكنني لم استطع صبراً حتى يوم السبت.

من بين المتحدثين فيه الكاتب العالمي روبرت فيشر

الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية تعقد مؤتمرها الثالث في البحرين

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تعقد الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية مؤتمرها السنوي الثالث في المنامة في الفترة من 3 الى 5 من الشهر المقبل، تحت رعاية رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، وسيكون موضوع المؤتمر «القيادة التحويلية شعار الاعوام القادمة».

ويشارك في المؤتمر الذي يناقش العديد من القضايا المتعلقة بتطوير الموارد البشرية والدراسات الحديثة في هذا الموضوع اكثر من 500 باحث واداري من دول الخليج والعالم، كما تنظم على هامش الندوة نحو 30 ورشة عمل لمناقشة القضايا الادارية التي يطرحها المؤتمر، بالاضافة الى تنظيم معرض صناعي يشترك فيه نحو 50 شركة خليجية وعالمية.

ويهدف المؤتمر الى تحسين وتعزيز الاداء والعمل على زيادة الانتاجية والارتقاء بالجودة لمواكبة التقدم الاداري الاقليمي والعالمي، كما يركز المؤتمر على القيادة التحويلية ويسلط الضوء على موضوعات مثل: القيادة وتحديات المستقبل، والقدرة الخارقة، واحترام الذات، وبرمجة عصب علم اللغة.

وسيقدم الكلمة الافتتاحية للمؤتمر كبير موظفي البيت الابيض الاسبق، السيد جون سنونو، ومن بين المتحدثين في المؤتمر الكاتب العالمي روبرت فيشر مؤلف كتاب «فريق الحلم الحقيقي» ويتحدث عن تجربة فريق الاحلام وضرورة توفير القائد الفذ لانجاح التجربة، وستيفن جور وهو احد افضل ستة عشر خطيبا في العالم ضمن تصنيف جمعية الخطابة الوطنية في الولايات المتحدة، ومن بين المتحدثين ايضا مارينا نونس حيث تلقي محاضرة عن الاخلاق في اماكن العمل تركز فيها على روح المرح في العمل القيادي.

ويقدم المذيع اللبناني زياد نجم برنامجا شبيها لبرنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه في قناة «ال. بي. سي. آي» يستضيف فيه عدداً من رجال الاعمال وكبار الاداريين المشاركين في المؤتمر لشرح نظرياتهم وتجاربهم في التطورات الادارية الحديثة. وعقد رئيس المؤتمر سعيد الخباز ونائبه عدنان المنصور مؤتمراً صحافيا اول من امس في الدمام شرحا فيه اهداف المؤتمر والموضوعات التي يناقشها، وقال الخباز ان فكرة المؤتمر التي تركز على القيادة التحويلية، جاءت من مفهوم ان القيادة التحويلية هي عملية استمرارية تتم من خلال توفر قيادة ذات نظرة ثاقبة وشخصية جذابة قادرة على استقطاب العاملين لتحقيق الحلم «الفكرة».

واعرب عدنان المنصور عن أمله في ان يتمكن المؤتمر من ملأ الفراغ الاداري لتمكين المديرين العرب ورجال الاعمال من اللحاق بركب الدول المتطورة.

واضاف ان الجمعية تعي جيداً التطورات الهامة التي يمر بها العالم من حيث التقنية والمعلومات وتبدل الكثير من المفاهيم والاعراف، وهي عبر هذه المؤتمرات تسعى لمواكبة هذا التطور وتوفير احدث النظريات للاداري العربي وكذلك تمكينه من الاستماع لتجارب المختصين في العالم والمشاركة في بلورة التجارب العالمية في حقل تنمية الموارد البشرية.

وتشارك في المؤتمر مجموعة من اكبر المجموعات التجارية في المملكة من بينها مجموعة المعجل، القحطاني، الخضري، الراشد، ترانكو، الجفالي، والعليان.

وقد تاسست الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية في الظهران شرق المملكة العربية السعودية، في عام 1991 لايجاد منتدى يهتم بجمع المهتمين بعلوم الادارة ويعمل على تبادل الخبرات وتوصيل المعلومات مما ينتج عنه تطوير الكفاءات والمهارات لدى اعضائها، وتعمل الجمعية على النهوض بمستوى ادارة وتنمية الموارد البشرية وتحسين القدرات الهائلة لهذه الموارد في منطقة الخليج خاصة والمنطقة العربية بشكل عام.

افتتاح ندوة بطيئي التعلم الخليجيين في الكويت

الكويت: من حبشي الشمري

افتتح اول من امس الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التربية الكويتي، ندوة حول «تعلم بطيئي التعلم في دول الخليج العربي» والتي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية.

واكد الدكتور الهارون في كلمة الافتتاح على حاجة فئة بطيئي التعلم الى وقت اكبر من الاطفال الاسوياء، «فهم حالة خاصة تحتاج الى نظام خاص يناسب مستواهم العقلي ليسيروا في مرحلة التعليم بصورة طبيعية» مرتفا انه لا بد من تهيئة فئة بطيئي التعليم الى سبل الابداع ليكونوا عناصر عطاء لمجتمعاتهم. وتهدف الندوة التي تستضيفها الكويت، ويشارك فيها عدد من الاخصائيين بدول مجلس التعاون الخليجي، الى وضع نموذج لتطوير الحركة التربوية نوعيا.

واشارت دراسة قدمت في الندوة بعنوان «تعليم الاطفال بطيئي التعلم بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية» الى ظهور مؤشرات يستدل بها على وعي متنام حول ضرورة الاهتمام بالفئات التي تعاني من مشكلات في التعلم.

الأمير أحمد بن سلمان خلال استضافته وفد تلفزيون «المستقبل» — تصوير: جيوفاني باسكوالي

الأمير أحمد بن سلمان يجتمع بوفد تلفزيون «المستقبل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» في مقر «المجموعة» الرئيسي في الرياض سعد الدين رفيق الحريري ووفد جهاز تلفزيون «المستقبل» اللبناني برئاسة الدكتور نديم الملا رئيس مجلس الإدارة وعلي جابر المدير العام، وذلك بحضور عدد من مسؤولي «المجموعة».

وتطرق اللقاء بالحديث حول مختلف جوانب العمل الاعلامي العربي وآفاقه من منطلق ما تحتله المؤسستان الاعلاميتان الكبيرتان من انتشار وتأثير واسعين.

كما قام وفد تلفزيون «المستقبل» بجولة ميدانية على مقر ومراكز الطباعة والانتاج الصحافي، حيث اطلعوا فيها على مختلف جوانب العمل الانتاجي وبث واستقبال الصفحات، واعربوا عن اعجابهم بما لمسوه من تجهيزات وامكانات كبيرة، ثم استضاف الأمير احمد ضيوفه في حفل غداء تكريمي لهم.

مناوش افندي



اخبارهم في كل مكان

● جمعية البحرين لهواة الطوابع البريدية تشارك في المعرض المشترك الثالث لطوابع دول مجلس التعاون الذي سيقام في السعودية في الفترة من 27 سبتمبر (ايلول) حتى الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

وكان المعرض الاول قد عقد في ابوظبي عام 1995، والثاني في البحرين في منتصف العام الماضي. ويذكر ان جمعية البحرين لهواة جمع الطوابع البريدية تضم حاليا 150 عضوا.

● مدحت لطفي المدير الجديد للبنك العربي للتنمية في افريقيا تلقى التهاني بمناسبة اختياره بالتزكية في منصبه الجديد.

● الهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة يشارك في ندوة تونسية - مصرية يوم 24 من الشهر الحالي تعقد بفندق هيلتون رمسيس بالقاهرة حول حوافز الاستثمار والفرص المتاحة على رأس وفد يضم 50 من رجال الاعمال والمسؤولين في وكالات تونسية.

● الدكتور خالد سيد عصفور الاستاذ المشارك في جامعة الملك فيصل القى محاضرة في فرع الجمعية السعودية لعلوم العمران في المدينة المنورة بعنوان «العمارة في العالم العربي - نظرة نقدية».

● غادر الزميل جاسم مطر الشمري مدير تحرير مجلة «اليقظة»، الكويت الى الولايات المتحدة لمناقشة رسالة الدكتوراه التي اعدها حول الصحافة الكويتية اثناء الغزو العراقي. ستجرى المناقشة في جامعة لوس انجليس.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 15 محرم 1418هـ - 1997/5/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6749
London - Wednesday - 21 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6749

100 ألف مريض جديد بالسرطان سنويا

نواب مصريون يطالبون بمنع تدخين «الشيشة»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

هاجم نواب البرلمان المصري الفنادق الكبرى في القاهرة والمحافظات على ظاهرة تقديم «الشيشة» للنزلاء وانتشارها في السنوات الأخيرة داخل مقاهيها ونواديها.

وطالب النواب كلا من وزارتي الصحة والسياحة باستصدار قرارات صارمة تحرم استخدام الشيشة في الأماكن السياحية مؤكدين انها لا تمثل عنصر جذب كما يدعي البعض بعد الحملة العالمية التي بدأت منذ سنوات لمكافحة التدخين لضرره على الصحة. وجاءت حملة النواب في اطار جلسة متواصلة للجنة الصحة في البرلمان طوال اليومين الماضيين خصصت لمناقشة قضية مرض السرطان في مصر والذي يضاف الى قائمة مرضاه نحو مائة الف مريض جديد سنويا.

كما اثبتت بعض الاحصائيات مسؤولية التدخين والتلوث عن انتشار هذا المرض، وقد شاركهم في هذه المخاوف من اضرار التدخين وزير الصحة نفسه الدكتور اسماعيل سلام الذي اكد ضرورة استصدار قوانين رادعة لمقاومة التدخين بل دراسة تجربة الولايات المتحدة التي منعت المواطن الاميركي من شراء السجاير وتدخينها لأقل من 27 عاما، وبعد أن أصبحت التحذيرات المكتوبة على علب السجائر من اضرار التدخين غير ذي فائدة، مدللا على ذلك بانه مقابل كل مدخن في المجتمعات المتقدمة يقلع عن التدخين يكون هناك ثلاثة في الدول النامية قد بدأوا التدخين بالفعل.

وحذر النواب ايضا من ارتفاع نسبة التلوث في الأجواء المصرية التي وصلت الى مائة ميكروجرام لكل متر مربع، وهي نسبة مرتفعة جدا عن المعدلات العالمية المسموح بها وكذلك ارتفاع نسبة التلوث في المياه.

واعترف وزير الصحة بعدم وجود احصائية رسمية عن مرضى السرطان في مصر حتى الآن، وان مصر بدأت هذا الحصر الذي يستغرق 4 سنوات بمشاركة جهات عالمية، مؤكدا في الوقت نفسه ضرورة حظر التدخين على الاطفال والشباب لحمايتهم.

وطالب الوزير بتحديد مناطق واماكن يسمح فيها بالتدخين، وفرض رسوم صحية على علب السجائر وتخصيص الحصيلة لوزارة الصحة.

واوضح الوزير ان الكشف عن السرطان في مراحله الأولى يمكن من الشفاء 100 في المائة، مشيرا الى ان المرأة اكثر عرضة للسرطان خاصة سرطان الرحم والثدي، ومن هنا كان المشروع الطموح الذي ينفذ حاليا للكشف المبكر عنه في المرأة اهتماما بصحتها.

وحذر الوزير ايضا من عدم التنظيف الدوري لخزانات المياه فوق العمارات، وقال انها من مصادر تلوث المياه، مؤكدا في الوقت نفسه ان نسبة المياه الصالحة للشرب ارتفعت من 74 في المائة الى 82 في المائة وستصل الى مائة في المائة في الخطة الخمسية المقبلة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الكتابة للتلفزيون!

الاخ «ماجد الاحمدي» من «الرياض» يسألني عن الكتابة للتلفزيون.. وهل تشبه الكتابة للسينما.. وما هي الدراسات والكتب التي يجب ان يقرأها حتى يكون كاتبا للتمثيليات والمسلسلات التلفزيونية.

وبداية فانني اشجع الاخ «ماجد» على اقتحام هذا الميدان الذي نعاني فعلا من نقص كوادره.. فعدد كتاب السيناريو سواء في ميدان السينما او ميدان التلفزيون قليل جدا بالنسبة لهذا الاتساع الهائل في الارسال التلفزيوني من القنوات الارضية او الفضائية.. وهذا الكم الكبير من الساعات المطلوب ملؤها بالمادة الدرامية.

ولكنني لا استطيع ان اشرح لك فن كتابة السيناريو سواء للسينما او التلفزيون فهي فن معقد يحتاج الى سنوات طويلة من الدراسة الفنية بالاضافة الى الموهبة.

صحيح ان هناك عددا من الكتاب الموهوبين الذين قفزوا من الكتابة البحتة، لقصد القصص والروايات، الى الكتابة للسينما او التلفزيون.. ولكن لو استندت الموهبة الى الدراسة كانت افضل. وفي الدول المتقدمة في الانتاج السينمائي والتلفزيوني مثل «الولايات المتحدة» و«فرنسا» و«المانيا» و«انجلترا» وغيرها هناك معاهد متخصصة لدراسة فن السيناريو.. وفي العالم العربي ليس هناك ـ حسب علمي الا معهد السينما في «مصر» والدخول اليه يتم بعد الحصول على الثانوية العامة مع امتحان دخول تحريري وشفوي لاختبار الطالب في المعلومات العامة.. ولا اعرف اذا كان هذا المعهد يشترط درجات معينة في الثانوية العامة ام لا ولكن يمكنك الكتابة اليه.

ولنا اعرف ان هناك مبتعثين من بلادنا العزيزة الى «الولايات المتحدة» لتعلم فنون السينما والتلفزيون.. ولكن اكثر هؤلاء المبتعثين يدرسون فنون الاخراج والمونتاج وغيرها من فنون السينما والتلفزيون، ولا ادري اذا كان هناك مبتعثون لدراسة فن كتابة السيناريو الذي هو الاساس لكل المسلسلات والتمثيليات.. فاذا كان السيناريو جيدا فعادة ما تكون التمثيلية او المسلسل جيدا والعكس صحيح.

اما الفارق بين السينما والتلفزيون فليس فارقا واحدا ولكن فوارق، اهمها ان السينما تصور بآلة تصوير واحدة بينما التلفزيون يصور بأكثر من كاميرا.. وان عدد الممثلين في السينما اكبر لضخامة شاشة السينما عن شاشة التلفزيون، وكذلك هناك فارق اساسي في الموضوعات التي تطرحها السينما عن التي يطرحها التلفزيون.. فالتلفزيون هو وسيلة تعليم وتسلية منزلية لا بد من مراعاة حدود معينة في تناول موضوعاته، بينما السينما تتمتع بحرية اكبر في تناول الموضوعات الدرامية، وقد يستطيع مخرج السينما ان يتحول الى الاخراج التلفزيوني ولكن مخرج التلفزيون يصعب عليه الاتجاه الى السينما.. وهذا ما اعلمه عن السينما والتلفزيون.. وفوق كل ذي علم عليم.



زهور

التلميذة سيلفيا فاليخو (الى اليسار) متزينة بهيئة زهرة دوار الشمس بينما تزينت رفيقتها بهيئة شجرة يوم أول من أمس خلال احتفال مدرسي في سان سلفادور بمناسبة الحملة الوطنية لتشجير السلفادور. وستساهم المدرسة في زراعة 30 ألف شجرة تبرعت بها اليابان (أ.ف.ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

جدار أفريقيا

سقط جوزف ديزيريه موبوتو امام لوران ديزيريه قبيلة بلا أي مقاومة. وسقطت كينشاسا مثل جدار برلين، شارعاً شارعاً، ولا مفر من تكرار الكليشيه: ثمة مرحلة جديدة بدأت! وقد كان نلسون مانديلا اول المسارعين الى الاعتراف بالنظام الجديد، قبل ان يصل الى العاصمة. يجب ان نتذكر دور ميخائيل غورباتشوف في تداعي انظمة اوروبا الشرقية ثم سقوطها. الرياح تهب على افريقيا.

وما نراه اليوم زحفاً ديزيريه عفوياً في الارياف قد يتبين انه مثل الزحف الذي بدأ ضد تشاوشيسكو في تيمشوارا. ليس زحفاً عفوياً في الارياف.

ففي نهاية الامر قطع لوران ديزيريه قبيلة بين تشرين الاول (اكتوبر) 1996 وأيار (مايو) الحالي، اي بين بدء التمرد في اقليم كيفو وسفر موبوتو الاخير، قطع مسافة سياسية لم يقطعها في حوالي 35 عاما من المحاولات! ظلت الناس تتحسر من فوق جدار برلين 30 عاما ولم يسقط منه حجر واحد. ثم في ليلة هوى وبيعت حجارته كبديل عن البطاقات البريدية.

جوزف موبوتو منذ 1965 وهو مثل الجدار. بعد شهر واحد من مجيئه الغى كل الاحزاب. بعد عام واحد علق رئيس وزرائه في الساحة العامة. بعد شهرين الغى حق الاضراب. بعد عامين خفض العملة 333% ثم اعلن دستور الجمهورية الثانية.

ثم علق زعيم متمردين كان قد منحه العفو. العام 1970 اعلن الحزب الواحد: الحركة الشعبية للثورة! كل مواطن عضو، منذ الولادة. 1990 العودة الى الديموقراطية والتعددية: المارشال يؤسس 45 حزبا. 1990 بعد شهر من التعددية الديموقراطية المارشال يذبح 60 طالباً في حرم جامعة لومباشي. الحرس الجمهوري يتولى المهمة.

16 ايار (مايو) 1997 المارشال لا يذبح احداً. يعلن التخلي عن سلطاته ويترك فيافيه. الكونغو يدخل الجمهورية الثالثة! انه البلد الذي كان فرانز فانون، فيلسوف الثورة الجزائرية، يصفه بانه «مسدس محشو في قلب افريقيا» بلد لا خصوبة مثل ارضه تفيض مناجمه بالذهب والنحاس والماس والاورانيوم وتفيض اباره بالنفط ايضا.

كان يقال من يملك الكونغو ومستقبله يملك افريقيا ومستقبلها. لكن «مستقبل» افريقيا الفوري يساهم في رسمه نلسون مانديلا.

وفي الشرق يقوم يويري موسيفيني بدور واضح. وثمة نموذجان: واحد يدعى لوران ديزيريه قبيلة وواحد يدعى لوران ديزيريه موبوتو. واحد يزحف فجأة ويقاوم وواحد لا يزحف ولا يقاوم. لقد قبض المرتزقة الصرب رواتبهم وفروا. وكان على موبوتو ان يعرف ان اعتماد المرتزقة لا يصح دائما.

وسام الأرز لعازف الناي اللبناني وسام بستاني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قلد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ممثلاً بعقيلته السيدة منى، عازف الناي اللبناني وسام بستاني وسام الارز الوطني من رتبة فارس.

وقد جرى الاحتفال في القصر الجمهوري في بعبدا بحضور الوزير ميشال اده والنائب نبيل البستاني ورئيس الجامعة الاميركية المنتخب الدكتور سمير مقدسي ورئيس المعهد الوطني للموسيقى وليد غلمية.

والقت منى الهراوي كلمة جاء فيها: «ان الموسيقى هي ركن من اركان السلام والاعمار، وكم اتمنى على الادارات المعنية والهيئات الفنية والثقافية التعاون لتنشيط الموسيقى الفلكلورية اللبنانية اضافة الى الموسيقى الكلاسيكية والجاز والاوبرا وكل ما يؤدي الى احياء القيم العالية».

ودعت عقيلة الرئيس اللبناني الاذاعات والتلفزيونات الى لعب دور اكبر في تعميم الحس الموسيقي السليم والى الاسهام بمسؤولية التثقيف الموسيقي.

كما دعت وزارة الثقافة بالتعاون مع النوادي والهيئات الفنية والروابط الثقافية المنتشرة في المدن والمناطق الى تنظيم حلقات لعزف الموسيقى.

في دراسة رسمية لدائرة البيئة

ضجيج إطار السيارات يقتل ألفي ألماني سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت دراسة جديدة نشرتها دائرة البيئة الاتحادية في المانيا المواطنين الساكنين بالقرب من الطرق السريعة من مغبة الموت بتأثير ضجيج اطار السيارات على اسفلت الشوارع. واكدت الدراسة التي اعدها علماء المان متخصصون في المجال ان الفي الماني يموتون سنويا بسبب الضجيج الصادر عن احتكاك الاطارات بالشوارع، بالاضافة الى مواطنين اخرين يتجاوز عددهم النصف مليون يعانون من الصمم بدرجات متفاوتة.

واشار العلماء، الذين تراس فريقهم البروفيسور توماس دايت من شركة اطارات كونتيننتال، في دراستهم الى ان نتائج الابحاث الاخيرة تقول ان الضرر البالغ الذي تلحقه السيارات بالبيئة ما عاد ينجم فقط عن الغازات المنطلقة منها ومن محركاتها وانما من اطاراتها ايضا.

وكشفت الابحاث التي اجراها الباحث في شؤون الضجيج هارتموت ايسنج، وطبيب الامراض العصبية والنفسية وولفجانج بابيش والبروفيسورة باربرا كرويا ان ارتفاع نسبة الضجيج بمعدل 65 وحدة بشكل دائم بالنسبة للاذن البشرية يزيد من مخاطر تعرض الانسان لخطر الجلطة بنسبة 20 في المائة.

وانتقدت الدراسة شركات انتاج السيارات التي عملت منذ عام 1978 كل ما في وسعها بهدف خفض ضجيج المحركات لكنها اغفلت موضوع الضجة الصادرة عن الاطارات. وانخفض ضجيج محركات الشاحنات، كمثل، منذ ذلك العام من 91 وحدة الى 80 وحدة، وانخفض ضجيج محركات السيارات الشخصية في ذات الوقت من 82 وحدة الى 74 وحدة في سرعة 50 كيلومترا.

واعتبرت الدراسة ان شركات صناعة السيارات والاطارات قادرة اليوم على انتاج اطارات «خافتة» الا ان كلفة انتاج هذه الاطارات ما زالت عالية جدا بحيث يعجز المستهلك عن شرائها. كما ما زالت شركات صناعة الاطارات في سبيلها للتغلب على مشكلة اخرى عويصة وهي خفض الضجيج الصادر عن الاطارات دون التفريط في متانتها وامانها. فمادة الاطارات تبدو بسيطة لكنها هي خليط معقد ومتكامل من 25 مادة مختلفة، كما ان المشكلة الاخرى هي انه كلما كانت الاطارات مرنة صدر عنها ضجيج اقل الا ان ذلك يزيد من حجم احتكاكها بالارض، ويزيد من سرعة تآكل الاطار، ويرفع من استهلاك السيارة للوقود. وشددت الدراسة في النهاية على انه لا وجود امام صناعة السيارات والاطارات غير احتمالين: تقليص استخدام السيارات او خفض الضجيج الصادر عن الاطارات. لكنها اعتبرت ان خفض الضجيج بمعدل وحدتين خلال السنوات الخمس المقبلة هدف ممكن التحقيق، واعتبرت ان خفض الضجيج بمعدل 5 وحدات يدخل في اطار الاهداف البعيدة المدى.

ضبط شبكة دعارة تضم لاعب كرة وممثلا تلفزيونيا

معد برامج في التلفزيون المصري يتقاضى رشاوى من ضيوفه

القاهرة: من انتصار النمر

ضبطت الإدارة العامة لمكافحة جرائم الآداب بوزارة الداخلية المصرية امس شبكة تمارس الأعمال المنافية للآداب العامة تضم عددا من المتهمين بينهم لاعب كرة قدم وممثل تلفزيوني، وقد احيلوا جميعا الى النيابة التي تولت التحقيق.

وتبين ان المتهمين استأجروا عدة شقق مفروشة في منطقة النزهة في مصر الجديدة لاستخدامها في ممارسة اعمال الشبكة.

من ناحية اخرى القت اجهزة الأمن المصرية القبض على معد برامج تلفزيونية يتقاضى مبالغ مالية من ضيوفه ويتقاسمها مع مخرج برامج.

وكانت المعلومات التي وردت للواء فاروق عباس مساعد وزير الداخلية لمباحث الأموال العامة تفيد بقيام موجه في التربية والتعليم يعمل معد برامج في التلفزيون المصري بالتوسط نيابة عن بعض المديرين والمخرجين بهيئة الاذاعة والتلفزيون المصري لدى رجال الاعمال الذين يرغبون في ظهورهم او اجراء حوار معهم في البرامج التلفزيونية والاذاعية بقصد الدعاية والاعلان عن نشاطهم.

وتبين ان المتهم يتوسط لمدير ادارة برامج في التلفزيون المصري واحد المخرجين ويحصل على مبالغ مالية من الراغبين في استضافتهم لهذه البرامج يقتسمها الثلاثة.

واستؤذنت نيابة امن الدولة العليا وتم ضبط معد البرامج اثناء تقاضيه مبلغ 10 آلاف جنيه مصري بجوار مسرح البالون واعترف تفصيليا، والقي القبض على المدير والمخرج. ويمثل الثلاثة حاليا امام نيابة وسط القاهرة للتحقيق معهم.

مردود كتيب مزاد فساتين ديانا يبلغ 765 ألف دولار

لندن ـ أ.ف.ب: اعلنت دار «كريستيز» للمزادات يوم امس ان مردود كتيب فساتين الاميرة ديانا الثمانين التي ستباع في المزاد العلني في نيويورك الشهر المقبل، وصل الى 450 الف جنيه استرليني (765 الف دولار) في العالم اجمع.

وقد تلقت الدار منذ السبت الماضي طلبات عدة للحصول على نسخ من هذا الكتيب الذي يباع باسعار مختلفة: 35 جنيها للنسخة المعدة بورق فاخر و160 جنيها للنسخة المغلفة بالقماش و1250 جنيها للنسخة المغلفة بالجلد وعليها كلمة اهداء من زوجة الامير تشارلز السابقة.

وستخصص كل الارباح التي سيحققها هذا المزاد من بيع الكتيبات التي تتضمن صورا التقطها اللورد سنودون وبيع الفساتين الثمانين الى الجمعيات الخيرية التي تعنى بمرضى السرطان والايدز. وقد وقعت المصممة المفضلة لديانا، البريطانية كاترين ولكر، 42 فستانا.

ولا يسمح لمن يريد مشاهدة الفساتين عن كثب قبل عملية البيع الا اذا قدم كتيبا وبطاقة دخول لشخصين الى دار كريستيز في لندن من الثالث الى السادس من يونيو (حزيران) المقبل او الى فرعها في نيويورك من 19 الى 25 منه. وستتم عملية البيع في دار كريستيز في نيويورك في 25 يونيو. وقد تصل قيمة الفساتين الى حوالي عشرة ملايين جنيه استرليني (16 مليون دولار) اذ ان المتهافتين عليها سيكونون من الافراد بنوع خاص ومن المتاحف ايضا. ولن تحضر ديانا حفلة البيع.

مصر تمنع أغاني مغنية إسرائيلية غيرت جنسها

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

منعت السلطات المصرية توزيع أشرطة موسيقية في مصر لمغنية اسرائيلية بحجة ان اغانيها هابطة.

وتعتبر المغنية دانا انترناشونال (30 عاما)، التي ولدت ذكرا وكانت تحمل اسم يارون كوهين وهو مهاجر يهودي من اليمن، رمزا للجنس في اسرائيل. وفي عام 1995 كادت المغنية الاسرائيلية ان تفقد فرصتها في تمثيل بلادها في مسابقة الأغنية الأوروبية. وتبدد أملها الآن في انتشار اغانيها في العالم العربي بعد قرار مصر بمقاطعتها.

وقالت دانا ان المصريين اتخذوا قرار مقاطعتها بدعوى انها تحاول السخرية من لغتهم، وانه ليس من حقها ان تغني اغنيات باللغة العربية.

واضافت دانا «ان الحقيقة المهمة وراء قرار مقاطعتي ليس ما ذكر، ولكن مصر لا تريد اقامة علاقات ثقافية مع اسرائيل، وهذا ما توضحه الحملة الصحافية ضدي. وانني على ثقة من ان الرئيس المصري ليس لديه اي مشكلة معي». وكانت اغاني دانا قد وصلت الى اسواق القاهرة قبل عامين عندما بدأت تسجل اغانيها باللغة العربية. ومن بين اشرطتها الغنائية شريط بعنوان «دير بالك مني يا شاويش، فانا سيدة محترمة» ما يزال يتصدر المبيعات في مصر رغم انه يباع سراً اي دون ترخيص. وان معجبيها في مصر لا يعرفون ان صوتها الرخيم هذا، كان لشخص بدأ حياته كرجل.

وقال اوفر نيسيم مدير اعمال المغنية الاسرائيلية دانا: «معظم الذين يتحولون من ذكر الى انثى لا يفقدون أبدا اصواتهم الرجالية». واضاف «لكن في حالة دانا التغيير كان ناجحا».

علاج مركب لسرطان الرئة يطيل عمر المرضى

دنفر (الولايات المتحدة) - رويتر: جاء في بيانات اولية نشرت اول من امس في مدينة دنفر بولاية كولورادو ان علاجا مركبا جديدا يقوم على استخدام عقارين كيماويين وعلاج اشعاعي قد نجح في زيادة العمر الافتراضي لمرضى سرطان الرئة بعد اصابتهم بالمرض القاتل والذي قد لا يزيد على ثلاثة اعوام. وقال الدكتور تشاندرا بيلاني من معهد السرطان في جامعة بيتسبرج ان هذا العلاج المركب قد يصبح العلاج الأمثل لمرض سرطان الرئة وهو من اصعب امراض السرطان اذا ما اكدت الاختبارات الجديدة تلك البيانات الاولية.

وعرض بيلاني دراسته خلال الاجتماع السنوي للجمعية الاميركية لأمراض الاورام المنعقد في دنفر.

واجرى الدكتور بيلاني دراسته على 38 مريضا من مرضى المرحلة الثالثة لسرطان الرئة والتي ينتشر فيها الورم محليا في منطقة الصدر لكنه لا ينتقل خلالها الى اجهزة اخرى في الجسم.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

بعد سنوات من الكره والغضب على حياة الصبيان والمراهقين جسّد احد الدنماركيين وعمره 46 عاما حقده على ثلاثة شباب حين اطلق النار عليهم بصورة عشوائية وقع الحادث في منطقة «فايل بي» شمال مدينة أرغوس بالدنمارك وقد اسفر عن اصابة الثلاثة باصابات بليغة اذ جرح مراهق عمره 16 سنة جرحا بليغا في معدته، وما زالت حياته في خطر، وجرح الثاني في مثانته، اما الثالث فقد اصابت احدى الرصاصات ساقه.

وقال الرجل بعد ان القي القبض عليه، واثناء التحقيق في محكمة أرغوس التي اصدرت توضيحا الى وسائل الاعلام بالخبر «انني بلغت من الغضب الى درجة اني لم اعد اتبين على من اطلق الرصاص» وفي الوقت نفسه اضطرت المحكمة الى حبس المتهم على ذمة التحقيق لمدة اربعة اسابيع بتهمة الشروع في القتل العمد.

ويرجع كره المتهم المذكور للشباب والمراهقين وحقده عليهم ـ حسب اعترافه ـ الى عام 1992، حيث قال ان امه العجوز تعرضت الى اعتداء من قبل بعض المراهقين والشباب في ذلك العام، لذلك فهو يتعرض الى انفعال زائد بعض الاحيان حين يقع بصره على مجاميعهم وتأتيه رغبة الانتقام منهم.

نكتة اليوم

المريض لطبيب العظام: هل سأستطيع استخدام يدي بعد فك الجبس عنها؟

الطبيب: بكل تأكيد يا سيدي.. بل ستلعب بها التنس ايضا.

المريض: غريب.. مع اني لا أتقن لعبة التنس!



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.